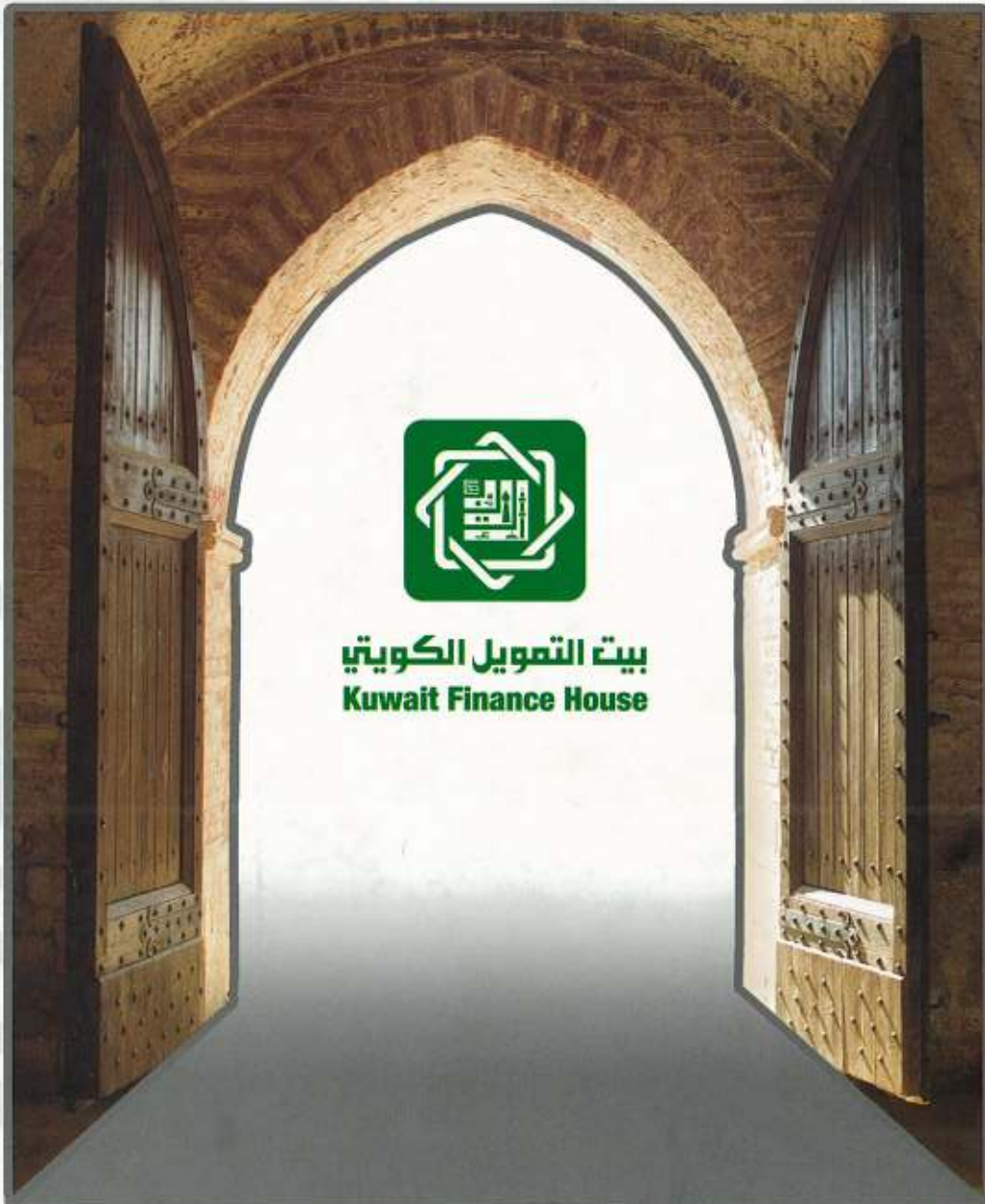


رَوَايَةُ الْاِفْتِصَانِ الْاِسْلَامِيِّ

الْمُنْطَلِقُونَ مِنْ تَجْرِبَةٍ

بَيْتِ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِيِّ "بَيْتِكَ"



د. عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي

رَوَادِ الْأَفْضَالِ الْأَسْلَامِيِّ

الْمَنْطَلِقُونَ مِنْ تَجْرِبَةٍ

بَيْتِ الْمُؤْمِنِ الْكُوَيْتِيِّ بَيْتِكَ

سِيرٌ وَعَطَاءٌ

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

923.301219538 الخرافي، عبدالمحسن عبدالله الجارالله

سير وعطاء رواد ومؤسسي الاقتصاد الإسلامي في الكويت

المنطلقين من تجربة "بيتك" عبدالمحسن عبدالله الجارالله

الخرافي - ط 1 - الكويت: المؤلف 2007

448 ص: صور 24 سم

ردمك: 1 - 7 - 665 - 99906 - 978

1. الاقتصاد الإسلامي - تراجم 2. الكويت - تراجم

3. بيت التمويل الكويتي - تاريخ أ. العنوان

رقم الإيداع: 2007 / 471

ردمك: 1 - 7 - 665 - 99906 - 978

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

عنوان المؤلف: ص.ب ١٢١١٣ الشامية - الكويت

الرمز البريدي 71652 ت: ٤٨٤٦٦٢٦ ف: ٤٨١٨٧٥٣

ajkharafi@yahoo.com

رَوَايَةُ الْأَقْبَصِيَّةِ الْأَسْلَامِيَّةِ

الْمُنْطَلِقُونَ مِنْ تَجْرِبَةٍ

بَيْتِ الْمَمُونِ الْكُوفِيِّ بَيْتِكَ

سِيرٌ وَعَطَاءٌ

د. عبد المحسن عبد الجبار الله الخليلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى رواد التأسيس... جميعهم:

والى المخلصين في طرح الفكرة وإبداعها

والى الصابرين في تنفيذ التجربة وإنجاحها

والى المثابرين في توفير الاقتصاد الإسلامي.. البديل الأفضل

والى المجتهدين في تقديم نموذج إسلامي اقتصادي في
الكويت والعالم

والى المرابطين في إثبات أن الإسلام منهج حياة صالح لكل
زمان ومكان

إليهم جميعاً... نهدي هذا التوثيق.

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي يَسِّر العسير بما أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع الذي نوثق فيه لثلة طيبة من أجيال التأسيس لفكرة سامية نبرز فيها الاقتصاد الإسلامي كتجربة ناجحة قدمت البديل الأفضل للعاملين في ميدان الاقتصاد، بعيداً عن وطأة الربا وآثاره وتداعياته، والتي نحن في غنى عن بيانها في هذا المقام، لوضوحها بشكل جعل المرابين مأذونين بحرب من الله ورسوله حتى يتوبوا!

إن التوثيق لأصحاب التجارب ليس بالأمر السهل، إذ تتم ملاحظة المعلومة لدى طيف واسع من الخبرات الكويتية وغير الكويتية، وهي مهمة تحتاج إلى استكتاب دقيق ومقابلات شخصية وتحرير تتبعه مراجعة من صاحب العلاقة الموثق له، من أجل اعتماده بشكل يصبح فيه التوثيق مطابقاً للحقيقة بكل تفاصيلها، والواقع بمصدقية؛ معتمداً من قبل المعنيين به، وهذه أهم ضمانات النجاح في التوثيق.

لقد كان تكليف الإخوة الأفاضل في بيت التمويل الكويتي تشريفاً ينطلق من الاستفادة من التجارب المتواضعة التي قدمناها للمجتمع الكويتي في مجال التوثيق للشخصيات الكويتية: القديمة والمعاصرة، وهو لون من ألوان التوثيق استهواني و«خير الحق ما وافق الهوى»، فهو مجال واسع نمارس فيه عبادة الوفاء، وخلق الوفاء، وقيمة الوفاء.

الوفاء لمن أعطى وبذل فرأى التقدير لعطائه، وبذله في حياته قبل وفاته.

وكم رأيت في هذا التقدير حافظاً للهمم، ومنطلقاً للمزيد من العطاء، وإبرازاً للأسوة الحسنة.

فالحمد لله تعالى ثانية وثالثة ولا ينقضي عددها، وأسأل الله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه.

د. عبد المحسن عبد الجبار عبد الجبار في

كلمة

السيد بدر عبد المحسن المخيزيم

رئيس مجلس الإدارة
والعضو المنتدب

يطيب لـ "بيتك" من خلال هذا الكتاب أن يوثق مسيرة ثلاثين عاما بدأها ثلة من المخلصين والطامحين في تحقيق الوجود والكيان للصناعة المالية الإسلامية، حيث أبصرت تلك المسيرة النور لأول مرة مع تأسيس بيت التمويل الكويتي لتترتب على آثار تلك المبادرة نجاحات عالمية أصبحت تتمثل اليوم في أكثر من ٥٠ دولة في العالم.

ومن هذا المنطلق حرصنا من خلال هذا الكتاب على أن نجعل الإنجازات التي حققها أبناء "بيتك" الأوائل في قالب يوثقها ويحفظها للتاريخ ويحفظها لهم أيضاً، تقديراً لهم ولما حققوه في سبيل إقامة ذلك الصرح الذي أصبح رمزاً للعمل المالي الإسلامي على مستوى العالم ليحظى بالتقدير الواسع من عدة شعوب ودول، بالإضافة إلى جهات متخصصة في الأعمال المالية والمصرفية كالبنوك المركزية، وكذلك كبريات وكالات التصنيف الدولية التي اتجهت نحو تقييم تجربة "بيتك" بأفضل التصنيفات على مستوى العمل المالي الإسلامي.

لقد كان لتلك المبادرات والجهود المبذولة الأثر الكبير في الحفاظ على مكانة "بيتك" الريادية بالدخول في أسواق وابتكار منتجات وأدوات جديدة، وزيادة دوره المالي والاقتصادي والاجتماعي، ليدخل مرحلة جديدة من مراحل التطور، فتلك الجهود كانت محصلة ذلك التميز.

كما عكست عطاءات موظفي "بيتك" الهوية الشرعية لتكون النموذج للمصرف الإسلامي الشامل، ضمن استراتيجية واضحة المعالم، تسعى نحو تقديم الأفضل للعملاء وتلبية توقعاتهم، بتطوير المنتجات وتحسين جودة الخدمات، والارتقاء والوصول بأداء الموظفين إلى مستويات عالية مع ربطهم وتواصلهم الفعال مع المجتمع لأنهم جزء منه، كما أن من أسباب النجاح الذي حققه "بيتك" الجهد المبذول من هيئة الفتوى والرقابة الشرعية مع المهنيين من المتخصصين بالأعمال المصرفية. وكان لزاماً علينا أن نبدأ تلك المسيرة بما قدمه رائد الصناعة المالية الإسلامية الأخ أحمد بزيع الياسين حفظه الله حيث استطاع - بفضل الله ثم بهمته العالية وبمؤازرة إخوانه في مجلس الإدارة والعاملين في المؤسسة - أن يوجدوا دعائم قيام العمل المالي الإسلامي في الكويت، واستطاعوا أن ينقلوا "بيتك" من مرحلة إلى أخرى

حتى أصبح قادراً على أن ينافس البنوك الأخرى ويكون أحد صناع السوق المحلي، علاوة على جهوده الكبيرة في ترؤسه لجلسات هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في "بيتك" وشركات إسلامية أخرى ليثريها من علمه العميق في الاقتصاد الإسلامي، والذي نهله من الشيخ المرحوم بدر المتولي عبدالباسط أول مراقب شرعي في "بيتك".

وفي "بيتك" المزيد

وإن كنا قد اجتهدنا في اختيار بعض الأسماء التي حققت إنجازات متعددة خلال فترة عطائها في "بيتك" إلا أننا نعلم علم اليقين أن هناك المزيد ممن تميزوا بالبذل والعطاء والتضحية في سبيل نجاح "بيتك"، فإن لم نستطع حصر أسمائهم وإنجازاتهم فإننا على يقين بأن الله عز وجل لن يضيع عملهم وجهودهم المباركة، وإن لم توثق إنجازاتهم في السطور فإنه يكفيهم أن الفكرة التي آمنوا بها وعملوا من أجلها محفوظة لديهم في الصدور، وهي اليوم أمام مرأى الجميع موثقة في السطور.

ختاماً نتقدم للدكتور عبدالمحسن الجارالله الخرافي بالشكر الجزيل على الجهد المبذول في هذا الكتاب، كما نشكر القائمين على هذا المشروع ونرحب بأي انتقاد أو تصحيح لمعلومة حيث إن هذا الكتاب هو تجربة أولى ستليها بإذن الله طبعات أخرى منقحة ومصححة ونتمنى أن لا تبخلوا علينا بملاحظاتكم فهي أساس تطوير هذا المشروع الذي يخدم مسيرة "بيتك"، وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه.

بدر عبدالمحسن المخيزم
رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب

فهرس المحتويات

١٧	كلمة لابء أن تقال في البءاءة (الءوءق... ببن مءرسءن)
١٩	فكرة الكءاب وآلئة العمل
٢١	ءارب الءوءق المهني
٢٣	منهءة الءوءق المهني (معاببر الاءءار)
٢٥	الصبغة الإسلامفة للمءءم الكوءف
	الباب الأول
	نشأة ببء الءمول الكوءف "ببءك"
٢٩	البء الءفنف لءعامل الءمهور مع "ببءك"
٣٠	ببء الءمول الكوءف (أكبر المؤسساء المالفة الإسلامفة)
٣٠	نشأة المصارف
٣١	ءءول البنوك الربوة الءقلفءة إلى بلءان العالم الإسلامف
٣١	نشأة فكرة الاءءصاء الإسلامف فف العصر الءءفء
٣٣	المصارف الإسلامفة
٣٤	مرءلة ءأسفس البنوك الإسلامفة
٣٥	فكرة ببء الءمول الكوءف
٣٦	نشأة ببء الءمول الكوءف "ببءك"
٣٧	الصعوباء الءف واءهء "ببءك"
٣٩	مءالس الإءاراء منذ الءأسفس

الباب الثاني

أجيال التأسيس

٥٣	معيار الترتيب
٥٤	أجيال التأسيس
٥٤	فضل السابقين
٥٧	١ - أحمد بزيغ الياسين
٨١	٢ - بدر عبدالمحسن المخيزيم
٩١	٣ - عبدالرحمن سالم العتيقي
٩٧	٤ - عبدالله العلي المطوع
١٠٤	٥ - د. عيسى عبده إبراهيم
١١٢	٦ - يوسف جاسم الحجري

الباب الثالث

شخصيات ساهمت في تأسيس "بيتك" وتوسعة نشاطاته

(مرتبة حسب تاريخ التعيين في "بيتك"):

١٢١	١ - إبراهيم عبدالله الخميس
١٢٦	٢ - محمد يوسف الرومي
١٢٨	٣ - عبدالمحسن عبدالله المجحم
١٣٤	٤ - بدر سعود الملحم
١٤١	٥ - عبدالهادي عبدالعزيز الهويدي
١٤٦	٦ - إقبال صالح جاسم شهاب
١٥٠	٧ - صالح ناصر موسى الإبراهيم
١٥٢	٨ - مسلم محمد مسلم الزامل
١٥٨	٩ - خالد محمد الجريوي

١٦٢	١٠ - وليد عبد الرحمن الرويح
١٧٠	١١ - أحمد عبداللطيف محمد الدوسري
١٧٤	١٢ - يوسف علي الميلم
١٧٦	١٣ - مدحت عبدالعال أحمد الخراشي
١٨١	١٤ - مبارك فالح النوت
١٨٧	١٥ - سعد محمد السريع
١٩٥	١٦ - رعد عبدالرزاق السابج
١٩٩	١٧ - عدنان عبد القادر المسلم
٢٠٤	١٨ - هيا صالح السهلي
٢٠٨	١٩ - عبدالله يوسف أحمد سيف السيف
٢١٣	٢٠ - فواز سليمان العثمان
٢١٧	٢١ - فيصل عبدالعزيز مسلم الزامل
٢٢٣	٢٢ - طلال عبدالله إبراهيم الحوطي
٢٢٦	٢٣ - جसार دخيل الجسار
٢٤٥	٢٤ - محمد علي الخضير
٢٥٠	٢٥ - فيصل عبدالمحسن الخترش
٢٥٣	٢٦ - عدنان عبدالعزيز البحر
٢٦١	٢٧ - غازي حمدان العماني
٢٦٤	٢٨ - صلاح سيف محمد العتيقي
٢٦٨	٢٩ - فهد محمد عبدالعزيز العثمان
٢٧٢	٣٠ - براك فهد الصبيح
٢٧٦	٣١ - سليمان عبدالعزيز سليمان البريكان
٢٨١	٣٢ - د. فؤاد عبدالله عبدالعزيز العلي العمر

- ٢٨٤ - ٣٣ - محمد رشيد العويد
- ٢٩١ - ٣٤ - أحمد محمد الخالد
- ٢٩٥ - ٣٥ - عماد عبدالله يوسف الأحمد الثاقب
- ٣٠٤ - ٣٦ - عصام راشد صالح التوحيد
- ٣٠٩ - ٣٧ - حمود سعد عبدالله الهيران
- ٣١٢ - ٣٨ - خالد محمد عبدالله القصار
- ٣١٨ - ٣٩ - سمير يعقوب النفيسي
- ٣٢٠ - ٤٠ - صلاح عبدالرحمن صالح البسام
- ٣٢٤ - ٤١ - الشيخ بدر المتولي عبدالباسط
- ٣٣٠ - ٤٢ - د. زهير منصور المزيدي
- ٣٣٦ - ٤٣ - صلاح عبدالعزيز الخميس
- ٣٤١ - ٤٤ - وائل يعقوب يوسف عيسى القطامي
- ٣٤٨ - ٤٥ - طلال خالد النصف
- ٣٥٣ - ٤٦ - هيام محمد إبراهيم النجران التويجري
- ٣٥٧ - ٤٧ - شريفة محمد المطوع
- ٣٦٢ - ٤٨ - د. محمد عبدالعزيز محمد العلوش
- ٣٦٦ - ٤٩ - محمد سليمان عبدالعزيز إبراهيم العَمَر
- ٣٧١ - ٥٠ - خالد فهد فارس الوقيان
- ٣٧٥ - ٥١ - د. محمد علي الحاج حسين
- ٣٧٨ - ٥٢ - عبدالله يوسف سليمان المنصور السويطي

- بعض القياديين الذين عملوا في بيت التمويل الكويتي:

- ٣٨٣ - ١ - محمد ضيف الله شرار
- ٣٨٥ - ٢ - أحمد المليفي

٣٨٧

٣ - د. ناصر جاسم الصانع

٣٨٩

٤ - مبارك فهد الدويلة

٣٩١

٥ - عبدالمحسن محمد عبدالعزيز العثمان

الباب الرابع

- البنية الأوائل المساهمون في وضع اللبنة الأولى لـ "بيتك"

٣٩٤

انطلاق الكفاءات الكويتية من تجربة "بيتك"

٣٩٦

- الموظفون المائة الأوائل

٤٠١

- الموظفون الكويتيون المائة الأوائل

٤٠٦

- الموظفات الثلاثون الأوائل

الباب الخامس

دور "بيتك" في المجتمع الكويتي

٤١١

أولاً: الدور الاجتماعي لبيت التمويل الكويتي

٤١٢

ثانياً: الدور الإنساني

٤١٣

ثالثاً: الدور التعليمي

٤١٥

رابعاً: الدور الوطني لـ "بيتك" إبان الاحتلال

٤١٦

نماذج من التكريم والإشادة بدور "بيتك" في المجتمع الكويتي

٤١٨

الملحق الأول: تطور الأداء في أرقام:

٤٢١

- المؤشرات المالية لـ "بيتك" خلال ٢٧ عاماً

٤٢٣

- بيان تطور نسب توزيع الأرباح للمودعين والمساهمين

٤٢٧

الملحق الثاني: صور أرشيفية

٤٢٩

الخاتمة

٤٤٥

المصادر والمراجع

٤٤٦

كلمة لا بد أن تقال في البداية:

التوثيق... بين مدرستين

للتوثيق مدرستان:

الأولى: مدرسة توثيق سير الشخصيات، وفي ثناياها يتم إلقاء الضوء على الأحداث التاريخية وتحليلها.

الثانية: توثيق الأحداث التاريخية، وفي ثناياها يتم إلقاء الضوء على سير الشخصيات.

وقد أخذت المدرسة الثانية حقها من الكتابة عبر العصور، على حساب المدرسة الأولى التي ضاع فيها الأفراد في ثنايا التاريخ، ولم يوثق لهم رغم كونهم صناع التاريخ ويشكلون جزءاً أساسياً منه.

وقد اجتهدت في كتاباتي التوثيقية أن أتحيز إلى المدرسة الأولى لقلة ما كتب فيها من كتب طبقات الرجال، ولولا علم الإسناد الذي تميزت به أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لما كتبت هذه الكتب، التي وصفت الرجال بما يكفي، لتحديد الموقف الشرعي من قبول الأحاديث التي نقلوها.

لذا، فمهما كتب في باب التوثيق، فهي كتابة بكر جديدة على الميدان.

إن الكتابة عن مؤسسي تجربة الاقتصاد الإسلامي في الكويت كفيلة بإلقاء الضوء على الملامح الأساسية للاقتصاد الإسلامي في الكويت وتوثق لتاريخه، ولكنها ليست بالضرورة كافية لتقديم دراسة تحليلية مستفيضة عن نشأة وتطور أداء بيت التمويل الكويتي.

لذا كانت الصورة واضحة عندي تماماً حين كلفتني لجنة التوثيق منذ البداية، وبينت لرئيسها وأعضائها الأفاضل أن الجزء التحليلي يمكن أن يقوم على الجزء التوثيقي، أي أنه يمكن تكليف شخص (أو فريق) آخر يقوم بمهمة التحليل الاقتصادي لتجربة بيت التمويل الكويتي، معتمداً على التوثيق الذي سيخرج به هذا الكتاب عن أداء الأشخاص.

ومن لم يدرك هذا الفصل الواضح بين الاتجاهين أشفق على تجربة الاقتصاد الإسلامي لبيت التمويل الكويتي أن تنحصر في سير أشخاص - إن كانوا مؤسسيه - ولا ألومه ألبتة إن لم يميز بين الأمرين، بيد أن ذلك سيتضح له حين يفهم الفرق بينهما.

وقد فهمت من الإخوة الأفاضل في لجنة التوثيق أن هذه مهمة أخرى يمكن أن يكلف بها آخرون، وهنا أتمنى عليهم أن يكون منهم بعض الرواد المؤسسين الذي عايشوا التجربة وخاضوا غمارها .

ثمة مسألة مهمة أنوه إليها لكل من يعنيه أمر هذا الكتاب، وهو أنني أتشرف بكتابة هذا السجل التوثيقي لمؤسسي الاقتصاد الإسلامي المنطلقين من تجربة بيت التمويل الكويتي، غير أنني لم أعمل في البيت ألبتة ولست الذي أشرح الأسماء للكتابة عنها، ولكنها لجنة التوثيق الموقرة، وقد روعي في الاختيار الدمج بين العوامل التالية:

١ - الأقدمية في التعيين .

٢ - الإسهام الواضح .

٣ - فترة الخدمة .

وبالتالي فإن الأمر لا يعني البتة أن من لم ترد سيرة شخصيته الكريمة في هذا الكتاب أنه لم يعمل أو لم يساهم في شرف تأسيس بصورة أو بأخرى ، فاقتضى التنويه .

ولا شك أنه ستم عملية تقويم لهذا السجل الطيب لأجيال التأسيس لمراعاة كل الملاحظات الواردة من جهة، والنظر في إمكانية استدراك ما فات من جهة أخرى .

وعلى كل حال: كلنا بشر معرض للنقص البشري، فمن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر .

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الشخصيات الكريمة من أجيال التأسيس تعذر علينا الحصول على المعلومات المطلوبة منها لظروف خارجة عن إرادتنا رغم حرصنا ومتابعتنا، ورغم المساهمة الفعالة لأعضاء لجنة التوثيق المذكورة أسماؤهم ص ١٩ في هذه المتابعة .

بالإضافة إلى اعتذار البعض أساساً عن توفير المعلومات المطلوبة منهم .

والله الموفق إلى كل خير

وهو الهادي إلى سواء السبيل

المؤلف

فكرة الكتاب وآلية العمل

نشأت فكرة هذا الكتاب عندما أراد بيت التمويل الكويتي أن يوثق لرواد مسيرته منذ النشأة وحتى الآن، وطرح ذلك للنقاش لترشيح شخصيات تقوم بهذا العمل على الوجه الذي يحقق هذا الهدف، فرُشحت للقيام بهذه المهمة الشاقّة التي أسأل الله أن يكون تنفيذها قد نال رضا القارئ الكريم وحقق المطلوب.

ومنذ البداية - وبعد تكليفي مباشرة بالعمل - تم تشكيل لجنة للتوثيق من بيت التمويل الكويتي لوضع قواعد الاختيار، وتحديد الشخصيات المستكّبة وتذليل العقبات والصعاب فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة للتوثيق.

وبدأ العمل فعلياً بتاريخ ٢٢/١/٢٠٠٦م، تحت إشراف لجنة التوثيق، برئاسة:

- الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز عبدالله الجابر مساعد المدير العام لقطاع الخدمات المساندة في بيت التمويل الكويتي.

وعضوية كل من:

- الأخ الفاضل الأستاذ إبراهيم عبدالله الخميس أمين سر مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي.

- الأخ الفاضل الأستاذ عبدالله عبداللطيف السيف، بإدارة التسويق والعلاقات العامة.

- بالإضافة إلى كاتب هذه السطور.

وبدأ العمل بشكل تعاوني متكامل حددت فيه اللجنة - بالتنسيق مع الأخ الفاضل رئيس مجلس الإدارة - الأسماء المرشحة للاستكتاب والتي تنطبق عليها المعايير المتفق عليها كأساس للاختيار، والتي سنفصلها في بند لاحق تحت عنوان «منهجية التوثيق».

ثم تم الاتفاق على النموذج المقترح للاستكتاب باعتبار أن استخدامه كفيل بتحديد منهجية محددة ذات صيغة شمولية تخدم أهداف التوثيق من جهة، وموحدة من جهة أخرى بما يكفل تناسق منهجيات التوثيق المتبعة في كل الشخصيات من باب تكافؤ الفرص أولاً، وانسجام أجزاء الكتاب ثانياً.

وبالفعل نجحت فكرة استحداث النموذج المستخدم للاستكتاب وأدت إلى انسيابية المعلومات من المستكّتين، سواء كان ذلك بشكل كتابي مباشر كما فضل البعض، أو بشكل تسجيلي وهو خيار أسهل تم توفيره لمن كان التسجيل الصوتي أدعى له لسهولة انسيابية المعلومات منه عن تجاربه الخاصة، ولم يعتمد على التوثيق الكتابي، خصوصاً في الجانب الشخصي.

ثم تم استخدام هذه النماذج المكتوبة والمسموعة لتحرير السير الشخصية المشبعة بالتجارب

الاقتصادية المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي، على وجه الخصوص، من خلال تجربة بيت التمويل الكويتي أو انطلاقاً منها.

ثم مرّ التحرير بمرحلة مهمة وهي عرض المادة المكتوبة على أصحاب العلاقة المستكتب، عنهم ليُدخلوا كل ما يروونه من تعديلات بالإضافة أو التصحيح أو الحذف، ومن ثم يعتمدون المادة المكتوبة عنهم، علماً بأنه في مثل هذا الاعتماد وإتاحة الفرصة للتعديل والحذف بالإضافة لمميزات كثيرة يغني وضوحها عن وصفها، وقد اتبعناها في كل إصداراتنا ذات الطابع التوثيقي؛ لما فيها من سلامة ودقة وصواب، فضلاً عن المميزات الأخرى التي لا يتسع المجال لذكرها في هذا السياق.

وخلال هذه المراحل التوثيقية كان يتم تزويد لجنة التوثيق الموقرة بتقارير دورية تعكس سير العمل وتتيح لها الفرصة لإبداء الملاحظات ورسم السياسات المتبعة حسب نوعها، وحسم التساؤلات العالقة التي تطرأ خلال العمل، وتقدم انطباعاتها المبدئية حيال هذه التقارير الدورية.

ويبرز في هذه الآلية الدور الشبابي النشط الذي لعبه عضو لجنة التوثيق الأخ عبدالله عبداللطيف السيف، في تسهيل الاتصالات مع المستكتبين.

وثمة ملحوظة مهمة أثبتها هنا قبل أن يلحظ القارئ الكريم الإختلاف - أحياناً - في مساحة الحديث عن شخصيات معينة، فإن السبب الرئيس بل الوحيد هو مدى وفرة المعلومات التي يتكرم بها صاحب العلاقة عن توثيق سيرته، فوجب التثوية.

وبعد انتهاء العمل - بعون الله وتوفيقه - تم عرضه على الأخ الفاضل رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لإبداء أية ملاحظات.

وها هو ذا الكتاب نقدمه بين يديك - عزيزي القارئ - بعد مروره بكل مراحل الآلية المشار إليها أعلاه، وهو يؤكد مجموعة مهمة من الحقائق الخالدة وهي:

- «صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان».
- «لكل زمان دولة ورجال».
- «تطبيق القانون سهل لمن آمن برسالته، وصعب على من لم يمتلك إرادة التغيير وإن اقتنع به».
- «الإسلام يقبل التحدي في كل الظروف ويثبت أنه دين الفطرة وأنه يمتلك - ذاتياً - ضمانات النجاح».
- «كل تجربة لا يصاحبها توثيق، مصيرها النسيان».
- «الوفاء قيمة مهمة تبعث على المزيد من العطاء وإبراز القدوات الحسنة».

فالحمد لله أولاً وآخرأ

تجارب التوثيق المهني

التوثيق المهني أمر قديم قدم المهن ذاتها، ومن أشهر الكتب القديمة التي اعتنت بذلك بين العرب: «كتاب الفهرست لابن النديم»، وكتب الطبقات الخاصة بكل مهنة على حدة، «طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، وطبقات النحاة للسيوطي، وطبقات الحفاظ للذهبي»، وغيرها من المؤلفات التوثيقية المشابهة.

ومن التجارب الحديثة في السيرة النبوية كتاب «التراتب الإدارية للحكومة النبوية لعبدالحى الكتاني المغربي»، حيث رتب وظائف الصحابة وجمع كل مهنة على حدة، ومن قام بها في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان التوثيق المهني أحد محطات اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، من توثيق تراجم أصحاب المهنة الواحدة إلى توثيق طرق مزاولة أصحاب المهنة لمهنتهم، وابتكاراتهم فيها.

وفي الكويت - باعتبارها أحد البلدان الحديثة - تعددت جوانب التوثيق عامة، ومنها التوثيق المهني حسب المهنة مهما كانت شرائحهم من ناحية السن أو الجنس أو المستوى الاجتماعي، ومن ذلك تجربتنا في كتابنا: «موسوعة مريون من بلدي» الذي وثقنا فيه لرواد التعليم في الكويت من الجنسين.

وهناك تجارب تستحق الذكر في مجال التوثيق المهني بالكويت مثل:

- د. يعقوب يوسف جاسم الحجري: نواخذة السفر الشراعي في الكويت.
- د. عادل محمد العبدالمغني: نواخذة الغوص والسفر.
- والباحث يوسف الشهاب: أعيان الكويت في العصر الحديث.
- والباحث الشاب طلال الرميضي: نواخذة الغوص من قبيلة العوازم خلال قرنين.
- وخالد سالم محمد: ربابنة الخليج العربي ومصنفاتهم الملاحية عام ١٩٨٨م.
- وهناك مصنفات أخرى وثقت للميول والمواهب كالعلماء والشعراء وغيرهم ومن ذلك:
- د. محمد حسن عبدالله: الشعر والشعراء في الكويت، عام ١٩٨٧م.

- خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين، عام ١٩٨١م.
- عدنان سالم الرومي: علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، عام ١٩٩٩م.
- خليل محمد عودة أبو ملال: علماء الكويت، ١٩٨٧م.
- فيصل أحمد عثمان الحيدر: رواد الديمقراطية في الكويت عام ١٩٩٧م. وتحدث فيه عن الوزراء وأعضاء مجلس الأمة، ابتداءً من المجلس التأسيسي حتى سنة تأليف الكتاب المشار إليها أعلاه (١٩٩٧م).
- ويدخل في نطاق هذه التجربة:
- سلسلة «محسنون من بلدي»، التي تجمعها صفة الإحسان وإن لم تكن مهنة، ولكن القاسم المشترك معها هو كون الصفة التي تجمع الشخصيات المترجم لها واحدة، وهي السبب الأول في التوثيق لهم، ويصدرها بيت الزكاة تحت إشراف المؤلف.
- وعلى غرارها سلسلة «قوافل الشهداء» التي أصدرها صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى.
- و «سجل العطاء الوقفي»، من إصدار الأمانة العامة للأوقاف.
- وسلسلة «بصمات في تاريخ الكويت» التي أصدرها مكتب الشهيد التابع للديوان الأميري.
- و«حيثيات الاستشهاد» من إصدار مكتب الشهيد أيضاً.
- وكذلك كتاب «رواد الأمن بالكويت» لمحمد الحسيني عبدالعزيز، إصدار وزارة الداخلية عام ١٩٨٠م، الذي يوثق لأبرز الضباط والشخصيات العاملة في المجال الأمني.
- وانطلاقاً من هذه التجارب نوثق لثلة من الشخصيات ذات البصمات الواضحة في مجال الاقتصاد الإسلامي، منذ كان فكرة في العقول إلى أن صار واقعاً يدير أموالاً بالملايين في الأسواق العالمية الآن.
- وللحقيقة والتاريخ فقد كان لهؤلاء المؤسسين دور كبير في إنشاء وتأسيس الكثير من المؤسسات الاقتصادية الإسلامية في الكويت باعتبارها بلد الفكرة، وفي منطقة الخليج العربي، وتعدتها إلى دول العالم الإسلامي، وصار لهذه المؤسسة مدرسة واضحة في الاقتصاد الإسلامي جعلها تساهم في تحويل الكثير من البنوك والمؤسسات إلى النظام الإسلامي باعتبارها رائدة في هذا المجال.

منهجية التوثيق المهني (معايير الاختيار)

تحدثنا عن معيار الترتيب كبداية للكتاب، وتحدث هنا عن المنهج الذي وضعناه بالاتفاق مع لجنة التوثيق المشكّلة في بيت التمويل الكويتي والتي أشرنا إليها بالتفصيل آنفاً تحت عنوان «فكرة الكتاب وآلية العمل»، وقد انتهجنا في سبيل هذا التوثيق السياسات التالية:

- تحديد المعايير بوضوح والابتعاد عن الخلط بينها.
- ترك المجاملة في ذكر الحقائق.
- التركيز على التوازن بين العوامل المعيارية التالية:
- الأسبقية في الانضمام إلى ركب المسيرة المباركة في إثراء تجربة الاقتصاد الإسلامي.
- حجم الإنجاز ووضوحه ورؤية ثماره بوضوح.
- انقضاء فترة زمنية لا بأس بها خلال ممارسة هذه التجربة، بحيث لا تكون المشاركة عابرة.
- اختيار الشخصيات ذات الأيدي البيض على تجربة الاقتصاد الإسلامي، وإن لم تساهم بعمل تنفيذي، ولكن لها بصمة واضحة إما في التأسيس أو بالمساهمة الفعلية ذات الطابع التنفيذي.

لذلك تم اختيار من عمل ابتداءً في بيت التمويل الكويتي أو في بعض مراحل حياته، وكانت له بصمات واضحة.

وعلى هذه الأسس والمعايير كلفت اللجنة بانتقاء قرابة خمسين شخصية تنطبق عليها هذه المعايير، مع التركيز على معياري الإنجاز والأسبقية مندمجين، ولكن تم ترتيب الأسماء حسب التسلسل الوظيفي بتاريخ التعيين خروجاً من الحرج، وعملاً بقوله تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ.....﴾ (سورة التغابن)

ونقول في البداية: إن اللجنة المكلفة بهذه المهمة الحساسة هي مجموعة بشر يجتهدون فيصيبون أو يخطئون، ولا يملكون مسطرة دقيقة تضمن كمال العمل بشكل تام، فعملية الاختيار لديهم كانت تطبيقاً لهذا المزيج المشار إليه أعلاه من معايير الاختيار، بكل أمانة وموضوعية ودقة وتجرد؛ بعيداً عن أي اعتبارات شخصية.

ومع ذلك كله نسأل الله تعالى القبول، والمؤلف في النهاية مكلف بالتوثيق لمن تحدده اللجنة؛

لما لها هي من دراية تامة تفصيلية بمدى انطباق المعايير على الأسماء المختارة، سيما وأنه لم يعمل قط في بيت التمويل الكويتي.

أما قصة الرقم ٥٠ فهو رقم اجتهادي بحث حددته الفترة الزمنية المخصصة لإنجاز العمل بما يمر عليه من آلية تفصيلية وضحتها آنفاً تحت العنوان قبل السابق: (فكرة الكتاب وآلية العمل) وهو بالتالي ليس رقماً ثابتاً غير قابل للزيادة، ولكنه الأنسب لمثل هذا العمل التوثيقي الذي يضم بعض النخبة ولا يمكن أن يشمل الجميع.

الصبغة الإسلامية للمجتمع الكويتي

من نعم الله تعالى على المجتمع الكويتي أن صبغه بصبغة أصيلة هي حب الإسلام، والتمسك بالدين، وأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء، وهي السبب الأول في النزعة الخيرية لهذا المجتمع، وليس ذلك كله بغريب، فهناك اعتبارات كثيرة يمكن أن تفسر هذه الصبغة الدينية، ومنها ما يلي:

١ - قربها من مهبط الوحي وموطن الرسالة:

فالكويت جزء من الجزيرة العربية التي احتضنت رسالة الإسلام في مهدها، وكان لكثرة العائلات النازحة إليها من قلب الجزيرة أثر في زيادة تمسكها بالمنهج الإسلامي. ومن أبسط انعكاسات هذا القرب - الجغرافي والقبلي على حد سواء - تنظيم رحلات دورية من الكويت خلال وفي نهاية كل أسبوع للعمرة على مدار العام، وقد ازدادت حركة الحج البري من الكويت، فضلاً عن الحج بالطائرات إلى مهبط الوحي وموطن الرسالة.

٢ - الفطرة النقية:

ومن عوامل حرص المجتمع الكويتي على التدين.. صفاء فطرته وتقاوتها، فهو مجتمع متمسك بأهداب الشريعة الإسلامية السمحاء، بعيد عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة على حد سواء، وساهم ذلك في زيادة اقترابه من الفكرة الإسلامية وتبنيها والدود عنها.

٣ - حب أهلها للعمل الخيري:

تزخر مكتبة الأمانة العامة للأوقاف، بوصايا ووقفيات قبل ظهور النفط بكثير، مما يدل على حب الشعب الكويتي للعمل الخيري الإسلامي، وبعد ظهور النفط كانت الكويت نقطة انطلاق الكثير من المؤسسات الخيرية في مجاهل إفريقيا وأدغال آسيا، ودول أوروبا، واستحق أميرها الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله - أن يكون شخصية العالم الخيرية في عام ١٩٩٨م، فالمجتمع الكويتي يقدر قيمة الإنفاق في سبيل الله قبل النفط وبعده، ولا يزال حتى الآن، فله الحمد والمنة.

وتقدم المؤسسات الخيرية مبادرات إبداع متواصل في المجال الخيري منذ نشأتها بل منذ نشأة مؤسسات العمل الخيري في المنطقة، لأنها الرائدة في هذا المجال، بل في كثير من المجالات ولله الحمد، لما تتمتع به من وفرة اقتصادية متزامنة مع حريات سياسية وصحافة حرة.

٤ - الحرص على تسمية المناطق بأسماء إسلامية:

وقديماً كانت توجد بالكويت منطقة القبلة التي حملت من اسمها دليلاً على جهة القبلة، وهناك الكثير من المناطق السكنية في الكويت تحمل أسماء إسلامية تذكر بجهود الإسلام الزاهرة، كقرطبة، واليرموك، والصديق، والزهراء، والشهداء، والسلام، والقادسية، والفردوس، والقيروان، وحطين والأندلس، وكذلك أسماء شوارعها التي تزدان بأسماء أعلام المسلمين في شتى العصور، أما أسماء المدارس والمساجد فسوف تلحظ بسهولة أسماء الصحابة والتابعين والعلماء رجالاً ونساءً تطوق أسوارها.

فقد حازت الأسماء الإسلامية قلوب أهلها كما حازت أسماء شوارعها ومؤسساتها.

الباب الأول

نشأة بيت التمويل الكويتي

"بيتك"

البعد الديني لتعامل الجمهور مع "بيتك"

لعله من دلائل التوفيق للجمهور الكويتي الكريم المتمسك بدينه الإسلامي الحنيف، أن يكون افتتاح بيت التمويل الكويتي في شهر رمضان المبارك؛ خصوصاً أن فكرة بيت التمويل الكويتي إسلامية من الأساس، وقامت من الأصل لتلبي حاجة ملحة في نفوس أفراد الشعب الكويتي للتعامل الاقتصادي القائم على أسس إسلامية بشكل لا لبس فيه وحرَج، ولا شبهة ربا أو تعاملاته، لذا وضع بيت التمويل الكويتي عن كل فرد تعامله مع البنوك الربوية، بالإضافة إلى حب المواطن الكويتي لكل ما هو إسلامي والسعي نحوه بقوة ومساندته؛ لأنه يحرك بداخله شعوراً تربي على احترامه وتقديس كل ما يتصل به.

وليس سراً أن نذيع أن بيت التمويل الكويتي - وإلى حد زمني قريب جداً - كان يمثل الخيار الوحيد للراغبين في التعاملات المصرفية القائمة على أساس الاقتصاد الإسلامي.

إن مثل هذا المنطلق الديني يفسر وبكل بساطة الإقبال الشديد على التعامل مع بيت التمويل الكويتي؛ حيث أصبح عدد الحسابات الشخصية المفتوحة في "بيتك"، وخلال سنوات قليلة من تأسيسه، أكبر من عدد الحسابات الشخصية في أي بنك آخر من البنوك التقليدية الأخرى، الأمر الذي يعكس الإقبال الشديد على التعامل على الأساس الإسلامي في المؤسسات المصرفية.

بيت التمويل الكويتي (أكبر المؤسسات المالية الإسلامية)

لم يعد الحديث عن المصارف الإسلامية حديثاً يحيط به الغموض، أو الشعور بعدم معرفة جماهير المسلمين لجدوى هذه المصارف، والفرق بينها وبين المصارف التقليدية الربوية التي بنى عليها الاقتصاد العالمي. والفضل في ذلك يعود - بعد الله تعالى - لحملات التوعية المستمرة للمسلمين بأهمية المصارف الإسلامية، ودورها في القضاء على الربا الذي يمحق بركة المال كما قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الْمَصْدَقَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (سورة البقرة).

ويعد بيت التمويل الكويتي في طليعة المصارف الإسلامية المطبقة لفكرة الاقتصاد الإسلامي، وإخراجها من حيز النظرية إلى واقع التطبيق. ولدى ظهوره توقع الكثيرون فشل هذه التجربة بعد ستة أشهر، أو بعد سنة واحدة من بداية التجربة كما قال المتفائلون، ولكن الله سبحانه وتعالى هياً لهذه الفكرة من النجاح ما جعل الكثير من المصارف التقليدية الربوية تفكر في تحويل نشاطها إلى مصارف إسلامية، كما قام بعضها - على الأقل - بإنشاء فرع خاص بالمعاملات الإسلامية.

نشأة المصارف:

يرجع كثير من الباحثين فكرة المصارف إلى ما قبل الميلاد منذ أن عرف الإنسان النقود، واستدلوا على هذه الفكرة بوجود طرق للمعاملات المالية المشابهة لمعاملات البنوك الحديثة، وأن البابليين كانوا أول من استخدم صكوك التعامل الائتماني والمصرفي، بوصفهم أقدم شعب حقق مفهوم الوثيقة واستخدمها في معاملاته، وفي الألف الرابعة قبل الميلاد كان المعبد الأحمر (معبد أوروك) بالعراق أقدم مؤسسة مصرفية عرفها التاريخ البشري.

وبعد ظهور الإسلام عني المسلمون - كغيرهم - بشؤون المال، وخصص الفقهاء مباحث كثيرة في البيع والشراء، وكان أبرز الأبحاث المتعلقة بالعمل المصرفي.. باب الصرف، وقد تحدث فيه الفقهاء عن عمليات مالية تماثل عمل المصارف اليوم.

وكانت من أبرز مدن العالم الإسلامي في مجال الصيرفة ودقته وتنظيمه مدينة الكوفة، وذلك لتوسع التجارة وازدهارها الذي ترافق مع اتساع رقعة البلاد الإسلامية، وكون العراق ومدنها..

مؤسسة الحكم الإسلامي آنذاك المتمثلة في الخلافة العباسية. وكان للصرافين ببغداد وقتها محلة خاصة بهم في الكرخ تدعى «درب عون».

وفي القرن الرابع الهجري اتخذت المصارف الإسلامية شكل بيوت مالية أوجدتها ضرورات النشاط التجاري في أسواق بغداد، وكان لحوانيت الصيرفة فروع في بعض الأماكن على اتصال بالمركز، ومارست أرقى ما توصل إليه التعامل المالي في الدولة الإسلامية.

وفي أوروبا برزت فكرة البنوك والمصارف نظراً لتعدد العملات من إمارة إلى أخرى، وذلك لتعدد الزعامات والإقطاعات واللغات، وبرزت هذه الفكرة المصرفية للوجود في المدن التي تشتهر بالتجارة مثل المدن الإيطالية المطلة على البحر المتوسط، وكان الصرافون يجلسون في الموانئ، وأمام كل واحد منهم منضدة تسمى بالإيطالية «banco» ومنها اشتقت كلمة بنك، وأول مكان يستحق تسمية بنك كان في إيطاليا بمدينة البندقية عام ١١٥٧م، ثم جنوة وفلورنس.

دخول البنوك الربوية التقليدية إلى بلدان العالم الإسلامي:

تزامن دخول البنوك الربوية لبلدان العالم الإسلامي مع الهجمة الاستعمارية التي عمت أرجاءه، وبدايات انهيار الدولة العثمانية واحتلال عدد من الدول الإسلامية، وجرت هذه البنوك معها الكثير من المخالفات الشرعية المالية - عن قصد - إلى المجتمعات الإسلامية.

ومع ظهور هذه البنوك رفض جمهور فقهاء المسلمين النظام الربوي المخالف لمعتقدات شريعة الأمة الإسلامية، فبرزت للوجود محاولات بعض الباحثين ورجال الفكر والسياسة لتبرير نظام الفائدة الربوية على الطريقة «البراغماتية» واتباع سياسة الأمر الواقع، وإضفاء الطابع الشرعي عليها من باب «ما عمت به البلوى»، وإيجاد مخارج مناسبة للتعامل مع هذه البنوك.

وعززت فكرة البنوك الربوية والترويج لها، غفلة أنظمة الحكم عن هذه البنوك، وتولي شخصيات متنفذة أمر الترويج لها، حتى اندثرت فكرة الاقتصاد الإسلامي وبيوت المال الإسلامية، وخرج على الأمة بعض أبناء المسلمين من المتغربين وقلة من علماء المسلمين ينكرون جدوى البنوك الإسلامية وفكرة الاقتصاد الإسلامي!

نشأة فكرة الاقتصاد الإسلامي في العصر الحديث:

تربى المسلمون منذ بداية الإسلام على أن الإسلام منهج حياة، فهو منهج متكامل لم يترك شاردة ولا واردة من ضرورات الحياة إلا عالجهما، حتى تعجب اليهود من عظمة هذا الدين فقالوا للصحابي الجليل سلمان الفارسي: «لقد علمكم نبيكم كل شيء»، ولم تكن هذه هي الشهادة

الأولى ولا الأخيرة على كمال رسالة الإسلام وشمولها، وظلت الشهادات تتوالى جيلاً بعد جيل حتى عصرنا الحاضر.

وتوالى السنوات والقرون حتى وقع المسلمون تحت وطأة الهجمة الاستعمارية الشرسة عسكرياً ثم فكرياً واجتماعياً واقتصادياً، وظهرت البنوك الربوية في بلاد المسلمين في عام ١٨٥٠م تقريباً، ومع غياب الوعي وتحرج العلماء الذين بحثوا عن مخارج الفائدة والربا، اندثرت شيئاً فشيئاً فكرة التعامل بالطريقة الإسلامية البعيدة عن الربا.

ولكن - بحمد الله تعالى - ظهرت ثلة من علماء الإسلام المخلصين في شتى البلدان الإسلامية حملت على عاتقها إحياء الفكرة الإسلامية من جديد في نفوس المسلمين، حتى ظهرت هذه الصحوة الإسلامية المباركة في كافة المجالات، ومنها مجال الاقتصاد الإسلامي.

ظهرت بواكير الاقتصاد الإسلامي في منتصف القرن الماضي في كتابات مجموعة من العلماء الأفاضل أمثال د. محمود أبو السعود، د. عيسى عبده إبراهيم، والشيخ محمد الغزالي الذي كتب أول كتاب في الاقتصاد الإسلامي الحديث عام ١٩٤٧م تحت عنوان: «الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية»، فوضع هؤلاء العلماء قواعد الاقتصاد الإسلامي وأصوله، وأخرجوه للوجود من بطون الكتب، وكانوا في الوقت نفسه هم المشرفين على تطبيق ما كتبوه، فجمعوا بين النظرية والتطبيق.

ولما كثر الكلام عن فشل المصارف الإسلامية، قال الشيخ محمد الغزالي كلمته المشهورة: «أنا رجل من أغنياء المسلمين، وقد وضعت مالي في بنك فيصل المصري، والإشاعات قوية بأن البنك سينهار ويفلس، وقد نصحني الناس بسحب أموالهم منه، وأقول: لو انهار أو أفلس أو كان ما كان فلن أسحب شيئاً من أموالهم من بنك يتعامل فيها تعامللاً إسلامياً».

تصدى هؤلاء العلماء الأفاضل لكل دعاوى التشييط والتثييس والتحبيط، وساندتهم ثلة من المسلمين المخلصين الذين آمنوا بفكرة المصارف الإسلامية، حتى اشتد عودها وقويت واستعصت على محاولات الإقصاء والإبعاد، وما كانوا لينجحوا بمفردهم لولا فضل الله تعالى وتثييبته، ثم احتضان القاعدة الواعية بين الشعوب المسلمة لهذه التجربة الوليدة.

وفي إحصاء صادر عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية للعام ٢٠٠٣م بلغ عدد المؤسسات المالية الإسلامية ٢٦٧ بنكاً ومؤسسة إسلامية منتشرة في ٤٨ دولة في العالم، بحجم أعمال يزيد على ٢٥٠ مليار دولار، واليوم تشير الإحصاءات إلى أن عدد المؤسسات المالية الإسلامية قد تجاوز سقف الثلاثمائة مؤسسة.

المصارف الإسلامية:

ظهرت أول رسالة توجيهية تتحدث عن الاقتصاد الإسلامي بشكل علمي في العصر الحديث في كتابات الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - في النظام الاقتصادي، وتحدث فيها عن أهمية المال في الإسلام وأركان الاقتصاد الإسلامي، ليغرس بذلك إحدى بذور فكرة الاقتصاد الإسلامي، وكانت المعالجة النظرية الثانية للاقتصاد الإسلامي - كما أشرنا آنفاً - في كتاب الشيخ محمد الغزالي الذي صدر عام ١٩٤٧م بعنوان: «الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية»، ثم توالى الكتابات بعد ذلك عن مساوئ النظام المصرفي الربوي، والتحذير منه وضرورة وجود نظام مصرفي إسلامي.

وفي مرحلة لاحقة بدأ تنظيم عدد من المؤتمرات الإسلامية لبيان حكم الإسلام في الربا، ومنها:

- أسبوع الفقه الإسلامي المنعقد لأول مرة في باريس ١٩٥١م.
- حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية بدمشق ١٩٥٢م.
- المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٥م.
- مؤتمر الفقه الإسلامي الأول بالمغرب سنة ١٩٦٩م.
- وغيرها من المؤتمرات.

وفي ستينيات القرن الماضي تأسست النماذج الأولى للبنوك الإسلامية في مصر وباكستان وماليزيا، وقد فتحت هذه النماذج المجال لغيرها من التجارب ومنها:

- **تأسيس صندوق الحج** «طابو حاجي» سنة ١٩٦٢ في ماليزيا، بهدف تجميع مدخرات الأفراد الراغبين في القيام بفريضة الحج، مع استثمار تلك المدخرات بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وقد تطورت هذه التجربة بشكل سريع وانتشرت في أرجاء ماليزيا حتى أصبحت اليوم من أوسع المؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية.

- **ظهور تجربة «بنوك الادخار المحلية»** التي تعمل وفق أسس الشريعة الإسلامية في منطقة «ميت غمر» بالريف المصري سنة ١٩٦٣م، حيث قامت على أساس المشاركة في الربح والخسارة بعيداً عن الفائدة، وقد أقبل الناس على التعامل معها بحماس شديد، حيث بلغ عدد المودعين فيها حوالي تسعة وخمسين ألف مودع خلال ثلاث سنوات من عملها.

ولكن توقفت هذه التجربة - للأسف - عام ١٩٦٨م، حيث تم إخضاعها لإشراف البنوك التقليدية.

مرحلة تأسيس البنوك الإسلامية:

تمتد هذه المرحلة من عام ١٩٧٠م إلى عام ١٩٨٠م، وهي تتميز بما يلي:

- **تأسيس أول بنك إسلامي** بشكله الرسمي سنة ١٩٧١م بمصر وهو «بنك ناصر الاجتماعي»، وقد نص قانون الإنشاء على عدم تعامل البنك بالفائدة أخذاً وإعطاءً، وعلى هوية البنك الاجتماعية، وعلى استثناء معاملاته من الخضوع للقوانين المصرفية الجاري العمل بها.

- **مناقشة وزراء خارجية الدول الإسلامية** في مؤتمرهم سنة ١٩٧٢م إمكانية إقامة بنوك إسلامية وبنك إسلامي دولي، وتأكيد سلامة الجوانب النظرية والعملية لإقامة نظام للبنوك الإسلامية، في اجتماع وزراء مالية الدول الإسلامية عام ١٩٧٣م.

- **تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة** سنة ١٩٧٥م، وهو بنك دولي تشترك فيه معظم الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد تم افتتاحه سنة ١٩٧٦م. ويهدف البنك الإسلامي للتنمية إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية مجتمعة ومنفردة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

- **تأسيس الدفعة الأولى من البنوك الإسلامية** حيث تم إنشاء كل من:

- بنك دبي الإسلامي بالإمارات العربية المتحدة سنة ١٩٧٥م.

- وبنك فيصل الإسلامي المصري

- وبنك فيصل الإسلامي السوداني في ١٥/٨/١٩٧٧م بمدينة الخرطوم.

- وبيت التمويل الكويتي سنة ١٩٧٧م.

- والبنك الإسلامي الأردني سنة ١٩٧٨م

- وبنك البحرين الإسلامي سنة ١٩٧٩م.

- وكذلك تأسيس أول بنك إسلامي في الغرب عام ١٩٨٧م، وهو المصرف الإسلامي الدولي في الدنمارك.

- انعقاد المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي سنة ١٩٧٦م وهو أول تجمع علمي ضم عدداً كبيراً من الباحثين والمهتمين بقضايا الاقتصاد الإسلامي من مختلف أنحاء العالم، وقد تناول هذا المؤتمر - من بين موضوعاته - فكرة البنوك الإسلامية.

فكرة بيت التمويل الكويتي:

قدم د. عيسى عبده - رحمه الله - إلى الكويت عام ١٩٦٨م، عارضاً خبراته وتجاربه وإمكانية قيام بنوك إسلامية، وتم تشكيل لجنة تحضيرية في العام نفسه ضمت كلاً من: عبدالله علي العبدالله المطوع - رحمه الله - وجمال الدين عطية، وهمام الهاشمي، ونزار السراج، وإسماعيل رأفت، ومحب الحجري، ومحبي الدين عطية، والمستشار عبدالله العقيل، ودعي لها د. عيسى عبده لدراسة مشروع بنك إسلامي، حيث عمل مقررًا لهذه اللجنة، كما تمت دعوة الشيخ إرشاد صاحب أول تجربة لمصرف تعاوني إسلامي - بباكستان - لزيارة الكويت، واجتمع باللجنة وشرح لها تجربته والعوائق التي واجهته.

شرعت اللجنة في وضع اللوائح والنظم في اجتماعاتها المنظمة، حيث وضعت لائحة (بيت التمويل الكويتي) مع مذكرة التعريف به، كشركة مساهمة كويتية تحت التأسيس.. ومع جهد المرحوم د. عيسى عبده الدؤوب في عمل اللجنة، تابع نشاطه المبارك في تكوين رأي عام إسلامي في مجال الاقتصاد، عن طريق كتابته للمقالات في الصحف والمجلات، ومشاركته في الندوات والمحاضرات، وأحاديثه في الإذاعة الكويتية والتلفاز، وكان محور هذا كله الدعوة إلى إنشاء البنوك الإسلامية، وبيان دور الاقتصاد في الدعوة إلى الإسلام، والتأمين بين الحل والتحریم وغيرها.

ومن جهة أخرى، ومن أجل مشروع إنشاء «بيت التمويل الكويتي» تابع د. عيسى عبده - رحمه الله - لقاءاته بكل الفعاليات الاقتصادية والفكرية والدينية أمثال كل من: المرحوم عبدالعزيز الصقر، ويوسف الرفاعي، والمرحوم عبدالعزيز المطوع، وأحمد بزيع الياسين، ود. يعقوب يوسف الغنيم، ود. وحيد رأفت، ود. محمود الشافعي، ود. عثمان خليل، والشيخ عبدالرحمن عبدالخالق، والشيخ أ.د. محمد الأشقر، ود. عبدالستار أبو غدة، ود. عمر الأشقر وغيرهم.

غير أن المشروع تعثر بسبب رفض الفنيين في أعمال البنوك، لعدم اقتناعهم بإمكانية قيام مصرف على غير أساس تقليدي، ثم شاء الله تعالى أن يقوم وزير المالية - وقتئذ - عبدالرحمن سالم العتيقي بالاتصال بالدكتور عيسى عبده - بمصر - مطمئناً إياه ومؤكداً له حرصه على قيام المشروع، وأرسل له مندوباً من وزارة المالية لاستلام الملفات المتعلقة بالدراسات.

لقد سار العم بو أنور (عبدالرحمن سالم العتيقي) بهمة عكس التيار، وتجاوز هذه العقبة وفاتح المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد الصباح بأهمية هذا المشروع الحيوي، وأنه يمثل البديل الوحيد للمواطنين الراغبين في التعاملات المالية على الأساس الإسلامي، فلم يتردد صاحب السمو في توقيع مرسوم إنشاء بيت التمويل الكويتي - إلى جانب المغفور له بإذن

الله تعالى الشيخ صباح السالم الصباح أمير الكويت آنذاك - متجاوزاً أي عقبات فنية ثبت فيما بعد عدم صحتها، وما إن أتاحت الفرصة لـ "بيتك" في العمل حتى أثبت وجوده بين المصارف المحلية، بل دخل إطار المنافسة بين البنوك العالمية، ولعل أبسط مؤشر على الإقبال الجماهيري على "بيتك"، أنه سجل بعد فترة قياسية من افتتاحه أكبر عدد للمودعين والمساهمين بين البنوك الأخرى، وهذه النشأة المباركة هي التي تفسر وصف العم أحمد بزيع الياسين للعم عبدالرحمن سالم العتيقي - وزير المالية آنذاك - بلقب: «البطل.. وشوية عليه البطل»، فقد كان تحركه، مفرق طرق في تأسيس بيت التمويل الكويتي.

نشأة بيت التمويل الكويتي "بيتك":

وبعد دراسات ونقاشات ومداولات طويلة صدر المرسوم الأميري بالقانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٧٧م، لتأسيس بيت التمويل الكويتي، كشركة مساهمة كويتية، بتاريخ ٣ ربيع الآخر سنة ١٣٩٧هـ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٧٧م، على أن تشارك الحكومة فيها بنسبة ٤٩٪، وكانت الجهات المؤسسة هي: وزارة المالية بنسبة ٢٠٪، ووزارة العدل (إدارة شؤون القصر) بنسبة ٢٠٪، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بنسبة ٩٪، على أن يطرح باقي الأسهم ٥١٪ للاكتتاب العام برأس مال قدره عشرة ملايين دينار، قيمة السهم دينار واحد وجميعها نقدية أو اسمية.

ويتولى إدارة الشركة مجلس مؤلف من عشرة أعضاء يعين المؤسسون خمسة منهم وتنتخب الجمعية العمومية الأعضاء الباقين بالاقتراع السري، ومدة عضوية أعضاء مجلس الإدارة ثلاث سنوات وتجوز إعادة انتخاب العضو. وقد عدل هذا النص بموجب قرار الجمعية العامة غير العادية بتاريخ ١٩٨٧/٤/٣٠م ليصبح من حق المؤسسين تعيين ستة أعضاء من مجلس الإدارة، وتنتخب الجمعية العمومية الأربعة الباقين.

وتشكل أول مجلس للإدارة الذي ضم كلاً من السادة:

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| رئيساً لمجلس الإدارة والعضو المنتدب | ١ - أحمد بزيع الياسين |
| نائباً للرئيس ونائب العضو المنتدب | ٢ - محمد إبراهيم بوهندي |
| عضواً | ٣ - خالد صالح العتيقي |
| عضواً | ٤ - عبدالحميد عبدالرزاق العبيد |
| عضواً | ٥ - عبدالمحسن علي الطويرش |
| عضواً | ٦ - علي عبدالكريم الفوزان |

- ٧ - المرحوم فهد نايف الدبوس
عضواً
- وحد محلله السيد علي محمد المضيف
عضواً
- ٨ - محمد يوسف الرومي
عضواً
- ٩ - مريخان سعد صقر
عضواً
- ١٠ - هادي هايف الحويلة
عضواً

وقد تم تعيين السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم مديراً عاماً للمؤسسة الجديدة: «بيت التمويل الكويتي».

وقد مر بيت التمويل الكويتي بمرحلتين مميزتين: مرحلة التأسيس، ومرحلة العمل، واستغرقت مرحلة التأسيس تسعة أشهر ابتداءً من إعلان الشركة وإدخالها السجل التجاري في ١٩٧٧/١٢/٥م وحتى ١٩٧٨/٨/٣٠م.

وقد استطاعت الإدارة أن توفر خلال هذه الفترة القصيرة جميع الأساليب والأدوات والعناصر المادية والبشرية اللازمة للعمل من مقر ومعدات وتآثيث وأجهزة ومستندات، دون اللجوء إلى الخبرات الأجنبية، كما أولت الإدارة عناية خاصة لانتقاء العناصر البشرية المطلوبة، بما يناسب المتطلبات الفنية والشرعية لبيت التمويل الكويتي وتشكيل الإدارات الأساسية للمرحلة الأولى من الأعمال.

أما مرحلة العمل مع الجمهور فقد بدأت في صبيحة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٨/٣١م بعد اكتمال الحد الأدنى من الإطار الإداري والمصرفي، وكان الإقبال شديداً من الجمهور على "بيتك" منذ اليوم الأول لافتتاح القاعة المصرفية، حيث تم تسجيل مائة وسبعين حساباً في ذلك اليوم ثم تتابع العمل بالوتيرة نفسها.

وقد بدأ البيت أعماله في مقر مؤقت في شارع أحمد الجابر، ثم انتقل سنة ١٩٨٣م إلى مركز عماد التجاري في الشارع نفسه، إلى أن انتهى البناء في مقره الحالي الذي أنجز سنة ١٩٨٦م، ويتكون من ٢٢ طابقاً على مساحة تبلغ ١٥٠٠م^٢ وحولها أرض فضاء بمساحة ٢م^٢ ٩٤٥.

الصعوبات التي واجهت "بيتك":

ولا يمكن التعرف على حجم الإنجازات في بيت التمويل بالنظر إلى الوضع الحالي لـ "بيتك" فقط، وإنما باسترجاع خطوات البداية إذ نشأ البيت بسيطاً في رأس ماله وموظفيه وحتى مقره، وكان محاطاً بالمنائين والمتشككين في جدوى منهجه خاصة في المجال المصرفي،

ولكن عزيمة القائمين على العمل وإيمانهم كانا أقوى وأصدق؛ لأنهم يطبقون شرع الله والمنهج الإسلامي من معينه الصافي، ولأن الله ناصر من ينصره.

كذلك فإن تأسيس بيت التمويل الكويتي - بموجب مرسوم أميري - ذلل معظم الصعاب التي قابلته وأبرزها القوانين الصادرة من بنك الكويت المركزي، ومن أبسط ما يعكسه هذا المرسوم، الاهتمام الكبير الذي أولاه صاحب السمو الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - لفكرة بيت التمويل الكويتي كنموذج رائد للاقتصاد الإسلامي.

وقد أمكن التغلب على بعض الصعوبات الأخرى مثل:

١ - عدم معرفة المجتمع بفقہ المعاملات الإسلامية، والمنهج الذي يسير عليه بيت التمويل الكويتي، من خلال قيام "بيتك" بعقد الندوات الفقهية للعملاء والجمهور فضلاً عن العاملين فيه، وقد صدر كتاب عن هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في ٨٠٠ سؤال وجواب تتضمن الاستفسارات والإجابات الشافية لأنشطة "بيتك".

٢ - التصدي للأفكار المناوئة للنظام الاقتصادي الإسلامي والرد على أصحابها بالحجة والبرهان، إذ يبدو أن البعض لم يكن يتوقع قيام المؤسسة أصلاً، وعندما قامت شككوا في نجاحها، ولكن - والحمد لله - كانت أعمال وإنجازات بيت التمويل الكويتي بمثابة الرد القاطع، بل إن المنهج نفسه قد عم المعمورة وأصبح الذين كانوا يتشككون في نجاحه وجدواه يؤمنون بضرورته للمجتمع الإنساني، وأصبحت بعض البنوك والمؤسسات المالية الغربية تنشئ أقساماً أو فروعاً تتعامل وفقاً للشريعة الإسلامية، لما لقيه هذا المنهج من ترحيب وقبول لدى مختلف فئات المجتمع الإسلامي.

مجالس الإدارات منذ التأسيس

يعلم الجميع أن مجلس إدارة أي مؤسسة هو القلب النابض لها.. والقائد المحرك لمسيرتها.. والراسم لخطط عملها.. الواضع لضوابط أدائها، الرقيب على عملها، والمصحح لأخطائها أولاً بأول.. والمحفز لها على الأداء الأفضل، من خلال وسائل عدة كالترقيم والحوافز والعلاوات والترقيات وغيرها.

ثم هو - في النهاية - المقيم للأداء.. فمنه تنطلق الخطط، وتوضع الأهداف، وفيه تصب الإنجازات، وإليه يرفع الواقع.

ومن ثم فإنه على كاهل مجالس الإدارات يقع العبء الأكبر من نجاح أي مؤسسة أو فشلها. ومن فضل الله تعالى على بيت التمويل الكويتي أنه قيض له منذ نشأته، مجالس إدارات تعرف الهدف وتقدر الدور، وتعتز بالرسالة، وتبذل من أجل ذلك أقصى الجهد، فتحقق النجاح تلو النجاح.

أسماء السادة أعضاء مجالس الإدارة في الدورات العشر
منذ تأسيس بيت التمويل الكويتي وحتى الآن
الدورة الأولى (١٩٧٧ - ١٩٨١ م)

الاسم	الوظيفة	
أحمد بزيع الياسين	رئيس مجلس الإدارة	١
محمد إبراهيم بوهندي	نائب رئيس مجلس الإدارة	٢
عبد الحميد عبدالرزاق العبيد	عضواً	٣
مريخان سعد صقر	عضواً	٤
هادي هايف الحويلة	عضواً	٥
عبد المحسن علي الطويرش	عضواً	٦
خالد صالح العتيقي	عضواً	٧
محمد يوسف الرومي	عضواً	٨
علي عبدالكريم الفوزان	عضواً	٩
فهد نايف الدبوس (علي محمد المضيف)	عضواً	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة الدورة الثانية (١٩٨١ - ١٩٨٤ م)

الاسم	الوظيفة
١ أحمد بزيغ الياسين	رئيس مجلس الإدارة
٢ علي عبدالكريم الفوزان	عضواً
٣ علي محمد المضاف	عضواً
٤ هزاع جاسم الحسينان	عضواً
٥ فيصل عبدالمحسن الخترش	عضواً
٦ محمد يوسف الرومي	عضواً
٧ عبدالجليل الغربللي	عضواً
٨ محمد علي الخضيرى	عضواً
٩ بدر عبدالمحسن المخيزيم	عضواً
١٠ خالد عبدالله الزير	عضواً

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة
الدورة الثالثة (١٩٨٤ - ١٩٨٧ م)

الوظيفة	الاسم	
رئيس مجلس الإدارة	أحمد بزيع الياسين	١
عضواً	فيصل عبدالمحسن الخترش	٢
عضواً	بدر عبدالمحسن المخيزيم	٣
عضواً	محمد يوسف الرومي	٤
عضواً	خالد عبدالله الزير	٥
عضواً	عبدالجليل الغربللي	٦
عضواً	محمد علي الخضير	٧
عضواً	علي عبدالكريم الفوزان	٨
عضواً	هزاع جاسم الحسيان	٩
عضواً	سمير يعقوب النفيسي	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة الدورة الرابعة (١٩٨٧ - ١٩٨٩م)

الاسم	الوظيفة
١ أحمد بزيغ الياسين	رئيس مجلس الإدارة
٢ فيصل عبدالمحسن الخترش	عضواً
٣ بدر عبدالمحسن المخيزيم	عضواً
٤ محمد يوسف الرومي	عضواً
٥ خالد عبدالله الزير	عضواً
٦ عبدالجليل الغريللي	عضواً
٧ محمد علي الخضيرى	عضواً
٨ أحمد سعد الجاسر	عضواً
٩ هزاع جاسم الحسيان	عضواً
١٠ سمير يعقوب النفيسي	عضواً

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة الدورة الخامسة (١٩٩٠ - ١٩٩٣)

الوظيفة	الاسم	
رئيس مجلس الإدارة	أحمد بزيع الياسين	١
عضواً	فيصل عبدالمحسن الخترش	٢
عضواً	بدر عبدالمحسن المخيزيم	٣
عضواً	محمد يوسف الرومي	٤
عضواً	خالد عبدالله الزير	٥
عضواً	عبدالمحسن عبدالله المجحم	٦
عضواً	محمد علي الخضير	٧
عضواً	أحمد سعد الجاسر	٨
عضواً	عيسى محمد العتال	٩
عضواً	سمير يعقوب النفيسي	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة الدورة السادسة (١٩٩٤ - ١٩٩٦م)

الاسم	الوظيفة
١	بدر عبدالمحسن المخيزيم
٢	رئيس مجلس الإدارة
٣	عضواً
٤	محمد يوسف الرومي
٥	عضواً
٦	سمير يعقوب النفيسي
٧	عضواً
٨	د. فؤاد عبدالله العمر
٩	عضواً
١٠	خالد عبدالله الزير
	عضواً
	عبدالمحسن عبدالله المجحم
	عضواً
	محمد علي الخضير
	عضواً
	عبدالله دخيل الجسار
	عضواً
	جمال جابر مال الله
	عضواً
	عدنان عبدالمحسن المرزوق
	عضواً

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة
الدورة السابعة (١٩٩٦ - ١٩٩٨ م)

الوظيفة	الاسم	
رئيس مجلس الإدارة	بدر عبدالمحسن المخيزيم	١
عضواً	محمد يوسف الرومي	٢
عضواً	سمير يعقوب النفيسي	٣
عضواً	عبدالمحسن عبدالله المجحم	٤
عضواً	عبدالمحسن محمد العثمان	٥
عضواً	عبدالله دخيل الجسار	٦
عضواً	عدنان عبدالمحسن المرزوق	٧
عضواً	د. فؤاد عبدالله العمر	٨
عضواً	محمد علي الخضير	٩
عضواً	جمال جابر مال الله	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة

الدورة الثامنة (١٩٩٩ - ٢٠٠١م)

الوظيفة	الاسم	
رئيس مجلس الإدارة	بدر عبدالمحسن المخيزيم	١
عضواً	أحمد حمزة الفيلكاوي	٢
عضواً	سامي حسين الأنبي	٣
عضواً	سعود عبدالعزيز البابطين	٤
عضواً	سمير يعقوب النفيسي	٥
عضواً	عبدالمحسن عبدالله المجحم	٦
عضواً	عبدالمحسن محمد العثمان	٧
عضواً	عصام سعود الراشد	٨
عضواً	محمد علي الخضير	٩
عضواً	مشعل يوسف الدرياس	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة
الدورة التاسعة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤م)

الوظيفة	الاسم	
رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب	بدر عبدالمحسن المخيزيم	١
نائب رئيس مجلس الإدارة	سمير يعقوب النفيسي	٢
عضواً	سامي حسين الأنبي	٣
عضواً	سعود عبدالعزيز البابطين	٤
عضواً	عصام سعود الراشد	٥
عضواً	علي محمد العليمي	٦
عضواً	د. فؤاد عبدالله العمر	٧
عضواً	محمد علي الخضير	٨
عضواً	مشعل يوسف الدرباس	٩
عضواً	ناصر عبدالمحسن المري	١٠

أسماء السادة أعضاء مجلس الإدارة الدورة العاشرة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧م)

الاسم	الوظيفة
١ بدر عبدالمحسن المخيزيم	رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب
٢ سمير يعقوب النفيسي	نائب رئيس مجلس الإدارة
٣ سعود عبدالعزيز البابطين	عضواً
٤ عادل عبدالمحسن الصبيح	عضواً
٥ عصام سعود الراشد	عضواً
٦ علي محمد العليمي	عضواً
٧ د. محمد عبدالغفار الشريف	عضواً
٨ محمد علي الخضير	عضواً
٩ مشعل يوسف الدرياس	عضواً
١٠ ناصر عبدالمحسن المري	عضواً



الباب الثاني أجيال التأسيس

معيار الترتيب

لقد ساهمت كوكبة طيبة من أهل الخير والكفاءة من الكويت وخارجها في تأسيس تجربة الاقتصاد الإسلامي عامة وتجربة بيت التمويل الكويتي خاصة.

ورغم أن مسألة الترتيب شكلية، لكن لا بد لنا من اتباع منهجية محددة في سياق ترتيب الشخصيات التي سنلقي الضوء على مسيرتها الذاتية والاقتصادية بشكل مركز.

وتأتي مسألة اختيار معيار الترتيب اجتهادية.

فسنبداً الحديث عن ثلة طيبة كان لها فضل المساهمة في التأسيس، يجمعها تقدم السن، وساهمت - بدفعها المعنوي والمادي - رسمياً وشعبياً لإنجاح الفكرة وتأسيس المؤسسة.

وفيما يلي الترتيب الهجائي لأسمائهم:

- ١ - العم أحمد بزيع الياسين (أبو مجبل).
- ٢ - السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم (أبو ناصر).
- ٣ - العم عبدالرحمن سالم العتيقي (أبو أنور).
- ٤ - العم عبدالله العلي المطوع (أبو بدر) رحمه الله
- ٥ - د. عيسى عبده رحمه الله
- ٦ - العم يوسف جاسم الحجري (أبو يعقوب).

أما المجموعة الكبيرة الباقية للشخصيات التي سيضمها هذا الكتاب، فقد تزاومت على شرف التأسيس وممارسة العمل التنفيذي، وبذل كل مافي وسعه حسب طبيعة عمله.

لذا كان من المناسب أن نختار تاريخ التعيين كمعيار في الترتيب، وهو سبب قدرتي لا حساسية فيه، وبالتالي نخرج من أي اعتبار آخر في الترتيب، والعبرة بالأداء والدور لا بالترتيب، والمعول على الإنجاز في كل الأحوال.

أما التعيين نفسه في وظيفة تنفيذية في بيت التمويل الكويتي، فهو بحد ذاته مقياس كذلك للأسبقية في التأسيس والعمل على السواء.

- لذا اكتفينا بإلحاق سردٍ تفصيلي لأسماء أول مائة موظف في بيت التمويل الكويتي من الكويتيين وغيرهم، مهما كانت درجاتهم الوظيفية، طالما كانت وظائفهم مرتبطة بالجانب الاقتصادي وليست خدمية بحتة.

- ثم أتبعناها بالمائة الأولى من الموظفين الكويتيين فقط.
- ثم السابقات في الوظيفة من الموظفات في بيت التمويل الكويتي.
- ولعل مجرد ذكر هذه الأسماء في ملاحق هذا الكتاب يعوض الاجتهاد في كيفية انتقاء الشخصيات الواردة فيه ، بحيث نثبت على الأقل الحقائق التاريخية - كما هي - للعمل بحد ذاته.
- وقد تم الاكتفاء بالعدد «مائة» للجمع بين الكثرة والتحديد، في آن واحد.

وحتى ضمن هذه القوائم.. كان الترتيب المتبع حسب تاريخ التعيين. وبهذه المناسبة نشيد بالإخوة الأفاضل في لجنة التوثيق، الذين دعمونا بطلب بالمعلومات، وإدارة الموارد البشرية في بيت التمويل الكويتي، التي ساهمت بتزويدنا بهذه المعلومات حول تاريخ التعيين لكل موظف في "بيتك" ورقمه الوظيفي.

أجيال التأسيس

تظهر في كل حقبة من الزمان ثلة من الناس ذات دور بارز في الحياة، تقاس حياتهم بما أنجزوا من أعمال، لا بما عمروا من سنوات. وبيارك الله عز وجل في أوقات فئة من البشر فتتجز الأعمال الكبيرة في فترات قليلة، فيبقى لهم الأثر الممتد والذكر العاطر بتعاقب الأجيال، فلا ينتهي ذكرهم ببناء أجسادهم، بل يظل باقياً مع مرور الأيام، وكر الأعوام.

وكل مؤسسة لها بُنائتها الذين رفعوا قدرها وضحو بأوقاتهم وجهدهم، واعتبروا نجاحها نجاحاً لهم، حتى إنهم يفرحون بإنجازها كفرحهم بأبنائهم، ويحزنون لما يصيبها في بعض الأوقات كحزنهم على أولادهم إذا أصابهم عارض من عوارض الحياة. ومن ثم صارت آمالها آمالهم، ونموها زيادة في رصيدهم، وبهذه الميزة كان ذكرنا للمؤسسين لإحدى المؤسسات العريقة في مجال الاقتصاد الإسلامي في الكويت.. ألا وهم مؤسسو بيت التمويل الكويتي "بيتك".

فضل السابقين:

مع فارق التشبيه: لا يخفى على كل متتبع للحضارة الإسلامية عنايتها بأصحاب السبق ممن دخلوا في الإسلام؛ إكراماً لهم واعترافاً بفضلهم، حتى عُرفت من مصنفات التاريخ والتراجم كتب تتحدث عن طبقات الصحابة مثل: «الطبقات الكبرى»، لمحمد بن سعد، و«طبقات خليفة بن خياط»، وغيرهما من المؤلفات.

بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدم أكابر الصحابة وأهل بدر على من سواهم لفضلهم وسبقهم في الإسلام والجهاد. وتدليلاً وتوثيقاً لذلك من الكتاب والسنة والآثار ألف الكثير من المصنفات في مجالات عديدة. وفي هذه العجالة نذكر طائفة من الآثار اللطيفة التي تؤيد ما قصدنا إليه من تكريم أجيال المؤسسين.

يذكر الحكماء، وعلماء الكلام أن السبق على مراتب مختلفة، منها:

السبق بالعلية: أي بالعلو على المعلول كسبق حركة الأصبع على حركة الخاتم.

والسبق بالطبع (بالواقع): وهو كون الشيء بحيث يحتاج إليه شيء آخر ولا يكون مؤثراً فيه، كسبق الواحد على الاثنين، والجزء على الكل، والشرط على المشروط.

والسبق بالزمان: وهو أن يكون السابق قبل اللاحق.. كسبق الأب على الابن، والجد على الأب.

والسبق بالرتبة: وهو أن يكون الترتيب معتبراً فيه، والرتبة إما حسية كسبق الإمام على المأموم، أو عقلية كسبق الجنس على النوع.. والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم.^(١)

وفي ختام هذا الاستطراد نعود أدراجنا فنقول عن مؤسسي "بيتك" إنهم قبلوا التحدي منذ البداية لأنهم كانوا يعلمون أنهم يلجئون لجة بحر جديد عليهم لم يركبوا أمواجه من قبل، ألا وهو الاقتصاد الإسلامي الذي قعدوا قواعده، وأصلوا أصوله؛ حيث لم يجدوه مكتوباً جاهزاً للتطبيق بل ابتكروا - ولله الحمد - الأساليب الحديثة لتطبيق الأحكام الشرعية بأفضل الوسائل العملية والمؤثرة - وهو بيت القصيد - على ذلك وهو تصاعد الأرباح بشكل تنافسي لائق مع المؤسسات المالية القائمة.

ثم قبلوا مواصلة التحدي بعد التأسيس إلى التثبيت محلياً والانتشار عالمياً.

(١) الكليات لأبي البقاء الكفوي، ص ٥٠٨، ٥٠٩، ط مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ط ٢١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.





الشيخ أحمد بزيح ياسين محمد إبراهيم القناعي رائد صناعة الخدمات المالية الإسلامية

عالم ورائد في هذا المجال، يملك خبرة وتجارب في هذا المجال تمتد إلى نصف قرن، وهو أحد المساهمين الرئيسيين في تأسيس بيت التمويل الكويتي "بيتك" منذ أكثر من ربع قرن، وهو خير شاهد على عمل "بيتك" سنوات طويلة. وقد تراكمت لديه قبل ذلك خبرات ومعارف غنية، من خلال عمله في التجارة وجمعيات النفع العام وغرفة التجارة والصناعة وبنك الكويت المركزي، فقد طرح من خلال منصبه - كعضو في مجلس إدارة البنك المركزي - فكرة إنشاء مصرف إسلامي، وهي الفكرة التي بدأت تتولد في ذهنه منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي إلى أن رأت النور، بفضل الله ثم بجهود المخلصين أمثاله، وخرجت إلى حيز التنفيذ مع تأسيس بيت التمويل الكويتي، وانطلاقه إلى حيز الوجود الفعلي العملي في ٢٨ أغسطس ١٩٧٨م.

مولده:

ولد في ٦ من شوال عام ١٣٤٦هـ، الموافق الثامن والعشرين من مارس عام ١٩٢٨م، في حي القناعات وسط الكويت، يوم موقعة الرقعي، ونشأ في أسرة محافظة متدينة. كان جده ياسين محمد القناعي يملك سفينة شراعية - وكان هو ربانها - لنقل الحجاج من الكويت والخليج العربي إلى ميناء جدة في المملكة العربية السعودية.



في افتتاح "بيتك" عام ١٩٧٨

وقبل ذلك كان جده إبراهيم ينقل الحجاج على الإبل من ميناء جدة السعودي إلى مكة المكرمة.

كما عمل عمه في الغوص، فكان ريان سفينة من نوع «سنبوك»، وكان أيضاً مالكاً لهذا السنبوك، وكان عمه محمد كان يملك سفينة شراعية، وكان هو ريانها أيضاً، وكان يتردد بها بين الخليج ودول شرق إفريقيا والهند للتجارة.

أما والده فقد عمل في تجارة الإبل، وكانت لديه حملة حج حتى عام ١٩٤٥م، وكان كثير الأسفار في التجارة العامة بين الكويت والشام والسعودية، على ظهور الإبل.

في المدرسة المباركية:

التحق العم أحمد بزيع الياسين بالمدرسة المباركية عام ١٩٣٧م، فكان من الأجيال المتقدمة فيها، ساعده في ذلك حصيلة جيدة من التعليم استقاها من الكتاب، حتى إنه حين دخل الابتدائية، واختبره ناظر المدرسة -

الأستاذ أحمد أفندي - نقله إلى الصف الرابع متوسط مباشرة، وبقي فيها إلى عام ١٩٤٢م، حيث حصل على شهادة الصف الثاني الثانوي، ولم يكن بالمدرسة المباركية صف للثالث الثانوي آنذاك.

نبوغه العلمي:

ومن مظاهر النبوغ المبكر للعم أحمد البزيع في المرحلة الابتدائية هذا الموقف الذي لا ينساه في حل إحدى المسائل الرياضية، التي عجز عن حلها طلاب الصف السادس، وكان وقتها في الصف الرابع، فاستدعاه مدرس الرياضيات في ذلك الوقت الأستاذ جابر حديد، فوفقه الله لحلها. ولعل هذا الموقف يدل على تفوقه ويظهر ملامح نبوغه منذ بداياته الأولى، ويشير إلى بروز ملامح الشخصية الاقتصادية فيه، في تلك الفترة المبكرة.

وكان مع ذلك يميل إلى اللغة العربية والتاريخ والأدب، ويحفظ بعض أشعار المتنبّي وأبي فراس الحمداني، التي تتغنى بتاريخنا العربي والإسلامي وأمجادنا العظيمة.

وعن آماله وأحلامه في تلك الفترة من حياته يقول العم أحمد البزيع: «كنت أتطلع إلى أمة عربية إسلامية موحدة وما زلت، وما ذلك على الله بعزيز، رغم النكبات والنكسات والكوارث فأني لم ولن أياس من رحمة الله تعالى، فإنه على كل شيء قدير، حيث إننا نمتلك القيم الفاضلة التي ترتفع بها الأمم لو تمسكت بها».

زملاء الدراسة في المباركية:

يذكر العم أحمد البزيع الياسين زملاء الدراسة في مدرسة المباركية وهم يمثلون الصحبة الطيبة التي نشأ وتربى معها، ويذكر بالخير منهم:

- صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - مع فتية آخرين من الأسرة الكريمة أسرة الصباح.

- عبدالرحمن سالم العتيقي.

- محمد يوسف العدساني.

- عبدالله سلطان الكليب.

- أحمد الخطيب.

- خالد عيسى الصالح.



يتوسط عدنان البحر وعبدالباقي النوري عن يساره، ومسؤولي وإدارة «بيتك» - تركيا» وفيصل الزامل عن يمينه



في القاعة المصرفية مع بعض الضيوف والموظفين والمراجعين، وعن يمينه أحمد سعد الجاسر وصالح الإبراهيم ويظهر بالجهة الاخرى من الصورة مشاري العنجري

- إبراهيم آل عبدالرزاق.
- جاسم القطامي.
- عبدالعزيز الخالد.
- يعقوب القطامي.
- صالح شهاب.
- سليمان حسين البدر.

وغيرهم كثيرون من الشخصيات التي كان وما زال لها أثر كبير في تاريخ الكويت المعاصر.

شخصيات أثرت في حياته:

- الملا بلال، أستاذه الأول في الكتاب.
- الأستاذ أحمد أفندي ناظر مدرسة المباركية.
- الأستاذ جابر حديد معلم الحساب بالمباركية.
- الأستاذ عبدالملك الصالح المبيض، معلم التاريخ والجغرافيا في المباركية.

- الأستاذ السيد عمر عاصم معلم القرآن الكريم في المباركية.
- الأستاذ عبدالله النوري معلم مسك الدفاتر بالمباركية.
- الداعية بدر المتولي عبدالباسط عميد كلية الشريعة بمصر، وأمين الموسوعة الفقهية بالكويت، ورئيس الهيئة الشرعية في بيت التمويل الكويتي، لفترة طويلة من الزمان.
- الأستاذ عبدالعزيز العلي المطوع.

زواجه وأولاده وأحفاده:

تزوج أبو مجبل مرتين، الأولى في عام ١٩٤٨م، والثانية في عام ١٩٥٣م، وعاش مع زوجته في بيت واحد بمنطقة السالمية، والآن في بيتين متجاورين في منطقة الشعب.

يقول أبو مجبل: «لقد تزوجت وعمري ٢١ عاماً وبعدها بأربع سنوات تزوجت للمرة الثانية، وجمعت بين زوجتي في بيت واحد، وهما الآن في بيتين متجاورين ولا يوجد بين الاثنتين أي مشاكل، وأولاد الأولى يزورون الثانية ويودونها، وأولاد الثانية يزورون الأولى ويودونها، والأمور تسير على خير والحمد لله ، ويسودها الوثام والمحبة، ولعل السبب في هذا يرجع إلى العدل - فمتى وجد العدل صلح كل شيء».



في افتتاح أحد الفروع ويبدو أحمد الدوسري إلى يمينه، وفعاليات اجتماعية كويتية مثل العم يوسف المخلد نائب الرئيس الأسبق لمجلس الأمة، والعم سالم عبدالحميد العبدالجادر، وبدر العبيد، وعبدالرحمن الجلال، وعبدالكريم اليعيش



مع المرحوم عبدالعزيز حمد الصقر في أحد المؤتمرات الدولية بالكويت

أولاده:

أكرم الله تعالى العم أحمد البزيع بالذرية الطيبة ورزقه البنين والبنات، وكان ترتيبهم كالتالي:

- مجبل وهو أكبر أولاده، وبه يلقب وهو عميد سابق في الجيش الكويتي.
- عبدالله وهو مقدم طيار سابق.
- طلال وهو عميد ويرأس الحرس الأميري.
- عبدالعزيز يعمل في بيت الزكاة، بدرجة وكيل وزارة مساعد، كمساعد للمدير العام للشؤون الإدارية والمالية.
- وسعد ويعمل في شركة نفط الكويت.
- ومصعب مهندس بترول ولديه مكتب للتقييم عن النفط.
- وعامر يعمل في شركة ناقلات النفط.
- ومحمد يعمل مدير مشتريات بشركة «مركز سلطان».
- بالإضافة إلى بناته اللاتي يعملن مدرسات وبعضهن ربات بيوت.

المبادئ التي ربي أولاده عليها:

من أهم المبادئ التي اعتمدها العم أحمد البزيع في تربية هؤلاء الأبناء، تنشئتهم على الفضائل، وتحذيرهم من الرذائل، وكان يقول لهم: «عليكم بالدقة في القول والعمل».

وأمرهم بالصدق مع الله ومع النفس ومع الناس، والابتعاد عن أي شيء يخدش كرامة الإنسان، وإجمالاً كان العم أحمد يأمرهم بأن يعملوا بالإسلام، ويتخلقوا بأخلاقه.

ويقول العم أبو مجبل: «الحمد لله لأن الظاهر لي أنهم على نفس النهج الذي أمرتهم به وسرت أنا عليه طوال حياتي، فهم مؤدبون مع الكبير والصغير وأخلاقهم مفعمة بالاحترام فله الحمد والمنة».

قد يظن بعض الناس - وهذا حق - أن الإخوة غير الأشقاء - بشكل عام - تقع بينهم مشكلات، ويقوي كل طرف شوكته على حساب الآخر، فتذبل زهرة الود والتآخي بينهم، وتقطع شجرة المودة من أصولها، وينمو مكانها دغل الحقد والبغضاء، ولكن أولاد العم أحمد البزيع - بحكم تربيتهم السليمة - لم يمروا - ولله الحمد - بمثل هذه المرحلة الحرجة في حياتهم، فالعلاقة بينهم علاقة ود ومحبة، وهم يبرون والدهم ويأتونه تباعاً، فبعضهم يأتيه بعد المغرب والآخر بعد العشاء كما يقول، ويضيف مماًزحاً ابنه عبدالعزيز: «إلا عبدالعزيز فإنه يسهرني ويأتيني بعد الساعة الحادية عشرة مساءً، وإذا عاتبته يقول لي: يا أبي أنا قاعد في خدمة بيت الزكاة».



ملقىاً كلمة الافتتاح في المؤتمر



في افتتاح « بيتك - تركيا »

رحلة العمل والكفاح قبل تأسيس بيت التمويل الكويتي؛

بدأ العم أبو مجبل حياته العملية مع والده - رحمه الله - فتعلم منه الحزم وحسم الأمور والضبط والربط، وكان عمل والده - كما ذكرنا آنفاً - في التجارة، وكذلك في إدارة حملة للحج - على ظهور الابل - كان صاحبها والتي استمرت حتى عام ١٩٤٥م، وبحكم هاتين المهنتين كان كثير الأسفار بين الكويت والشام والسعودية، وقد أكسبه ذلك خبرة وطلائعاً ومهارة كبيرة في مراحل حياته التالية.

وبعد تخرجه من المدرسة المباركية عام ١٩٤٢م عمل العم أحمد بزيع الياسين في وظيفة كاتب حسابات عند أحد التجار في دولة الكويت وهو عمه المرحوم سليمان إبراهيم المسلم، وكانت هذه فرصة عظيمة للعم أبو مجبل للاستفادة من خبرته الواسعة في التجارة والإدارة. ومن ذلك أنه اكتسب - خلال أربع سنوات في هذا العمل - خبرة كبيرة في كيفية المراسلات التجارية، وفي عام ١٩٤٦م كان سفره الأول إلى الحج وعمره لم يتجاوز الثمانية عشر عاماً. وبعد العودة من رحلة الحج، عمل لحسابه الخاص متنقلاً بين الكويت والهند لمدة سنتين. ثم عمل في عام ١٩٤٨م مع الحاج عبدالعزيز علي المطوع - رحمه الله - حتى عام ١٩٧٢م،

وظل متنقلاً في عمله لديه حتى صار مديراً لأعماله في الكويت والمملكة العربية السعودية، وكان المطوع وقتها يعمل في التجارة العامة، فاكسب منه أيضاً المزيد من الخبرة التجارية والإدارية، بالإضافة إلى الخبرة السابقة التي اكتسبها من المرحوم سليمان المسلم.

وعن أهمية تلك الفترة يقول العم أبو مجبل: «كانت من أجمل أيام عمري السنوات الست التي قضيتها في الخبر من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٥٦م، وقبلها سنتان بين لبنان وجدة».

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

بعد هذه الرحلات التجارية والوظيفية المفعمة بالنشاط والحركة عاد العم أبو مجبل إلى أرض الوطن، وشاء الله تعالى أن يلتقي بالعم الفاضل الحاج يوسف عبدالعزيز الفليج - رحمه الله - عند مسجد السوق، وكان حينئذ أمين صندوق اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بل ورئيسها الفعلي^(١) وقال له كلمات لم ينسها العم أبو مجبل: «الآن يا أحمد عليك خدمة وطنك بعد هذه الغيبة خارج الكويت».



في ميدان العمل يتابع بنفسه تنفيذ مشروع مجمع المشي التابع لـ "بيتك"

(١) اللجنة الشعبية لجمع التبرعات: هيئة أهلية كويتية عملت منذ مطلع الخمسينيات على تنظيم جمع التبرعات داخل دولة الكويت، وتقديمها للشعوب الشقيقة والصديقة على شكل هبات عينية أو مشاريع اجتماعية، وخاصة في أوقات الكوارث الطبيعية أو الحروب والاعتداءات المسلحة التي تتعرض لها هذه الشعوب، مساهمة من الشعب الكويتي في تخفيف آثارها المفجعة. وتتركز المشاريع التي أقامتها اللجنة في المستشفيات والمستوصفات والمدارس ذات الطابع الإغاثي.

وكان عمر العم أبو مجبل آنذاك ٢٨ سنة، فكانت هذه الكلمة من العم يوسف الفليج رحمه الله - علامة فارقة في حياته، إذ جعلته ينتقل من الانشغال بهمه الخاص فقط، ليتحمل تكاليف العمل العام وخدمة وطنه الكويت وأبناء هذا الوطن العزيز، فكان له دور بارز في عدة مجالات سنأتي على ذكرها.

وقد زادت الثقة بين العم أبو مجبل والعم يوسف الفليج الذي كلفه ذات مرة بحمل التبرع الشعبي الكويتي إلى مصر، وكان من أكبر التبرعات التي جمعتها اللجنة الشعبية في تاريخها لصالح الشقيقة مصر عقب العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م.

غرفة التجارة والصناعة:

انضم العم أحمد البزيع لعضوية غرفة التجارة والصناعة في الكويت عام ١٩٧٠م. ورحب العم يوسف عبدالعزيز الفليج بذلك، وكثيراً مايشيد العم أحمد البزيع - رحمه الله - ويقول عنه إنه كان قمة في الإنسانية وحب الخير.

مجلس إدارة بنك الكويت المركزي:

كان العم أحمد البزيع عضواً في مجلس إدارة بنك الكويت المركزي منذ تأسيسه، وقد طرح في إحدى جلسات المجلس موضوع ضرورة إنشاء مصارف إسلامية في ذلك الوقت. وبعد مناقشة مستفيضة وافق المجلس على ذلك، إلا أن الموضوع أُجل إلى الجلسة التالية، ولم يُذكر في المحضر ما تم بهذا الخصوص. حيث لم تكن الفائدة البنكية من اختصاص البنك المركزي في ذلك الوقت.

وعندما أُسند إليه تحديد سعر الفائدة البنكية اعتزل العم أبو مجبل العمل فيه؛ حتى لا يكون من المسؤولين عن تحديد الفائدة المحرمة، ويعمل على إيجاد التعامل بالطريقة الإسلامية.

فكرة تأسيس "بيتك":

وفي سبعينيات القرن الماضي عمل العم أحمد بزيع الياسين في جمعيات النفع العام، رئيساً في بعضها وعضواً في البعض الآخر، وفي تلك الفترة سعى إلى تأسيس شركة أو بنك يسير على النهج الإسلامي.

فقد راجع قبل عام ١٩٥٦م أحد البنوك الوطنية لحثه على تقديم خدمات خاصة لمن يرغبون في التعامل بالصفة المشروعة، إلا أنه لم يجد استجابة، فأحزنه ذلك كثيراً.



مع محافظ المركزي الشيخ سالم الصباح في افتتاح أحد المؤتمرات الاقتصادية

وظلت الفكرة تراود العم بزيع الياسين رغم مرور السنين تلو السنين، إلى أن زار الكويت المرحوم - بإذن الله - د. عيسى عبده إبراهيم في السبعينيات، فطرح فكرة تأسيس بيت تمويل إسلامي مع بعض الإخوة الأفاضل أمثال: عبدالله سليمان العقيل، ويوسف جاسم الحجري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك وغيرهما، فاستحسن الفكرة السيد عبدالرحمن سالم العتيقي وزير المالية وقتها، الذي كانت له جهود متميزة في هذا العمل وقد قابل وزير التجارة للحصول على الترخيص، فعلم أحمد البزيع أن الدولة تعمل على تأسيس شركة مشابهة لشركته، وقد استدعت عدداً من الخبراء المصريين لإعداد دراسة وتصور عن هذه الشركة.

كما شارك بعض الكويتيين ووزارة المالية في تأسيس بنك دبي الإسلامي^(١)، وبعدها مباشرة تم تأسيس بيت التمويل الكويتي، الذي كلف العم أحمد البزيع بالعمل فيه ورئاسة مجلس إدارته.

وهكذا وبفضل الله تعالى تم التأسيس عام ١٩٧٧م وبدأ العمل في رمضان ٢٨ أغسطس ١٩٧٨م، وكان رأس مال البيت في ذلك الوقت ١٠ ملايين دينار كويتي بنسبة ٤٩٪ للمؤسسات الرسمية و ٥١٪ للقطاع الخاص.

(١) أسس بنك دبي الإسلامي عام ١٩٧٦م، الحاج سعيد أحمد لوتاه.



الرئيس السابق العم أبو مجبل مع الرئيس الحالي بدر المخيزيم في حفل توقيع عقد مشروع مجمع المشي، وعن يمينهما محمد يوسف الرومي نائب الرئيس آنذاك

وقد بدأ العمل بربع رأس المال، (مليونين ونصف المليون دينار كويتي).

وكانت مباشرة بيت التمويل الكويتي الأولى للعمل في مكتب قريب من وزارة المالية، ومجاور لشركة الاستثمارات الخارجية، وفيما يلي أسماء بعض الإداريين الأوائل الذين شرفوا بإدارة دفعة العمل في "بيتك" في ذلك الوقت:

- بدر المخيزيم، رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي حالياً.
- إبراهيم الخميس، أمين سر مجلس الإدارة.
- حمود الهران.
- عبد الوهاب الزبيد، إضافة إلى المراسل رمضان.. والحارس.
- كما كانت بداية قسم السيدات مع السيدة نضال محمد عبدالله، والسيدة إقبال صالح شهاب.

وبعد أن دارت عجلة العمل وعُرف بيت التمويل في السوق الكويتي، بدأت الصفقات الراجعة تتوالى على "بيتك"، وكانت أولها صفقة شراء قسائم سكنية ثم بيعها، وربح "بيتك" في تلك الصفقة ٣٠ ألف دينار.

ثم توسع العمل في بيت التمويل الكويتي بعد ذلك، فاستدعى كامل رأس المال، وأخذ يتوسع في القنوات الاستثمارية، وانتقل العمل إلى مكتب في شارع أحمد الجابر، تابع لأملاك الدولة، وذلك لاستيعاب الزيادة المطردة في أعداد الموظفين والموظفات والمراجعين، وقد أبلى الرواد الأوائل في بيت التمويل بلاءً حسناً.

مقر جديد في شارع أحمد الجابر:

وبعد أن دارت الأعمال بنجاح ولله الحمد، فضل "بيتك" إن يستأجر مبنى أكبر من مبنى أملاك الدولة الذي جرى فيه التأسيس، فتم استئجار المقر الرئيس السابق في مركز عماد التجاري، وهناك أيضاً شهد "بيتك" توسعاً جديداً في الأعمال التجارية والعقارية حتى ضاق بشاغليه، فتم بناء المبنى الرئيس الحالي.

بداية العمل بالطريقة الإسلامية:

وعن البدايات يقول العم أحمد بزيع الياسين: «لم نجد عقبات تُذكر في ذلك الوقت والحمد لله، فقد كان الشعب الكويتي متعطشاً لخدمة مصرفية ومالية شرعية، وعلى الصعيد الرسمي كان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله - خير معين وأكبر مساند لهذه الفكرة وهذا المنهج لعلاقته الوثيقة بالثقافة الإسلامية، فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء». وليس ذلك بغريب على الشيخ جابر رحمه الله وهو الذي قطع على نفسه عهداً أمام مؤتمر جدة - خلال الاحتلال الصدامي الغاشم - أن يبدأ فور تحرير الكويت، بوضع اللجنة الأولى في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد، وفعلاً كان من أول المراسيم التي أصدرها بعزم وحماس لإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

تزويد الموظفين بالثقافة الشرعية:

وكان على بيت التمويل الكويتي في مرحلة التأسيس تثقيف الموظفين بالثقافة الاقتصادية الإسلامية، لأن عليهم بدورهم تثقيف المتعاملين معهم بهذه الثقافة، ففاقد الشيء لا يعطيه، وعلى البيت أولاً أن يقنع عملاءه بسلامة الخلفية الشرعية لأعماله. لذا كان على "بيتك" التوسع في هذا، وعلى الصعيد الإعلامي فضلاً عن الطرح النظري المحدود، فتأسس مركز التدريب في "بيتك" ونظمت محاضرات وندوات للعاملين فيه، حتى يتشبعوا بالثقافة الاقتصادية الإسلامية، وقد حفلت بذلك إصدارات "بيتك" الكثيرة في ذلك الوقت.

هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في "بيتك":

يعد بيت التمويل الكويتي من المصارف الإسلامية السباقة إلى إيجاد جهاز رقابة شرعي متكامل، يتوافر فيه الإفتاء والرقابة والإدارة الخاصة به، وقد تمت مراعاة ذلك في الجهاز، فلهيئة الفتوى والرقابة الشرعية في "بيتك" موقعها المميز في الهيكل التنظيم له، إذ إنها تتبع رئيس مجلس الإدارة مباشرة، مما يعطيها موقعاً خاصاً وصلاحيات واسعة، لا تعوقها حواجز التسلسل الوظيفي، فهي تقف على رأس هرم الهيكل التنظيمي للمؤسسة، وذلك له مؤثراته الإيجابية التي تنبئ عن حرص شديد على قيام هذا الجهاز بوظائفه على أتم وجه.

كما أن لـ «هيئة الفتوى والرقابة الشرعية» في بيت التمويل الكويتي لائحة باختصاصاتها التي تشمل ما ذكرناه سابقاً.

وتلتقي هذه الهيئة أسبوعياً صباح كل ثلاثاء، فتُعرض عليها جميع المعاملات والمشاريع والأعمال التي تنوي الإدارات المختلفة التعامل بها، كما تُعرض عليها استفسارات عملاء بيت التمويل الكويتي حول معاملاته ومنتجاته.

وتبدي الهيئة الرأي في كل ما يعرض عليها، فإن منعت الهيئة المعاملة تم العدول عنها، وإن رأت جوازها فإنها قد تُدخل فيها بعض التعديلات التي تقتضيها الأحكام الشرعية، وترشد الهيئة القائمين على المعاملة إلى الطريقة والضوابط التي ينبغي مراعاتها أثناء التنفيذ.

أول مستشار شرعي في "بيتك":

كان الشيخ بدر المتولي عبدالباسط^(١) أول مستشار شرعي في "بيتك". وقد وضع - رحمه الله - القواعد والأسس التي أصبحت مرجعاً فيما بعد لكل من يريد تأسيس مصرف إسلامي. وقد تم إصدار مئات الفتاوى في مجلدات عدة، وطُبعت لتكون في متناول جميع المهتمين والمتعاملين.

ونظم بيت التمويل الكويتي دورات تدريبية في المجال الاقتصادي الإسلامي، وعقد ندوات فقهية عدة ومؤتمرات كثيرة تصب في صالح الثقافة والاقتصاد الإسلاميين. ولله الحمد والمنة.

لقد كان العم أحمد البزيع عبقرى التأسيس، واستعان بالمرحوم الشيخ بدر المتولي عبدالباسط

(١) توفي برحمة الله عام ٢٠٠٣م.

«عبقري التأصيل والتنظير» وقد سخر الله لهما مبدعي التنفيذ، فكان بيت التمويل الكويتي تجربة عبقرية أسست للاقتصاد الإسلامي في العالم أجمع.

شروط اختيار الموظف في "بيتك":

وعن تعيين الموظفين يقول العم أبو مجبل: لنا قواعد أربع نشترطها فيمن يعمل لدينا وهي: القوة، والأمانة، والحفظ، والعلم، وهذه كلها مأخوذة من كتاب الله تعالى، حيث يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿قَالَتْ إِحَدُهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٦١﴾﴾ (سورة القصص)، وقول سبحانه ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴿٥٥﴾﴾ (سورة يوسف).

فالذي لا يلتزم هذه القواعد الأربع لا يساعد على تنفيذ منهج الإسلام الاقتصادي، ثم إن تنفيذ المنهج لا يتم بالقوة بل بالافتتاع، فالموظف غير المقتنع بالمنهج لا يُوظف لأنه سيكون سبباً في الفشل، تماماً كالجندي غير المقتنع بالمعركة فإنه سيؤدي إلى هزيمتك.

فهذه قواعد إيمانية منصوص عليها في كتاب الله، فالأمانة والقوة كانتا من صفات رسول الله موسى - عليه السلام - فيما كان الحفظ والعلم من صفات نبي الله يوسف - عليه السلام - وإلى يومنا هذا ونحن نحافظ على هذه القواعد.



في إحدى المناسبات لافتتاح أحد فروع محافظة الأحمدية بمعية العم خليفة طلال الجري رحمه الله وابنه دعيح الجري العضو الأسبق في مجلس الأمة

أهم إنجازات "بيتك" في عهده:

كان للسيد أحمد بزيع الياسين دور بارز في إثراء تجربة الاقتصاد الإسلامي الكويتي، بصفة عامة، وكذلك في تأسيس أول مصرف إسلامي في الكويت "بيت التمويل الكويتي"، ومن أبرز إنجازات "بيتك" في عهده:

- ساهم في تنمية الوعي الادخاري والاستثماري في الكويت حيث ارتفع حجم المدخرات في "بيتك" إلى ٢٥٦٣ مليون دينار كويتي (مليارين ونصف المليار) في نهاية عام ٢٠٠٤م.

- ساهم السيد أحمد بزيع الياسين في توفير أنواع وبدائل متعددة من الحسابات أمام العملاء.. وأشرف على التكيف الشرعي لها، مثل :

- حسابات الادخار التي نمت خلال الفترة المذكورة بمعدل نمو مركب قدره ١٣,٥٪.
- والحسابات الجارية بمعدل نمو مركب قدره ٩,٨٪.
- والحسابات الاستثمارية المحددة بمعدل ٧,٤٪.
- والحسابات الاستثمارية المستمرة بمعدل ١٢,٧٪.

ولا شك أن هذا الإنجاز يدل على مدى وعي القائمين على "بيتك"، وعلى رأسهم السيد أحمد بزيع الياسين، وحرصهم على تنمية الوعي الادخاري والاستثماري في الكويت.

- ساهم في رفع ثقة المتعاملين مع "بيتك" من خلال توفير منتجات مالية إسلامية طرحت لأول مرة في الكويت مثل: المرابحة - الإجارة - الاستصناع، الذي ساهم في تلبية متطلبات واحتياجات العملاء في "بيتك".

- حقق "بيتك" خلال فترة رئاسة العم أحمد بزيع الياسين أرباحاً متتالية مما زاد أيضاً من ثقة المتعاملين مع "بيتك".

- ساهم في حل المشكلة الإسكانية في الكويت من خلال إشرافه على طرح منتجات إسكانية ودخوله في تمويل العقارات الخاصة والاستثمارية وكذلك القطاع الإنشائي، الأمر الذي كان له أبلغ الأثر في نجاح "بيتك" والمساهمة في حل المشكلة الإسكانية.

- اجتاز بحكمته أزمة المناخ التي ألمت بالكويت خلال الثمانينيات، واستطاع أن يعبر بسفينة "بيتك" هذه الأزمة دون خسائر تذكر، وبنجاح كبير مقارنة بكافة المؤسسات الكويتية التي عانت من جراء هذه الأزمة، توفيقاً من الله ومنه.

- توسيع نشاطات "بيتك" في عدد من البلدان مثل دول الخليج ولبنان وباكستان وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا وغيرها.
- إنجاح وتنمية العلاقة مع العديد من البنوك والمصارف الإسلامية، مثل بنك البحرين الإسلامي وتأسيس "بيتك" التركي بنسبة مساهمة بلغت ٥٠٪.
- وضع إستراتيجية للبنك تركز على إعطاء الأولوية لاستثمارات "بيتك" في البلدان ذات الأغلبية المسلمة.
- إنشاء لجنة الزكاة وخدمة المجتمع ضمن الهيكل التنظيمي لـ "بيتك" التي كانت لها آثار محلية ودولية محمودة وطيبة.
- نشر وتطوير الفكر الاقتصادي الإسلامي من خلال إشرافه المباشر على نشر كتب الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية، ودليل المصطلحات الفقهية، وسلسلة الاقتصاد الإسلامي في ميزان الشريعة، والتي تعرضت لبيع المرابحة وبيع الأجل والفوائد الربوية وحقيقة الربا وشركة المضاربة.
- تأسيس مجلة «النور» التي سعت نحو إحداث وعي عام بالاقتصاد الإسلامي وبكل أعمال المصارف الإسلامية وتقديم مظهر خبرات لنشاط "بيتك".
- تطوير كفاءات متميزة حيث أشرف على تأسيس مركز التدريب في "بيتك" في عام ١٩٨٣م.
- شارك السيد أحمد بزيغ الياسين نيابة عن "بيتك" أو حكومة دولة الكويت في أكثر من ٨٠ مؤتمراً، كما ساهم في الإعداد الفني والعلمي والإداري لمؤتمر المصارف الإسلامية الثاني في دولة الكويت.

ظهور المؤسسات الإسلامية الأخرى وسام على صدر موظفي "بيتك":

كان لبيت التمويل الكويتي دور بارز في ظهور المؤسسات المالية الإسلامية الحالية في البلاد، فبعد أن ترسخت المعرفة والخبرة في مجال العمل المصرفي والمالي الإسلامي، أصبح في ميسور الشباب العاملين في بيت التمويل الكويتي أن يؤسسوا بأنفسهم شركات أو مصارف إسلامية.

لقد كان العم أحمد البزيغ يخاطب أولئك الشباب من أبناء بيت التمويل الكويتي منذ البدايات قائلاً: «أمل أن يأتي اليوم الذي يستطيع فيه كل واحد منكم أن يقود مؤسسة أو بنكاً إسلامياً». وقد تحقق هذا والحمد لله. إن أولئك الشباب الآن يطورون أنفسهم ويواصلون الدرب من

خلال مؤسساتهم المالية والإسلامية التي يتجاوز عددها الآن عشر مؤسسات وهي في تزايد ونمو مستمرين في المنطقة وجميع أنحاء العالم الإسلامي بل في الدول الأجنبية، حتى صارت المؤسسات المصرفية الإسلامية تدير أموالاً تتاهز ٣٠٠ مليار دولار .

وكل هذا يدل على سلامة المنهج وتوفيق الله سبحانه للمديرين إذا أحسنوا الإدارة.

المؤسسات الاقتصادية الأخرى التي عمل بها:

- عضوية مجلس الإدارة في غرفة التجارة والصناعة - الكويت.
- عضوية مجلس الإدارة في مجلس إدارة البنك المركزي، من ١٩٦٦ إلى ١٩٨٦م.
- عضوية مجلس الإدارة في بنك دبي الإسلامي - دبي.
- عضوية مجلس الإدارة في بنك فيصل الإسلامي - السودان.
- رئيس بنك تركيا الإسلامي - تركيا سابقاً في الفترة.
- بنك بنجلاديش الإسلامي - دكا.
- بنك فيصل الإسلامي - الخرطوم.
- بنك البحرين الإسلامي - البحرين.
- ساهم في تأسيس الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في جدة، وكانت له مشاركات في إعداد النظام الأساسي الخاص به.

المناصب والوظائف الإدارية:

- عضو مجلس إدارة بنك الكويت المركزي منذ تأسيسه في عام ١٩٦٦م.
- عضو مجلس إدارة بنك الخليج في الفترة من ١٩٦١/٢/٢٢ إلى ١٩٨٦/٣/١٦م. حيث أيقن أن البنوك التقليدية، فيها قروض ربوية، فأقلع وأخذ رأسماله فقط، وتخلص من الأرباح.
- رئيس مجلس إدارة "بيتك" في الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٩٣م.
- رئيس مجلس إدارة "بيتك" التركي ١٩٨١ إلى ١٩٩٣م.
- عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
- عضو مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية.
- رئيس مجلس إدارة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية .

- رئيس بنك بنجلاديش الإسلامي الحاصل على لقب أفضل بنك في بنجلاديش، من قبل البنك المركزي (دكا).

دوره في هيئات الفتوى والرقابة الشرعية:

هياً الله تعالى لهذا العمل المصرفي الإسلامي الرائد ثلة من الرجال الذين أعملوا الفكر وأسهموا بجهود قيمة وغالية، أثمرت فقهاً عملياً وواقعياً، رفع عن الناس الحرج، وأنقذهم من براثن الربا وشوائبه، وخلصهم من حالة التيه والضياع التي انتابتهم من جراء التعامل بالأنظمة الاقتصادية القائمة على غير هدى رب العباد .

ومن الرجال الذين تصدوا للقيام بأعباء هذه المهمة الكبيرة، والذين هم أصحاب الفضل - من بعد الله تعالى- في إرساء وتوطيد دعائم «هيئة الفتوى والرقابة الشرعية» في بيت التمويل الكويتي منذ تأسيسه وحتى الآن العم أحمد بزيع الياسين رئيس جلسات هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في بيت التمويل الكويتي منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٩٦م، ورئيس الهيئة منذ عام ١٩٩٧م وحتى الآن.

ويمتاز العم أحمد الياسين بخبرة تجارية واستثمارية ومصرفية تمتد لفترة طويلة بدأت منذ العام ١٩٤٢م، تقلد خلالها العديد من المناصب القيادية في مؤسسات متعددة؛ وهو خبير اقتصادي في مجمع الفقه الإسلامي، كما يتولى مناصب قيادية لعدد من الهيئات واللجان الخيرية المحلية والعالمية.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه يرأس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في كل من:

- شركة دار الاستثمار.
- شركة أعيان.
- شركة المستثمر الدولي.
- البنك العقاري الكويتي، الذي يعكف على إتمام إجراءات التحول إلى مصرف الكويت الإسلامي بإشراف هيئة فتوى ورقابة شرعية يرأسها العم أحمد بزيع الياسين.

الأعمال الحرة والتجارية الأخرى:

عمل العم أحمد البزيع في تجارة العقار في سنة ١٩٧٢م حتى سنة ١٩٧٨م، من خلال شراء أراض خارج مدينة الكويت وبيعها بعد ذلك، وقد وفقه الله تعالى في هذا.



مع د. جاسم الحمدان خلال افتتاح أحد الفروع

ترشحه لمجلس الأمة:

رشح العم أحمد البزيع نفسه لعضوية مجلس الأمة للفصل التشريعي الرابع (١٩٧٥م) في الدائرة الانتخابية الثامنة (حولي) وهي تضم (حولي - النقرة - الجابرية - العديلية)، وكان ترتيبه السادس بإجمالي أصوات ٦١٤ صوتاً، وبفارق ٣٨ صوتاً بينه وبين المرشح الخامس، أي أن ترتيبه كان الاحتياطي الأول، حيث إن كل دائرة كان ينجح فيها الخمسة الأوائل فقط، ولعل في ذلك حكمة إلهية، حيث ادخره الله تعالى للتفرغ لتأسيس التجربة الاقتصادية الإسلامية «بيت التمويل الكويتي»، بينما يتوفر لمجلس الأمة بوظيفتيه التشريعية والرقابية أعضاء آخرون، قوامهم خمسون عضواً.

البحوث والدراسات:

للمعلم أحمد البزيع الياسين عدد من الدراسات والمشاركات، محاضراً ومعقّباً ومساهمياً منها:

- مشاركة في عدد من المجامع الفقهية.
- مشاركة في عدد من المؤتمرات الاقتصادية الإسلامية.
- مشاركة في الندوات الفقهية لبيت التمويل الكويتي والمؤسسات الأخرى.

كلمة تشجيع للفعاليات الاقتصادية:

يقول العم أحمد البزيع: «أحب أن أسترشد هاهنا بقول المولى عز وجل: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ فِي عَفْوِهِ وَنُجْحِهِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (سورة الإسراء) فالعمل الذي يعمله الإنسان مثل الطائر، لكنه لا يطير بعيداً عنه، بل يرتبط بعنقه إلى يوم القيامة، فالإنسان إذا علم بأن أعماله محاسب عليها وآمن بالبعث والحساب فلا بد أن يحرص على أن يكون من أصحاب السعادة الآخروية، كما يحرص على سعادة الدنيا، والسعادة في هذه الحياة هي في الالتزام بأوامر الله وعبادته، وهذه العبادة لا تنحصر في الأوامر والنواهي الست⁽¹⁾، بل في كل عمل يعمله الإنسان بنية العبادة.

فالذي يأكل بنية التقوي للعبادة، والذي يبتسم في وجه أخيه والذي يقوم على قضاء مصالح الناس، كل هؤلاء في عبادة، فالإنسان الذي يعيش حياته اليومية منضبطاً بالأوامر والنواهي يكون سعيداً، وهو بين قوسين في هذه الحياة، القوس الأول الولادة والقوس الثاني الوفاة، فليحرص أن يكون بين القوسين جملة مفيدة».

تميز فكرة الاقتصاد الإسلامي وتحقيق "بيتك" لها:

يقول العم أحمد الياسين: «مطالبتني بإنشاء بنك إسلامي بدأت قبل ١٩٥٦م، وتحققت مع قيام "بيتك"، فمنذ الصغر وأنا أصبو إلى تحقيق الاقتصاد الإسلامي محارباً للربا، وساعدني في ذلك أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله تعالى - لإيمانه الشديد بمبدأ الاقتصاد الإسلامي فرعاه رعاية موفقة، وهذا جزء من مواقف وأخلاقيات المغفور له سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح.

فقد كان سموه أمير الاقتصاد الإسلامي، وصاحب الخطوة الجريئة في تأسيس بيت التمويل الكويتي، وتحققت في عهده العديد من العديد من الإنجازات الحضارية المماثلة والمتصلة بعقيدة المجتمع وشعائره الإسلامية، مثل تأسيس بيت الزكاة، والأمانة العامة للأوقاف، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وغيرها الكثير، وذلك كله من فضل الله تعالى».

تقويم المنهج:

يعود العم أحمد بزيع الياسين بالذاكرة إلى بدايات العمل في بيت التمويل الكويتي فيقول: «كنا نسبح ضد التيار العالمي وليس المحلي فحسب، فقد وصلتني مقولات من المناوئين لفكرة

(١) يقصد الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (سورة النحل).

البنوك الإسلامية بأن تجربة بيت التمويل الكويتي ستفشل في غضون ستة أشهر، ولكن والله الحمد، فقد ازداد رسوخها، بل هي في نجاح مستمر حتى عمت المعمورة».

لذا فقد كنا نحتاج - بعد توفيق الله تعالى - إلى سواعد فتية لاجتياز تلك المرحلة، وقد كانت الإدارة حريصة منذ البداية على انتقاء الموظفين من أهل الكفاءة والمؤهلات العلمية الممتازة ومن أهل الإيمان بمنهجية العمل وفكرة الرسالة.

ولكون العنصر البشري مهماً جداً لحمل هذه الرسالة، فإن توفيق الله سبحانه للبيت كان واضحاً في هذا الجانب والله الحمد.

وقد بلغني مؤخراً أن بنك بنجلاديش الإسلامي، الذي أسسه بيت التمويل الكويتي بالمشاركة مع مؤسسات مصرفية إسلامية زميلة، بلغ عدد فروعها ١١٧ فرعاً، في حين تأسست المصارف الإسلامية تبعاً في كل من تركيا واليمن وماليزيا ومصر وكثير من البلاد الإسلامية».

نجاح بيت التمويل الكويتي؛

ويقول العم أحمد البزيع: «زَيّن نجاح بيت التمويل الكويتي تواضع العاملين فيه، وعدم التفاتهم إلى المشوشين أو المنتقدين غير الموضوعيين، كما استفادوا من الإرشادات والتوجيهات من أهل الخبرة والمعرفة وكذلك من ملاحظات المنتقدين الموضوعيين».

وبحمد الله تعالى فقد بلغ عدد الموظفين العاملين في بيت التمويل الكويتي حتى تاريخ تحرير هذا الكتاب قرابة ٢٠٠٠ موظف.

آمال يتمنى تحقيقها في "بيتك" والمؤسسات الاقتصادية الإسلامية الأخرى؛

تحققت - والله الحمد والمنة - الكثير من الطموحات التي تمنهاها العم أحمد البزيع في مجالات مختلفة وهي:

- ١ - محاربة الربا.
- ٢ - التنمية في المشاريع التجارية والصناعية والزراعية والعقارية، ومن ثمار ذلك رفع مستوى المعيشة في بلاد المسلمين.
- ٣ - رفع مستوى الثقافة الإسلامية في العالم وإبراز المفاهيم الإسلامية في نواحي العدل، ومحاربة الظلم وسماحة الإسلام، وأنه دين البشرية والإنسانية.

طموحات أخرى:

يتطلع العم أحمد بزيع الياسين إلى تأسيس بنك إسلامي تنموي كويتي جديد، وإنشاء معهد لتدريس الاقتصاد الإسلامي في الكويت، وإنشاء شركات التأمين التعاوني الإسلامي.

بعض ما قيل عنه:

- نشرت شركة أعيان للإجارة والاستثمار كتاب: «العمل المصرفي الإسلامي.. تجارب ونصائح» جمعت فيه أبحاث ومحاضرات الشيخ أحمد بزيع الياسين وكلماته في الندوات والمؤتمرات المختلفة، ومقالاته الصحفية، التي تتضمن تجاربه في العمل المصرفي الإسلامي، ونصائحه من أجل أن يبقى هذا العمل في إطاره الشرعي وطريقه الخاص في النجاح والتجاوب مع متطلبات شريحة واسعة من أصحاب الأموال. وشكل الكتاب الإصدار الأول في سلسلة «مداد العلماء» التي تصدرها الشركة بمناسبة مرور 5 سنوات على تأسيسها.

- في جلسة عقدها مجلس الأمة الكويتي تحدث النواب عن "بيتك" وتجربة فتح مصارف إسلامية جديدة، وتناول بعض النواب سيرة العم أبو مجبل بكل تقدير وإجلال، ومن ذلك ما قاله النائب د. محمد البصيري: «نحن اليوم نناقش.. فتح التراخيص للبنوك الإسلامية.. اليوم هو مذبحة الربا والمرابين، البنوك الإسلامية هي تجربة رائدة، ولا بد أن تفتحوا أمامها الباب للتوسع والانتشار».

- وأضاف البصيري: «ونذكر اليوم العم أحمد بزيع الياسين عندما فتح الباب أمام البنوك الإسلامية، والنظام المصرفي الإسلامي من نجاح إلى نجاح، إلى أن وصلت تجربة بيت التمويل الكويتي إلى تركيا ولبنان، ونتمنى أن تفتح بنوك إسلامية توازي بيت التمويل ويفشل كل من يشكك فيها...».

شهادة وإجازة:

يعتبر العم أحمد بزيع الياسين شهادة فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط بمنزلة تزكية لشخصه الكريم، وقد كتبها الشيخ بدر في ٢٠/١٢/١٩٩٧م، وجاء فيها:

«أشهد أنا الشيخ بدر المتولي عبدالباسط.. المستشار الشرعي السابق لبيت التمويل الكويتي.. أن الأخ الشيخ أحمد بزيع الياسين كان معي في مجالس هيئة الرقابة الشرعية منذ إنشاء بيت التمويل الكويتي.. وكان يتمتع بصفات حميدة لا توجد إلا في إنسان يخشى الله.. وكان أكثر ما لفت نظري أنه كان يشرح المسألة المراد الحكم الشرعي

فيها من جميع جوانبها الاقتصادية نظراً لخبرته الاقتصادية الكبيرة ، فكان يساعدنا كثيراً في شرح المسألة شرحاً وافياً مما كان له أكبر الأثر في أن يكون الحكم دقيقاً من الناحية الشرعية والاقتصادية .

وكان لمداومة حضور الشيخ أحمد بزيع الياسين لجلسات الهيئة الأثر الكبير في أن يكتسب بجانب الثقافة الاقتصادية الكبيرة التي حباه الله بها ، الثقافة الشرعية التي جعلته إنساناً يتمتع بحس اقتصادي وفقهي يجعله يستنبط الأحكام الشرعية لأي مشكلة اقتصادية تُعرض عليه .

ولذلك أستطيع أن أقول من دون أي تردد : إنه محل ثقتي المطلقة في ضبط مجالس الهيئة الشرعية وإنجازاتها ، وأرجو له دوام التوفيق والدعاء المستمر في رعاية هذه الهيئة وتحقيق مقاصدها النبيلة لخدمة الأمة في ضوء قواعد ومبادئ الاقتصاد الإسلامي وأحكام الشريعة الغراء ، وعلى الله قصد السبيل . وصلى الله على صفوة خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين . . . » .



بدر عبد المحسن عبد العزيز المخيزيم

أول مدير عام لـ "بيتك" والمنفذ الأول لصناعة الخدمات المالية الإسلامية

تاريخ التعيين: ١٩٧٨م

مولده ونشأته:

ولد بدر المخيزيم في بيت جده لوالدته المرحوم محمد حمود البرغش، في حي «بوناشي» بمنطقة القبلة، في دولة الكويت، في غرة صفر الخير عام ١٣٦٥هـ، الموافق التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤٦م.

وبدر المخيزيم هو الثالث بين إخوته الذكور وهم: عبدالعزيز وخالد ومحمد وطارق، وله أربع شقيقات.

نشأ بدر المخيزيم في منطقة القبلة بالكويت، فتشبع بجوها الإيماني المنطلق من تسميتها حيث تمتلئ ومناطق الكويت الأخرى بالمساجد. وسط أسرة طيبة محبة للتدين والإنفاق في

سبيل الله تعالى، وليس أدل على ذلك من والده المرحوم عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالله المخيزيم^(١)، الذي كان من الشخصيات الخيرية المعروفة في الكويت، وقد كان والده - رحمه الله - واصلًا لرحمه وأقاربه، حريصاً على البر بهم والإحسان إليهم، وامتد إحسانه إلى كثير من الناس داخل بلده الكويت وخارجها، فأسس مسجداً في القطعة التاسعة بمنطقة الفيحاء على نفقته الخاصة لما علم - رحمه الله - بحاجة أهالي المنطقة له، ويقع خلف مدرسة عمرة بنت خزام، كما ساهم في تأسيس مسجدٍ ثانٍ بالفحيحيل، بعدما اتفق مع العم يوسف جاسم الحجري والمرحوم أحمد البدر الحوطي، على التبرع بقطعة الأرض التي كانوا يملكونها في منطقة الفحيحيل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ليبنى عليها المسجد.

ولم يشأ المرحوم عبدالمحسن المخيزيم أن يغادر الدنيا إلا وقد وضع الترتيبات الشرعية لتواصل عطاء الخير من بعده، فحرص على أن يوثق وصية شرعية بثلاث ماله، لتكون صدقة جارية له لأعمال الخيرات بعد وفاته، وكان ذلك قبل عامين من وفاته، وبالتحديد في يوم ٦ ديسمبر عام ١٩٩٢م، وقد توفي - رحمه الله - يوم ٦ نوفمبر عام ١٩٩٤م.

ومن كان والده على هذه الصفة التي ذكرنا لأبد أن تكون حياته بعد ذلك متأثرة بسيرة هذا الوالد الكريم، من حب للخير والإنفاق في سبيل الله، وحب لبيوت الله تعالى. قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (سورة آل عمران).. وبالفعل نهل بدر المخيزيم من هذا المعين الصافي الزاخر بالخير، وتركت هذه النشأة في حياته بصمات واضحة نراها في ثنايا هذه السيرة الطيبة إن شاء الله.

(١) ولد المرحوم عبدالمحسن المخيزيم في منطقة القبلة أيضاً عام ١٩١٧م، وتحمل المسؤولية منذ صباه، لوفاة والده وهو صغير، فوجد نفسه مسؤولاً عن أسرته بالكامل، فلم يقض صباه في اللعب والمرح كما يعيش سائر الصبية والفتيان، بل اتجه مبكراً إلى العمل والكسب والرزق لإعالة هذه الأسرة الكبيرة.

وبدأ عبدالمحسن المخيزيم حياته بالعمل في تجارة المرحوم عبدالرحمن البحر، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في تجارة المرحوم سيد علي سيد سليمان الرفاعي التاجر المعروف في ذلك الوقت، ثم عمل في وزارة الصحة العامة، بعد إنشاء الدواوين الحكومية في مطلع الأربعينيات، والتي كانت تسمى حينئذ «إدارة الصحة العامة»، وقد شغل وظيفة «سكرتير إدارة» والتي توازي حالياً وظيفة «وكيل مساعد»، ثم ترك العمل بإدارة الصحة والتحق بإدارة البلدية. ولشدة حبه للتجارة ترك العمل الحكومي نهائياً عام ١٩٥٥م، ليتفرغ لأعماله الخاصة. (المصدر: سلسلة «محسنون من بلدي» إصدار بيت الزكاة - الكويت، إشراف ومراجعة د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي).

ميوله الشخصية واهتماماته:

أحب بدر المخيزيم حياة البر ومخيماته والرحلات البرية، شأن كثير من الكويتيين، الذين خصصوا لذلك أماكن محددة ومجهزة؛ لأنهم ذاقوا حلاوتها قديماً وأصبحت رمزاً من التراث الكويتي العريق. واليوم وبدخول الوسائل الحديثة لهذه المخيمات، فقد أخذت بعداً جديداً، إذ إنها فرصة للخروج من صخب الحياة وضجيجها إلى الاستئناس بالطبيعة البكر وسكونها، مع الحفاظ على كل وسائل الاتصال بالعالم الخارجي، لذلك يحرص بدر المخيزيم على حياة البر كثيراً، وكان ينتهز الفرص السانحة لذلك بين فترات العمل ليقضي مع أسرته تلك الأوقات في البر. وإلى جانب ذلك يحب بدر المخيزيم الزراعة، فاقتنى مزرعة في منطقة الوفرة، وهي من أبرز المناطق الزراعية في الكويت على الحدود المتاخمة للمملكة العربية السعودية الشقيقة، وقد اهتم بالزراعة فيها وسخر العمالة الكبيرة لتنفيذ المشروعات الزراعية على سبيل الهواية لا التجارة.

فضلاً عن كونها منتدى اجتماعياً، يجتمع فيها مع أصدقائه وأحبابه في عطلة نهاية الأسبوع طوال أيام السنة، في ديوانه التابع للمزرعة في جو اجتماعي بهيج، يتجاذبون فيه أطراف الحديث، ويتبادلون الأخبار والتجارب الحياتية.



مع بعض أعضاء مجلس الإدارة والموظفين خلال توقيع عقد مشروع المشي، ويظهر عن يمينه عبدالجليل الغربلي وفيصل الخترش، وعن يساره محمد يوسف الرومي والمرحوم علي المضيف محمد المضيف وعبدالعزيز الثويني وبعض المهندسين والموظفين الأوائل في "بيتك" ومعهم كل من د. عبدالعزيز السلطان وإبراهيم عبدالله الخميس



مع حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي

مسيرته التعليمية:

نظراً لأهمية التعليم البالغة ودوره الرائد في نهضة المجتمع سعى المرحوم عبدالمحسن المخيزيم (والد بدر) إلى إلحاقه بالمدارس الابتدائية، فتلقى تعليمه الأولي في مدرسة عمر بن الخطاب (العمرية)، وهي مكان مجلس الأمة حالياً، وبعدما حصل على الشهادة الابتدائية، استكمل المرحلة المتوسطة في المدرسة نفسها.

واختتم مسيرة تعليمه بحصوله على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الشويخ الثانوية.

كان الكثيرون في تلك الفترة يكتفون من التعليم بالمرحلة الثانوية ويعتبرونها نهاية المطاف، ثم يتوجهون إلى ميدان العمل والكسب، فهو الأجدى من وجهة نظرهم، بينما المحب للعلم لا يقضي نهمه منه مهما تعلم، كما جاء في الحديث الشريف الذي روي عن ابن عباس، قال ﷺ: «مَنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا» أخرجه الدارمي.

فكان حب العلم والحرص عليه لدى بدر المخيزيم دافعاً له ولوالده - رحمه الله - فأرسله للدراسة والتحصيل في مصر، حيث درس العلوم التجارية في جامعة الإسكندرية، وحصل على درجة البكالوريوس في تخصص المحاسبة عام ١٩٦٩م من كلية التجارة.

مواصلة مسيرة التعليم والتدريب:

ونظراً لُحبه للاقتصاد والعمل المصرفي حصل على دبلوم عام في العلوم والدراسات المصرفية من معهد الدراسات المصرفية في الكويت، في السنة نفسها التي تخرج فيها من الجامعة، وهي عام ١٩٦٩م.

وحرصاً منه على الجمع بين الدراسة النظرية والواقع العملي، وصقل تجربته بالدورات التدريبية العملية، التحق بدر المخيزيم بدراسات تدريبية في عدة بنوك بريطانية وأمريكية منها بنك «أوف إنجلاند»، وبنك «ونس فارجو» وبنك «أوف أمريكا».

وبرع في التحصيل العلمي والعملي في فنون عمل المصارف والبنوك، وأدرك أسرار العمل بها، حتى صار صاحب خبرة كبيرة في ذلك المجال، فلما عاد إلى الكويت بعد رحلتي العلم والتدريب، بدأ يخرج لوطنه الحبيب كنوز ما حصله في الخارج.

رحلته العملية:

بعد تخرجه من الجامعة عمل في بنك الكويت المركزي، ونجح - بفضل الله تعالى - في عمله فتدرج في مناصبه به، حتى صار رئيساً لقسم النقد.



يتوسط جيسار الجيسار المدير العام ونائبه يوسف الميلم في أحد الاجتماعات



المخيزيم يكرم العم أحمد البزيع بعد ١٥ عاماً على التأسيس وعن يمينه عبدالله السيف

قصة التحاقه بـ "بيتك":

لفت نشاط بدر المخيزيم في المجال المصرفي وتميزه في إدارات بنك الكويت المركزي، نظر العم أحمد البزيع المؤسس الأول لـ "بيتك"، الذي كان عضواً سابقاً في البنك ذاته، ولما يسر الله له فكرة إنشاء بيت التمويل الكويتي وشرع في تأسيسه، باتت الحاجة ملحة إلى كفاءات كويتية مدربة تدريباً جيداً ومؤمنة بفكرة الاقتصاد الإسلامي، تتولى دفة هذه المؤسسة الناشئة، حتى لا تتعثر التجربة في بداياتها.

وفي إحدى المرات التي كان يتحدث فيها عن رغبته في شخصيات تقود العمل المصرفي في بيتك، رشح له الأستاذ محمد القاضي اسم بدر المخيزيم لتولي شؤون بيتك، فوجد فيه ضالته المنشودة، وبادر العم أحمد البزيع بمقابلته فوجد لديه الاستعداد والكفاءة للعمل في "بيتك". وهكذا كان بدر المخيزيم بعلمه وثقافته وخبرته، من الرعيل الأول والثلة الطيبة التي ساهمت في تأسيس بيت التمويل الكويتي.

وفي عام ١٩٧٨م - سنة انطلاق بيت التمويل الكويتي "بيتك" إلى حيز الوجود في عالم الاقتصاد الكويتي الإسلامي - كان بدر المخيزيم هو المدير العام الأول لبيت التمويل الكويتي.

المناصب والإدارات التي عمل بها في "بيتك":

إذا نظرنا إلى المناصب التي تولاها بدر المخيزيم في بيتك أدركنا جيداً براعة هذا الرجل في إدارة البنوك، وبراعته في تسيير أمورها، فالقائد الناجح إدارياً لأبد له من حزم، وهذا ما تمتع به بدر المخيزيم، ويشهد الجميع بقدرته على حسن اتخاذ القرار.

والعمل في "بيتك" يكسب المرء - مع القدرة على اتخاذ القرار - حياً للشورى بمفهومها الإسلامي، وقد عزز ذلك المفهوم في نفسه من خلال حضوره لاجتماعات هيئة الفتوى الشرعية، واحتك بفكر أعضائها، وتعلم كيفية حسن اختيار المنتج المصرفي الجديد في ثوبه الإسلامي، وإعداد دراسات الجدوى لنجاحه.

وقد تولى بدر المخيزيم في بيت التمويل "بيتك" المناصب التالية:

- أول مدير عام لـ "بيتك" في الفترة (من عام ١٩٧٨م وحتى عام ١٩٨١م).
- العضو المنتدب والمدير العام (في الفترة من ١٩٨١م وحتى عام ١٩٩٢م).
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب والمدير العام (١٩٩٢ - ٢٠٠٠م).
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب (من عام ٢٠٠٠م حتى الآن).



مع بعض أعضاء مجلس الأمة ووزير الصحة الأسبق (د. محمد الجار الله) في حفل وضع حجر الأساس لمركز علاج الإدمان



في افتتاح «بيتك - البحرين» تحت رعاية الشيخ أحمد محمد الخليفة محافظ مؤسسة نقد البحرين آنذاك، ويظهر خلفهم فواز العيسى مدير «بيتك» في البحرين آنذاك ومحمد الوزان عضو مجلس الإدارة في البحرين

وبفضل الله تعالى وفق بدر المخيزيم - برغم زيادة العبء وعظم المسؤولية - في قيادة دفعة «بيتك» وتحقيق العديد من الإنجازات والنجاحات.

مناصب أخرى خارج «بيتك»:

- عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار (الفترة من ١٩٩١م إلى ١٩٩٧م).
- عضو مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية (الفترة من ١٩٩٧م إلى ٢٠٠٢م).
- رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية (في الفترة من ١٩٩٦م إلى الآن).
- رئيس مجلس إدارة بيت التمويل التركي (الفترة من ١٩٩٦م إلى ١٩٩٩م).
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب (بيت التمويل الكويتي/ البحرين) في الفترة من ٢٠٠٢م حتى الآن.

هكذا يحافظ «بيتك» على حق العميل:

ويروي المخيزيم هذه القصة دلالة على حفاظ «بيتك» على حقوق العملاء، قائلاً: «اشترينا أرض عيسى سعد اليوسفي، وبعد شرائها قلنا هذا الجزء مئمن بتاريخ كذا، لكن المالك لم يراجع، والسعر المئمن الجديد أعلى من سعرنا، والمالك لا يدري، فقلنا له: يا فلان.. جزء

من مساحتك مئتين.. وهذا مالك بعد خصم تكلفتنا، وأثر ذلك في عيسى سعد اليوسفي.
وكنا في ذلك حريصين على التمسك بقوله تعالى: ﴿...إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص). فعندما يأتي لنا شخص مهني ذو كفاءة، ولكن أمانته ضعيفة فهذا لا يصلح لعملنا، أو شخص آخر يخاف الله في كل صغيرة وكبيرة وليس مهنياً، وبالتالي يضرك أكثر مما ينفعك، ولذلك نحرص على توظيف من يتمتع بهاتين الصفتين، ولا نفرط فيهما».

دوره الوطني:

لقد كان لبدر المخيزيم الدور المميز في فترة حرجة من تاريخ الكويت الحديث، ألا وهي فترة الاحتلال الصدامي الغاشم على دولة الكويت، فقد كان رئيس لجنة البضائع الكويتية التي أدت دوراً مهماً في تلك الفترة. ويروي لنا بنفسه جانباً من دوره آنذاك، فيقول: «انتقلت الحكومة الكويتية للطائف، كان يومها الكل لا يعرف كيف يتصرف في الأوضاع المالية، فاجتمعنا نحن مندوبي البنوك، واتفقت أنا وعصام الصقر على تنظيم العمل المصرفي داخل الكويت، أثناء الاحتلال أي بعد يوم ٢ أغسطس، وصدرت قرارات ألا يتم التعامل إلا بالدينار العراقي، ويومها كان الدينار الكويتي يعادل ٢٠ ديناراً عراقياً».



صورة تذكارية للمخيزيم ومسؤولي "بيتك" مع بعض العاملين في افتتاح «بيتك - البحرين» وعن يمينه يعقوب يوسف الماجد عضو مجلس الإدارة في البحرين وجسار الجسار المدير العام ومحمد عيسى الوزان عضو مجلس الإدارة في البحرين وعادل البنوان، وعن يساره سمير النفيسي نائب رئيس مجلس الإدارة ومحمد سليمان العمر نائب المدير العام



افتتاح أحد فروع الجهراء بمشاركة محافظ الجهراء آنذاك الشيخ إبراهيم الدعيح الصباح والعم فلاح مبارك الحجرف وخلفهم محمود الجيعان مدير إدارة الفروع آنذاك، ومدير فرع الجهراء

وكان بعض العملاء يخشون من التعامل بالدينار الكويتي.. فصار الدينار الكويتي بدينار عراقي واحد، وأرشدنا الله، وأجرينا اتصالات مع الحكومة عن طريق «الستالايت»، وقمنا بدور جيد - بفضل الله تعالى - في التخفيف عن المواطنين أثناء بداية الاحتلال الغاشم.

المساهمة في العمل الخيري؛

أصحاب اليد السخية والنفس الزكية يسارعون دائماً إلى عمل الخيرات، رغبة منهم في مغفرة الله تعالى ورضوانه، وقد حرص بدر المخيزيم على أن يكون من عُمّار بيوت الله تعالى، ووفقه الله تعالى إلى تأسيس مسجد صغير في منطقة الوفرة، التي يرتادها الكثير من أصحاب المزارع الكويتيين والعمالة الوافدة.

وبعد وفاة والده - يرحمه الله - أكمل بدر المخيزيم مع إخوته القائمين على الوصية.. مسيرة الخير والإحسان التي بدأها والدهم - رحمه الله - فقاموا بتنفيذ عدة مشاريع خيرية أهمها - بعد صيانة مسجده في منطقة الفيحاء - تأسيس مسجد في موزمبيق في منطقة ماشافا بإقليم مابوتو، تقام فيه الصلاة، وتدرس شتى أنواع العلوم الشرعية والدروس الدينية.

وكذلك تأسيس دار أيتام عبدالمحسن المخيزيم في موزمبيق بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر حالياً).



عبدالرحمن سالم العتيقي وزير المالية حين تأسس "بيتك"

كثيراً ما يقف المرء معجباً ومبهوراً، أمام بعض الرجال الذين بنوا لأنفسهم مجدداً بجهدهم ومثابرتهم وصبرهم، فصاروا ممن يشار إليهم بالبنان لما قدموه من خدمات جلييلة لمواطنيهم ولأوطانهم.

ونقف - في هذه السطور - أمام شخص مكافح أقعده المرض في أول حياته فلم يستسلم لليأس، حتى انتهى به الحال ليكون مستشاراً لسمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله تعالى - مروراً بعدة وزارات ومناصب عالية.. إنه العم عبدالرحمن سالم العتيقي

المولد والنشأة:

ولد عبدالرحمن سالم العتيقي في شوال ١٣٤٦هـ الموافق لشهر أبريل سنة ١٩٢٨م. في فريج العتيقي المعروف باسم «سكة عنزة».

مسيرته التعليمية:

بدأ عبدالرحمن سالم العتيقي رحلته التعليمية وسنه ست سنوات، عند المرحوم الملا عبدالله

عبداللطيف العثمان، في سكة ابن دعيج، حيث درس على يديه سنتين، تعلم فيهما القراءة والكتابة والحساب والقرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية.

وفي بدايات مراحل التعليم النظامي التحق بالمدرسة المباركية، حيث كان من بين مدرسيه بعض أعضاء أول بعثة تعليمية في الكويت، تشكلت من مجموعة من المعلمين الفلسطينيين، يذكر منهم الأستاذ أحمد شهاب الدين، والأستاذ جابر حديد، والأستاذ خميس نجم، والأستاذ محمد المغربي، وأكمل حتى الصف الثاني الثانوي.

وكان عبدالرحمن العتيقي يصاب بالآلام في العين في أبريل من كل عام لمدة ثلاثة أشهر، فترك الدراسة في آخر عام ١٩٤١م - بعد أن ظل ثماني سنوات في المدرسة - بسبب المرض الذي أصاب عينيه، والذي عانى منه كثيراً، إذ كان يدرس طوال العام ولا يتمكن من دخول الاختبار بسبب هذا المرض.

بعدها قضى عدة أشهر في المعهد الديني - الذي تبرع بإقامته المرحوم عبدالعزيز العلي المطوع وإخوانه - في دراسة غير نظامية، وكان مقره فوق جمعية الإرشاد، ويتكون من أربع غرف.

واستقدموا للمدرسة أربعة شيوخ على المذاهب الفقهية الأربعة، فدرس الفقه الحنبلي على يد الشيخ أحمد عطية الأثري، وعمل في المعهد الخاص عدة أشهر حتى بداية عام ١٩٤٣م.

مسيرته العملية:

وبعد تركه للمعهد (في سنة ١٩٤٩م)، طلب منه المرحوم الشيخ صباح السالم - يرحمه الله - رئيس دائرة الشرطة في ذلك الوقت - أن يعمل في الشرطة، فوافق وعمل مترجماً.

ولم يكتف المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح بهذا التكليف للأستاذ عبدالرحمن العتيقي - أي بعمله كمترجم - بل طلب منه أعمالاً إضافية. ولما أتاحت له الفرصة قام بوضع برنامج تنظيمي للإدارة لقي قبولاً من المرحوم الشيخ صباح السالم، وبدأ في التنفيذ. وفي عام ١٩٥١م نال رتبة سكرتير عام الشرطة والتي توازي الآن وكيل مساعد للشؤون الإدارية، ثم عمل في السلك الصحي، ثم في السلك الدبلوماسي، كما سيتم تفصيله بعد قليل.

مسيرته السياسية:

كان الشيخ صباح السالم قد اطلع على قدرات الرجل وعرف مواهبه من خلال تعامله معه، فحرص على أن يصحبه معه إلى وزارة الصحة بعدما انتقل إليها في سنة ١٩٥٩م، حيث كلفه بعمل دراسة شاملة لوضع الوزارة بشكل عام، ليقدّم اقتراحاته للإصلاح، وعين بعدها في مارس سنة ١٩٥٩م مديراً لدائرة الصحة ومكث فيها مدة ثلاث سنوات.

وفي منتصف عام ١٩٦١م أصدر المرحوم الشيخ عبدالله السالم مرسوماً أميرياً بتعيين عبدالرحمن العتيقي، كأول مبعوث دبلوماسي للكويت في الأمم المتحدة، ثم أول سفير لها في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ترؤسه وفد الكويت في المنظمة الدولية.

وقد اعتُمدت أوراقه كسفير للكويت من قبل رئيس الولايات المتحدة آنذاك، في مايو سنة ١٩٦٢م، ولكن عبدالرحمن لم يكن يشعر براحة، نتيجة مرض والدته وبعده عنها، وصعوبة الاتصال بها آنذاك، حيث كانت المكالمة يتم طلبها لتتوفر بعد أسبوع، وكان فرق التوقيت بين الولايات المتحدة الأمريكية والكويت سبع ساعات، وقد توفي والده أيضاً أثناء وجوده بأمريكا.

وبعد عامين - أثبت فيهما عبدالرحمن العتيقي كفاءته وقدراته التنظيمية والإدارية والسياسية والدبلوماسية - وفي عام ١٩٦٢م أتاه نبأ وفاة والده، فعاد إلى الكويت لتلقى العزاء، ثم رجع إلى أمريكا، فوجد برقية من أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم يطلب منه فيها عودته إلى الكويت، ليتولى منصباً سياسياً مهماً، ويتسلم حقيبة وزارية رفيعة، هي وزارة الخارجية، فعاد إلى الكويت وقابل الأمير فأخبره بالخبر، فطلب منه عبدالرحمن العتيقي إمهاله شهرين لترتيب أعمال السفارة في واشنطن، والمكتب الذي يشرف عليه في نيويورك. ثم تسلم الوزارة، وظل فيها أربع سنوات، قدم فيها الكثير، مثل اتفاقية ترسيم الحدود وتهدئة الوضع مع العراق بعد الإطاحة بعبدالكريم قاسم وغيرها.

وفي سنة ١٩٦٧م، عين وزيراً للمالية والنفط؛ خلفاً للأمير الراحل الشيخ جابر الذي شغل حقيبة وزارة المالية آنذاك، ثم فصلت وزارتا المالية والنفط، وبقي في وزارة المالية.

ومن أبرز الأعمال التي شهدتها وزارة المالية إبان توليه حقيبتها، إنهاء إجراءات امتياز البنك البريطاني، وتحويله إلى بنك الكويت والشرق الأوسط.

وقد مثّل الكويت في تأسيس منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «الأوابك».

وفي النهاية، وتقديراً من صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - يرحمه الله - لخدمات عبدالرحمن العتيقي وكفاءته، وقع عليه الاختيار لمنصب مستشار سموه منذ عام ١٩٨١م، وحتى الآن.

أعماله الخيرية والاجتماعية:

تعددت الأعمال الخيرية والاجتماعية الرائدة للسيد عبدالرحمن العتيقي، فكان أول عمل اجتماعي له.. المساهمة في تأسيس «جمعية الإرشاد الإسلامي»، التي صار عضواً فيها - سنة ١٩٥٢م (جمعية الإصلاح الاجتماعي الآن)، وكانت تهتم بالأمور الدينية وتربية النشء على الأخلاق الفاضلة.

كما أنه رئيس مجلس إدارة جمعية المعاقين، وهو عضو مؤسس منذ عام ١٩٧٣م، حيث بدأت الجمعية بأربعة أسرة، واليوم أصبحت تضم أربع منشآت بالكويت والجهراء والأحمدي والصليبخات، وميزانيتها السنوية مليون دينار كويتي.

دوره في تأسيس بيت التمويل الكويتي:

أما عن دور عبدالرحمن العتيقي في تأسيس بيت التمويل الكويتي، فيتحدث عنه العم أحمد بزيع الياسين والسيد بدر المخيزيم قائلين: «ساهم عبدالرحمن العتيقي في تأسيس بيت التمويل الكويتي، من خلال اتخاذ قرار سياسي بالموافقة على تأسيس "بيتك"، ولا شك أن مثل هذا القرار كان يحتاج إلى جرأة شديدة آنذاك، لحدائثة التجربة، وصعوبة تقبل البعض للفكرة».

ولندع السيد عبدالرحمن العتيقي يروي لنا تفاصيل اهتماماته ومقدمات إنشاء "بيتك" .. يقول:

«زارني الأخ أحمد البزيع في وزارة المالية، وطرح عليّ الفكرة، فقلت له: لا يمكن أن تقوم الفكرة، لأن البنوك لها قانون، وهذا لا ينطبق عليه قانون البنوك، ولكي تتجح هذه الفكرة لأبد أن تكون بمشروع قانون خاص بها، ولا يمكن في ظل مجلس الأمة أن يطرح قانون لهذا، لأن المعارضين أكثر، وهنا توقف الكلام عن هذه الفكرة».

وفي عام ١٩٧٦م في شهر يوليو، علّقت المادة الرابعة في الدستور لإعطاء الحكومة فترة أربع سنوات، تراجع فيها الدستور وتدرس تنقيحه، وبالتالي تعطلت الانتخابات وحلّ مجلس الأمة، وهنا اغتتمت هذه الفرصة.

وكعادتي في زيارتي لمصر في اجتماعات المجلس الاقتصادي رأيت الدكتور عيسى عبده، وقلت له: «حضر لنا مشروع قانون إنشاء بنك إسلامي بناء على الفكرة التي سبق أن طرحتها...»، فجهز الفكرة وبعثها إلي في وزارة المالية، واغتمت الفرصة وذهبت بها إلى الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله - الذي لا يرد رغباً في الخير.

وقلت له: هذا مشروع خير، ولا نستطيع أن نجبر كل الناس للذهاب إلى البنوك القائمة الآن، ولا يمكن تطبيق هذا المشروع إلا بقانون، وهذه فرصة لأنك تستطيع تمرير هذا القانون (وكان رئيس مجلس الوزراء وقتها)، وأعتقد أن هذا خير وبركة للبلد، حيث إننا حققنا لكل إنسان رغبته، فمن أراد البنوك العادية فهي موجودة، ومن أراد بيت التمويل فله ذلك، وعندما ذهبنا لمجلس الوزراء لعرض القانون وقعه الشيخ جابر رئيس المجلس مباشرة وبلا تردد، حيث كان - رحمه الله - لا يتردد قيد أنملة، فيما يرى فيه المصلحة والخير.

وأحيل القانون إلى مجلس الوزراء، وحدثت عدة مناقشات لكن تمت الموافقة عليه، ودُللت كل العقبات أمام المشروع بسلام، ثم وقعه الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح.

ويضيف العتيقي قائلاً: «لكي تكون سليم النية لا بد أن تخدم المشروع بلا مقابل، وهذه طريقتي باستمرار، وقد سعيت في سبيل الخير، وليس لي مساهمة في التأسيس ولم أشتري أسهماً، ولم أساهم - طوال حياتي - في أي عمل مالي، لا بنوك ولا غيره، حتى لا يقال سعى في هذا المشروع لغرض في نفسه».

فترة الاحتلال وإنجازاته الوطنية:

يتحدث السيد عبدالرحمن العتيقي عن ذكرياته خلال أيام الاحتلال الغاشم، فيقول: يكفيني رفقة الرجل الفاضل، صاحب الخلق الكريم الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله - لمدة سبعة أشهر، وهي مدة الاحتلال الغاشم.

ومن حسن حظي أن صحبت الأمير الراحل هذه الفترة، وقد كنت حين حدث الاحتلال في الطائرة المتجهة من ألمانيا إلى الأردن، حيث يقيم أهلي خلال الإجازة الصيفية، ثم سألت عن الطائرة الذاهبة إلى الرياض، ومنها إلى المنطقة الشرقية، لأكون برفقة الأمير الراحل الشيخ جابر - يرحمه الله - بالدمام.

وقد أوكلت أمر أسرتي في الأردن والكويت إلى الله، حيث زوجتي وبناتي بالأردن، وبقية أولادي في الكويت، وكانوا كلهم بسلام، وقلت لبناتي: «لا تخرجن من الكويت حتى لا يفهم أنه بإيحاء مني باعتبار مناصبي».

ومما يشكره السيد عبدالرحمن سالم العتيقي وزير المالية الأسبق للحكومة الكويتية الرشيدة آنذاك، دعمها لبيت التمويل الكويتي، بالإضافة إلى باقي المؤسسات الاقتصادية الكويتية.



العم عبدالله العلي المطوع رحمه الله أمير العمل الخيري في الكويت

(عضو لجنة التأسيس ١٩٦٨م)

يحمل كل إنسان في هذه الحياة بين جوانحه قصة تختلف في تفاصيلها من شخص لآخر، وكذلك تختلف تفاصيل الأحداث من رادٍ لآخر، وبتعدد رواة الأحداث تكتمل الصورة لهذا الحدث، ورواد تأسيس بيت التمويل يسردون جوانب مختلفة لهذه النشأة، والعم أبو بدر من المؤسسين لهذا الصرح الشامخ.

يعتبر العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع (أبوبدر) - يرحمه الله - من أبرز الشخصيات الاقتصادية في السوق الكويتي، فهو رئيس مجلس إدارة شركة علي عبد الوهاب وأولاده، من كبريات الشركات التجارية الكويتية؛ وقد كان اهتمامه بتأسيس بيت التمويل الكويتي أمراً طبيعياً، فهو رجل آلى على نفسه ألا يتعامل بالربا وألا يقترض من البنوك التقليدية بفائدة، وحرص دائماً على إخراج زكاة هذه الشركة في نهاية كل عام، وإنفاقها في مصارفها الشرعية، ويأتي الدافع الآخر في الاهتمام ببيت التمويل وإبرازه للوجود من كونه أحد رواد الحركة الإسلامية في الكويت برئاسته لمجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

ولد العم عبدالله العلي المطوع - رحمه الله تعالى - عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) ، وعاش في أجواء أسرة مباركة طيبة يحفها الالتزام ويغشاها الحب والتآلف والتراحم . وكان المجتمع وقتها متماسكاً ملتزماً ، لم تلوثه الموجة المادية الجارفة التي أذهبت كثيراً من صفائه ونقائه في أيامنا هذه ، وقد حرص والده علي عبدالوهاب المطوع على تربيته تربية صالحة قوية .

تعليمه:

في فترة مبكرة من تاريخ التعليم في الكويت نشأ العم أبو بدر ، حيث كان الاهتمام بالتعليم وقتها متركزاً في دروس محددة من القرآن الكريم ، والقراءة والكتابة ، وتعليم المحاسبة (مسك الدفاتر) وشيء من التاريخ . وقد تلقى العم أبو بدر مناهج هذه الفترة كما وصفنا ، فبدأ حياته التعليمية بمدرسة الملا عثمان نسبة إلى عثمان عبداللطيف العثمان ، وعاصر بدايات المدرسة المباركية وشرف بكونه أحد تلامذتها ، ومن جميل الموافقات أن كان من زملائه في هذه المدرسة - التي كان لها من اسمها نصيب؛ فهي مباركية ومباركة أيضاً - سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح يرحمه الله .

وتخرج من هذه المدرسة عام ١٩٤٠م ليمارس حياته العملية في مدرسة الحياة .

أعماله وتجارته:

حازت التجارة القسط الأكبر من اهتمامات العم أبو بدر ، ولم لا وهو التاجر ابن التاجر أخو التاجر ، فوالده .. التاجر المعروف علي عبدالوهاب المطوع الذي كان يعمل في تجهيز السفن المسافرة إلى الهند وإفريقيا للتجارة ، ويستقبل أهل البادية من الجزيرة فيبيع ويشترى منهم ، ثم اتسعت تجارته بعد ذلك فأنشأ شركة علي عبدالوهاب ذات السمعة المعروفة في السوق الكويتي والخليجي .

وأخوه الأكبر عبدالعزيز المطوع كان صاحب تجارة واسعة في المملكة العربية السعودية والكويت .

بدأ العم أبو بدر حياته العملية كتاجر تحت رعاية والده في سن الرابعة عشرة ، ووقتها أعطاه والده مفتاح صندوق أمواله ليدير تجارته في أوقات سفره ، حيث سافر إلى الحج في الصيف وعاد بعد موسم الحج براً إلى الكويت في الخريف ، فتولى عبدالله علي المطوع إدارة أموال والده منذ هذه السن المبكرة .

واعتمد عليه والده في صفقه كبرى وهو في سن الثامنة عشرة حين بعثه إلى الهند واثمنه على مائة ألف روبية - وكانت مبلغاً كبيراً جداً في هذه الفترة - ليشتري بها بضاعة من بومباي من حمد علي القاضي، وكانت هذه ثقة كبيرة من والده أهله فيما بعد ليتولى مهام العمل التجاري.

ولما توفي والده رحمه الله في ٢٨ فبراير ١٩٤٦م، كان العم أبو بدر يدير تجارة أخيه عبدالعزيز المطوع وتجارة والده معاً، ثم تفرغ لتجارة والده، وتولى إدارة شركة علي عبدالوهاب وأولاده من وقتها وحتى وفاته - رحمه الله - وكان رأس مال هذه الشركة ثلاثة ملايين روبية أي ما يعادل ٢٤٠ ألف دينار كويتي، فأدار هذه الشركة وانتقل بها من نجاح إلى نجاح حتى امتدت فروعها من الكويت إلى دول الخليج العربي، والتزم منذ اليوم الأول لإدارتها بإخراج الزكاة والبعد عن الربا والصدق في المعاملة. ورغم تعدد شركاء هذه الشركة نظراً لأن والد عبدالله المطوع كان متزوجاً بثلاث زوجات، وله من الأولاد والبنات عدد كبير، إلا أنهم اجتمعوا على الموافقة على إدارة العم أبو بدر لهذه الشركة.

وانتقل العم أبو بدر بعد ذلك من نجاح إلى نجاح، وبعدها سافر إلى الصين واليابان عام ١٩٥٤م، حيث عقد صفقة أقمشة بمليون روبية لصالح وزارة التربية، وكانت صفقة مميزة في هذه الفترة المبكرة من تاريخ الاقتصاد الكويتي.

التاجر الصدوق:

أدرك العم بدر أبو بدر منذ بداياته الأولى خطورة عدم الثقة والربا والرشاوى وأثرها في محق بركة التجارة، وذلك من خلال تربية والده، وأخيه الأكبر عبدالعزيز المطوع الذي كان أحد رواد الحركة الإسلامية بالكويت قبله.

ومن معالم شخصية التاجر الصدوق.. البعد عن الصفقات المشبوهة التي لا تلتزم بالتكاليف الشرعية، ففي إحدى المرات عرض عليه أحد الأشخاص قطعة أرض كبيرة، لها مستقبل واعد وثمانها عدة ملايين من الريالات، وكان هذا الثمن مربحاً ومربحاً في الوقت نفسه، وقال البائع: إن هذه الأرض شركة بينه وبين أيتام توفي والدهم. ولكن العم عزف عن هذه الصفقة رغم النجاح الكبير الذي كان ينتظرها؛ لأن البائع ضلل شركاء الأيتام وأوهمهم أنه سيبيع حصته أيضاً للعم أبو بدر، وكان العكس هو الصحيح، لأن البائع قال له: إذا كانت حصة الأيتام كبيرة عليك فأنا مستعد لأن أشتري جزءاً منها، ولذلك رفض العم أبو بدر هذه الصفقة جملة وتفصيلاً، وعوضه الله خيراً منها.

بركة الالتزام بمنهج الاقتصاد الإسلامي:

من نعم الله سبحانه وتعالى على عبده الذي أخذ على نفسه عهداً بالسير على طريقه واتباع منهجه أن يوفقه ويبارك له في أعماله، لذلك كانت ثمرة التزام العم أبو بدر بهذا المنهج الرياني اتساع نطاق تجارته وصفقاته، فالشركة التي يديرها لا تتعامل بالربا ومع ذلك تكسب كثيراً لأن تكاليف بضاعتها أقل من الغير، حيث إن الشركات الأخرى تضيف على ثمن البضاعة من ٧ إلى ١٠٪ لتعويض فوائد البنوك، ولذلك فإن شركته تقدم أسعاراً تنافسية، ومع ذلك فإن هامش الربح لديها أكبر من غيرها من الشركات، إذ إنها تبيع أكثر من غيرها، عملاً بالقول الصائب في التجارة: "اربح قليلاً.. تبع كثيراً.. فتربح كثيراً"، وهذه من بركات الالتزام بمنهج الله.

حياته الاجتماعية:

بدأت حياة العم عبدالله العلي المطوع العملية مبكراً، وخاض تجربة الزواج أيضاً مبكراً، فقد طلب إلى والده - وهو في سن السابعة عشرة - أن يتزوج ليحصن نفسه ويبنى أسرة. وعاش في بداية حياته الزوجية مع والده ووالدته - رحمهما الله - وكانت أجواء الالتزام تظل البيت فأثمرت حياة زوجية هانئة مستقرة، وضعت لبناتها الأولى على منهاج النبوة، فأكمل البناء فتياً ضد عواصف الخلافات والنزاع، وأثمرت زهرات بهية في بستان الود والمحبة، وورقه الله تعالى بالبنيين والبنات والذرية الصالحة، فله تسعة أولاد وتسع بنات وله من الأحفاد ١٧٠ حفيداً.

التكافل والتراحم:

يلتقي العم أبو بدر في مكتبه بالكويت مع أعداد كبيرة من فقراء المسلمين، بشخصه المعطاء أولاً، وبصفته رئيساً لشركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم ثانياً، حيث إن هذه المساعدات هي إما من أموال زكاة الشركة، وإما من ثلث المرحوم والده علي عبدالوهاب المطوع، كونه الناظر على الوقف منذ بدايته إلى حين أن سلمه إلى الأمانة العامة للأوقاف، لتكون هي الناظرة على الوقف.

لقد أحس العم عبدالله علي المطوع بآلام الفقراء والمحتاجين في أنحاء العالم الإسلامي، من خلال عمله الخاص كتاجر ورجل أعمال، بالإضافة إلى أنه يدرك حقوق الفقراء من صدقات

وزكوات، وينظر إلى العمل الخيري على أنه واجب شرعي على كل من ملك ما ينفقه في سبيل الله، وهو - كغيره من التجار - استجاب لهذا الواجب باعتباره من صميم تكوين المسلم الذي حذره النبي ﷺ من الغفلة عن المحتاجين حين قال: "ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع وهو يعلم" رواه الطبراني.

بهذه الروح انطلق العم أبو بدر نحو العمل الخيري سواء من خلال كونه رئيساً لإحدى الجمعيات الخيرية وهي جمعية الإصلاح الاجتماعي، أو من خلال جهده الفردي كأحد التجار الخيرين.

وفي لفتة إنسانية نرى العم أبو بدر حينما يلتقي محتاجاً يبادره سائلاً: ما حاجتك؟ فيسترد السائل في عرض حاجته، ويواصل العم أبو بدر الاستفسار عن أحواله، فإذا اطمأن إلى صدقه يقوم بدراسة أوراقه التي يحملها ثم يخصص له مبلغاً من المال يتناسب مع مشروعه الخيري، وإلى جانب ذلك يوجه له النصائح في أبوة حانية.

بهذه البساطة يتعامل العم أبو بدر مع ذوي الحاجات، ويسعد برؤية المحتاج لأنه يرفع عن كاهله عبئاً سيسأله الله عنه يوم القيامة، فكلما أسعد محتاجاً زاد رصيده من الحسنات وزادت أمواله بفضل الصدقات، وبورك له في عمره بحرصه على الخيرات.

الأعمال التي تولاهها:

- ١ - شغل العم أبو بدر منصب رئيس مجلس إدارة شركة علي عبدالوهاب وأولاده منذ عام ١٩٤٧م وحتى وفاته - رحمه الله - إلى جانب المناصب التالية.
- ٢ - رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- ٣ - رئيس مجلس إدارة مجلة المجتمع.
- ٤ - أحد مؤسسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مجلس الأمناء.
- ٥ - عضو رابطة العالم الإسلامي.
- ٦ - عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
- ٧ - عضو مؤسس في جمعية الهلال الأحمر الكويتي.
- ٨ - أحد مؤسسي بيت التمويل الكويتي.



العم عبدالله العلي المطوع في حفل إفتتاح أحد فروع "بيتك" بمعية بدر المخيزيم وبحضور بعض رجالات الكويت والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، ومنهم علي الوزان وأحمد سعد الجاسر ومشاري العنجري وفيصل الزامل ويظهر في أقصى اليسار صالح الإبراهيم

دوره في تأسيس بيت التمويل الكويتي:

كان العم أبو بدر عضو اللجنة التحضيرية لإنشاء "بيتك" عام ١٩٦٨م.

وفي مقابلة أجريت مع العم أحمد بزيع الياسين عند تحرير هذا الكتاب، قال في شهادته عن العم أبو بدر - رحمه الله - إنه من الرجال الذين ساهموا مساهمة إيجابية في تأسيس "بيتك"، وأضاف قائلاً: «أبو بدر كان ممن يدعمون بيت التمويل في تعامله على مستوى شركاته، وأرصدته كلها واعتماداته وعمله، ووقوفه إلى جانب حق بيت التمويل، فكنا نستعين به في ذلك. فأبو بدر - رحمه الله - كان من المساندين الكبار لـ "بيتك".»

وعندما نتحدث عن دور أبو بدر في مجال الدعوة سواء في بيت التمويل أو غيره يعجز الإنسان عن الإحاطة بهذا الدور لأنه - رحمه الله - وقف نفسه للإسلام والمسلمين، وأشهد على ذلك، وهذا ما رأيته. لقد وقف نفسه لأسرته وإخوانه وأخواته. حتى في آخر أيامه كان يقول: إن تجارتي مقتصرة على العقار، فلا أستطيع وأنا مدير شركات علي عبدالوهاب أن أعمل بالتجارة، وكان عفيفاً ودقيقاً في هذه الناحية والنواحي الأخرى.

أذكر ذات مرة (وهذا مما أثر في نفسي) كنت معه بالسيارة وقت الظهيرة، وعندما وصلنا إلى منطقة شرق مكان السيارات الآن، أوقف سيارته ونادى على السائق وفتح (دبة) السيارة، وحمل صناديق معه من السيارة أتى بها من سوق الخضار والفواكه، ومر عابراً الشارعين حاملاً هذه الصناديق، وأنزلهم عند أحد البيوت، فقلت له: لماذا لم تتادي أصحاب البيت يحملون هم هذه الصناديق عنك، فقال: وهل أفرط في الأجر؟».

ونعود إلى موقف المرحوم أبو بدر، فيقول العم أبو مجبل عنه: «فرح عبدالله المطوع فرحاً شديداً عندما تبنت الدولة إنشاء بيت التمويل الكويتي، وكان من أوائل المشجعين لهذا البيت، وكان يضع الودائع الخاصة به وبالشركات التي يديرها قليلة أو كثيرة، وكانت معاملاته المصرفية ١٠٠٪ مع بيت التمويل الكويتي وحده، وكانت أرصده حينها بالملايين سواء بالدينار أو الدولار.

ولم أذكر يوماً في عهدي أو في عهد الأخ بدر المخيزيم أي ناحية تستدعي الحوار، فهو من أنصار التوجه الاقتصادي الإسلامي، ومن المشجعين له والعاملين على ذلك رحمه الله.

وعندما تكون هناك مراجعات رسمية أو غير رسمية، يقوم بذلك بدون تردد، سواء مقابلة للأمير أو أحد الوزراء لإنجاح فكرة بيت التمويل الكويتي.

وعند تأسيس "بيتك" كان من المشجعين قولاً وعملاً، وكان هو ويوسف جاسم الحجري يقومون بمبادرات كثيرة لمقابلة المسؤولين والمساهمة في تذليل العقبات أمام فكرة بيت التمويل، وكان يوسف الحجري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، والشيخ جابر - رحمه الله - رئيس الوزراء، والشيخ صباح السالم - رحمه الله - هو من أصدر مرسوم التأسيس».

وقال عنه السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم إنه كان يراقب أعمال بيت التمويل الكويتي مراقبة دقيقة ليتأكد أنه يسير على المنهج الإسلامي أم لا.

ولاشك أن وفاته - رحمه الله - في شعبان ١٤٢٧ هـ سبتمبر ٢٠٠٦ م قد تركت فراغاً كبيراً في العمل الخيري الكويتي بشكل عام.



الدكتور عيسى عبده إبراهيم (الأب الروحي لفكرة بيت التمويل الكويتي)

المولد والنشأة:

يقول د . عيسى عبده - رحمه الله - على لسان أبيه في سبب تسميته: «إن بيني وبين ربي عهداً لا يعلمه إلا هو، وإني أسير على الدرب لا أحميد، إنني حين تمسكت بالاسم الذي اختاره أبي وهو «عبده» تعلق رجائي بأن يمتد بي الأجل حتى أتزوج، وأن أرزق مولوداً أدعوه «عيسى»، وعاهدت ربي على أن أنشئه تنشئةً سالحة، ولأدعون له بطول العمر والتوفيق إلى ما فيه رضا الله، وأن يكون له في حياته ومن بعد حياته أحسن الذكر على السنة العباد، ولذا جعلت من هذا الولد شهادة تبض بالحياة بأن «عيسى» عليه السلام عبده، وما هو بولده، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

فكلما ذكره الذاكرون غائباً أو حاضراً حياً أو ميتاً.. كان ذكرهم شهادة مني بين يدي الله جل وعلا بأن عيسى عليه السلام عبده»^(١).

(١) عرفات العشي: رجال ونساء أسلموا - ج ١ .

ولد الدكتور عيسى عبده (عام ١٣١٨ هـ - ١٩٠١ م) في عائلة نصرانية مصرية - تقطن القاهرة- أسلمت عن بكرة أبيها، اقتناعاً منها بدين الإسلام.

وكانت تسمية «عيسى عبده» بهذا الاسم - كما ذكرنا - دليلاً على عمق الإيمان الراسخ لأبيه.

وقد لاقى والده - رحمه الله - في سبيل ذلك من مقاطعة الأهل والأصحاب ما لاقى، وندب نفسه وأبناءه للدعوة الإسلامية، فكان عيسى - أكبر الأبناء - مندفعاً - بحكم بيئته - في هذا الاتجاه^(١).

مسيرته التعليمية:

بعد حصول د. عيسى عبده على الثانوية، التحق بمدرسة التجارة العليا (التي تعادل في زماننا هذا كلية التجارة)، ومن ثم فقد تشبعت هذه الشخصية الفذة بفكرة الاقتصاد منذ وقت مبكر من حياتها.

ولأنه تربي على حب كل ما هو إسلامي والحرص عليه وتقديسه، فقد أراد أن يكون منهاج الإسلام الاقتصادي هو اختياره الذي لا يحيد عنه، ولاقي في طريق تعليمه الكثير من الصعاب والتحديات.

رسالة الدكتوراه وميوله للاقتصاد الإسلامي:

سافر د. عيسى عبده - رحمه الله - إلى إنجلترا ليستكمل بها عدته وأدواته كإقتصادي نابه قدير، والتحق بجامعة مانشستر، وحصل على درجة الدكتوراه في علم الاقتصاد، ولما كانت أسئلة الاقتصاد في هذه الجامعة تدور حول الفائدة والاقتصاد الربوي، عزم عيسى عبده على كتابة بحث مستفيض عن تحريم الفائدة لأنها ربا، وأيد أقواله بأحكام الفقه الإسلامي.

وهنا رفضت اللجنة المشرفة ورقة البحث جملة وتفصيلاً، واستدعته إدارة الكلية - التي كان يظن أنها صاحبة نظرة موضوعية محايدة - لتخبره بأن إدارة الجامعة ليست مكاناً لإظهار التعصب لدين دون آخر، وأن المطلوب منه أن يضع على الورق ما عرف من النظرية العلمية، دون التأثر بنزعة أو عاطفة^(٢).

(١) محيي الدين عطية: مقال بمجلة «المسلم المعاصر»، عدد ربيع الآخر عام ١٤٠٤هـ.

(٢) من أعلام الحركة والدعوة الإسلامية المعاصرة للمستشار عبد الله العقيل، ص ٤٠٢.

صفاته ومواهبه:

لقد وهب الله عز وجل عيسى عبده ذكاءً وقادراً، وبديهة حاضرة، وفكراً ناضجاً، وأسلوباً حكيماً، في عرض وجهة نظره. ورغم أن القضايا الاقتصادية، وبخاصة عمل البنوك تحتاج إلى الاختصاصيين لاستيعابها والإحاطة بجوانبها، ومتابعة تطوراتها العالمية، إلا أن الدكتور عيسى عبده كان له قدرة على تبسيط الموضوع في عرضه السهل بحيث يستوعبه حتى العامة من الناس، الذين يحضرون ندواته ويفشّون محاضراته، ويخرجون ولديهم الرغبة في الإسهام والمشاركة في تأسيس البنك الإسلامي، كي يتخلصوا من أوزار البنوك الربوية، التي عمت بها البلوى في أرجاء العالمين العربي والإسلامي.

ميوله واهتماماته:

كان الشغل الشاغل والهم الأول لعيسى عبده - رحمه الله - مكافحة الاقتصاد الربوي، وحيثما وجد قبولاً لدعوته، تريت وأقام في هذا المكان، وكذلك أصحاب الرسائل الكبرى، فحيثما تقو الرسالة ويكثر أنصارها يوجد المصلحون، فسافر إلى السعودية ولبنان والعراق والكويت ودبي في سبيل تحقيق رسالته وغايته.

وكان الاهتمام بمكافحة الربا - إذاً - وكسب الأنصار لفكرة الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية هما محركيه على هذه الأرض، فلا يعدل بهما مالاً ولا مكاناً.

عمله بالتدريس والمناصب التي تولاها:

بعد انتهاء د. عيسى عبده من دراسته بمدرسة التجارة العليا (كلية التجارة)، عمل مدرساً بمدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة، ينشر بين جنباها حسنات الاقتصاد الإسلامي وفوائده، ويلقنها لتلامذته، ثم حصل بعدها على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة مانشستر بإنجلترا.

ثم شغل في حياته العلمية، العديد من المناصب المهمة في جامعات العالم العربي، ومنها:

- أستاذ الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر.
- أستاذ الحضارة الإسلامية بكلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية.
- أستاذ إدارة الأعمال بكليات الاقتصاد والتجارة بجامعة عين شمس والجامعة الليبية.
- أستاذ منتدب بالمعهد العالي لشؤون القطن وبالمعهد العالي للدراسات الإسلامية.
- مؤسس أول بيت إسلامي (بنك) في مدينة ميت غمر بمصر عام ١٩٦٣م، وأصبح عدد المودعين فيه ٥٩ ألف مودع في ثلاث سنوات.

كما أنشأ - رحمه الله - كلية الاقتصاد الإسلامي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، لتكون نموذجاً للعالم الإسلامي كله.

كما ساهم - رحمه الله - في إنشاء بعض البنوك الإسلامية في الدول الأوربية، التي أثبتت نجاحاً باهراً، وحققت أرباحاً من المال الحلال.

دوره في إنشاء بيت التمويل الكويتي:

لم يتردد د. عيسى عبده في الحضور إلى الكويت عام ١٩٦٨م، عندما طلب منه الحضور إليها، لعرض خبراته وتجاربه وإمكانية المساعدة في تأسيس مصرف إسلامي، وتم تشكيل لجنة تحضيرية في العام نفسه ضمت: عبدالله العلي المطوع، وجمال الدين عطية، وهمام الهاشمي، ونزار السراج، وإسماعيل رأفت، ومحب الحجري، ومحيي الدين عطية، وعبدالله العقيل، ودعي لها د. عيسى عبده لدراسة مشروع بنك إسلامي، حيث عمل مقررراً لهذه اللجنة، كما تمت دعوة الشيخ إرشاد صاحب أول تجربة لمصرف تعاوني إسلامي - بباكستان - لزيارة الكويت، حيث اجتمع باللجنة وشرح لها تجربته والعوائق التي واجهته.

شرعت اللجنة في اجتماعاتها المنظمة تضع اللوائح والنظم، حيث وضعت لائحة (بيت التمويل الكويتي) مع مذكرة التعريف به، كشركة مساهمة كويتية تحت التأسيس.. ومع جهد أستاذنا الدؤوب في عمل اللجنة، تابع نشاطه المبارك في تكوين رأي عام إسلامي في مجال الاقتصاد عن طريق كتابته للمقالات في الصحف والمجلات، ومشاركته في الندوات والمحاضرات وأحاديثه في الإذاعة الكويتية والتلفاز، وكان محور هذا كله الدعوة إلى إنشاء البنوك الإسلامية، وبيان «دور الاقتصاد في الدعوة إلى الإسلام»، و«التأمين بين الحل والتحريم» وغيرها.

ومن جهة أخرى، ومن أجل مشروع إنشاء «بيت التمويل الكويتي»، تابع د. عيسى عبده وكثف لقاءاته بكل الفعاليات الاقتصادية والفكرية والدينية، مثل: عبدالعزيز الصقر، ويوسف الرفاعي، وعبدالعزیز العلي المطوع، وأحمد بزيع الياسين، ويعقوب الغنيم، ود. وحيد رأفت، ود. محمود الشافعي، ود. عثمان خليل، وعبد الرحمن عبد الخالق، ومحمد الأشقر، وعمر الأشقر، وعبدالستار أبوغدة، وغيرهم.

غير أن المشروع تعثر بسبب رفض الفنيين في أعمال البنوك، لعدم اقتناعهم بإمكانية قيام مصرف على غير أساس تقليدي. ثم شاء الله تعالى أن يقوم وزير المالية - وقتئذ - عبدالرحمن سالم العتيقي بالاتصال بالدكتور عيسى عبده - بمصر - مطمئناً إياه، ومؤكداً حرصه على قيام المشروع، وأرسل له مندوباً من وزارة المالية لاستلام الملفات المتعلقة بالدراسات.

ويعد تسع سنوات من المجهود الدؤوب والعمل المتواصل.. تأسس بيت التمويل الكويتي عام ١٩٧٧م.

تأسيس بنك دبي الإسلامي:

عندما كان د. عيسى عبده - رحمه الله - يعمل أستاذاً للاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية الشقيقة انتدب من الجامعة كمستشار لإنشاء بنك دبي الإسلامي، وذلك عام ١٩٧٤م، حين عزم الحاج سعيد لوتاه على إنشاء أول بنك تجاري إسلامي في دبي، وتمت دعوة كوكبة من علماء الأمة إلى دبي لبحثوا عدة موضوعات اقتصادية ويصدروا فيها فتاوى بالإجماع أو بالأغلبية ليعمل بها البنك الوليد، وكان على رأس المدعويين د. عيسى عبده - يرحمه الله - لما له من باع طويل وخبرة عريقة في هذا المجال..

واستغرق الإعداد والتحضير طوال عام ١٩٧٤م، وخرج بنك دبي الإسلامي للوجود عام ١٩٧٥م فكان أول بنك إسلامي بمنطقة الخليج.

دوره في نشر فكرة الاقتصاد الإسلامي وتهيئة النفوس لها:

يعتبر د. عيسى عبده رائد البنوك الإسلامية في العالم بحق، وله الفضل - بعد الله تعالى - في قيامها وانتشارها في العالم العربي والإسلامي. وإن المحاضرات التي كان يلقيها، والأحاديث الإذاعية والتلفازية التي كان يقدمها في الكويت، والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج بشكل عام، كان لها الدور الكبير والأثر العظيم في تغيير بعض المفاهيم في الاقتصاد الإسلامي.

فقد كان بعض رجال الأعمال يظنون أن التجارة والاقتصاد لا يقومان إلا بالبنوك، وأن البنوك لا يمكن أن تقوم بدون الربا، وأن هذا نظام عالمي لا بد من التعامل معه، بحكم الضرورة، غير أن الله تعالى أبطل هذه المقولة، ودحض هذه الفرية بتوفيقه في قيام البنوك الإسلامية «غير الربوية»، كما صدرت دراسات كثيرة من تلامذة د. عيسى عبده، كلها في الاقتصاد الإسلامي وأعمال البنوك الإسلامية، بل وتأسست معاهد وكليات ومراكز تدريب للاقتصاد الإسلامي والعاملين فيه في مختلف أنحاء العالم.

مؤلفاته:

ترك د. عيسى عبده - رغم انشغاله في أنحاء العالم الإسلامي بإنشاء البنوك الإسلامية، وإقامة الندوات واللقاءات هنا وهناك - مكتبة علمية زاخرة بالعديد من الأبحاث تدل على عمق نظرة هذا العالم المتميز، وتمكنه في الاقتصاد بصفة عامة، والاقتصاد الإسلامي بصفة خاصة،

وتوزعت هذه الكتب والأبحاث بين بحوثه عن الربا، والبنوك الإسلامية، وهذه قائمة ببعض هذه الكتب.

أولاً: في مجال مكافحة الربا:

- ١ - بحوث في الربا .
- ٢ - نحو اقتصاد إسلامي سليم.. لماذا حرم الله الربا؟
- ٣ - الربا ودوره في استغلال موارد الشعوب.
- ٤ - وضع الربا في البناء الاقتصادي.
- ٥ - الفائدة على رأس المال صورة من صور الربا .

ثانياً: في البنوك والمصارف الإسلامية:

- ١ - البنوك الإسلامية .. في مراحل الدراسة والإنشاء والإدارة.
- ٢ - بنوك بلا فوائد .
- ٣ - النقود والمصارف (بالاشتراك مع د. عبدالعزيز مرعي).
- ٤ - اقتصاديات النقود والمصارف (بالاشتراك مع د. عبدالعزيز مرعي).
- ٥ - مشروع قيام بنك إسلامي.
- ٦ - دراسات في الاقتصاد الإسلامي.

ثالثاً: دراسات اقتصادية إسلامية:

- ١ - بتروال المسلمين ومخططات الغاصبين.
- ٢ - الزكاة أداة اقتصادية.
- ٣ - التأمين بين المؤيدين والمعارضين.
- ٤ - التأمين بين الأصل والبدل.
- ٥ - القرآن والدراسات الاقتصادية.
- ٦ - النظم المالية في الإسلام.
- ٧ - العقود الشرعية الحاكمة للمعاملات المالية المعاصرة.

- ٨ - الاقتصاد الإسلامي مدخل ومناهج.
 ٩ - أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع (بالاشتراك مع مؤلفين آخرين).

رابعاً: دراسات في علم الاقتصاد:

- ١ - دراسات في الاقتصاد السياسي.
 ٢ - مذكرة في التنظيمات الاتحادية.
 ٣ - شركات الأموال.
 ٤ - تمويل المشروعات (مع أ. محمد حمزة عليش).
 ٥ - إدارة المشروعات في مراحل الإنتاج والتوزيع.
 ٦ - التصنيع ومشكلاته (جزءان).
 ٧ - المشكلات الاقتصادية المعاصرة (مع د. عبدالعزيز مرعي).
 ٨ - الموجز في مشكلاتنا الاقتصادية المعاصرة (مع د. عبدالعزيز مرعي).
 بالإضافة إلى العديد من المقالات في الصحف والدوريات والمجلات الاقتصادية والإسلامية، خاصة مجلة «المسلمون» الشهرية التي كانت تصدر في سويسرا.

أهم إنجاز في حياته:

إن هذه الشخصية الفذة لها الكثير من الإنجازات، ولكن كان إنجازها الأهم هو تحقيق الحلم الذي راود نفوس الكثير من المسلمين، ألا وهو إنشاء البنوك الإسلامية، ووضع الأسس العلمية لعملها وإدارتها.

فجزاه الله - بهذا الإنجاز - خيراً يضاف إلى رصيده يوم القيامة، فهو مستحق بالفعل للقب «عبقري» كما سبق أن وصفناه.

وفاته:

كانت وفاة د. عيسى عبده في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية يوم الأربعاء ١٩٨٠/١/٩م - عن تسعة وسبعين عاماً - وقد تم نقل جثمانه إلى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث دفن في مقبرة البقيع (بقيع الغرقد)، حسب أمنيته.

من أبرز أقواله:

كثيرة هي إبداعاته رحمه الله، وكثيرة هي أقواله المأثورة في عالم الاقتصاد الإسلامي، وأبرز ما قال عما يسمى بالاقتصاد السياسي: «إن هذا العلم الذي يقال له الاقتصاد السياسي، لا يزيد على مر الأيام إلا غموضاً وبعداً عن الحقيقة الاقتصادية».

وقال أيضاً: «إن الربا كان مصدر تمزق أرض الإسلام ونهب مواردها، وسبباً لما هي فيه من ذلة وهوان، حتى أصبح المال الذي هو مالنا غريباً عنا وهو في أرضنا، وحرماً علينا، والأصل أن يكون عدة لنا».



يوسف جاسم محمد الحججي

الصامت المتفاني أحد رواد العمل الخيري في الكويت

هناك الكثيرون من رجال الكويت الذين يشهد التاريخ المعاصر بمآثرهم، ومن الصعب أن يطويهم النسيان؛ لما سطوروا من صفحات بيض في مسيرة التاريخ، ولأنهم رجال تحملوا المسؤولية: مسؤولية الدعوة إلى الله.. وخدمة عباده المؤمنين فاستحقوا الشكر والتقدير والتكريم.

ومن هؤلاء الرجال العم يوسف جاسم الحججي الذي حاز جوائز عدة أبرزها جائزة الملك فيصل العالمية في العمل الخيري، وتوالى تكريم الهيئات له بعد ذلك، حتى قال أحد الكتاب المعاصرين عنه: «لا يذكر العمل الخيري في الكويت إلا ويتبادر إلى الذهن اسم العم يوسف جاسم الحججي».

المولد والنشأة:

في منزل قرب المدرسة المباركية بالكويت، وبين ستة إخوة ذكور وخمس أخوات، ولد يوسف جاسم الحججي عام ١٣٤١هـ (١٩٢٣م).

نسبه وعائلته:

من بلدة «إسليل» في وادي الدواسر جنوب المملكة العربية السعودية قدم الجد الأول «حجي»

- بكسر الحاء - إلى الكويت في منتصف القرن التاسع عشر، ولا تُعرف المهنة التي امتنها
- يرحمه الله - حينما وصل إلى الكويت، ولكن ابنه محمد عمل بحاراً على إحدى السفن
الشراعية، وفي رحلة له على إحدى السفن الكويتية التي كانت تحمل التمر من البصرة إلى عدن
توفي، وألقي به في البحر العربي بين مسقط وعدن^(١)، مما جعل ولده «جاسم» يقطع على نفسه
عهداً بالألا يركب البحر، بل ومنع أولاده من العمل فيه.

حياته الاجتماعية:

تزوج عام ١٩٤١م، ورزق بسبعة ذكور وثلاث بنات، أكبرهم الدكتور يعقوب يوسف الحجى
صاحب المؤلفات المعروفة، والذي يدين له تاريخ السفر بالفضل لما وثق فيه من جميع مشتملاته،
وأصغرهم أحمد الذي نال شهادة الدكتوراه في مجال الحقوق، والباقون تخرجوا من الجامعات
العربية والأجنبية فكانوا نعم الذرية.

مسيرته التعليمية:

كان جاسم محمد الحجى (والد يوسف) يصطحبه لحضور مجالس العلم لدى بعض علماء
الكويت من أمثال الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله الفارس.

وحضرت هذه المجالس - في ذاكرة العم يوسف الحجى - أهمية تلقي العلم من يناييعه
الصافية، والتزود من المعارف والعلوم النافعة.

التحق بمدرسة الملا عثمان عبداللطيف العثمان مع إخوانه، ثم المدرسة المباركية، وتخرج
منها عام ١٩٣٣م.

وبين عامي ١٩٣٦م و ١٩٣٨م تعلم اللغة الإنجليزية، بمدرسة الأستاذ هاشم البدر.

أبرز الاهتمامات والهوايات:

لخص العم يوسف الحجى اهتماماته في كلمتين اثنتين هما «العمل الخيري».

(١) كان هذا شأن المتوفين في عرض البحر، حيث لم تكن ثمة سفن إنقاذ ولا طوارئ، وهو عرف مقبول حينها، حيث لا مجال
لدفن الأموات في عرض البحر، ويستثنى من ذلك من كان قريباً من النواخذة إلى البر، فيلجأ حينها إلى أقرب بندر(ميناء)
ليرسو فيه، فيدفن بحارته ميتهم، ثم يستأنفون السفر فوراً إلى وجهتهم الأصلية، حيث رزقهم الموقت بزمان الرحلة، فإن
تأخروا عنه قليلاً ذاقوا صعاب الاكليل والاحيمر والأزيب، وهي نجوم يصاحب ظهورها سنوياً طقس مضطرب، تتركب
السفينة الخشبية فيه جبالاً من الأمواج - قد لا تسلم منها!



العم يوسف الحجى في الستينيات

العمل والوظيفة:

بعد تخرج العم يوسف الحجى من مدرسة هاشم البدر سنة ١٩٣٨م - وكان عمره ١٥ عاماً - سافر إلى السعودية ليعمل بوظيفة «كاتب دوام» في شركة «أرامكو» بالسعودية لعدة سنوات، ورجع إلى الكويت عام ١٩٤٢م، ليعمل بالأعمال الحرة لمدة عام واحد، ثم بدأ يتجه إلى سلك التوظيف الحكومي.

فعين موظفاً بوزارة الصحة عام ١٩٤٤م في قسم المستودعات الطبية، مسؤولاً عن مخزن الأدوية، ثم تدرج في المناصب إلى أن صار وكيلاً لوزارة الصحة من عام ١٩٦٣م إلى عام ١٩٧٠م.

واختير وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية من عام ١٩٧٦م وظل بها خمس سنوات حتى عام ١٩٨١م.

تولى رئاسة مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي لمدة عام واحد في الدورة الأولى من ٢٢ أكتوبر عام ١٩٦٧م، حتى ١٥ أكتوبر ١٩٦٨م، ولمدة عامين في الدورة الثانية من ٢٥ سبتمبر عام ١٩٧٣م، حتى عام ١٩٧٥م^(١).

وقد رشحته سمعته الطيبة لتولي موقع المسؤولية وعضوية العديد من الهيئات الإسلامية والبنوك والهيئات التطوعية، مثل جمعية الهلال الأحمر الكويتية، وجامعات في أوغندا والنيجر والجامعة الإسلامية في «شيتا جونج»، وعضوية مجلس الجامعة الإسلامية بإسلام آباد، وبنك دبي الإسلامي والمجلس الأعلى للمساجد برابطة العالم الإسلامي، ونائب رئيس المجلس الأعلى للدعوة والإغاثة، ورابطة العالم الإسلامي، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة ورئيس جمعية الشيخ عبدالله النوري... وغيرها.

قصة العم يوسف الحجى مع بيت التمويل الكويتي:

اجتمعت الجهود المخلصة من الشخصيات والهيئات المتعددة في الكويت على إنشاء بنك إسلامي، وكانت التجربة ماثلة أمامهم في بنك دبي الإسلامي وعدة بنوك أخرى في

(١) جمعية الإصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت للدكتور عبدالله سليمان العتيقي ص ١٧ - ٤٠.

ماليزيا وباكستان، وشارك الكثيرون في إنجاح هذه التجربة بداية من د. عيسى عبده - الأب الروحي - للفكرة تنظيراً وتطبيقاً، وعبدالرحمن العتيقي وزير المالية آنذاك، وكانت وزارة الأوقاف تحت قياده العم يوسف الحجى، الذي كان ركناً أساسياً في إنشاء "بيتك" والمساهمة في رأس ماله، ممثلاً عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت.

ويتحدث العم أبو مجبل (أحمد بزيع الياسين)، والسيد بدر المخيزيم عن دوره في تأسيس بيت التمويل قائلين: «لما أردنا تأسيس بنك إسلامي، وعلمنا أن هذا من الأمور بعيدة المنال، فكرنا في إنشاء شركة الاستثمارات العامة، وذهبت أنا ويوسف الحجى إلى الوزير المعين، الذي ظل يمانع، لعدة أشهر.

حتى وصلنا خبر أن عبدالرحمن العتيقي صار وزيراً للمالية، وأن الدولة ستقوم بإنشاء بنك إسلامي، فتوقفنا عن تقديم الطلب لإنشاء هذه الشركة.

وهياً الله بعد ذلك أن يكون يوسف الحجى وزيراً للأوقاف، ويوافق على مساهمة الوزارة في تأسيس بيت التمويل الكويتي، بل وساهم في تذليل أي عقبة واجهت إنشاءه.



في إحدى الجمعيات العمومية بفرع الفيحاء ويظهر من اليمين العم أحمد بزيع الياسين، والعم محمد عبدالعزيز الوزان يرحمه الله والعم يوسف الحجى والعم أحمد سعد الجاسر ومن بين الحضور المرابي الفاضل العم عبدالرحمن عبدالله الرويح رحمه الله.



يتوسط صاحب السمو الأمير ووزير الصحة الأسبق د. محمد الجار الله ود. خالد أحمد الصالح ويوسف عبدالرحمن في وضع حجر الأساس لمستشفى الرعاية الصحية الأولية

نجاح فكرة الاقتصاد الإسلامي توفيق من الله تعالى؛

يقول العم يوسف الحججي: «نحمد الله على نجاح فكرة الاقتصاد الإسلامي، وإنشائها في عدة مناطق في العالم خاصة في أوروبا، وهذا من توفيق الله سبحانه.

ولقد ساهم نجاح فكرة الاقتصاد الإسلامي في وضع العبء الكبير والألم النفسي الخطير على المسلمين الناتج عن التعامل بالربا المحرم».

ويشد العم يوسف الحججي على أيدي المسلمين أن يصححوا معاملاتهم بواسطة الاقتصاد الإسلامي، وأن يساهموا في تحويل كل المصارف الربوية إلى مصارف إسلامية بصورة كاملة شاملة.

ويوضح - حفظه الله - أن "بيتك" قطع شوطاً كبيراً على المستوى المحلي، سواء في ذاته أو وبواسطة أولئك الذين تخرجوا من مدرسته، وأسسوا شركات مساهمة تعمل وفق

أحكام الشريعة، وهذا مكسب عظيم لفكرة العمل الاقتصادي الإسلامي، والأمل قائم في أن تتعامل المؤسسات المالية الصناعية والتجارية كلها في بلدنا الحبيب مع البنوك الإسلامية.

المصارف الإسلامية.. ربح وأمان:

يؤكد العم يوسف الحججي أن المصارف الإسلامية تحقق للشركات والمؤسسات الصغيرة والكبيرة على حد سواء أمرين في غاية الأهمية: الأول اطمئنان نفوسهم، وارتياح قلوبهم بأن أموالهم وأرباحهم من الحلال الطيب، والأمر الثاني نمو أموالهم وزيادتها، مع البعد عن الربا ومشاكله الكثيرة ومهالكه.

الجوائز وشهادات التقدير:

حصل العم يوسف الحججي على الدكتوراه الفخرية من جامعة أوغندا الإسلامية. وحصل أيضاً على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، مناصفة مع الشيخ صالح الحصين رئيس شؤون الحرمين الشريفين، ورئيس مركز الحوار الوطني في المملكة العربية السعودية.



من اليمين: عبدالقادر العجيل مدير عام بيت الزكاة - د. عبدالله المعتوق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية آنذاك - العم يوسف الحججي - د. عبدالرحمن السمييط، في حفل تكريم وزارة الأوقاف لهما

الباب الثالث

شخصيات ساهمت في تأسيس "بيتك" وتوسعة نشاطاته

(مرتبة حسب تاريخ التعيين في بيت التمويل الكويتي)



إبراهيم عبدالله الخميس

أول موظف في "بيتك" أمين سر مجلس الإدارة منذ التأسيس حتى الآن

تاريخ التعيين: ١٦/١/١٩٧٨م

المولد والنشأة:

في عام ١٩٤٥م ولد إبراهيم عبدالله الخميس، في منطقة المرقاب ونشأ في بيت كبير بين أسرة كريمة وتمدنية، كانت تضم الوالدين والأجداد والأعمام والأخوال. وكان والده يعمل تاجراً في سوق السلاح، وكان يستورد بيوت الشعر من الهند والشام، وكان يتعامل مع أهل البادية في ذلك الوقت، وكانت تجارة رائجة - في هذه الفترة - يتكسب منها الكثير، قبل عمليات التوطين لأهل البادية.

عائلة الخميس:

ترجع أصول عائلة الخميس التي ينتمي إليها إبراهيم الخميس إلى نجد، وهي تنحدر من

القبيلة العربية الشهيرة «بني تميم»، وكانت تسكن في منطقة بريدة عاصمة القصيم بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وقد عمل بعض أبناء الأسرة في المجالات البحرية بعد استقرارهم في الكويت، ومنها السفر الغوص على اللؤلؤ، وهي حياة مختلفة وبعيدة كل البعد عن حياة الصحراء الجافة. أما البعض الآخر فعمل في التجارة واستيراد السيارات الكبيرة (mac) من الشام ومصر وهي من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

ديوان الخميس:

كانت دواوين المرقاب من الدواوين المشهورة في دولة الكويت، وقد عرف منها ديوان الخميس، الذي كان يضم أفراد هذه العائلة الكريمة بين جنباته في يوم خاص بهم من كل أسبوع يسمى «يوم الجماعة»، بالإضافة إلى استضافته للمعارف والأصدقاء وعموم أهل الكويت في يوم محدد آخر من كل أسبوع، وهذه إحدى الميزات التي تنفرد بها الدواوين في الكويت، فهي الملتقى الأول للتعارف والتآخي وتبادل الآراء.

حياته الاجتماعية:

ولما بلغ إبراهيم الخميس مبلغ الشباب وتحديدًا عام ١٩٧٤م (كان عمره ٢٩ عاماً) يسر الله له زوجة من أسرة كريمة وهي ابنة المرحوم محمد عثمان العيبان، ورزقه الله ثلاث بنات وولداً واحداً، وقد أحسن تربيتهم وتعليمهم على منهاج التربية الإسلامية، وقد وفقه الله تعالى في ذلك أيما توفيق، فهذه ابنته الأولى تعمل كمهندسة صناعية، و الثانية أيضاً مهندسة، في مجال الاتصالات والكهرباء، أما الأخيرة فتعمل في مجال المحاسبة. والابن الوحيد يدرس في جامعة الكويت تخصص المحاسبة أيضاً.

مسيرته التعليمية:

التحق إبراهيم بمدرسة المرقاب الابتدائية، ولحبه الكبير للتعلم وخاصة في المجال الديني، كان يحفظ القرآن الكريم في فترات العطلة الصيفية على يد الملا مرشد محمد السليمان، والملا علي عبدالمحسن الصقلاوي، وكانا خير معين له على اجتياز المرحلة الابتدائية بنجاح. وبعد انتهاء المرحلة الابتدائية انتقل إبراهيم إلى مدرسة صلاح الدين، حيث أنهى المرحلة المتوسطة بتفوق، وانتقل منها في مدرسة الشويخ الثانوية العريقة بتاريخها وخريجها المعروفين

في الكويت، ولكنه انتقل في السنة الأخيرة إلى مدرسة كيفان الثانوية عام ١٩٦٣م حتى يكون قريباً من الأسرة.

وبعد اجتياز المرحلة الثانوية بمدارس دولة الكويت، أراد ابراهيم أن يكمل مسيرته التعليمية والوصول إلى مستوى علمي طالما حلم به وهو لا يزال في سنوات عمره الأولى، ورأى والده أن يستكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، فسافر إليها فعلاً عام ١٩٦٤م. والتحق بجامعة ولاية أريزونا عام ١٩٦٥م وتخصص في علوم الرياضيات والفيزياء وتخرج عام ١٩٧٠م وحصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات.

وبإتمام هذه المرحلة حقق إبراهيم الخميس جزءاً كبيراً من آماله العلمية، وكان لاختياره التخصص في الرياضيات الدافع الأكبر للسير في اتجاه الاقتصاد الذي يعرف بعالم الأموال والأرقام، ثم التحق بدورة في الرياضيات الحديثة في جامعة الكويت، وبعدها سافر إلى العاصمة السورية دمشق والتحق أيضاً بدورة تدريبية في مجال الرياضيات الحديثة، تابعة لمنظمة اليونسكو ثم عمل مدرساً لمادة الرياضيات في ثانوية كيفان، وهكذا عاد مدرساً إلى مدرسته التي كان طالباً فيها! وكم هي تجربة لطيفة عندما يشهد بنفسه استكمال المسيرة التعليمية في المدرسة نفسها، وبالتالي حمل مشعل الرسالة التعليمية لتتواصل جيلاً بعد جيل.

ولم يتوقف به الأمر عند هذا الحد.. فسافر مرة أخرى إلى واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، ووفق في اجتياز دورة في الإحصاءات السكانية الاقتصادية التي كانت تحت رعاية صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعمير، وذلك بعد التحاقه بمجلس التخطيط قبل ظهوره كوزارة مستقلة كما هو الحال الآن.

وبعد عودته إلى الكويت اجتاز إبراهيم الخميس عدة دورات تدريبية في مجال الكمبيوتر ومجالات أخرى متخصصة في إدارة الوقت، وهو ما يهم رجال الأعمال والإداريين الحريصين على حسن توظيف الوقت في إداراتهم.

ونجح أيضاً - بفضل الله تعالى - في اجتياز دورات أخرى عديدة متخصصة كلها في موضوعات اقتصادية وخاصة الاقتصاد الإسلامي، وقد كان لكل ذلك أكبر الأثر في الأعمال التي تولاهها إبراهيم الخميس في "بيتك"، فقد كان النجاح حليفه دائماً بفضل الله تعالى.

قصته مع "بيتك":

بعد أن تحول بيت التمويل الكويتي من فكرة في العقول إلى مشروع على أرض الواقع، وباتت

الحاجة ملحة إلى توفير عمالة مدربة تتقن علم الاقتصاد بالدرجة الأولى، بدأت عملية اختيار موظفين أكفاء ليحملوا على عاتقهم مهمة العمل في أول بنك إسلامي في الكويت، يؤمنون بالفكرة ويحرصون على تطبيقها على أرض الواقع.

وكان العم أحمد بزيع الياسين في نوفمبر من عام ١٩٧٧م يعقد لقاءات ومقابلات لاختيار من يصلحون للعمل في بيت التمويل، خاصة وهو يخطو خطواته الأولى على أرض الكويت، فأشار على إبراهيم الخميس أحد الأشخاص - والذي لا ينسأه أبداً، إذ هو صاحب الفضل الأول في سلوك هذه السبيل - أن يتجه إلى مجال الاقتصاد الإسلامي، وأخبره بأن الفرصة سانحة من خلال بيت التمويل الكويتي، فعقد إبراهيم العزم على خوض هذه التجربة .

وبفضل الله تعالى تم ترتيب مقابلة له مع العم أحمد البزيع المؤسس الأول لـ"بيتك"، وكانت النتيجة كما أحب إبراهيم وتمنى، وصار أول موظف في "بيتك" حيث تم تعيينه في نوفمبر عام ١٩٧٧م. بعد أن قدم استقالته من مجلس التخطيط، ليدخل في مرحلة من أهم مراحل حياته، والتي انتقل فيها من مجرد موظف إلى صاحب فكرة يدعو إليها ويجتهد في سبيل نشرها وإنجاحها.

أعماله في "بيتك":

لم تكن بدايات العمل لإظهار "بيتك" كمؤسسة اقتصادية إسلامية كبرى لها وزنها على المستوى الإقليمي والعالمي مهمة ميسرة كما ذكرنا، فما كاد إبراهيم الخميس يضع قدمه ليسلك درب الرواد المؤسسين لـ"بيتك" حتى بدأ العمل المتواصل ليلاً ونهاراً؛ خدمة للاقتصاد الإسلامي وإظهاراً للبناء العظيم لبيت التمويل الكويتي شامخاً وسط خضم المصارف المتعددة المتنافسة.

وبدأ إبراهيم الخميس كبيراً حيث تولى منصب مدير مكتب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وأميناً لسر مجلس الإدارة منذ عام ١٩٧٧م وحتى الآن، تعلم خلالها من الوالد المؤسس العم أحمد البزيع الكثير من الخبرات، وشاركه أيضاً في كثير من الإنجازات.

وعاصر خلال تجربته الممتدة لثلاثة عقود من الزمان بيت التمويل الكويتي وليداً في مبنى صغير، حتى كبر وترعرع كنباتاته التي يحرص على ريها بنفسه، وصار مصرفاً فتياً ينافس على مستويات عالمية.

أهم إنجازاته في "بيتك":

- ١ - إعداد الندوات التعريفية لـ "بيتك"، لتعريف الناس بالاقتصاد الإسلامي والبنك الإسلامي، وذلك في فترة البدايات.
- ٢ - إعادة صياغة عقد التأسيس والنظام الأساسي لـ "بيتك"، وهو الذي ينظم العمل في المؤسسة.
- ٣ - تكوين علاقات مع عدد من مسؤولي البنوك الإسلامية ودعوتهم للحضور إلى الكويت، وذلك للاطلاع على عمل بيت التمويل.
- ٤ - التحضير والإعداد لاجتماعات الجمعيات العامة العادية وغير العادية لـ "بيتك"، على مدى ٣٠ سنة، والمشاركة في تنفيذ قراراتها.
- ٥ - المساهمة في تنفيذ جميع قرارات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه، والتي رسخت العمل في "بيتك" وأدت إلى النجاحات المتتالية، ومن هذه اللجان:

• لجنة المشاريع العقارية

• اللجنة المصرفية

• اللجنة العقارية

• لجنة الاستثمار

• لجنة صندوق الزكاة

• اللجنة التجارية

• لجنة التدقيق (الداخلي)

• اللجنة التنفيذية

٧ - إعداد جميع نماذج الحسابات وغيرها في بداية العمل في "بيتك".

٨ - المساهمة في معظم إنجازات "بيتك" بحكم منصبه.

طموحات وآمال:

يطمح إبراهيم الخميس إلى أن يتم تطوير أعمال "بيتك"، من خلال إيجاد أدوات استثمارية جديدة، وأن يكون عمل "بيتك" شاملاً لكل الأنشطة الاقتصادية.



محمد يوسف الرومي

أحد الأعضاء المنتخبين في أول مجلس إدارة

بدأ محمد يوسف الرومي حياته العملية في وزارة التربية حيث عمل مديراً لإدارة التخطيط، ثم انتخب عضواً في أول مجلس إدارة لـ "بيتك" عام ١٩٧٧م وبعدها انتخب عام ١٩٩٤م نائباً للرئيس وكان يعمل بشكل يومي في "بيتك" خلال هذه الفترة الممتدة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨م، وذلك بمساندة رئيس مجلس الإدارة بدر المخيزيم في إدارة شئون "بيتك".

وبعد انتهاء فترة عطائه في "بيتك" نقل الرومي خبرته للمساهمة في تنمية القطاع الخاص من خلال عدة شركات ومؤسساته الاقتصادية وطنية.

وكان له حضوره الاجتماعي الفاعل في محيط بيئته، ولم يدخر جهداً في تنشئة ابنائه التنشئة الكويتية السليمة فانضموا إلى اصحاب العطاء القدماء من عائلة الرومي الكريمة الذين كان لهم دور طيب في تنمية مجتمعهم.

ساهم في عضوية مجلس إدارة "بيتك" في الدورات التالية:

الدورة الأولى (١٩٧٧ - ١٩٨١م)

الدورة الثانية (١٩٨١ - ١٩٨٤م)

الدورة الثالثة (١٩٨٤ - ١٩٨٧م)

الدورة الرابعة (١٩٨٧ - ١٩٨٩م)

الدورة الخامسة (١٩٩٠ - ١٩٩٣م)

الدورة السادسة (١٩٩٤ - ١٩٩٦م)

الدورة السابعة (١٩٩٦ - ١٩٩٨م)



مع الرئيس السابق العم أبو مجبل في حفل توقيع عقد مشروع مجمع المشى، ويظهر بينهما بدر المخيزم



عبد المحسن عبد الله مجحم المجحم

ثالث موظف في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٧٨م

المولد والنشأة:

في منطقة القبلة ولد عبدالمحسن المجحم في الثالث من أبريل عام ١٩٤٨م في أحضان أسرة كويتية محافظة على أصول الدين والقيم الاجتماعية الأصيلة، ولما بلغ العاشرة من عمره انتقلت الأسرة إلى منطقة الصالحية.

مسيرته التعليمية:

كانت مسيرة عبدالمحسن المجحم التعليمية مسيرة موفقة ولله الحمد، فقد أدرك المدارس الحديثة، فدرس بمدرسة المثلى الابتدائية بمنطقة الصالحية، وبعدها التحق بمدرسة الشامية المتوسطة بمنطقة الشامية، ومنها إلى ثانوية الشويخ العريقة، فحصل على الثانوية العامة عام ١٩٦٩م.

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



رئيس مجلس الإدارة والمصو للتدبير
Chairman & Managing Director

التاريخ : 22 ذوالحجة 1422 هـ
الموافق : 06 مارس 2002 م

الأخ الفاضل / عبدالله عبدالمحسن المحجم
حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

يهدى بيت التمويل الكويتي تحياته المعززة بالدعاء بالتوفيق والسداد لكم .

يسرني بالأمانة عن نفسي ونيابة عن الخوالي أعضاء مجلس الإدارة وجميع منسوبي "بيتك" أقدم اليكم بجزيل الشكر والتقدير على ما بذلتموه من جهد وعطاء مشرف خلال عضويتكم في مجلس الإدارة واللجان المعنية عنه ، مما أثرى العمل المصرفي الإسلامي وأنعكس ذلك على تطور ونمو "بيتك" على الصعيدين المحلي والدولي .

كما أن بيت التمويل الكويتي بكافة العاملين فيه سيواصلون معكم العطاء في خدمة هذه المؤسسة أو في أية خدمات أخرى ترفع من شأن وطننا الغالي وتنميته ، كما أننا لن نغفركم في مجال الأعمال الخيرية التي يوجد بها أهل هذا البلد الخير .

أدعو الله أن يجزيكم خير الجزاء عن جهودكم المخلصة في العمل ، وأن يأخذ بيدكم لما يحبه ويرضاه وأن يسدد خطاكم في أي موقع جديد .

وتفضلوا بقبول فائق تحياتي،،،

د. عبد المحسن المخيزيم

PO Box 2688 Road 0110 Kuwait, Tel 2476500 Fax 2655055 www.kfh.com كواليت 2688 - ص.ب. 2655055 - كواليت 0110 - ص.ب. 2688

خطاب شكر من رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي

أما الدراسة الجامعية فكانت بجامعة الكويت في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، حيث حصل على درجة البكالوريوس في تخصص إدارة الأعمال في أغسطس عام 1973م. وكان اختياره هذا التخصص مؤهلاً له لبدء في مجال الإدارة، كما هو واضح في مسيرته العملية فيما بعد .

العمل قبل "بيتك":

بعد تخرج عبدالمحسن المحجم من كلية التجارة عام 1973م التحق بصفوف العاملين في شركة الصناعات الوطنية، فتسلم رئاسة شؤون الموظفين، وتدرج في السلم الوظيفي بها حتى صار مدير الشؤون الإدارية عام 1978م، وفي العام نفسه انتقل للعمل ببيت التمويل الكويتي.

قصة التحاقه ببيت التمويل :

كان عبد المحسن المحجم يحدوه الأمل وتتوق نفسه أن يعمل في مؤسسة اقتصادية إسلامية، حتى تحققت آماله بالعمل في بيت التمويل الكويتي عام 1978م، بعد إعلان تأسيس "بيتك" عام 1977م، وكان هو ثالث ثلاثة عُينوا في هذه المؤسسة العريقة بعد المدير العام بدر المخيزيم، وسكرتير مجلس الإدارة إبراهيم الخميس.. وكان ذلك في مبنى متواضع تابع لوزارة المالية، في شارع فهد السالم.

وكان يوم السابع والعشرين من رمضان لعام 1398هـ، يوماً لا ينساه عبدالمحسن المحجم، فباستبار ليلة السابع والعشرين التي هي مظنة أن تكون ليلة القدر، كانت على موعد مع قدر جديد، بافتتاح بيت التمويل الكويتي فيها، فتحققت عظمة الفكرة الاقتصادية مع عظمة المناسبة الشرعية.

المناصب والإدارات التي عمل بها في «بيتك» :

بدأ عبدالمحسن المجحم العمل في «بيتك» مديراً للشؤون الإدارية، منذ إنشائه عام ١٩٧٨م وحتى عام ١٩٨٢م، ثم انتقل إلى الهيئة العامة لشؤون القصر، حيث صدر مرسوم أميري بتعيينه نائباً للمدير العام بها، ليعود إلى «بيتك» عام ١٩٩١م عضواً في مجلس إدارته بصفته المدير العام للهيئة العامة لشؤون القصر (إحدى الهيئات المشاركة في تأسيس بيت التمويل الكويتي).

أهم الأعمال المميزة التي تولاها في «بيتك»:

قام عبدالمحسن المجحم بدور كبير في مجال وضع النظم واللوائح الإدارية في بيت التمويل الكويتي، كأول مؤسسة إسلامية وكأول إداري بها، وكانت مهمة شاقة، ولذلك كان عليه وضع لوائح ونظم تتسق مع نظام جديد يبتغي السبق والمنافسة على الصدارة، فوفقه الله ومن معه من المؤسسين في ذلك.

المؤسسات الاقتصادية الأخرى التي عمل بها:

كانت استقالة عبدالمحسن المجحم من بيت التمويل الكويتي، طريقاً لبدء مهمة أخرى، حيث

رقم الوثيقة: ١٤٤٤/١١/٢٠
التاريخ: ١٤٤٤/١١/٢٠
الرقم: ١٤٤٤/١١/٢٠



مكتب وزير العدل
والشؤون القانونية

الأخ الكريم عبدالمحسن المجحم المحترم
مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر

لحجة طيبة وبعد،

يسعدني أن أبلغكم بقرار مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القصر الصادر بجلسته المعقودة بتاريخ ١٤٤٢/١٢/٢٠ بتوجيه الشكر والتقدير لكم ولمعاونيتكم على الجهد السابق والأداء المتميز وما بذلتموه من جهد سخي وواقف العطاء خلال الفترة التي اعقبت تحرير كويتنا الحبيبة من براثن العدوان العراقي الفاجر وحسن الأمان، مما كان له الأثر الطيب في انتظام سير العمل بالهيئة وتحقيق الأهداف التي انشئت من أجلها.

ويطلب لي بالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس إدارة الهيئة وبالاصالة عن نفسي أن أقدم لكم والفراشكر والتقدير متمنيا لكم دوام التوفيق. وتقضوا بقبول واقرالتحفة.

وزير العدل
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لشؤون القصر
مستشاري حاسم العنجرى

الهيئة العامة لشؤون القصر
رقم الإجراء: ١٤٤٤/١١/٢٠
التاريخ: ١٤٤٤/١١/٢٠

صدر مرسوم أميري بتعيينه نائباً للمدير العام في الهيئة العامة لشؤون القصر، بدرجة وكيل وزارة مساعد، ثم أصبح مديراً لها بدرجة وكيل وزارة.

وكان عمله هذا في الهيئة داعياً لعضوية مجلس إدارة بيت الزكاة بصفته، وكذلك لجنة شؤون الأسرى والمفقودين.

وهاتان الهيئتان الكبيرتان، لهما دور كبير في خدمة أهل الكويت وتقديم العون والمساعدة لهم وتفريج كربهم، فكانت سبيلاً لغاية نبيلة نذر عبدالمحسن المجحم نفسه لها.

وتولى كذلك العمل في عدة هيئات

اقتصادية كما يلي:

خطاب شكر من معالي وزير العدل

- ١ - عضويته في مجلس إدارة شركة المخازن العمومية.
- ٢ - عضوية مجلس إدارة شركة المستثمر الدولي.
- ٣ - عضوية مجلس إدارة لجنة المناقصات المركزية.

أهم إنجازاته في الهيئة العامة لشؤون القصر:

كان لوصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لأوصياء اليتامى بالمتاجرة بأموالهم، حتى لا تأكلها الصدقة، الأثر الأكبر في تفكير عبدالمحسن المجحم في وضع سياسية استثمارية جديدة لاستثمار أموال المشمولين برعاية الهيئة العامة لشؤون القصر، وفقاً للشريعة الإسلامية، وحقق في هذا المبتغى نجاحاً باهراً، زادت به الأرباح السنوية للهيئة من ٣٪ إلى ١٠٪ .

ويعتبر هذا الإنجاز نجاحاً لسياسته الاستثمارية، إلى جانب سياساته الإدارية، وما يحبه لخدمة هذه الفئة من المجتمع التي استشعر مسؤوليته عنها.

وكما كان لعبدالمحسن المجحم دور كبير في وضع حجر الأساس للنظام الإداري في بيتك، كان دوره من قبل في شركة الصناعات الوطنية، مما يدل على براعته في مجال الإدارة حتى صارت ملكة من الملكات التي يؤديها دون جهد ومعاناة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً وتقدير



السيد عبد المحسن عبد الله المجحم

تود ادارة بيت التمويل الكويتي ان تذكر لكم بالعرفان مشاركتكم المخلصة في مسيرة مؤسستنا الاسلامية المباركة خلال فترة خدمتكم بها حيث كانت جهودكم خلال تلك الفترة ذات اثر ايجابي في نجاح وازدهار مؤسستنا الاسلامية. ندعو الله لكم بالتوفيق ومؤسساتنا الاسلامية مزبدا من الرقي والازدهار. والله ولي التوفيق ،

المدير العام

عبدالله بن عبدالعزيز العتيق

خطاب شكر من مدير عام بيت التمويل الكويتي



شهادة شكر وتقدير من معالي وزير العدل

شهادات التقدير والجوائز:

خلال رحلة عمله الطويلة في المؤسسات المختلفة، ودوره البارز في الهيئة العامة لشؤون القصر وبيت الزكاة ولجنة الأسرى والمفقودين، وكذلك القطاع الخاص. حصل عبدالمحسن المجحم على الكثير من شهادات التقدير والجوائز التقديرية، ومنها:

- ١ - شهادة تقدير من كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بمناسبة اليوبيل الفضي للكلية.
- ٢ - شهادة تكريم من شركة الصناعات الوطنية في ١٩٩٨/١٢/٣م باعتباره أحد رؤساء مجالس الإدارة السابقين بالشركة.
- ٣ - شهادة تقدير من رئيس الوزراء البحريني والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس جمعية البحرين الخيرية في ٢١ نوفمبر ١٩٨٩م.
- ٤ - شهادة تقديرية من بيت التمويل الكويتي لدوره في مسيرة بيتك خلال فترة خدمته.

موقف لا ينسى:

في ١٥/٨/١٩٩٠م وهو الأسبوع الثاني من الاحتلال الغاشم رتب عبدالمحسن مع بعض الموظفين في الهيئة العامة لشؤون القصر لجمع السجلات والوثائق الخاصة بالمشمولين برعاية الهيئة للاحتفاظ بها عنده خوفاً من تعرضها للضياع والتلف، وبالتالي تذهب حقوق هؤلاء اليتامى والأرامل والقصر وأموالهم.

وفي اليوم المذكور توجه إلى مبنى الهيئة، فإذا بضابط من قوات الاحتلال يسير خلفه ويقبض عليه بتهمة دخوله مبنى حكومي عائد لسمو الأمير، وذلك من جهله، فقد ظن كلمة القصر بتشديد الصاد وضم القاف هي القصر بسكون الصاد وفتح القاف، وسلمه لجندي آخر ولكن بحمد الله استطاع الهروب منه والحصول على الملفات وحفظها، وكان دافع عبدالمحسن المجحم الأكبر ابتغاء مرضاة الله، وحُفظت حقوق هؤلاء الأيتام بفضل الله ثم بسبب هذا الفعل النبيل.



في أقصى يسار الصورة مع أعضاء مجلس الإدارة عام ١٩٩٧م



بدر سعود عبدالعزيز ملحم الملحم العامل الصامت، أول مسؤول للخزينة

تاريخ التعيين: ١٩٧٨/٨/١م

كان بدر الملحم من الثلاثة الأولى المباركة التي حملت على عاتقها فكرة تطوير العمل المصرفي الإسلامي وبلورته على أرض الواقع، وفي السطور التالية نتعرف إلى شخصيته من بعض جوانبها المختلفة:

المولد والنشأة:

في منطقة الزبير بالعراق القريبة من الكويت والعامرة بالعلماء الأفذاذ، ولد بدر سعود الملحم عام ١٩٣٧م، ولما بلغ السادسة عشرة من عمره عام ١٩٥٣م التحق بأبناء عمومته في الكويت، لتبدأ رحلته للعمل في بناء وطنه الجديد الذي أخلص له حتى النفس الأخير، وتربي بدر - الثاني بين إخوته - وسط أسرة كريمة على محاسن الأخلاق والجد والاجتهاد في العمل.

نسبه وعائلته:

ينتسب بدر سعود إلى عائلة الملحم، وهو بدر بن سعود بن عبدالعزيز بن ملحم بن سلمان بن ملحم بن محمد آل ناصر.

وقد قدم عبدالعزيز بن ملحم إلى الكويت قبل ٢٠٠ سنة تقريباً.

وانتقل سعود بن عبدالعزيز الملحم والد بدر إلى مدينة الزبير وهو صغير في السن - هروباً من القحط الذي حاق بالجزيرة العربية في تلك الحقبة من الزمن - وكبر فيها وترعرع وتزوج وعمل تاجراً للأقمشة.

وكان بدر - يرحمه الله - يعمل مع والده منذ نعومة أظفاره.

تعليمه:

بعد قدوم بدر إلى الكويت عام ١٩٥٣م والتحاقه بأبناء عمه، استكمل تعليمه الثانوي بمدرسة النجاة الأهلية، ثم حصل على الدبلوم العام لهيئة اقتصادية عريقة في الكويت وهي مركز الدراسات المصرفية التابع لبنك الكويت المركزي وذلك عام ١٩٧٧/٧٧م.

ثم التحق بدورة في أساسيات التنظيم والإدارة مركز خدمة المجتمع بجامعة الكويت، وحصل فيها على تقدير يثبت به تميزه وهو امتياز مع مرتبة الشرف، وذلك عام ١٩٨٤م.



في بدايات حياته العملية في مجال العمل التجاري الحر



مع صالح الإبراهيم في مناسبة اجتماعية

ولكي يحقق التفوق في المجال الإداري حتى يكون جديراً بعمل أفضل اجتاز برنامج التنمية الإدارية في التسويق المصرفي بتقدير ممتاز من المركز العربي للتطوير الإداري، عام ١٩٨٤م. ولا يكون المصرفي متميزاً في عمله إلا إذا كان قديراً في معرفة العملات والمعاملات الأصلية والمزورة، ولذلك حصل بدر الملحم - رحمه الله - على دورة تدريبية في الأساليب العلمية والعملية للكشف عن تزوير المستندات وتزييف العملات عام ١٩٩٣م. وبذلك استحق أن يكون من أعمدة العمل المصرفي في بيت التمويل الكويتي.

زواجه وأسرته:

تزوج بدر سعود الملحم بعد فترة طويلة من العمل والجد استطاع خلالها أن يؤسس بيتاً لنفسه ويحقق ذاته حتى يكون جديراً بزوجة المستقبل، وفي عام ١٩٧١م تزوج من كريمة إحدى الأسر الكويتية الكريمة، وظل هذا الزواج تظله المودة والرحمة، وأثمر ذرية طيبة ثلاثة أبناء هم: صلاح وسعود وعبدالرحمن، وثلاث بنات هن من خير أمهات الأسر الكويتية.

الميول والاهتمامات:

أحب بدر الملحم تاريخ أمته قديماً وحديثاً، فكان لديه شغف بمطالعة كتب التاريخ التي اهتمت بهذه الفترات، حتى تشربت نفسه الإيمان بحركة التاريخ قديماً وحديثاً، وأهمية أخذ الدروس والعبر من أحداثه، ويبدو من سرد نسب عائلته حبه للأنساب العربية وقبائل العرب، وجمع هذه الثقافات إلى جانب حرصه على البراعة في المجالين الاقتصادي والمصرفي.

الأعمال قبل "بيتك":

بعد وصول بدر الملحم إلى الكويت بدأ حياته العملية في شركة النصف المحدودة من ١٩٥٣ إلى ١٩٧٢م حتى أصبح مديراً للمعرض ومسؤول استيراد بالقسم التجاري، ثم انتقل للعمل بالشركة الكويتية للمباني الجاهزة .

واتجه للعمل مع بنك الكويت المركزي من ١٩٧٣م وحتى عام ١٩٧٨م وهي السنة التي تأسس فيها بيت التمويل الكويتي.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

أثناء عمله في بنك الكويت المركزي كان السيد بدر المخيزيم رئيساً له آنذاك، وعرض عليه الالتحاق ببيت التمويل الكويتي، وقبل بدر الملحم العرض، ولكن لم تقبل إدارة البنك المركزي في البداية، وقدم الملحم طلب إجازة طويلة، ثم التحق بالعمل في "بيتك" إلى أن قُبلت استقالته من البنك المركزي وتم تسجيله رسمياً في بيت التمويل.

وهكذا اجتمع البدران (بدر المخيزيم وبدر الملحم - رحمه الله -) في "بيتك" لينيرا سماءه في المجال الاقتصادي، حيث بدأ المرحوم بدر الملحم العمل فيه عام ١٩٧٨م واستمر به حتى



مع جمال الخليفي وعيسى العيسى في مخيم القطاع المصرفي عام ١٩٩٨



يتوسط عصام التوحيد وعمر حنون في إحدى اللقاءات الاجتماعية التي يقيمها القطاع المصرفي في "بيتك"

وفاته - رحمه الله - عام ٢٠٠٢م، ليساهم بخبرته التي اكتسبها من بنك الكويت المركزي في إنجاح بيت التمويل الكويتي.

وعمل خلال هذه السنوات مديراً للقاعة المصرفية ومديراً للخزانة.

وكان يبدأ يومه في بيت التمويل في الساعة صباحاً وينتهي في الخامسة عصراً، ليضرب بذلك المثل ويعطي من نفسه القدوة في الحرص على العمل، وكان مقلداً في إجازاته السنوية، وذلك لحبه لعمله، أما حواراته فكانت دفاعاً عن فكرة الاقتصاد الإسلامي وأصالتها، والتدليل على نجاحها وتفردتها. هكذا كان بدر الملحوم في بيت التمويل الكويتي.

مواقف مهمة في حياته:

في صبيحة يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠م توجه بدر إلى مكتبه لعمل بعض الترتيبات المهمة قبل وصول الجيش العراقي إلى "بيتك"، وتم سحب جميع المفاتيح وتغيير الأرقام السرية، وسحب الأوراق المهمة والخاصة بالبنك، وتم إخفاؤها في منزله .

وعندما تم استدعاؤه من قبل بعض المسؤولين الكويتيين في البنك للاجتماع معه، وطلبوا



نشاط متواصل بين وحدات العمل

منه مغادرة البلاد خوفاً عليه وعلى حياة أسرته من التهديد والقتل، أبقى ذلك وفضل البقاء في الكويت، ولم تتقطع اتصالاته واجتماعاته مع بعض العاملين في "بيتك" لمعرفة آخر التطورات فيه.

ولم يسلم بدر الملح من مضايقات وملاحقات القوات العراقية وبعض المرشدين، ولكنهم لم يصلوا إليه ولم يتمكنوا منه بفضل الله تعالى.

وكان عمله هذا سبباً رئيساً في الحفاظ على هذا الصرح الكبير وحمايته من الضياع، فكان البنك من أوائل البنوك التي استطاعت تنظيم العمل بها بعد الغزو مباشرة، بصورة منتظمة.

وفي هذه الفترة المظلمة من تاريخ الكويت، كان من المتطوعين بتوزيع الأموال على الشعب في الداخل، حتى يحصلوا على حاجاتهم الأساسية.

وأشار عليه أحد الأشخاص - ملتصقاً له العذر - بأنه إذا ضغط عليه العراقيون وأمسكوا به، فلا مانع من إعطائهم مفاتيح الخزانة، ولكن بدر الملح كان صلباً قوياً فرفض هذا العرض بشدة، وقال: «إذا عذرتني الحكومة و"بيتك"، فلا أظن أن أهل الكويت والمودعين سيعذرونني»، واحتاط - رحمه الله - لنفسه وأهله فأخفى مفاتيح الخزانة في علبة للبهارات بمطبخ بيته لا يصل إليها أحد.

أما الملفات المهمة فقد كان له معها شأن آخر، يقول ابنه صلاح عن تأمين والده لهذه الملفات: أمرني والدي بحفر حفرة بعمق متر ونصف، ولم يكتف بدفنها فوق الملفات بل زرع فوقها حتى لا يتبين أثرها، وفشل العراقيون المحتلون في الوصول إلى هذه الملفات المهمة والحساسة.

وبعد انتهاء الاحتلال العراقي، وشروق شمس التحرير على أرض الكويت، بعد أشهر عدة من المعاناة والألم، عمل المرحوم بدر الملح مواصلاً الليل بالنهار حتى يساهم في إعادة "بيتك" إلى ما كان عليه قبل الاحتلال.

بدر الملحم.. المدير الناجح

لاشك أن لنجاح المدير أثراً كبيراً في تقدم المؤسسة، بل ونشر الحب بين أعضاء الإدارة الواحدة.

كان يتعامل مع مرؤوسيه بكل أبوة وحب، لا يفرق بين من يحتل منهم مرتبة مرموقة أو مرتبة أدنى، فالكل لديه سواء في المعاملة والاحترام والحب، ويتبادل معهم المسابقة في الأمثال العربية الكويتية، ومضرب كل مثل، ومع ذلك فلا يتساهل في العمل أبداً لخطورة هذا العمل وخطورة الخطأ في الأموال النقدية، وكان ينهي من أي مشكلة في العمل بسرعة قبل أن تستفحل وتكبر، وكان همه الأكبر وراء ذلك تقديم خدمة متميزة لعملاء "بيتك"، بل وخدمة كل من يحتاج مساعدته سواء من العاملين أو المتعاملين.

ولما أثقله - رحمه الله - المرض رشح للعمل مكانه شخصاً يثق فيه ويفهم طبيعة العمل جيداً وهو عبداللطيف الهاشم، أما أبنائهم فرفض أن يدخل أحدهم للعمل في "بيتك" عن طريق المحسوبية، ولا حتى عن طريق المعرفة، لكي يحافظ على عمله وسمعته.



عبد الهادي عبدالعزيز عبدالله الهويدي

أحد فرسان تحدي الاحتلال

تاريخ التعيين: ١٥ / ٨ / ١٩٧٨

المولد والنشأة:

ولد عبدالهادي الهويدي في يوم ٢٨ يوليو عام ١٩٥٧م في منطقة الشامية في دولة الكويت وتتسب عائلة الهويدي إلى قبيلة عنزة وهي من فخذ الصقور وهم من الزايد وعائلة الصقر، نزحت من نجد سنة ١٠٠٠هـ تقريباً، واستقروا في الكويت^(١).

المسيرة التعليمية والدرجات العلمية فوق الجامعية:

التحق عبدالهادي بدراسته الأولية في روضة ابن خلدون في منطقة الشامية، ثم التحق بمدرسة المأمون الابتدائية في منطقة الشامية أيضاً، وكانت دراسته المتوسطة في مدرسة أبويوب الأنصاري في منطقة الخالدية، أما المرحلة الثانوية فكانت في مدرسة كيفان الثانوية. ثم التحق بكلية الدراسات التجارية التي كانت تسمى "المعهد التجاري" وتخرج منها، ثم التحق بمعهد الدراسات المصرفية وحصل على دبلوم منه، ثم حصل على كثير من الدورات التدريبية التي تتعلق بالجوانب الإدارية أو الفنية.

(١) تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة - فوزية صالح الرومي - الطبعة الأولى ٢٠٠٥م



مع جيسار الجيسار المدير العام في افتتاح أحد الفروع ويبدو وائل القطامي أقصى اليسار

الأعمال قبل "بيتك":

عمل عبدالهادي الهويدي مدقق حسابات في الهيئة العامة للإسكان، لمدة سنة وشهرين تقريبا قبل العمل في "بيتك".

قصة التحاقه بالعمل في بيت التمويل الكويتي:

أثار بيت التمويل الكويتي ضجة كبيرة وقت إنشائه، وانقسم الناس وقتها بين مؤيد ومعارض أو متوجس، ولما أدرك بيت التمويل النجاح وحقق الطموح، ولأن نظام التعامل فيه كان إسلامياً، والتجربة جديدة التفتت الأنظار إليه، وأصبح موضع الاهتمام، وكان لدى عبدالهادي قناعة كبيرة بنجاح "بيتك" حتى قبل نجاحه.

وها هو يروي لنا بدايات العمل في "بيتك" فيقول:

«منذ صدور المرسوم بإنشاء بيت التمويل الكويتي ونفسي تحدثني بالعمل في هذه الجهة الإسلامية الوليدة، وكانت البداية بالسؤال عن الشخص الذي بيده الموافقة على عملي لدى بيت التمويل الكويتي، فقبل لي إنه العم أحمد بزيغ الياسين، فكلمه أحد الأصدقاء، فرحب وحدد لي موعداً لمقابلة السيد بدر المخيزيم، وفعلاً تمت المقابلة، وباشرت العمل على إثرها في

١٩٧٨/٨/١٥م.

مناصبه في "بيتك":

منذ البداية كنت أنا المسؤول عن حساب التوفير، وفي عام ١٩٧٩م توليت منصب مساعد مدير فرع الرقة، لمدة تقارب ثلاث سنوات وفي عام ١٩٨١م، توليت منصب مدير فرع الفروانية، وبعدها تنقلت في عدة فروع، كفرع الشرق وفرع الفيحاء.

بعد مدة تقارب التسع سنوات، وفي عام ١٩٩٠م ترقيت إلى منصب مدير منطقة، ومكثت فيها حوالي تسع سنوات أيضاً، إلى أن ترقيت إلى منصب مدير إدارة الفروع في عام ١٩٩٩م.

أهم الأعمال المميزة التي تولاها في "بيتك" وأهم منجزاته:

- المساهمة في تطوير الإدارات المصرفية.
- المساهمة في إعداد التعميمات المصرفية المنظمة.
- المساهمة في وضع الأنظمة المصرفية المساعدة للعمل.
- المساهمة في فتح الفروع المصرفية حتى وصل عددها - بحمد الله وتوفيقه إلى ٣٧ فرعاً، وذلك حتى نهاية عمله في "بيتك" عام ٢٠٠٦م.



في افتتاح أحد الفروع في محافظة حولي مع المحافظ والمختار والمدير العام وبقية القياديين في "بيتك"



يكرم صلاح سليمان بحضور عبدالله اللحدان

إنجازاته خلال الاحتلال :

يشهد المؤلف شخصياً على ما رآه بنفسه خلال الاحتلال الصدامي البغيض من تكاتف بعض الإخوة القياديين والموظفين المخلصين حتى أقاموا دورة ائتمانية مصرفية غير معلنة تقوم بمعظم المهام المصرفية للمواطنين المعتمدين على ثقة الله تعالى بعودة الكويت، وكان على رأسهم الأخ عبدالهادي.

تميز فكرة الاقتصاد الإسلامي:

يقول عبدالهادي الهويدي موضعاً نظرت له دور الاقتصاد الإسلامي:

«إن العمل بالاقتصاد الإسلامي يجب أن يكون أصل كل معاملاتنا من خلال الإسلام وتعاليمه السمحة التي شملت كل شيء في حياة البشر. ومن هنا كانت قناعاتي منذ البداية بفكرة الاقتصاد الإسلامي.

ولقد كنت على يقين بنجاح العمل طالما توفر له الإخلاص والعزم على التحدي ومواصلة العمل على يد كفاءات مسلمة تريد النصر للإسلام في كل مجال، والحمد لله كان هذا هو الواقع ومن هنا كان النجاح حليفنا، والتوفيق من رب العزة نصيرنا، وما كان هذا إلا لأننا ما ابتغيينا سوى وجه الله تعالى - اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك».

آمال وطموحات:

ويضيف عبدالهادي الهويدي: «.. وأتمنى من الله العليّ القدير أن تنتشر فروع بيت التمويل الكويتي في أرجاء الأرض خليجياً وعربياً وعالمياً، فيشير الناس إلى تلك الفروع بالبنان قائلين: «هذا نموذج قدمه المسلمون وهو أنجح الأعمال على الإطلاق» ويوم أن يتحقق ذلك فإنني سأكون أسعد الناس، حيث إن ذلك طريق من طرق الجنة.

وتسحب الأمانة على جميع البنوك والشركات والمؤسسات الإسلامية، والتي بدأت تنتشر في مجتمعنا والله الفضل والمنة وله منا حمد وشكر يملأ السموات والأرض».

كلمة للشباب:

وفي الختام يقول الهويدي:

«أدعو الشباب الكويتي لفهم العمل المصرفي الإسلامي وللعمل فيه بكل مهنية وأمانة، حيث إن الشخص الذي لا يفهم عمله يضر نفسه ويضر العمل الإسلامي في وقت يحتاج إلى الدفع والعون على الدوام».



إقبال صالح جاسم محمد شهاب أول موظفة ببيت التمويل الكويتي

تاريخ التعيين: ١٩٧٨/٨/٢٦

المولد والنشأة:

ولدت إقبال صالح شهاب في يوم ١٠/٢/١٩٥١م، بين أسرة كبيرة تسكن في بيت كبير في أحضان سوق ابن دعيج، وهذا السوق صار الآن موقف سيارات في شارع سعود بن عبدالعزيز، وقد هدمت أجزاء كبيرة منه عام ١٩٦٨م، وهدم المتبقي عام ١٩٧٧م.

النسب والعائلة:

تنسب إقبال صالح شهاب إلى أسرة كريمة هي أسرة الشهاب، ترجع أصولها الأولى إلى جبل شمر بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، واشتهرت هذه العائلة بتجارة الأغنام والمواشي فلقبوا باسم «الشهاب القصاصيب»، ونزحوا إلى الكويت مع كثير من الأسر التي أرادت تغيير سبيل حياتها من حياة الصحارى وقساوتها وغلظتها إلى حياة البحر ومغامراته وخيراته.

أما والدها صالح جاسم الشهاب فهو من الرعيل الأول في مسيرة التعليم الكويتي، وأصبح وكيلًا مساعدًا في وزارة الإعلام، ثم مديرًا للسياحة، وتوفي في يوليو من عام ١٩٨٥م.

حياتها الاجتماعية:

تزوجت السيدة إقبال صالح شهاب عام ١٩٨٥م، من رجل فاضل من رجال العلم، هو: د. حسن رفعت النجار، وهو محاضر في جامعة الخليج وقبل ذلك كان موظفًا في بيت التمويل الكويتي. وقد رزقت إقبال شهاب بابنتين، إحداهما طالبة بكلية طب الأسنان بجامعة القاهرة، والثانية بالصف الثالث الثانوي، وولد واحد بالصف الرابع الثانوي.

مسيرتها التعليمية:

التحقت إقبال بمدرسة آمنة بمنطقة الدسمة حيث كانت تسكن، وفي المرحلة المتوسطة التحقت بمدرسة اليرموك، وبعدها التحقت بثانوية المرقاب عام ١٩٦٩م.

عملها قبل "بيتك":

بعد انتهاء المرحلة الثانوية عملت إقبال شهاب في البنك الوطني فترة من ١٩٧٤م لمدة ٦ شهور فقط، وانتقلت بعدها للعمل في بنك الكويت والشرق الأوسط حتى عام ١٩٧٧م. وحتى تستكمل دراستها وتفوقها في عملها - في الوقت ذاته - درست في معهد الدراسات المصرفية خمس سنوات، وحصلت منه على بكالوريوس في الدراسات المصرفية، وذلك خلال فترة عملها في بنك الكويت والشرق الأوسط.

قصة التحاقها بالعمل في "بيتك":

أثناء عمل إقبال شهاب في بنك الكويت والشرق الأوسط، بدأت تتعلم الكثير عن أمور دينها، فارتدت الحجاب، وأدركت من خلال قراءتها عن منهج الإسلام أن عملها في هذا البنك تحوم حوله شبهة الربا، فحدث صراع نفسي بداخلها بين ما تؤمن به وتعتقده من فساد النظام الربوي، وبين عملها في هذا البنك. وبين القبول والرفض، شاءت إرادة الله أن تبرز فكرة إنشاء بنك إسلامي للوجود، فبحثت إقبال شهاب عن أصحاب هذه الفكرة، والتقت العم أحمد بزيع الياسين (أبو مجبل) الذي امتدح فيها حرصها وحبها للعمل في البنك الوليد، واتفقت معه على العمل ببيت التمويل عند افتتاحه، وفي صبيحة يوم الافتتاح انتظمت إقبال شهاب في العاملين بالبيت، لتتعلم بنور العمل في مجال الاقتصاد الإسلامي في اليوم الذي نعمت فيه الكويت بالنور نفسه، وتكون أول موظفة من النساء في بيت التمويل الكويتي.

مناصب وإدارات:

في بداية افتتاح بيت التمويل كان العمل مركزاً على فتح حسابات للرجال، وظهرت الحاجة يوماً بعد يوم لمن يتولى خدمة السيدات من عميلات بيت التمويل الكويتي، فكانت إقبال شهاب وحدها تقوم بكل الأعمال المختصة بالسيدات، فكانت قسماً وحدها، ولكن مع زيادة إقبال السيدات وحسن المعاملة التي وجدنها من إقبال شهاب زاد عدد النساء، تطلّب ذلك إنشاء قسم خاص بالسيدات، فأصبحت إقبال شهاب هي رئيس هذا القسم. فجمعت بين كونها أول موظفة في بيت التمويل وأول رئيسة لقسم السيدات.

أعمال مميزة:

عند العمل في بيت التمويل الكويتي لا يمكن للمرء - مع رؤية هذا الجهد وعظمة الفكرة - إلا أن يبذل في سبيل إنجاحها كل ما يملك من جهد ووقت وإمكانات، فخرجت إقبال شهاب إلى جماهير النساء في المساجد وطرحت عليهن فكرة بيت التمويل وأهدافه، والتقت بطالبات الجامعة تحاضرن عن بيت التمويل الكويتي وإنجازاته، والنظام الاقتصادي في الإسلام ومزاياه، وترد على الشبهات، وتجيّب عن التساؤلات لهذه الفئة المثقفة.

كان لهذه اللقاءات والمحاضرات الأثر الأكبر في إقبال النساء على فتح حسابات لهن في بيت التمويل والتعامل معه، كما أقنعت أقرباءهن من الرجال بفكرة بيت التمويل وأهدافه، وكان ذلك من ثمار جهد بذلته إقبال شهاب ترحو به وجه الله تعالى.

وبمناسبة الحديث عن ذلك كانت إقبال شهاب تشجع النساء على التعامل مع بيت التمويل، وتزورهن في بيوتهن، وتقوم بالإجراءات التي يحتجن إليها.

قصص ومواقف مهمة في حياتها:

يمر المرء بأحداث كثيرة في حياته، ولكن يبقى لعدد قليل من هذه المواقف أثر محفور في الذاكرة لا يُنسى مع مرور الأيام وكر الأعوام. ولإقبال شهاب مواقف مميزة كثيرة أيام عملها في بيت التمويل تتذكر منها موقفين يظهران بوضوح طبيعة شخصيتها المحبة للناس والملتزمة بالمنهج الإسلامي العظيم.

أما الحادثة الأولى فترويها قائلة: في يوم من الأيام أنهيت معاملة سيدة كبيرة في السن.. وإذا بها تمسك ٥٠ ديناراً وتمد يدها تريد أن تعطيني إياها، وقالت بنيتها الطيبة: «هذه لك».. بالطبع رفضت، وحاولت أن أفهمها أن هذا واجبي وأنتي آخذ راتب على عملي، ولكنها أصرت فقلت لها: يوجد صندوق تبرعات على الكاونتر ضعيه فيه، وبعد جهد كبير اقتنعت.

وتدل هذه الحادثة على أهمية حسن التعامل مع العملاء والتيسير عليهم والأخذ بأيديهم - برفق - نحو الطريق السليم في مجال الاقتصاد لا تنفيرهم ووضع العراقيل أمامهم.

أما الموقف الثاني: فيدل على أهمية القدوة في حياتنا وأثرها، وألا يحقر المرء من شأن كلمة طيبة أو موقف بسيط، فقد يكون له شأن في تغيير مسار حياة الآخرين.

تقول إقبال: «أنت فتاة محجبة إلى بيت التمويل الكويتي تنهي معاملة، فسألتها: أراك ارتديت الحجاب! فقالت نعم.. ففرحت لها وباركت لها، فقالت لي أنت السبب في الحجاب، فسألتها: كيف؟ قالت: أسلوب تعاملك مع الجمهور، وبالأخص معي، شجعني على ارتداء الحجاب كما ترتدينه...»، تقول إقبال: «.. يعلم الله أنني لم أحدثها في المسائل الدينية...».

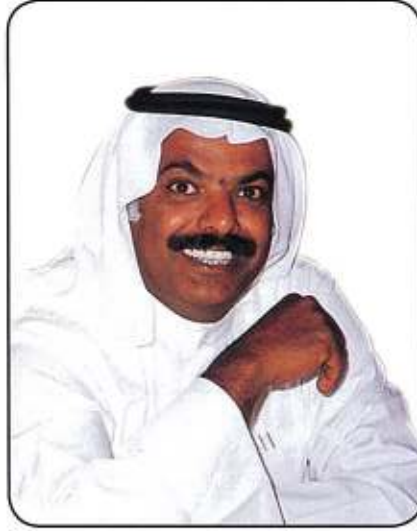
الميول والاهتمامات:

كان العمل التطوعي هو ما شغلت به نفسها بعد العمل في بيت التمويل، فهي رئيسة لجنة (العمل الاجتماعي) التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الأندلس، وتهتم هذه اللجنة بالفتيات والنساء من حيث تثقيفهن إلى جانب الأطفال، ومن حيث تربيتهن وحسن تشننهن.

ونظراً لحب إقبال لعمل الخير والعمل التطوعي، فإنها - بعد أن تقاعدت من عملها في "بيتك" - انتقلت إلى العمل في ميدان آخر يخدم الإسلام ويسهم في تربية النشء على مبادئه الصحيحة.. تقول إقبال: «بعد أن تقاعدت من بيت التمويل وأديت ما قدره الله لي.. أعمل حالياً متطوعة في لجنة العمل الاجتماعي بالأندلس، حيث إنني رئيسة اللجنة، التي تقوم بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.. وتعد الندوات الإيمانية والاجتماعية والتربوية للنساء والأطفال والأسرة المسلمة».

كلمة للفعاليات الاقتصادية:

تقول إقبال: «بفضل الله تعالى ثبت لنا نجاح تجربة البنوك الإسلامية وتفوقها في كثير من البلاد الإسلامية. لذلك نرجو من تلك الدول والفعاليات الاقتصادية فيها أن تحرص كل الحرص على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي، وأن يعمم على جميع البنوك في الدول العربية والإسلامية».



صالح ناصر موسى الإبراهيم أول مدير للقاعة المصرفية

تاريخ التعيين: ١٩٧٨/٨/٢٩

بدأ صالح الإبراهيم مسيرته في بنك الخليج ثم انتقل للعمل في "بيتك" في بداية التأسيس، لينقل خبرته المصرفية إلى قالب الصناعة المالية الإسلامية، حيث كان أول مدير للقاعة المصرفية في المبنى القديم بشارع أحمد الجابر - ثم عمل مديراً لفرع الفيحاء وفروع مصرفية أخرى قبل أن يعين مساعداً لمدير إدارة الفروع، وكان مما يميزه قدرته على إقناع العملاء في استقطاب ودائعهم إلى "بيتك"، الأمر الذي كان له دوره الحيوي في إعطاء الثقة العالية ببيت التمويل الكويتي من قبل المودعين الأفاضل الذين خاطرنا بأموالهم ومستقبلهم الاقتصادي بإيداع المبالغ النقدية الكبيرة في بنك حديث النشأة لا توجد له ضمانات النجاح لقيامه أساساً على تجربة جرئية وجديدة وهي الأخذ بالنظام الاقتصادي الإسلامي المحرم للربا والقائم على الأنشطة المختلفة البديلة عن الأنشطة الربوية.

لقد شجع هؤلاء فكان لتشجيعه أبلغ الأثر في إتاحة الفرصة لمؤسسة واجهت تحديات جسام شككت في إمكانية نجاح الفكرة من الأساس في ظل تجذر النظام الاقتصادي الربوي وتشعبه عالمياً.

وبعد التحرير عمل صالح الإبراهيم في إدارة الاستثمار وكان ضمن فريق غرفة التداول لتتحقق له المساهمة في استثمار الأموال التي استقطبها لـ "بيتك" في السابق، قبل أن يغادر «بيتك» في منتصف التسعينيات ويتجه نحو الأعمال الحرة.

يتسم صالح الإبراهيم بطبعه الاجتماعي وعلاقاته المتواصلة مع أهل الكويت، حيث يستقبل أهله ومعارفه في ديوانه الأسبوعي - مساء كل يوم اثنين - بالإضافة إلى حبه هواية الصيد البحري (الحداق).



مسلم محمد مسلم علي الزامل الوفى لـ "بيتك" رغم تركه منذ ربع قرن

تاريخ التعيين: ١٩٧٨/٩/١

المولد والنشأة:

ولد مسلم محمد الزامل في ٧ مايو عام ١٩٥٢م في فريج المسيحي بمنطقة الشرق في دولة الكويت. عمل والده في الغوص بضع سنين، وسافر إلى الهند وإفريقيا، وبعد اضمحلال مهنة الغوص وتراجعها، فتح محلاً لبيع الملابس والأحذية في شارع سوق «واجف»، وكان يستورد بعض البضائع ويبيعها، ثم اتجه لتجارة العقار وشراء الأراضي والبيوت، ثم عمل فترة في مجال المقاولات. وأخيراً استقر المطاف بوالده لأن يكون تاجر عقارات، وقد توفي والده - يرحمه الله - عام ١٩٧٩م، وعائلته ممتدة الأثر في الخليج، حتى إن جد مسلم الزامل الأكبر له أملاك ووقفات بالبحرين منذ عهد بعيد، وجدهم مسلم ومن فوقه استوطنوا الكويت.

مسيرته التعليمية:

تلقى مسلم تعليمه الابتدائي في مدرسة النجاح، حيث درس في مدرسة شرق الابتدائية لمدة عامين أو ثلاثة أعوام، ثم انتقل لمنطقة الدسمة وكانت تسمى سابقاً «منطقة واو»، وأتم بها المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ثم انتقل إلى السكن في منطقة القادسية، وتلقى تعليمه الثانوي في مدرسة الدعية، حيث لم تكن ثانوية القادسية قد أنشئت بعد، وتخرج في القسم العلمي عام ١٩٧٢م.

واستكمل الدراسة بجامعة كاليفورنيا (calpoly) - اختصار لجامعة «كاليفورنيا بوليتكني يونيفرستي» - وهي في جنوب كاليفورنيا بمنطقة بومونا (pomona)، حيث درس فيها الاقتصاد، وقد سجل في بداياته الدراسية في مقررات الهندسة والاقتصاد، فوجد ميله في الاقتصاد فتحول إليه كلياً، رغم أنه قد اجتاز بعض مقررات الهندسة، فكان اختياراً موفقاً، وتخرج عام ١٩٧٧م، حاصلاً على درجة البكالوريوس في الاقتصاد.

حياته الاجتماعية:

أشرنا إلى أن مسلم محمد الزامل حصل على بكالوريوس الاقتصاد عام ١٩٧٧م، ولم يشأ أن ينتظر كثيراً - بعد التخرج - لبدء حياته العملية، وتحقيق نوع من الاستقرار الأسري والعائلي، فتزوج عام ١٩٧٨م من أسرة كريمة هي عائلة «السعد المنيفي»، ورزقه الله بجنان وشيخة ثم محمد وعبدالله وإيمان وعبدالمحسن، وقد حصلت جنان على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة الكويت، بينما حصلت شيخة على بكالوريوس في العلوم الإدارية.. ولا يزال بقية الأبناء في مراحلهم الدراسية المختلفة.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

في عام ١٩٧٧م، وبينما كان مسلم محمد الزامل لا يزال ينهل من معين العلم، ويدرس الاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان قد قدم بحثاً في الجامعة عن الاقتصاد الإسلامي، نعى إلى سماعه تأسيس بنك يتبنى الاقتصاد الإسلامي، ألا وهو بيت التمويل الكويتي، فتابع أخباره حتى تخرجه، لاعتقاده أن هذه هي فرصته السانحة لتحقيق طموحه، لأن يجمع بين التخصص الاقتصادي وخدمة الدين من أوسع أبوابه، بإنجاح البديل الإسلامي في المؤسسات الاقتصادية.

ورغم عروض شركات النفط الكويتية التي عرضت حينئذ عليه وعلى الطلبة الدارسين

بالولايات المتحدة الأمريكية العمل في هذه الشركات، وطلبها منه توقيع عقود للعمل معها، ولكنه كان يتمنى العمل في بيت التمويل الكويتي، بحيث يساهم فيه من البداية.

وبالفعل عندما علم أن بيت التمويل الكويتي أخذاً مكتباً في مبنى وزارة المالية القديم بشارع فهد السالم، وهو أول مكتب بدأ به "بيتك" بجوار الشيراتون، وكان رئيس مجلس الإدارة العم أبو مجبل (أحمد بزيغ الياسين)، تقدم مسلم محمد الزامل للعمل في "بيتك"، بناءً على ما عنده من رغبة وعلم في مجال الاقتصاد، فكان رد العم بو مجبل في "بيتك": «اذهب للعمل في مكان آخر لحين استكمال الهيكل الإداري»، وسنطلبك فور بدء التعيينات لدينا إن شاء الله. فعمل في شركة المباني الجاهزة لمدة ستة شهور.

العودة إلى "بيتك":

بعد هذه الشهور الستة، ترك مسلم الزامل العمل في شركة المباني الجاهزة، وعمل في بيت التمويل الكويتي، في ١/٩/١٩٧٨م، في الدائرة التجارية، وكان مديرها - آنذاك - السيد عيسى نصف العصفور - رحمه الله - وانتظم في دورة تدريبية في البنك الصناعي لمدة ثمانية شهور، لتعميق معارفه وخبراته، حول المشاريع الصناعية والجدوى الاقتصادية.

ولم يكن قد تم افتتاح القسم الصناعي بعد، وبدأ مسلم الزامل في تأسيس الإدارة التجارية مع عيسى العصفور، وكانت أول صفقة لها شراء عشر سيارات (شفر) لمكتب مصعب الشارخ رحمه الله، وبعدها بفترة تم فتح اعتماد لشراء خمسين سيارة (شفر كابرس)، وجاءت السيارات بالميناء، وتم تخزينها في موقع مدرسة المثني «مجمع المثني حالياً».

ويضيف: «ولأن بيت التمويل صرح إسلامي اقتصادي، فقد حرصنا على التعامل مع الناس بأمانة وإخلاص، لأنك تمثل جانباً من الدين.. ومع الوقت والجهد كبرت الإدارة وتوسعت، وأصبحت هذه الإدارة تشكل أكبر عائدات أرباح "بيتك"، وحازت ثقة المواطنين والمسؤولين على حد سواء».

ظروف تركه بيت التمويل الكويتي:

ويروي مسلم الزامل تفاصيل وملابس تركه العمل في "بيتك"، قائلاً: «في عام ١٩٧٩م توفي الوالد وكنت ثاني أكبر الأبناء، وكانت لدي مسؤولية كبيرة، تتمثل في القيام بدور الوالد في العمل التجاري، وإدارة الشؤون التجارية للأسرة، مع العمل في بيت التمويل

الكويتي، ولكن لم أتمكن من التوفيق بينهما. وأسست شركة الزامل الدولية في نوفمبر عام ١٩٨١م، وبعدها قدمت استقالتني من بيت التمويل، وكنت حينها نائباً لمدير الدائرة التجارية، فاعتذرت عن العمل من السيد بدر المخيزيم المدير العام، والسيد وليد الرويح مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي - آنذاك - وكان مقر العمل وقتها في مركز عماد التجاري وكان آخر يوم عمل لي في ٣٠/٦/١٩٨١م».

وقد تحققت أعمال وإنجازات مميزة في "بيتك" فترة عمل مسلم الزامل به، رغم قصرها نسبياً، (حوالي ٣ سنوات) ومن هذه الإنجازات: وضع أسس وقواعد الإدارة التجارية في بيت التمويل الكويتي.

نجاح شركة الزامل التجارية:

ويتحدث مسلم محمد الزامل عن نجاح شركته التجارية قائلاً: «منذ وفاة الوالد جمعت عقاراته في الشركة، وبدأت التجارة بالعقار، واكتسبت الخبرة، وكنا ننجز عمارات ومشاريع، حتى صارت الشركة شركة مساهمة مقلدة، وهي شركة عائلية».

وفي نوفمبر الماضي ٢٠٠٦ م، احتفلنا بمرور ٢٥ عاماً على إنشاء شركة الزامل الدولية، ولدينا شركات خارج الكويت في البحرين والبوسنة ولبنان، ومصنع للألمنيوم في الكويت». ويضيف مسلم الزامل: «نبحث الآن عن سبل زيادة رأس مال الشركة إلى ١٥ مليون دينار كويتي، ويشمل ذلك فتح باب المساهمة لغير أبناء العائلة، حيث إنه لدينا خطط لإدراج الشركة بالبورصة - إن شاء الله تعالى».

آمال وطموحات لـ "بيتك" والاقتصاد الإسلامي:

ويتحدث مسلم الزامل عن آماله وطموحاته قائلاً: «رغم خروجي من بيت التمويل الكويتي، إلا أنه لا يزال ارتباطي به قائماً، لأنه البنك الوحيد الذي أتعامل معه، وهناك بنوك أخرى أفتح فيها حساباً جارياً فقط لتصرف الأمور، ومن فضل الله تعالى أن مكتبي قريب من مقر بيت التمويل الكويتي في سوق (المسيل)، وأذهب أسبوعياً إلى هناك، ولنا - بحمد الله - مكانة خاصة عند زملاء هناك».

وأخيراً أتمنى من الله تعالى لبيت التمويل الكويتي الانتشار خارج نطاق الدول العربية أكثر وأكثر، حيث إنني أرى أن "بيتك" يمكنه أن يكون من أكبر البنوك العالمية، ولذلك يحتاج للتوسع والانفتاح أكثر مما نراه الآن».

قصة طريفة:

ويروى مسلم الزامل هذه القصة الطريفة، التي حدثت في حياته خلال عمله في "بيتك"، قائلاً: «لدينا صديق عزيز ولكنه شديد الحرص والمساومة، وجاء يريد شراء سيارة، وعلمت أنه سيمر على كل قيادات "بيتك"، للحصول على سعر أقل، ثم جاءني، فقلت له: السعر كذا، (بأكثر من سعر السيارة الفعلي)، لعلمي بأنه سوف يماطل ويساوم في السعر كثيراً، ثم اتصلت بالأخ وليد الرويح وأخبرته، فسأله الرويح: بكم أعطاك مسلم؟ فقال: بكذا، فقال له: ما يصير.. هذا السعر قليل! فقال على الفور: «أنا أوافق على سعر الزامل»، وقد فعلنا ذلك حتى لا يعود لهذه المحاولة مرة أخرى؛ وأخيراً بعناه السيارة بالسعر الأصلي فقط، بعد أن أوضحنا له سبب ما فعلناه.

كما يذكر مسلم الزامل قصة أخرى لا ينساها، تبين مدى إخلاص العم أبو مجبل مؤسس "بيتك" وحرصه ودقته، ورعايته له منذ النشأة وحتى الآن، وهي رؤيته للعم أحمد بزيع الياسين في ليلة افتتاح "بيتك" ممسكاً بنفسه «هوز» الماء، ليرشه أمام مبنى البنك بالمبنى القديم في شارع أحمد الجابر.

مواقف وطنية:

وقت احتلال دولة الكويت كان مسلم الزامل خارج الكويت في تركيا واتجه - ومن معه من الأهل - إلى البحرين، ودخل الكويت في ١٧ سبتمبر، وكان الدخول خطراً، فدخلوا من حدود السالمي في سيارتين، وكان ذلك وقت الظهر، وبينما هم يسيرون بسرعة، وجدوا جنوداً في خنادق ترميهم بالنار، فابتعدوا عنها قدر الإمكان.

وبعد قليل تمزق إطار في كل سيارة من السيارتين، فاختاروا موقفاً خالياً من الجنود، ليبدلوا الإطارات، وأكملوا الطريق على مرتفع، فدخلوا وسط مخيم للآليات العراقية، دون أن يتوقعوا ذلك، فبدأ مسلم الزامل يتلو سورة "يس"، حتى ساروا في داخل المعسكر، دون أن يعترض طريقهم أحد، أو حتى يسألهم عن شيء، وأكملوا الطريق إلى الأحمدية.

وقد وقفت السيارة الأخرى، التي كان يركبها بعض الإخوة، فوقعوا في الأسر، ونحسبهم شهداء إن شاء الله، لأنهم لم يعودوا بعدها أبداً، رغم المحاولات المضنية شعبياً ورسمياً للعثور على أماكن وجودهم، أحياءً أو أمواتاً.

ومما يؤثر في النفس، ويدل على حفظ الله تعالى لمسلم الزامل، أنه تحول في آخر

لحظة - قبيل السفر - من السيارة التي وقع ركابها في الأسر.. إلى السيارة التي مرت، فنجا أصحابها من الأسر، ثم من الهلاك، فتتراءى للمرء معاني الآيات والأحاديث والآثار والأمثال، التي تتمحور كلها حول انتقاء القضاء لمن قضى الله أمره في الأزل، وتأخر من كتب الله له التأخر في الأجل، قال تعالى: ﴿... لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِرُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (سورة يونس).

ويضيف الزامل: «رأيت أن البلد تحتاج إلى العمل، وكان بالمخزن بعض الأجهزة التجارية، فبعتها بالعملة العراقية، واشترينا بها أغناماً وعلفاً، وتعاوننا مع المقاومة بالكويت لتوزيع الأموال، وكنا نأخذ وصلاً من الحكومة ونحتفظ به، وقد تحصنت قيادة المقاومة في بيتي فترة».



خالد محمد الجريوي
أحد رواد القطاع العقاري في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٧٨م

المولد والنشأة:

ولد خالد الجريوي في منطقة القبلة عام ١٩٥١م وتلقى تعليمه في المدرسة الأحمدية الابتدائية، وفي المرحلة الثانوية التحق بمدرسة ثانوية الدعية ثم درس المحاسبة في جامعة الكويت، وبعد تخرجه عمل رئيساً لقسم التقييم العقاري في البنك العقاري - حالياً بنك الكويت الدولي - واستمر في عمله حتى ١٩٨٦م.

مسيرته التعليمية:

وعن الخبرات والمؤهلات العلمية: حصل الجريوي على درجة الماجستير من جامعة

ماستريخت الهولندية سنة ٢٠٠٧م بتخصص إدارة الأعمال وكان عنوان الرسالة «معوقات الاستثمار العقاري في دولة الكويت»، ويجري حالياً تحضيراته لدرجة الدكتوراه في مصر، كما سبق له المشاركة بإحدى الدورات العقارية في «بنك أوف أمريكا» بولاية سان فرانسيسكو لمدة عام تقريباً.

قصة التحاقه بـ "بيتك":

وعن التحاقه للعمل بـ «بيتك»: يقول الجريوي: في عام ١٩٧٨م اتصل بي الأخ بدر المخيزيم - المدير العام آنذاك - وعرض عليّ العمل في «بيتك» وتأسيس إدارة عقارية للبيت، وشاء الله أن أكون ممن ساهموا في خدمة هذه المؤسسة حتى عام ١٩٨٦م كمدير للإدارة العقارية والتي تعد من أهم الإدارات.



اجتماع لجنة البنوك الرياضية لكرة القدم، ويظهر في الصورة من اليمين: جاسم حمادة نائب رئيس اللجنة (البنك العقاري) - محسن مهدي رئيس اللجنة (بنك برقان) خالد الجريوي المدير العام وأمين السر (بيت التمويل الكويتي).



جلسة اجتماعية ضمن فعاليات يوم القطاع العقاري عام ١٩٨٨، ويظهر في الصورة من اليمين: محمد ذكرالله - فوزي النجدي - عماد الثاقب - أحمد الجريوي (الطفل) - خالد الجريوي - يوسف الخنيني

أهم إنجازاته وأعماله في "بيتك":

ومن أهم إنجازاته فضلاً عن المساهمة في تأسيس الإدارة العقارية عمل الجريوي على إنشاء إدارة أملاك الغير، وإدارة عمارات وبنيات «بيتك» والتي كان عددها يبلغ ٥٠ بناية آنذاك، وهو ليس بالأمر الهين، بالإضافة إلى وضع سياسة بيع الأجل طويل الأمد والتي تصل مدتها إلى عشر سنوات وخمسة عشرة سنة، كما ساهم في تأسيس لجنة البنوك الرياضية لكرة القدم، والعمل على ضم «بيتك» لها وكان أمين السر في هذه اللجنة.

مساهمات اقتصادية أخرى:

عمل الجريوي مساعداً للمدير العام في الشركة الكويتية للتجارة العامة والمقاولات والاستثمارات الخارجية، بالإضافة إلى إدارته شركة أجنبية في هولندا وأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وحالياً يعمل الجريوي مستشاراً للشركة الكويتية للاستثمار.



مع السيد مبارك الدولية في احدى اجتماعات الجمعية العمومية لبيت التمويل الكويتي



مع السيد ابراهيم عبدالله الخميس في احدى الدورات التي يشرف عليها بيت التمويل الكويتي



وليد عبدالرحمن الرويح صاحب الهمة العالية وأحد رواد القطاع التجاري

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/٢/١

المولد والنشأة:

يوم الثامن من أغسطس عام ١٩٥١م، ولد وليد عبدالرحمن الرويح في منطقة المرقاب. وتعد عائلة الرويح من العائلات ذات الحضور الاجتماعي الطيب في الكويت ولدى خاله مكتبة مشهورة (مكتبة الرويح)، التي طبعت العديد من الكتب، وهي من أقدم المكتبات الكويتية، أما والده فقد كان يعمل موظفاً في الهند لدى شركة الشاي، ثم أسس شركة متخصصة في مواد البناء والنجارة إلى جانب كونه من ضمن أقدم مدرسي اللغة الانجليزية في الكويت، واستمرت تجارته وبارك الله فيها، وله من الذرية الطيبة إلى جانب وليد سبعة أبناء وست بنات.

مسيرته التعليمية:

بدأت رحلة وليد الرويح العلمية مبكراً، بروضة المرقاب، وكان في الرابعة من عمره، ثم التحق بمدرسة المرقاب في الخامسة من عمره، وكان - آنذاك - أصغر من أقرانه بعام، ثم التحق

بمدرسة المأمون، وفي المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة الشامية، وانتهى إلى مدرسة كيفان الثانوية، ثم أكمل تعليمه الجامعي في تخصص إدارة الأعمال، فحصل على درجة البكالوريوس في هذا التخصص عام ١٩٧٣م، وبتقدير عام جيد جداً.

ثم تآقت نفسه أن تنهل المزيد من معين العلم، فشد الرحال إلى إنجلترا طالباً في محراب العلم، فأتقن اللغة الإنجليزية، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٥م للحصول على الماجستير في إدارة الأعمال، وبالفعل حصل عليه عام ١٩٧٧م، من جامعة «كلارك» في مدينة «ويستر»، بعد عامين من الدراسة، وكان ينوي استكمال الدراسة في مجال المحاسبة أيضاً، إضافة إلى ماجستير إدارة الأعمال والحصول على الدكتوراه، ولكنه لم يستطع لظروف خاصة.

زواجه وأسرته:

تزوج وليد الروح في ١/١/١٩٧٥م بعد التخرج بعامين من كريمة إحدى الأسر الكويتية، فرزق بثلاثة من الأبناء.. بنتين: إحداهما مهندسة في جامعة الكويت، والثانية تعمل في وزارة الداخلية، والأخير (خالد) في الصف الرابع المتوسط. وأحفاده من ابنتيه سبعة.

عمله قبل بيت التمويل الكويتي:

من يتأمل شخصية وليد الرويح يجدها متوقدة الذهن عظيمة النشاط، ففي الصغر كان يجلس هو وأخوه في مكتبة الرويح - التي كان يديرها خاله - يبيعون الكتب، حيث كانت عائلة الرويح، كما سبق أن أشرنا، أشهر عائلة تعمل في بيع الكتب في الكويت، وفي بعض الأوقات كان والده يصحبه إلى شركته التجارية، وحينما تخرج من جامعة الكويت تدرّب تدريباً ميدانياً صيفياً في شركة الصناعات الوطنية، ثم باشر العمل في الخطوط الجوية الكويتية من عام ١٩٧٣م، كمراقب للمنظمة الدولية للطيران (الأياتا) في إنجلترا، ومتابعة قراراتها وأنشطتها المؤثرة على الطيران المدني، خاصة ما يتعلق بنظام الأسعار والعلاقات المنظمة لشركات الطيران الدولية، حتى عام ١٩٧٥م.

وفي العام نفسه عمل معيداً بجامعة الكويت حتى ١٩٧٩م، حيث حصل على الماجستير في إدارة الأعمال، وكان في الوقت ذاته يزاوّل مهنة التجارة في السيارات، وبفضل تنقله بين هذه الأعمال المختلفة، تكونت لديه خبرة جيدة، استطاع الاستفادة منها - فيما بعد - عند التحاقه للعمل ببيت التمويل الكويتي.



في افتتاح أحد الفروع وعلى يمينه عيسى العصفور وبعض الموظفين

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

حينما كان وليد الرويح في الولايات المتحدة الأمريكية، نما إلى علمه إنشاء بيت التمويل الكويتي كأول مؤسسة اقتصادية إسلامية في الكويت، وكان حبه لكل ما هو إسلامي دافعاً كبيراً له ليتترك الحصول على ماجستير المحاسبة بعد ماجستير إدارة الأعمال، ومن ثم الدكتوراه، فضحى بذلك كله؛ حباً في العمل المصرفي الإسلامي، وعوضه الله عن كل ذلك كله تقديراً ومكانة نالهما في بيت التمويل الكويتي، وعند التحاقه وجد نفسه متأخراً عن زملائه بستة أشهر كاملة، وقدم أوراقه بعد اقتراح من المهندس محمد إبراهيم الشايح مدير إدارة المشاريع في بيت التمويل الكويتي آنذاك، واستشار زملاءه فشجعوه على خوض التجربة.

وعندما تقرر مقابله التقى به العم أحمد بزيع الياسين وبدر المخيزيم، ولما رأيا فيه شاباً ناضجاً جداً، رحباً بانضمامه لصفوف العاملين في بيت التمويل الكويتي، وكان ذلك عام ١٩٧٩م.

المناصب التي تدرج بها في "بيتك":

بدأ وليد الرويح العمل كمحلل مالي حتى عام ١٩٨٠م، ثم مساعد مدير الإدارة التجارية، وكان مديراً وقتذاك صومالياً اسمه أحمد كاهن، ثم رقي إلى مدير الإدارة التجارية من ١٩٨٠م حتى ١٩٨٣م.

ومن خلال هذا التدرج امتلك خبرة كبيرة، استطاع بها معرفة كل صغيرة وكبيرة في العمل. وفي عام ١٩٨٢م أصبح مساعداً للمدير العام للقطاع التجاري حتى عام ١٩٩٢م، ولا شك أن وصوله إلى هذه المنزلة يعتبر نجاحاً يضاف إلى رصيده، حيث إن طموحه لم يتوقف بإصابته - بعد أن وقع له حادث سيارة في جدة في إحدى رحلاته لأداء العمرة، عندما كان عائداً من مكة المكرمة إلى جدة عام ١٩٨٤م - بل أكمل الطريق؛ ليضرب المثل للجميع أن من توكل على الله كفاه، ومن وثق في الله فهو أقوى الناس وإن بدا في أعين الناس - بمقاييسهم المحدودة - ضعيفاً. وكانت رفيقة دربه وأم أولاده لا تفارقه، يصحبهما أخوه صلاح الرويح، ورزقه الله بصحبة صالحة نسي معها الآلام، وهانت عليه بها الأسقام، يذكر منهم الداعية الفاضل والأخ الحاني د. جاسم مهلهل الياسين.

فكانت اتصالات هذه الصحبة وزياراتها دواءً قبل الدواء، وشفاءً مع الشفاء، مما رفع من روحه المعنوية، وشجعه لمواصلة ما كان قد بدأه في تطوير بيت التمويل الكويتي، كما أن العم أحمد بزيع الياسين والسيد بدر المخيزيم شجعا، وهياً له الأهل سبل الراحة في المنزل، ووفر هو سبل الانتقال المريح - رغم الإعاقة الجسدية - من البيت إلى المكتب والعكس.



في الجمعية العمومية لـ "بيتك" وفي الصف الأول مشعل الدرباس عضو مجلس الإدارة وفي الصف الثاني نبيل أمين وخلفه أحمد المليفي و عبدالله السيف و محمد المزيني.



في أحد لقاءات العمل وعن يمينه د. عبدالله الهاجري وعماد الثاقب وفي أقصى يمين الصورة جاسم مطر من إدارة الإعلام.

أهم إنجازاته في "بيتك":

عندما بدأ وليد الرويح عمله في بيت التمويل الكويتي، أراد أن يجعل منه مؤسسة مالية متميزة عن البنوك التجارية الموجودة في الساحة، وبخبرته السابقة في تجارة السيارات، أثناء وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية، أسس مع أحد الأصدقاء شركة لاستيراد السيارات، فبدأ بنظام المشاركة الإسلامي، فالتاجر لديه الخبرة وبيت التمويل الكويتي لديه المال، فبدأ بيت التمويل الكويتي باستيراد ألف سيارة بتسعة ملايين دينار وهنا ظهرت موارد مشكلة: أين المكان الذي ستوضع فيه تلك السيارات؟ فاختاروا مكاناً بالفروانية، وقال البعض إنه منفي، ولكن سرعان ما وصلت يد التعمير إلى المكان، حتى ازدحم بالمؤسسات والشركات، وتحول المنفى إلى منطقة تجارية كبرى، تسمى الآن منطقة الضجيج، لقربها من مطار الكويت الدولي.

والفضل في إحياء هذه المنطقة - بعد الله تعالى - يرجع لبيت التمويل الكويتي ورجاله. ورغم كونها تعثرت في البداية قليلاً لكنها تيسرت بعد ذلك، ولله الحمد والمنة.

واستطاع وليد الرويح - بعد توفيق الله وعونه - أن ينهض بالقطاع التجاري شيئاً فشيئاً، ولما أصبح نائباً للمدير العام، كان يشرف على كل قطاعات بيت التمويل الكويتي، وخلال هذه الفترة خطا بيت التمويل الكويتي خطوات كبيرة للأمام، وتمت إعادة تنظيم وهيكله كثير من القطاعات.

وحقق بيت التمويل الكويتي أحلام الكثيرين باقتناء السيارة، وبناء البيت، وتوفير السلع الاستهلاكية الضرورية، وهذا يعتبر إنجازاً كبيراً، لمن كان يحملهما لأن يقضي حاجاته الاستهلاكية في إطار التعاملات الاقتصادية الإسلامية المشروعة.

ولم يكن نجاح وليد الرويح على الصعيد المحلي فقط، بل امتد صيته إلى جبهة السوق الخليجي أيضاً، فأسس في ذلك المجال ما يزيد على سبع شركات، تقوم أساساً بمعاملاتها على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية^(١).

نجاحات أخرى بعد "بيتك":

أدرك وليد الرويح، وتعلم في مدرسة الحياة، أنه لا بد من توريث الخبرات وتواصل الأجيال، بحيث لا يكون نجاح المؤسسة قائماً على فرد واحد، بل على فكر ممتد وخطة عمل راسخة.. ومن هنا نجح في أن يعد رجالاً يقومون بعمله ويستطيعون تولي مسؤوليات بيت التمويل، وترك شباباً - من أولي الهمم أصبحوا مفخرة لنا - بعدما تأكد من مقدرتهم على ذلك، وشرع بالتعاون مع بعض الفعاليات الاقتصادية الكويتية، في عام ١٩٨٨م بتأسيس شركة خاصة به، هي شركة «بيت الاستثمار الخليجي»، وصار رئيس مجلس إدارتها والعضو المنتدب حتى عام ٢٠٠٢م.



صاحب الهممة العالية التي لم تعقها الإعاقة مشاركاً في دورة لقياديي "بيتك"

(١) انظر القيس - العدد ١١٩٧٩ - ص (٢٢).

وفي الأول من يناير عام ٢٠٠٥م، صار نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب من وقتها إلى الآن. ومن خلال هذه الشركة تفرعت شركات أخرى كشركة التأمين التكافلي، و«مشاعر» لخدمات الحج والعمرة، وشركة أصول للإجارة والتمويل، التي تولى منصب رئيس مجلس إدارتها منذ ١٩٩٩م وحتى نهاية ٢٠٠٤م، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للاستثمار والتمويل بالبحرين، من عام ٢٠٠٠م وحتى الآن.

كما أنه عضو ببنك بيت التمويل العربي ببلبنان منذ يناير ٢٠٠٤م حتى الآن، وشركة المدار للإجارة والاستثمار بالكويت، من ديسمبر ٢٠٠٥م حتى الآن.

الاقتصاد الإسلامي.. مجال واسع للإبداع:

يقول وليد الرويح : «الاقتصاد الإسلامي فيه مجال كبير للإبداع والإنتاج، وفكرته صحيحة منذ البداية.. وإن المؤسسات المالية الإسلامية اليوم تزيد على ٣٠٠ مؤسسة اقتصادية وتدير أموالاً بأصول بلغت ٣٠٠ مليار دولار، وتشير التقديرات إلى تنامي عمليات التمويل الإسلامية بمعدل سنوي بلغ نحو ١٥٪ خلال العقد الماضي، وارتفع حجم السوق لهذه العمليات بما يزيد على ٢٦٠ مليار دولار في أكثر من ٧٥ بلداً في العالم، كل هذا مع توقعات بتضاعف هذه المعدلات في العشرين سنة المقبلة.

جاء كل هذا التطور رغم صعوبة وضع رقم دقيق في هذا الخصوص؛ لأن البنوك التقليدية التي تحتفظ بأصول لها وفق الشريعة الإسلامية لا تسجلها في الغالب بصورة منفصلة في حساباتها السنوية».

ويؤكد وليد الرويح أن زيادة الطلب على المنتجات المالية الإسلامية جعل بيت التمويل الكويتي ينافس على الصدارة، فهو على مستوى العالم أكبر البنوك الإسلامية، ويعد جامعة كان لها أكبر الأثر في تأسيس العديد من الشركات المالية في المنطقة؛ إذ إن أكثر قياداتها من مسؤولي بيت التمويل الكويتي وموظفيه.

ومن المؤشرات التي يعدها الرويح دليلاً على نجاح فكرة البنوك الإسلامية، لجوء البنوك التجارية الكبرى مثل «دوتشي بنك»، وسيتي بنك الذي أسس بنكاً إسلامياً في البحرين، وهو متفائل بتحول البنوك التجارية إلى بنوك إسلامية مثل البنك الأهلي أحد أكبر البنوك السعودية، وذلك لخدمة الإسلام والمسلمين عامة، ويتمنى أن تحتل البنوك الإسلامية موقعاً أكبر، وأن تسهل مؤسسات النقد عمل هذه البنوك، وتعطي لها فرصة أكبر.

كلمة تشجيع:

يقول وليد الرويح مشجعاً الفعاليات الاقتصادية الشابة: إن تجربة الاقتصاد الإسلامي ثرية، وعليكم أن تتجهوا إليها، فكيف نصنع شيئاً مختلفاً على قواعد الشريعة الإسلامية؟ وبإخلاصكم وصبركم سيكون لكم الدور الأكبر في إثراء هذه التجربة.

ويوضح وليد الرويح أن الذي يعمل في البنوك الإسلامية يأخذ أجرين؛ أجراً مادياً مالياً، وآخر معنوياً في الآخرة؛ لأنه ساهم في نجاح الاقتصاد الإسلامي وتحويله من المجال النظري إلى الواقع العملي التطبيقي، وفي زمن قصير تطورت من فكرة محلية إلى عالمية.



أحمد عبد اللطيف الدوسري

أحد رواد القطاع المصرفي

تاريخ التعيين: ١٩٧٩ / ٩

المولد والنشأة :

ولد أحمد الدوسري في منطقة المرقاب عام ١٩٥٤ م وكان والده صاحب مزارع في العراق ، يقضي بها أكثر وقته لرعايتها والقيام في شأنها انتظاراً لموسم الحصاد .

درس المرحلة الابتدائية بين منطقتي المرقاب والدسمة، أما المتوسطة فكانت في مدرسة فلسطين، واستكمل الثانوية في مدرسة الجاحظ.

بعد ذلك انتقل أحمد الدوسري إلى منطقة الروضة والتحق بجامعة الكويت ودرس فيها المحاسبة وكان تخرجه عام ١٩٧٥ .

حياته العملية قبل "بيتك" :

بعد أحمد الدوسري من الشخصيات الجادة المجتهدة فقد بدأ حياته العملية مبكراً قبل تخرجه من الجامعة بعامين، فعمل في وزارة المواصلات وبعد تخرجه مباشرة كان المستقبل واعداً فعمل في وزارة الخارجية عندما كان وزيرها آنذاك سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح الأمير الحالي لدولة الكويت.

الدوسري في "بيتك":

يقول الدوسري: كان سبب انتقالي إلى "بيتك" في سبتمبر ١٩٧٩م الأخ الزميل حمد العثمان وكان موظفاً في قسم التلكس، رغم أن رغبتني قبلها كانت في العمل بشركة البترول إلا أن صدور قانون يقضي بعدم الانتقال للموظف في الجهة الحكومية إلى جهة أخرى، حال دون ذلك، ورب ضارة نافعة.

بدأ الدوسري العمل في إدارة الائتمان وكان نائباً لمدير الإدارة - عندما كان وليد الرويح مديرها بالوكالة - ، كما شارك في تأسيس إدارة الاعتمادات المستندية وساهم في أسلمة العديد من الخدمات والمنتجات المقدمة عبر تلك الإدارة وذلك في احتواء المنتج التقليدي بال قالب الإسلامي، وهي مرحلة مهمة خصوصاً أنها كانت في البدايات، مما حقق للإدارة وزناً كبيراً اليوم في "بيتك" ولله الحمد.

بدايات "بيتك"

يقول الدوسري: دشّن "بيتك" ثلثة من خيرة أهل الكويت والمقيمين فيها أيضاً ، فكان العمل خالصاً لوجه الله، وبركة ذلك ما نجده اليوم من نجاحات متوالية للعمل المصرفي الإسلامي ككل و "بيتك" هو رائدها بشهادة الجميع.

وكنا في جو عائلي داخل "بيتك" ووالدنا العم «أبو مجبل» هو ملجؤنا دائماً، فكان مربياً لنا قبل أن يكون معلماً، فقد كان - أطال الله في عمره - يجلس معنا بعد صلاة الظهر ويلقي علينا من الخواطر الدينية التي تربط دنيانا بأخرتنا وذلك لدعمنا نفسياً وإيمانياً، خصوصاً أننا كنا في البدايات والكل يعلم أن المشككين في نجاحنا كانوا كثيرين، فله الفضل - بعد الله عز وجل - في تأسيس العمل المالي الإسلامي في الكويت ككل ودول أخرى أيضاً حيث كان يحثنا على أن نكون خريجي مدرسة "بيتك" وأن يكون لكل منا شركة إسلامية مستقلة لينقل بها الرسالة التي تربي عليها هنا فكان له ذلك، فمعظم الشركات الإسلامية الكبرى ساهم "بيتك" في تأسيسها مادياً وبشرياً عبر العناصر التي خرجها.

بدايات القطاع المصرفي:

ويروي الدوسري لمحة عن بدايات القطاع المصرفي وعندما عين مساعد للمدير العام لهذا القطاع فيقول: كان القطاع المصرفي يشكل الحجم الأكبر من "بيتك" في الهيكل التنظيمي فكان يشمل الاعتمادات المستندية والائتمان والعمليات والكمبيوتر. إضافة إلى الخدمات الخاصة والفروع فكان له ثقل كبير إلى جانب القطاعين التجاري والعقاري.

توسع الفروع:

يقول الدوسري: إن عملية التوسع بافتتاح الفروع كانت بديلاً لا مفر منه لزيادة الطلب عليها، فقد كان فرع الشرق القديم-بجوار الرئيسي الحالي- مزدحماً بشدة من ضغط العملاء، ففكرنا بإنشاء فروع صغيرة لعمليات الإيداع وفتح الحساب مما جعل عدد المراجعين يتقلص لانتشار مواقع تقديم الخدمة.

بعد ذلك واجهتنا مشكلة طلب الناس المستمر والملح لنا بالتواجد في المناطق وهي مسألة ليست بالهينة خصوصاً أننا في البدايات ولنا خطة وإمكانيات محدودة، فحاولنا معالجة تلك المشكلة جزئياً عن طريق الفروع الصغيرة بالإضافة إلى إعداد خطة للتواجد والانتشار المرحلي.

إنجازات أخرى للقطاع:

يتابع الدوسري: كان حساب «السندس» الذي يشمل السيدات اليوم موجوداً في ذلك الوقت وكان متزامناً مع بدء تصنيف العملاء إلى شرائح، كما أن البطاقات المصرفية لم تكن مبكرة بل بدأ "بيتك" بإصدارها مع أواخر الثمانينات واليوم نجد الحصة السوقية لـ "بيتك" في هذا المجال تضاهي أكبر البنوك المحلية وهو ما يحسب لـ "بيتك" في هذا المجال.

واستذكر الدوسري أحد العقود الاستشارية الضخمة التي وقعها "بيتك" في التسعينيات مع سيتي بنك بقيمة ٣ ملايين دولار، كما أشرف الدوسري على مشروع التسويق و مرونة الخدمة الذي أخذ أكثر من سنة لإنجازه حيث حقق ذلك أسلوباً أفضل في تبسيط خدمة العميل، وهيكله بعض الخدمات.

الجمعيات التعاونية

ويضيف الدوسري: كُلفت مع بعض الإخوة بمشروع منتج تمويلي للجمعيات التعاونية وذلك عبر خدمة المراجعة، بأن توفر للجمعيات احتياجاتها من التاجر، وكانت الجمعيات آنذاك - ولا زالت - علاقتها وطيدة مع "بيتك" حيث كانت معظم حساباتها لدى "بيتك".

"بيتك" بعد المحنة:

يروى الدوسري عن اجتماع كان قد عقد في دبي بعد الاحتلال الصدامي للكويت، حيث اجتمع مع بعض الإخوة الموظفين المتواجدين هناك ووضعوا خطة شاملة للعودة، وقد تكفل هو والأخ عيسى بورحمة بإحضار دولارات ودنانير لبدء العمل وكان المبلغ بالملايين فعبروا به الحدود البرية في عودتهم للكويت.

مراحل "بيتك"

يقول الدوسري: مر "بيتك" بأربع مراحل فكانت بدايته مع العقار، وعندما وجد نفسه قد ارسخ قواعده بهذا المجال، توجه نحو السوق المحلي عبر القطاع التجاري في تجارة السيارات والمنتجات الأخرى، وفي التسعينيات دخل "بيتك" مرحلة الاستثمار وتأسيس الصناديق وغيرها من المشاريع الاستثمارية على المستويين الإقليمي والدولي، واليوم يتجه "بيتك" إلى التوسع العالمي والتواجد والمساهمة في تنمية الدول الأخرى كرسالة واضحة المعالم للعمل المالي الإسلامي.

الدوسري بعد "بيتك":

ساهم الدوسري في تأسيس دار الاستثمار عام ١٩٩٥ م، وكان مديراً عاماً لها، ثم أسس شركة أعيان للإجارة والاستثمار عام ١٩٩٨ م بدعم من علي ثنيان الغانم و محمد الرومي، وكان "بيتك" قد ساهم فيها بالبداية بنحو ٣٠٪ لدعم تلك الشركة ونشاطها الإسلامي المشهود له اليوم، وكانت فكرة تأسيسها في البداية كشركة لتأجير السيارات ثم توسعت إلى عالم العقار والاستثمار، واليوم تتوجه أعيان نحو الاستثمار المباشر في مجال إدارة الأصول، ولها حصص مؤثرة في العديد من الشركات الكويتية بمختلف مجالاتها.



متوسطاً ووليد الرويح وفيصل الزامل



يوسف علي محمد العبد الهادي الميلم

أحد رواد سوق العقار المحلي

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/٩/٢٢

مسيرة العمل:

بدأ يوسف علي الميلم رحلته العملية بعد تخرجه من كلية التجارة في جامعة الكويت عام ١٩٧٧م بتخصص المحاسبة، حيث كان يعمل أثناء دراسته في بلدية الكويت، وبعد التخرج بدأ الميلم عمله في البنك العقاري مدققاً للحسابات واستمر في عمله حتى عام ١٩٧٩م.

وفي سبتمبر ١٩٧٩م انتقل الميلم للعمل في إدارة التدقيق ببيت التمويل الكويتي قبل أن يعين مديراً للإدارة العقارية في ٢٩ مارس ١٩٨٧م، ثم نائباً لمساعد المدير العام لقطاع التمويل في أكتوبر ١٩٩١م، ثم مساعداً للمدير العام ١٩٩٨م حتى رقي إلى مركز نائب المدير العام في أكتوبر ١٩٩٩م، واستمر في مركزه هذا حتى تقاعد عام ٢٠٠٥م.

أبرز الإنجازات:

- شارك الميلم في عدة فرق عمل ولجان فعالة في "بيتك"، من بينها:
- رئاسة فريق عمل وضع استراتيجية معرفة احتياجات العملاء الاستثمارية.
 - عضو فريق عمل تطوير مستوى خدمات العملاء.
 - عضو لجنة متابعة إنشاء الصناديق العقارية.
 - عضو لجنة تحسين العوائد.
 - عضو فريق تطبيق نظام العمل في إدارتي الائتمان والاعتمادات المستندية.
 - عضو فريق عمل تطبيق الفرع الشامل.
 - عضو لجنة النظر في تسويق المنتجات المعروضة من الجهات الخارجية.
 - عضو لجنة متابعة تحصيل الديون.
- كما يحسب للميلم إبداعاته في مجال العقار حيث كان من أفضل الموظفين في مهارة دراسة سوق العقار المحلي، وهو ما كان - ولا يزال - يساهم به في إنجازات "بيتك" في هذا المجال.



الميلم ورفيق دربه المدير العام السابق جسر الجسر في إحدى المناسبات الاقتصادية مع موظفي البنك



مدحت عبد العال أحمد الخراشي مدير وحدة مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٠/١

«من لم يتقدم لا يظل في مكانه بل يتأخر» هذه الحكمة الإدارية هي الأساس الذي وضعه مدحت الخراشي نصب عينيه عندما عمل في بيت التمويل الكويتي، فكان متجدداً دائماً يضاعف من خبراته ويستغل طاقاته، حتى تكون خدمة بيت التمويل الكويتي ذات مستوى رفيع.

المولد والنشأة:

ولد مدحت عبد العال أحمد الخراشي في أكتوبر ١٩٥٦م، بمنطقة الجلاء بمدينة الاسماعيلية، وبين أهل القناة الكرام تربي ونشأ، يجد الرعاية والاهتمام، لم تشغل والده مهماته في عمله - رغم كثرتها - عن تقديم النصح والإرشاد والرعاية له.

نسبه وعائلته:

ينتسب مدحت الخراشي إلى أسرة عريقة في العلم، وخاصة في الأزهر الشريف، فجدّه الأكبر هو الإمام محمد بن عبدالله الخراشي أول من تولى مشيخة الأزهر الشريف عام ١١٠١هـ، وتخرج على يديه علماء كثيرون، ولم يكن جده الأكبر هو الوحيد على هذه السبيل من العمل والتعليم بل كانت هناك أجيال من هذه العائلة على الدرب نفسه.

قَدِم والده إلى الكويت بعد النكسة عام ١٩٦٧م، ليبدأ في العطاء لخدمة الكويت، فعمل بعدة هيئات وإدارات مختلفة، وكان محباً للالتزام والوسطية سيراً على نهج أجداده آل الخراشي.

تعليمه:

تنقل مدحت الخراشي - بحكم عمل والده في الجيش - إلى أماكن متعددة في مصر، فقد ولد في مدينة الإسماعيلية، ثم قضى فترة في التل الكبير، وبعدها في القاهرة ثم الإسكندرية، وفي النهاية قدم إلى الكويت.

وقد تلقى تعليمه الجامعي بجامعة الإسكندرية العريقة ثاني الجامعات المصرية شهرة بعد جامعة القاهرة، وكان والده وقتها بالكويت، وعندما اختار تخصصه تعجب عمه الذي كان معه بمصر من اختياره، فقد اختار كلية الاقتصاد لأنه قرأ كثيراً عنه في مساجلاته العلمية مع زملائه، وكان يسمع عن صعوبة الدراسة في هذا المجال، ولم يثنه ذلك عن خوض التجربة بحلوها ومرها، فبدأ الدراسة بقسم الاقتصاد ولاقى صعوبة في البداية ثم تبعتها لذة في الدراسة والتحصيل بعد ذلك، حتى استطاع أن يجتاز تلك المرحلة الصعبة بنجاح، ثم لحق بوالده في الكويت ليخوض غمار الحياة العملية بعد ذلك.

وكان قد حصل على العديد من الدورات - بعد تخرجه - في مجالات متنوعة ومتعددة، ودراسات متميزة في مجالات التخطيط والجودة والعمل المصرفي والاعتمادات المستندية والائتمان.

حياته الاجتماعية:

ولما أنهى مدحت تعليمه وبدأ في سلوك طريق العمل، اتجه ناحية استكمال جانب مهم في حياته وهو الزواج، فتزوج من إحدى كريمات الأسر المصرية، التي كانت له سنداً وعوناً، في حياته العملية بعد ذلك، ورزق منها بولدين هما محمد وأحمد، وبنت واحدة هي ندى.

الممول والاهتمامات:

لمدحت الخراشي ميول واهتمامات متعددة، فلهذه تذوق أدبي فريد وحب لكتابات أدباء مشهورين، وفوق ذلك تاققت نفسه للقراءة في الإنجليزية، وحصل على دورة في الترجمة الفورية من جامعة الكويت.

ثم أراد إكمال تعلم لغة أخرى هي الألمانية وقطع فيها شوطاً لا بأس به، ولكن لعمله وانشغاله في بيت التمويل الكويتي لم يكملها.

وفي مجال الرياضة كان له شأن آخر، فنظراً لطبيعة الجو في الكويت وتقلباته اتجه إلى لعبة أخرى تتناسب مع هذا الجو ويمكن ممارستها بسهولة، وهي الإسكواش، ووصل فيها إلى مستويات عليا، حتى إنه خاض بطولة للبنوك وفاز بها، وكانت لها قصة طريفة:

«كان "بيتك" يوجه اهتمامه الرياضي لفريق كرة القدم، فطرح مدحت فكرة الاشتراك في بطولة الإسكواش، فتعجب الكثيرون لأنها لعبة نادرة، فكيف يخوض "بيتك" غمارها وليس لديه من يتقنها؟ فلم يشترك "بيتك" في هذه البطولة، وشارك مدحت الخراشي فيها بصفته الشخصية، وكانت المفاجأة أن نُسبَ النصر في النهاية لبيت التمويل لأن اللاعب موظف معروف فيه، وكتبت الصحف اليومية عن ذلك «فاز بيت التمويل على البنك الوطني في بطولة الإسكواش»، وكانت تجربة رائعة متميزة، وكرمه بيت التمويل من أجلها.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

عمل مدحت الخراشي أثناء الإجازة الصيفية بالجامعة بعدة مؤسسات وشركات، حفزه والده للعمل بها دون أجر، بل للتدرب واكتساب الخبرة، وكان تخصص مدحت في مجال الاقتصاد دافعاً له للعمل في البنوك، فبدأ العمل في بنك الخليج لمدة عام واحد، وصارت لديه حاجة لتنفيذ ما يصبو إليه من محاربة الربا والعمل في مجال الاقتصاد الإسلامي الذي تربي على حبه بحكم نشأته المتدينة، وكانت بداية ظهور بيت التمويل الكويتي بين البنوك وانتشاره بقوة كتجربة فريدة في الاقتصاد الإسلامي.

وأراد مدحت الالتحاق ببيت التمويل الكويتي، فالتقى مع إمام أحد المساجد وأخبره بعزمه على التقديم في بيت التمويل، فبارك هذه الخطوة على أن يقدم أوراقه، ويقدر الله سبحانه ما يشاء، وكان الخبر السار له أن قُبل ورشح للعمل في بيت التمويل الكويتي وكان ذلك عام ١٩٧٩م.

وشهدت رحلته في "بيتك" بعد ذلك انتقالاً من نجاح إلى نجاح، رأى خلالها بيت التمويل ينمو أمام عينيه، وفكرة الاقتصاد الإسلامي تزدهر وتتطور حتى صارت من المسلمات بعد أن كان الكثير يتوقع فشلها ويخشى اندثارها.

المناصب التي تولاها في "بيتك":

- مساعد رئيس قسم التسويات.
- مدير الميزانية التقديرية.
- مدير المحاسبة الإدارية.
- مدير مراقبة الفروع.
- مدير مركز المعلومات المالية.
- مدير وحدة مكافحة غسيل الأموال.

إنجازاته:

كان له دور كبير في المساهمة في استعادة بيت التمويل لحالته وعافيته بعد انتهاء الاحتلال العراقي للكويت، وكان من أوائل العائدين للقيام بهذه المهمة الكبيرة، واستعادة الحسابات حتى قبل استخدام النسخ الاحتياطية من المعلومات التي كانت خارج الكويت وقت الاحتلال.



تقدير وتكريم في ختام إحدى الدورات التدريبية بحضور فهد المخيزيم (أقصى اليمين) وعبدالعزیز الرشيد البدر

ومن إنجازاته المتميزة عمله في لجنة الألفية في إصلاح النظام المالي، وكان السيد طلال الحوطي رئيس اللجنة معهم يشجعهم ويساندهم.

ويأتي إنجازهم المهم أيضاً في مجال إدراج بيت التمويل ضمن نشرة البنك المركزي الكويتي، وساهم في إنشاء مركز المعلومات المالية للنجاح في هذه المهمة، وكانت صعوبة هذه الخطوة تكمن في ضيق الوقت لإنجازها، وتهيئة أوضاع "بيتك" لتتوافق مع اشتراطات بنك الكويت المركزي في مجال الالتزام بالضوابط والتشريعات، حتى صار من أوائل البنوك التي تُدرج في نشرات بنك الكويت المركزي.

والإنجاز الذي يفخر به مدحت الخراشي هو تأسيسه لوحدة مكافحة غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب، وبروزه في هذا المجال بالذات، حتى صار عضو جمعية مكافحة غسيل الأموال في الولايات المتحدة.

ومن إنجازاته الأخرى أيضاً اشتراكه في لجنة الالتزام بقانون المديونيات الصعبة الذي حدده بنك الكويت المركزي، ويترتب على عدم إنجازها حرمان بيت التمويل من عدة امتيازات، وبحمد الله نجحت اللجنة في ذلك.



مبارك فالح مبارك النوت الشهيد البطل مؤسس القطاع المصرفي

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٠/٣

من رواد بيت التمويل الأوائل ومن ذوي البصمات التي لا تنسى مبارك النوت، ذلك الرجل الذي غاب عنا بجسده وبقيت فيما بيننا آثاره وأعماله لتقتدي بها الأجيال، غاب بجسده وبقي أبنائه شهوداً على حسن تربيته ووطنيته. فتعالوا بنا نطالع معالم سيرة هذا الشهيد.

المولد والنشأة:

نشأ مبارك النوت يتيماً بعد فقد والديه، ولكن أبى الله له أخته الكبرى وزوجها، اللذين حملا على عاتقهما رعايته، فكانت أخته نورة، هي أمه بعد أمه، وكان زوجها عيد المطيري يرعاه كأحد أبنائه.

كان ميلاد مبارك في عام ١٩٤٦م في بداية ازدهار الحياة في الكويت الحديثة، فنال من العلم قسطاً وافراً، وعاش للاقتصاد باقي حياته يظهر إبداعاته فيه كأحد الشخصيات الاقتصادية الكبرى.



الملكة القيادية حاضرة منذ الصغر، حيث يتحدث الشهيد مبارك في مهرجان خطابي بثنائية الشويخ يجمع الطلبة بقيادتهم

مسيرته التعليمية:

تلقى التعليم الابتدائي في منطقة الشعبية، والمتوسط بمدينة الأحمدية، والثانوي في ثانوية الشويخ العريقة، واستكمل تعليمه بعد ذلك في جامعة القاهرة، ثم اتجه إلى بيروت، حيث التحق بجامعة بيروت العربية، وحصل على بكالوريوس تجارة تخصص إدارة أعمال واقتصاد عام ١٩٧٤م. وكان هذا التخصص مفتاحاً لمسيرة مبارك النوت الاقتصادية بعد ذلك.

حياته الاجتماعية:

تزوج مبارك من إحدى قريباته، وهي منيرة بنت خضير المطيري. ورزقه الله منها ذرية طيبة (ولداً وخمس بنات)، وقد استشهد رحمه الله وتركهم صغاراً حيث كانت أعمارهم كالتالي: (رشا ١٧ سنة، ريم ١٥ سنة، علياء ١٣ سنة، إيمان ١٠ سنوات، وشيخة ٨ سنوات، وفالح ٥ سنوات).

وقد غرس فيهم - رحمه الله - قبل موته معاني حب الوطن والصمود وقت الشدائد والمحن، وعلمهم عدم الاتكال على مكانة والدهم، فقد قال لزوجته وقت الاحتلال العراقي للكويت عندما كان مديراً لجمعية العارضية التعاونية: «لا بد أن نقف في طابور الخبز كغيرنا».

تربى الأبناء على هذه المعاني فاستكملوا المسيرة، وصار لكل واحد منهم شأن كبير في المجتمع، حيث:

- رشا.. محاسبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (كلية الدراسات التجارية).
 - علياء.. موظفة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (المعهد الديني).
 - ريما.. طبيبة أسنان (جامعة القاهرة).
 - إيمان.. مدرسة تربية إسلامية (كلية الشريعة - جامعة الكويت).
 - شيخة.. تعمل في بيت التمويل الكويتي (إدارة وتنظيم - جامعة الكويت).
 - فالح.. طالب في الكلية الأسترالية (الكويت - هندسة مدنية).
- وبفضل الله تعالى فقد أصبح لكل منهم دوره في الحياة الذي يؤديه بنجاح.

ميوله واهتماماته:

لم يكن مبارك النوت شخصاً عادياً، بل كان صاحب قلم وفكر وعلى اطلاع بمجريات الأمور من حوله، فأصبح كاتباً في إحدى الصحف المحلية اليومية، يبيث في مقالاته روح حب الوطن والحرص على مصالحه، وبناء عقول أجياله.



الشهيد مبارك أيام الدراسة، ويظهر في الصورة من اليمين: خالد الصليهم - د. محمد بلال - خالد الدويسان - الشهيد مبارك فالح النوت - علي فرس - د. يعقوب القطان - د. حسين المؤمن

عمله قبل بيت التمويل:

تبلورت شخصية مبارك النوت الاقتصادية مبكراً، حيث نال خبرة في مجالات عدة، فقد عمل في الإدارة المالية بشركة البترول الوطنية الكويتية لمدة عامين.

ثم عمل بعدها في بنك الكويت المركزي - إحدى مؤسسات الدولة المهمة، والتي تتحكم في المسار الاقتصادي - لمدة عشر سنوات، وتدرج في مناصبه حتى صار مدير إدارة العمليات الأجنبية، وكانت هذه الفترة الطويلة كفيلاً بتمرسه في مجال الاقتصاد، وإدارة دفة الأمور في الإدارة التي أصبح مديراً لها. وكان هذه السنوات الاثنتي عشرة بمنزلة الإعداد لمرحلة أخرى تحتاج لهذه الخبرة، ألا وهي عمله في بيت التمويل الكويتي.

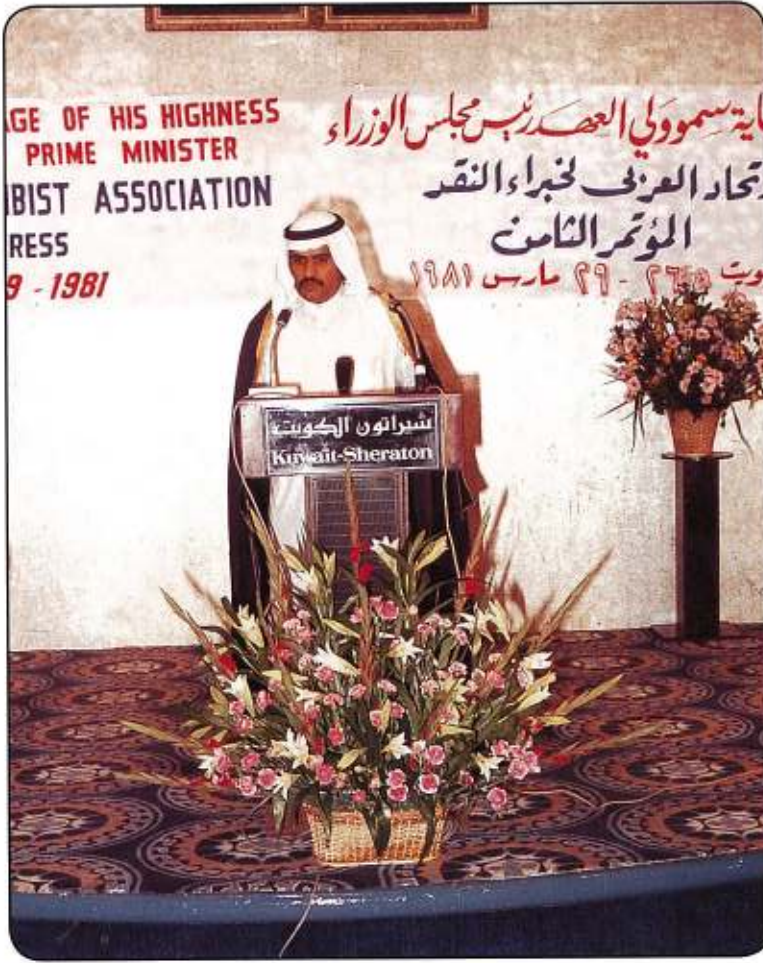
قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

كان عمل مبارك النوت في البنك المركزي شهادة كبرى أهله للالتحاق بركب بيت التمويل الكويتي في عام ١٩٨٦م، حيث تولى إدارة مهمة من إدارات البيت، هي إدارة القطاع المصرفي، فكانت المهمة شاقة ولكن ذللتها خبرته الواسعة قبل الالتحاق ببيت التمويل، ولم يستمر عطاؤه في هذه المؤسسة العريقة "بيتك"، سوى فترة قصيرة ولكن كان لها أعمق الأثر فيما بعد، فقد عقد القطاع المصرفي ببيت التمويل الكويتي اتفاقات مهمة في تلك الفترة مع مؤسسات اقتصادية كبرى، وكان لهذه الاتفاقات دور كبير في اتساع رقعة أنشطة بيت التمويل الكويتي، ليخرج من حيز الإقليمية إلى حيز العالمية.

مناصب وأنشطة في المجال الاقتصادي:

ولبراعته في المجال الاقتصادي، اختير الشهيد مبارك النوت - رحمه الله - ليكون مشاركاً في عدد من المؤسسات المحلية والدولية، وكانت هذه المشاركات أحد الدلائل على أنه من الشخصيات الاقتصادية ذات الثقل الكبير، ومن هذه المشاركات :

- رئيس الجمعية الكويتية لمتداولي القطع منذ تأسيسها ١٩٧٦م - ١٩٨٢م.
- نائب رئيس الاتحاد العربي لخبراء النقد.
- حضر كثيراً من المؤتمرات المالية والاقتصادية منها: اجتماع اللجنة المالية للحوار العربي الأوروبي، واجتماعات صندوق النقد الدولي.
- التحق بالصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وعين مديراً للاستثمارات.



ملقىاً كلمته في مؤتمر الاتحاد العربي لخبراء النقد

دوره الوطني:

شاءت إرادة الله بعد العدوان الغادر للنظام العراقي البائد أن تكون لمبارك النوت مكانة كبيرة بين أهل العارضية ليرعى مصالحهم وقت الاحتلال، فتولى إدارة جمعية العارضية التعاونية، ودفع من خلالها حياته كما سنفصل بعد قليل.

كرم نادر وصبر عجيب:

وعلى الرغم من كونه مديراً للجمعية إلا أنه كان يرفض إحضار المواد الغذائية، أو أي شيء آخر من المواد التموينية المتاحة إلى البيت، بل كان يقول لزوجته: «حالك حال غيرك، صفي بالطابور مثل غيرك».

وعلى الجانب الآخر كان الشهيد مبارك النوت - رحمه الله - عطوفاً على الناس، إذ جاءه ذات يوم أحد المواطنين موبخاً إياه على عدم إعطائه (كيس أرز)، ولم يكن الأرز متوافراً حينئذ في الجمعية، فما كان من الشهيد إلا أن ذهب إلى منطقة الروضة فاشترى كيساً، وعاد إلى الرجل وأعطاه إياه .

الشهيد البطل يرفض تعليق صورة الطاغية صدام

أثناء الغزو الغاشم جاء ذات مرة أحد أعلام النظام العراقي يوم 6/9/1990م وأمره بإنزال صورة الأمير وولي العهد وتعليق صورة الطاغية بدلاً منها وأعطاه مهلة ثلاثة أيام، إلا أن الشهيد رفض ذلك، فجاءوا إليه في الثانية من ظهر يوم 9/9/1990م وقبضوا عليه بتهمة توزيع صور الأمير والمنشورات المناوئة للاحتلال العراقي للكويت.

ولما فتشوا منزله عثروا فيه على رسالة لإحدى بناته، كتبتها لصديقتها الأردنية، تفند فيها

ادعاءات النظام العراقي، وما يقوله في أجهزة الإعلام حول حقه في الكويت، وذكرت عمليات السلب والنهب التي قام بها جنوده في الكويت، فوبخوا ابنته على رسالتها وتركوها، واقتادوه للاعتقال.



مع أحد الوفود الأجنبية

المشهد الأخير:

وفي يوم الخميس ١٣/٩/١٩٩٠م، وبعد أربعة أيام من الأسر والتعذيب أحضر الطغاة مباركاً إلى الجمعية، وأخذوا يطوفون به داخلها وهو حافي القدمين، معصوب العينين مقيد اليدين، ثم أوقفوه بساحتها (موقف السيارات) وقاموا بجمع الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً حيث أخرجوهم عنوة من الجمعية ليكونوا شهداء على جريمتهم النكراء، ثم أطلق عليه الضابط العراقي رصاصة في رأسه، فسقط أرضاً وهو يتلوى، ثم أطلق عليه رصاصة أخرى في قلبه!!

وتركه المجرمون بعد هذا المشهد المروع ملقى على الأرض وغادروا المكان، فسارع زملاؤه إلى حمله وذهبوا به إلى مستشفى الفروانية، وتوفي - رحمه الله - هناك، ثم دفن في اليوم التالي.

وكان هذا مشهداً لن ينسى، ستظل ذكراه دائمة في قلب كل من رآه وسمعه، وشاء الله تعالى لرفاقه في المقاومة بالقصاص من قاتليه المجرمين، فلم يهدأ بالهم حتى أخذوا بثأره، حيث قتلوا الضابط الذي قتله ليكون عبرة لمن يعتبر.



سعد محمد عبد العزيز السريع

أحد رواد القطاع التجاري

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٠/٦

المولد والنشأة:

في منطقة الدمنة (السالمية حالياً)، ولد سعد السريع بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٦م، وبدأت قصة كفاح وجهاد، انتظمت سطورها لترسم ملامح شخصية كان لها الأثر الأكبر لاحقاً في تجارة السيارات في بيت التمويل الكويتي.

عائلته الكريمة:

في منتصف القرن التاسع عشر حطت عائلة السريع العشري رحالها في منطقة القبلة في الكويت، ثم انتقلت إلى الصالحية ثم المرقاب، وكلها قريبة من البحر حيث عمل العائلة، ثم انتقلت إلى السالمية.

وبالنظر إلى عمود النسب يكون اسم سعد السريع كاملاً منسوباً، هو: سعد بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن سريع بن عبدالله بن حمدان بن حمد بن ناصر العشري.

حياته الاجتماعية:

تزوج سعد السريع عام ١٩٨٠م من إحدى كريمات الأسر الكويتية، ورزق من هذا الزواج المبارك ذرية صالحة قوامها طاعة الآباء وبر الأمهات والإحسان إلى الناس جميعاً: اثنان من الذكور هما عبدالله ، ومحمد، وأربع بنات هن ضحى، ولطيفة، ودلال، وسارة.

مسيرته التعليمية:

بالجد والمثابرة يبلغ المرء ما يريد، ولا يصل إلى أمانيه وطموحاته باللعب والعبث. وقد بدأ والده بتعليمه في روضة السالمية، ثم التحق بمدرسة الرازي الابتدائية، ثم السالمية المتوسطة، ولما انتقلت الأسرة إلى مقرها الجديد في الرميثية التحق بثانوية الرميثية. وبعدها التحق بكلية الدراسات التجارية، وحصل منها على دبلوم المحاسبة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وكان لهذه الدرجة والشهادة العلمية دور كبير في ترشيحه للحصول على البكالوريوس من الولايات المتحدة، وبالفعل شد رحاله والتحق بجامعة جونز كولج، وتخرج منها عام ١٩٧٩م، بعد حصوله على بكالوريوس المحاسبة، وبهذا استكمل عدته التي تؤهله للنزول إلى سوق العمل.

الدورات المميزة:

لم تقف همة سعد السريع التحصيلية عند حدود الدراسة النظامية في المدارس والمعاهد والجامعات، ولكنه أراد أن ينمي معارفه ويوسع ثقافته في مجال تخصصه فالتحق بعدة دورات ساهمت في مضاعفة رصيده من الخبرات المباشرة عن طريق التدريب، وكان ذلك في مجالات مختلفة، منها مجال التمويل، والتسويق، وعلوم الكمبيوتر (لغة العصر)، وفن التفاوض، وإدارة الأزمات، وإدارة المشتريات والمخازن. وكذلك عدة دورات أخرى متنوعة.

الميول والاهتمامات:

ظهرت ميول سعد السريع واهتماماته جليةً في حبه لعمله في مجال تجارة السيارات، فكانت هوايته المحببة الاهتمام بالسيارات وأنواعها الحديثة وإمكاناتها المتعددة، حتى تكونت لديه موهبة خاصة في فهم عمله من جوانبه المتعددة.

كذلك اهتم بالأجهزة الإلكترونية الحديثة وخاصة الحاسبات والتطور الحادث فيها، ومتابعة مؤشرات الأسواق والتحليلات المالية باعتبارها مجال عمله واختصاصه. ويهتم سعد السريع

بمتابعة برامج التسويق والحملات الإعلانية لارتباطها بعمله الذي يعتمد في نشاطه على الترويج للسيارات.

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

كان العمل في بيت التمويل الكويتي حلمًا يراود الكثيرين من شباب الكويت، حيث إنه مؤسسة عريقة وعملاقة تعمل بالنظام الإسلامي في الاقتصاد. ووقت ظهور بيتك للوجود وبداية خطواته الأولى على أرض الكويت، كان سعد السريع يدرس في الولايات المتحدة للحصول على درجة البكالوريوس، فالتقى بصديق عزيز له هو عبدالرحمن سليمان الشايجي، الذي كان يتمنى العمل في بيت التمويل في قسم الكمبيوتر، فحركت تلك الرغبة في نفس صديقه حباً لهذه المؤسسة الحديثة التي عزم أيضاً على الانضمام للعمل في صفوفها.

وبعد تخرجه وعودته للكويت قدم سعد السريع طلب توظيف للعمل في "بيتك"، وعُقدت له مقابلة مع المدير العام لبيت التمويل الكويتي، وقتها السيد بدر المخيزيم، وبعد المقابلة وافق على تعيينه.

في يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٩م التحق سعد السريع ببيت التمويل، وبدأت سلسلة النجاحات التي لم تتوقف في حياته، ولله الحمد والمنة.

الوظائف والمناصب التي عمل بها في "بيتك":

بدأ سعد السريع العمل موظفاً بقسم الرواتب في إدارة شؤون الأفراد، وباعتباره موظفاً مميزاً لفت الأنظار إليه، فرشحه السيد وليد الرويح مدير الإدارة التجارية وقتها للعمل بقسم السيارات بالقطاع التجاري، وبالفعل تولى جميع أعمال القسم، فكان المحاسب وأمين الصندوق والموظف الإداري، وبائع ومنسق الحملات الإعلانية. وأصبح بمرور الوقت رئيس قسم السيارات، ثم رقي إلى مساعد مدير إدارة، ثم مديراً للإدارة نفسها بعد فترة.

كما شغل سعد السريع منصب نائب مساعد المدير العام للقطاع التجاري. وكلف برئاسة الكثير من اللجان أبرزها لجنة إعمار العراق، ولجنة تطبيق قرارات البنك المركزي، واستمر كذلك حتى تقاعده نهاية عام ٢٠٠٦.

هذا بالإضافة للعمل في عدة شركات تابعة لبيت التمويل الكويتي، وهي:

١ - نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الخليجية العالمية لتجارة السيارات، وهي شركة متخصصة في استيراد وتصدير السيارات لدول العالم، ولها فروع في دبي والشارقة والأردن والسعودية.



السريع يتوسط قياديي "بيتك"

- ٢ - رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية لتنظيم المزادات، وهي شركة مختصة بإدارة المزادات العلنية للبضائع والسلع، وقد باع "بيتك" حصته فيها.
- ٣ - نائب رئيس مجلس إدارة شركة أوتو ترست وهي شركة متخصصة في الاستيراد والتصدير، ومقرها المنطقة الحرة في ميناء الشويخ.
- ٤ - عضو مجلس إدارة شركة أوتو بلس في الإمارات العربية في دبي والشارقة.

أعماله المميزة في "بيتك":

- في بداية العمل في بيت التمويل تم استيراد دفعة من السيارات من الولايات المتحدة الأمريكية، ورغب كثير من عملاء "بيتك" في الشراء بنظام الأقساط، وكان من الطبيعي أن يكون سعر الأجل (التقسيط) أعلى من النقدي، ومع ذلك كان بيت التمويل يجابه بمعارضة شديدة في حالة زيادة سعر الأجل عن السعر النقدي، وصدرت فتوى شرعية بجواز ذلك، فقام سعد السريع مع زملائه بطباعة مجموعة كبيرة من هذه الفتوى لتوزيعها على العملاء الذين كان لديهم شك في هذه المعاملات، حيث تم شرح الأمر وتوضيحه للعملاء، ومن ثم لاقى هذا العمل صدى طيباً على مستوى دولة الكويت، وكان البيع بالأجل وقتها لمدة سنة أو سنتين فقط.

- تم - لأول مرة - إلغاء التأمين الشامل الإجباري على بيع السيارات بالأجل مما زاد من الحصة السوقية لبيت التمويل الكويتي.
- في سنة ١٩٨٩م تم إنشاء أكبر صالة عرض سيارات جديدة على مستوى الكويت، حيث تم عرض جميع سيارات الوكالات تحت سقف واحد، وكانت الحملة الإعلانية الموجهة لعملائنا (زيارة واحدة تغنيك عن ٢٠ زيارة)، ويقصد بها معارض وكلاء السيارات المنتشرة في أنحاء البلاد.
- إيجاد الحلول المناسبة لتثمين السيارات، حيث كان هناك تحفُّظٌ شرعي على عمليات التثمين التي تتم في جميع معارض وكلاء السيارات في ذلك الوقت، فقام البيت بشراء السيارات المستعملة من العملاء دون إلزامهم بشراء سيارات جديدة، وبذلك تم التغلب على هذه الإشكالية.
- في بداية أعمال الإدارة التجارية في الثمانينيات، قام سعد السريع بعدة عمليات لاستيراد السيارات من دول مجلس التعاون (السعودية وقطر والإمارات وعمان). يقول السيد سعد:

«تم تأسيس قسم تأجير السيارات بالكامل بالتعاون مع الزملاء بالعمل، حيث بدأت الفكرة تراودنا بعد أن توافر لدينا عدد كبير من السيارات المستعملة، وكانت البداية بتأجير مجموعة من هذه السيارات لموظفي بيت التمويل، بعدها تم تزويد المدراء العاملين بسيارات (بيوك رودماستر)، تلا ذلك عمل الحملات الإعلانية وتحويل مجموعة مختارة من موظفي الإدارة إلى العمل بهذا القسم، وبدون أي خبرات سابقة، واليوم بفضل الله يوجد لدينا أكثر من ٦٠٠٠ سيارة تعمل بنظام التأجير التشغيلي ومجموعة من الموظفين ذوي الكفاءة والخبرة الكبيرة في عمليات التأجير».

أبرز إنجازاته في "بيتك"

لقد تعددت الأعمال المميزة التي قام بها سعد السريع وتنوعت، وكانت الإنجازات على الدرجة نفسها من التميز، ولعل أبرز هذه الإنجازات:

- أثناء الغزو العراقي الغاشم تم تكليف سعد السريع من الإدارة العليا بتنظيم العمل في "بيتك" تحت إدارة العراقيين وبعض المقيمين العرب، لمراقبة الوضع وتوصيل المعلومات للإدارة، وقد انضم لفريق العمل، ويذكر بعض الإخوة معه في تلك الفترة، منهم السيد براك الصبيح، والسيد صلاح العتيقي، وقد حافظوا على ما استطاعوا من ممتلكات "بيتك"، وتم تكريمهم بعد التحرير من السيد رئيس مجلس الإدارة.

- يعتبر سعد السريع من مؤسسي إدارة السيارات منذ ١٩٧٩م إلى وقتنا الحاضر، حيث عاصر جميع الإنجازات التي تمت في الإدارة، وكذلك القطاع التجاري، ومنها المبيعات القياسية التي رافقت عمله منذ البداية حيث كانت الحصة السوقية لا تزيد على ١٠٪ إلى أن وصلت إلى أكثر من ٤٥٪ في عام ٢٠٠٥م.
 - العلاقات المتميزة مع جميع وكالات السيارات.
 - تأسيس فرع سيارات في الأردن.
 - تأسيس فرع سيارات بالسعودية.
 - الإشراف على تجهيز معرض الشويخ (معرض المعارض).
 - الإشراف على تأهيل مندوبي بيع لدى جميع وكالات السيارات.
 - الإشراف على افتتاح معرض الري الشامل.
 - الإشراف على افتتاح معرض الري الرابع.
 - الإشراف على افتتاح معرض الأحمدى.
 - الإشراف على إصدار كتالوج التمويل ومجلة السيارات.
- كذلك قام بعمل دراسات متعددة منها:
- وضع وترتيب «المانبول» الخاص بجميع أعمال الإدارة والدورة المستندية، وكذلك وضع الخطط الإستراتيجية السنوية ومتابعة تنفيذها.
 - بناء التحالفات الإستراتيجية مع وكلاء السيارات والمحافظة عليها.
 - تطوير السياسة البيعية وتحديثها بما يتوافق مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية، منذ التأسيس.

"بيتك" قلعة الاقتصاد الإسلامي:

يرى سعد السريع أن بيت التمويل الكويتي قدم التطبيق العملي لفكرة الاقتصاد الإسلامي، التي قوبلت بمعارضة شديدة في بدايتها وحملات مضادة لقتلها في مهدها، إلى أن كتب الله لها النجاح بفضله جل وعلا، ثم بجهود العاملين المخلصين، الذين وقفوا أنفسهم حراساً على هذه الفكرة الإسلامية وتطبيقها بشكل سليم؛ وفق العقود والصيغ الإسلامية المختلفة من بيوع مرابحة ومساومة واستصناع وإجارة ومشاركات وبيوع خيار الشرط، حتى صارت هذه العقود - التي كانت مبهمة في

بداية التعامل بها - معروفة بين عملاء "بيتك" الذين صاروا على دراية كبيرة بها.

طموحات وآمال:

«أعط الوسيلة ما تستحق تصل بك إلى ما تريد»، هذا المبدأ الواضح يفسر طموحات وآمال سعد السريع في أمانيه وطموحاته لـ"بيتك".

فأولى هذه الأمانى أن يتم تقديم جميع الخدمات المتكاملة للعميل في مكان واحد وبأحدث وسائل التكنولوجيا، ونكون بذلك قد وفرنا وقته وجهده، وسعينا في اختصار وقت إنجاز المعاملات.

والأمنية الثانية أن يكون لبيتك معرض دائم يحوي قطع غيار جميع أنواع السيارات. كيف لا وقد استطاع - في معرض المعارض - أن يجمع جميع أنواع السيارات تحت سقف واحد؟ وتنفيذ المعرض الدائم أسهل من ذلك بكثير، ويقدم - في الوقت ذاته - ميزة جديدة لبيت التمويل الكويتي.

ويضاف إلى جانب ذلك معارض للأثاث والأجهزة الإلكترونية ومواد البناء، مما يوفر على العملاء الوقت الطويل في البحث عن احتياجاته، ويطبق "بيتك" المفهوم الشرعي الواضح "البيع المباشر للعميل".

وأخر هذه الأمانى - التي يشاركه فيها كل العاملين في بيت التمويل - أن يكون مؤسسة عالمية ممثلة في جميع دول العالم، وهذا ما تحقق بعضه، ونسأل الله تعالى أن يتحقق كله بإذن الله على أيدي العاملين المخلصين.

مواقف لا تنسى في حياته:

- من القصص والمواقف التي لا ينساها سعد السريع أنه تم تجميع وكالات السيارات تحت سقف واحد في مكان واحد وهو معرض المعارض في منطقة الشويخ، ومن الأمور المعروفة في مجال التجارة شدة المنافسة بين الوكلاء لاحتواء العملاء وصعوبة تطبيق هذه الفكرة، لذا كانت هناك معارضة شديدة من بعض الوكلاء، ولكن بفضل من الله، من خلال العاملين المخلصين بهذه المؤسسة، تم إقناع جميع الوكالات للمشاركة بهذا المعرض وجمع بذلك معظم الوكالات المهمة، حيث أشادت بهذا المعرض أشهر مؤسسات البحوث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية (JD BOWER)، وتم تسجيل هذه الفكرة للكويت.

يقول السيد سعد السريع: «بعد أن تم تجهيز معرض المعارض في الشويخ في عام ١٩٨٩م، كان لدينا بائعان ومشرف ومدير معرض، وبعد شهرين تمت زيادة العدد إلى ٤ بائعين ثم ٦

بائعين، إلى أن وصل العدد إلى أكثر من ٨ بائعين، ولم يكن العدد كافياً لكثرة الزبائن وللسمعة الطيبة التي اكتسبها بيت التمويل من تعامله الشرعي وحسن المعاملة، مما دفعنا لمخاطبة وكالات السيارات لتوفير بائعين من طرفهم وعلى حسابهم، فتم توفير أكثر من ١٥ موظفاً وبائعاً، مما أدى إلى توفير أحسن الخدمات لعملائنا، ووفر مبالغ طائلة على "بيتك".

وبعد نجاح هذه الفكرة تم تزويد جميع معارض وكالات السيارات بمندوبي بيع من طرف بيت التمويل، وللعميل الحرية باختيار معرض المعارض، أو مندوبي بيت التمويل لدى جميع معارض وكلاء السيارات».

أعمال خيرية:

يؤمن سعد السريع بأن العمل الخيري ينجح إذا كان جماعياً، فلربما يعجز الفرد الواحد عن إكماله، وهذا هو منطق العاملين في بيت التمويل، فكلهم أسرة واحدة.

ويقول «اقترح أحد العاملين في إدارة السيارات بناء مسجد باسم الإدارة كلها، وبحمد الله تحمس الجميع لإنجاز هذا العمل الخيري، ووقع اختيارهم على دولة بنجلاديش لتنفيذه، وكان ذلك عام ٢٠٠١م».



رعد عبدالرزاق عبدالله سابج السابج
أحد رواد الاعتمادات في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١١/٤

المولد والنشأة:

ولد رعد السابج في منطقة القبلة في الكويت في ١٩٥٥/١١/٢٥ م، وتربى في بيت من بيوت عائلتها الكريمة، وقد عمل والده في وزارة الأشغال العامة.

نسبه وعائلته:

قدمت عائلته الكريمة إلى الكويت، وكانت مساكنها في منطقة القبلة على البحر. ولعل أشهر أفراد العائلة.. فوزان السابج، الذي كان يشغل منصباً مهماً في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، مؤسس الدولة السعودية الثالثة، وكانت له مشاركات أدبية وعلمية.

حياته الاجتماعية:

شهد الرابع والعشرون من يونيو عام ١٩٨٠م، وضع لبنة أسرة كويتية جديدة، هي أسرة رعد السابج، حيث تزوج وعمره ٢٥ سنة.

ورزق رعد من هذا الزواج المبارك بأربعة أولاد هم: (فوزان) الذي أنهى دبلوم كلية الدراسات التجارية، ويعمل موظفاً بشركة وثاق للتأمين التكافلي، و(نوف) وهي طالبة بكلية الحقوق في جامعة الكويت، و(يوسف) طالب في ثانوية مقررات، أما الأخيرة (لولوة) فما زالت تلميذة بمدرسة السرة.

مسيرته التعليمية:

حصل على الابتدائية من مدرسة فهد العسكر الابتدائية بكيفان، أما المرحلة المتوسطة فقد قضاهها بمدرسة الخليل بن أحمد، ثم حصل على الثانوية العامة من ثانوية كيفان عام ١٩٥٧م. ثم استكمل المسيرة في كلية الدراسات التجارية، التي كانت تُسمى المعهد التجاري بحولي، وصار أحد أفراد دفعته الأولى التي تخرجت عام ١٩٧٧م.

وكانت نتيجة تفوقه أن أبتعث على نفقة وزارة التربية والتعليم، لإكمال دراسته الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على بكالوريوس إدارة الأعمال، من كلية "جونز كولج" عام ١٩٧٩م.

هذا فضلاً عن الدورات العلمية الكثيرة التي اجتازها خلال فترة عمله في مجالات متعددة، سواء داخل الكويت أو خارجها.

عمله قبل بيت التمويل:

بعد حصول رعد السابج على دبلوم كلية الدراسات التجارية (المعهد التجاري سابقاً)، عمل في وزارة المالية لفترة ثلاثة أشهر عام ١٩٧٧م، كانت بمنزلة دورة عملية في قسم المحاسبة، بوظيفة كاتب أول، ثم سافر إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته الجامعية.

قصة التحاقه بـ "بيتك":

وبعد أن حصل على البكالوريوس، وعاد من الولايات المتحدة الأمريكية، شرع في البحث عن فرصة عمل تتناسب مع مؤهلاته وخبراته، ولم يطل بحثه، إذ كان بيت التمويل الكويتي هو المؤسسة والمحطة الرئيسة التي حط بها رحله، ليلتحق بالكوكبة العاملة به.

كان بيت التمويل الكويتي قد شغل - بعد انطلاقه - مساحة كبيرة في عقول وقلوب الشباب

الكويتي، وحرك في داخلهم حبهم للإسلام، الذي تربوا عليه، ورغبة في العيش في ظلل مبادئه، التي دعا إليها بشكل عملي في الواقع، لا نظري فقط في أروقة المساجد، فصار حلم الشباب ذوي الميول المحافظة، أصحاب الاختصاصات الاقتصادية، العمل في هذه المؤسسة الحديثة، التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية، وكان منهم «رعد»، الذي قدم أوراقه للعمل به، وبعد مقابلة أجراها معه "بدر المخيزيم"، عيّن في بيت التمويل في ٤ / ١١ / ١٩٧٩.

الوظائف التي عمل بها في "بيتك":

تعددت الوظائف التي عمل بها رعد خلال فترة وجوده في "بيتك"، فقد عمل في إدارة الرقابة المالية، ثم موظفاً في إدارة شئون الأفراد، ثم موظفاً في إدارة الاعتمادات المستندية، إذ بدأ كمراجع اعتمادات، ثم أصبح رئيساً لقسم خطابات الضمان، ثم رقي مساعداً لمدير إدارة الاعتمادات المستندية، فنائباً للمدير، ثم مديراً أول للاعتمادات.

أهم إنجازاته وأعماله في "بيتك":

قدم رعد السابج عدة مشاريع متعلقة بتسيير العمل في إدارة الاعتمادات، وكذلك فيما بينها وبين الإدارات الأخرى، ومنها:

- ١ - تنفيذ مشروع نافذة استعلام من الاعتمادات المستندية لوحدة الصفقات التجارية، ومن خلالها يتمكن القطاع التجاري من الاطلاع مباشرة على البيانات والتقارير المتعلقة بالاعتمادات المستندية وخطابات الضمان الخاصة بعملاء القطاع التجاري.
- ٢ - تنفيذ مشروع ربط أسعار صرف العملات الأجنبية الخاص بالاعتمادات المستندية مع غرفة متداولي القطع الأجنبي مباشرة.
- ٣ - تنفيذ مشروع خدمات الاعتمادات المستندية عبر خدمة KFH ON LINE، وذلك بالتنسيق مع وحدة القنوات الإلكترونية.
- ٤ - صاحب فكرة الاتفاق مع بعض البنوك المراسلة، لمنح "بيتك" نسبة من العمولات التي تتلقاها من المصدرين، عن اعتمادات تقوم هذه البنوك بتداولها.

رؤيته لفكرة الاقتصاد الإسلامي:

يرى رعد السابج أن فكرة الاقتصاد الإسلامي فكرة رائدة، وكان التحاقه ببيت التمويل الكويتي ترجمة لهذه القناعة، كما كان ولا يزال تعبيراً وتجسيداً واقعياً لمنظومة القيم الفاضلة التي يؤمن بها، والتي تربي عليها من تحري الحلال في كل شيء، والبعد عن مواطن الشبهات،

فضلاً عن الحرام.

ولهذا ابتعد كلياً عن أية بنوك أخرى ربوية موجودة على الساحة، وفضل العمل في "بيتك" ،شأنه شأن أسرته كلها، التي تتعامل مع "بيتك" بطرق مختلفة .

كلمة تشجيع:

يقول رعد السابج: «إن نجاح بيت التمويل الكويتي وبروزه على الساحة الاقتصادية في الكويت، وتوسعه خارجها في تركيا والبحرين وماليزيا، وزيادة عدد المؤسسات المالية الإسلامية لدليل على نجاح فكرة الاقتصاد الإسلامي، وقدرتها على تحقيق ذاتها على أرض الواقع، وقد صار بيت التمويل الكويتي أحد أعمدة الاقتصاد الوطني التي حققت بوجودها الكثير وتجاوبت مع طموحات العملاء في الكويت وخارجها.

ألا يستحق هذا النجاح أن يكون دافعاً لكل مستثمر أن يتقدم للعمل معه، وفهم رسالته وأهدافه، وبالتالي تبنيتها ونشرها؟ إنه يستحق الكثير والكثير...».



عدنان عبد القادر المسلم أحد رواد قطاع التمويل

تاريخ التعيين: ١٠/١١/١٩٧٩م

المولد والنشأة:

في اليوم الأول من يناير ومع بداية العقد السادس من القرن الماضي في عام ١٩٥٠م ولد عدنان عبدالقادر محمد عبدالقادر المسلم في براحة مبارك، تلك المنطقة التي تقع بين الشرق والقبلة في مدينة الكويت. قضى سنوات عمره الأولى في هذه المنطقة المميزة، وبين أهل كرام، ولما بلغ التاسعة من عمره انتقل إلى منطقة السالمية مع أسرته.

مسيرته التعليمية والاجتماعية:

وقد تزوج عدنان المسلم من كريمة إحدى الأسر الكويتية، وورثه الله تبارك وتعالى من هذا الزواج خمسة أولاد.

التحق بمدرسة الصباح في المرحلة الابتدائية، ومدرسة السالمية في المرحلة المتوسطة، ثم استكمل المرحلة الثانوية بمدرسة الشويخ.

وحين أنهى الدراسة في المرحلة الثانوية، اختار كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت، واختار من تخصصاتها المتعددة: الإدارة والمحاسبة، وتخرج منها عام ١٩٧٣م. وبعد نهاية المرحلة الجامعية سعى لصقل مهاراته بطريقة علمية تحقق له هدفه، فاتجه إلى الولايات المتحدة، حيث حصل على الماجستير MBA في إدارة الأعمال من جامعة نورث تكساس ستيت، ونال هذه الشهادة العالية عام ١٩٧٦م. وكان قد عمل كذلك معيداً محاضراً بجامعة الكويت.

قصة التحاقه ببيت التمويل:

تتعدد القصص والأسباب التي هيأت أجيال التأسيس للالتحاق ببيت التمويل الكويتي، ولكل قصة طابعها الخاص الذي يحرك في نفس قارئها استشعار الهدف الذي قام من أجله بيت التمويل الكويتي، وقصة عدنان المسلم بسيطة في تفاصيلها قوية في مضمونها، فبعد انتهائه من رسالة الماجستير عام ١٩٧٦م، التحق ببنك الكويت والشرق الأوسط، ولكن بعد ثلاث سنوات من العمل والجد، تافت نفسه للعمل في بنك إسلامي يتوافق مع ما نشأ عليه من تربية إسلامية.

وحانت لحظة القرار، فلما فتح بيت التمويل الكويتي أبوابه بمرسوم أميري عام ١٩٧٨م، عزم عدنان المسلم على اللحاق بالركب والسير على الطريق، وامتد به الشوق سنة كاملة ينتظر الإجابة لطلبه، ولكنه لم يقطع الأمل بل ظل ينتظر اللحظة التي يتحقق فيها مراده. وفي أكتوبر ١٩٧٩م تحقق الأمل وانضم عدنان المسلم إلى صفوف العاملين ببيت التمويل الكويتي.

الإدارات التي عمل بها في "بيتك":

بدأ عدنان المسلم حياته المهنية في بيت التمويل مديراً لإدارة الفروع، ومديراً لإدارة الائتمان مؤسساً للعمل في الأولى وواضعاً قواعدها، وفي الثانية منظمًا لشؤونها وذلك من عام ١٩٧٩م حتى ١٩٨١م، وفي عام ١٩٨١م انتقل للعمل مساعداً للمدير العام للقطاع المصرفي حيث تولى الإشراف على إدارات عدة وهي: إدارة الفروع، والكمبيوتر، والرقابة المالية، والائتمان المحلي، والاعتمادات المستندية، ومتداولو القطع، والعلاقات الخارجية والائتمان الدولي.

ونلاحظ في هذه الأعمال التي تولاها في بيت التمويل أنه بدأ فيها مديراً ومنظماً وذلك لخبرته السابقة ودراسته في مجال إدارة الأعمال، فتمت على يديه هذه الإدارات وتطورت لتؤدي عملها منافسة لأكثر البنوك ترتيباً وتنظيماً.

أهم إنجازاته في "بيتك":

تولى عدنان المسلم مهمة تأسيس إدارة الفروع، وكذلك تأسيس إدارة العلاقات الخارجية، ونظم العمل في إدارة الائتمان وكذلك الإدارات التابعة للقطاع المصرفي.

أثناء عمله وإدارته في بيت التمويل استطاع تحقيق إنجازات عدة تذكر باسمه، منها إنجاز منتج المراهجة الدولية، وكان له الدور الأكبر في تنظيم وتأسيس إدارة الفروع. وكذلك ترتيب العلاقات مع البنوك الأجنبية.

المناصب القيادية التي تولاها خارج "بيتك":

لم يكن دور عدنان المسلم في بيت التمويل الكويتي أقل من دوره في المؤسسات الاقتصادية الأخرى التي عمل بها، فقد كان في كل من:

- بنك الكويت والشرق الأوسط يعمل مديراً لمحفظة القروض.
- شركة المطوع والقاضي يعمل بوظيفة المدير العام.
- مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية كنائب للرئيس التنفيذي.

وقد اعتبرت مجلة «أرابيان نايت» عدنان المسلم فارس التمويل العربي وذلك في عددها الأخير. وأضافت أنه شخصية مالية إسلامية امتازت بالحنكة والفتنة المهنية، حيث استطاع خلال عشر سنوات فقط أن يؤسس شركة استثمارية عملاقة على المستويين الخليجي والإقليمي، حيث تتجاوز القيمة السوقية لأسهم شركة الدار للاستثمار ٨٠٠ مليون دينار كويتي.

- التدرج الوظيفي في شركة دار الاستثمار:

الوظيفة	من تاريخ	إلى تاريخ
رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب	أكتوبر 2003	حتى الآن
نائب رئيس مجلس الإدارة - العضو المنتدب	مايو 2001	أكتوبر 2003
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي	نوفمبر 1998	مايو 2001
العضو المنتدب	أغسطس 1994	نوفمبر 1998

المؤسسات الاقتصادية التي عمل بها:

لم يخرج عدنان المسلم عن الخط الأصيل الذي اختطه لنفسه في حياته من حب العمل في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية، فعمل بالمؤسسات الاقتصادية الآتية:

- بنك بوبيان
- البنك العقاري
- شركة الدار للتمويل والاستثمار
- شركة وثاق للتأمين التكافلي
- عضو اللجنة التأسيسية.
- نائب رئيس مجلس الإدارة.
- نائب رئيس مجلس الإدارة.
- عضو مجلس الإدارة.



يتسلم الجائزة الاقتصادية الخليجية للعام ٢٠٠٦ من المستشار الألماني السابق غيرهارد شرويدر

أعماله المميزة في المؤسسات الاقتصادية:

من أهم أعمال عدنان المسلم المميزة تأسيس شركة دار الاستثمار عام ١٩٩٤م كأول مؤسسة تمويل إسلامية غير مصرفية، وكان المحرك والدافع الرئيس وراء تحول الشركة من مجرد شركة صغيرة تعنى بخدمات التمويل الاستهلاكي إلى مؤسسة مالية رائدة في الكويت والمنطقة تمتلك وتدير سلسلة من الشركات الرائدة العاملة وفق أحكام الشريعة الإسلامية في مجالات متنوعة من الأعمال والأنشطة كالخدمات المالية والخدمات العقارية والخدمات التأمينية والخدمات اللوجستية وغيرها. وقد حققت تلك الشركات نجاحاً باهراً منقطع النظير منذ تأسيسها.

ووضع عدنان المسلم معايير الأداء لجميع أقسام وإدارات شركته، ووضع الإستراتيجية والرؤى المستقبلية لها. وقد أصبحت شركة دار الاستثمار تحت إدارته نموذجاً يحتذى في الأعمال بالنسبة لشركات الاستثمار الأخرى. فقد حصلت على شهادة الأيزو العالمية، كما حصلت الجائزة الاقتصادية الخليجية لعام ٢٠٠٦م كأفضل مؤسسة مالية استثمارية.

طموحات وآمال:

لا حدود لطموح عدنان المسلم في آفاق عمل المؤسسات الاقتصادية الإسلامية، فنراه على الدوام يأمل بوجود كيانات مالية إسلامية عالمية مؤثرة في الاقتصاد الدولي وتتبوأ مراكز

متقدمة فيه بعد أن حققت إنجازات مشهوداً لها، وأن تستطيع هذه المؤسسات - بعد دخول - الألفية الثالثة التمتع بمزيد من الثقة، وبقدر أكبر من الخبرة والمهارة.

ويتمنى أن تتجاوز هذه المؤسسات الاقتصادية الآثار السلبية للعولمة بكل ما فيها من متغيرات سريعة ومتلاحقة، وأن تواصل ابتكاراتها الشرعية في استكشاف المزيد من العناصر المدعمة للاقتصاد بتعاملات تتوافق والشريعة الإسلامية، والدخول في تحالفات محلية وخليجية وعربية لإيجاد كيانات اقتصادية تستطيع أن تنافس وأن تنمو في بيئة أعمال جديدة، لا مكان فيها للكيانات الصغيرة.

أعمال خيرية:

كان عمل عدنان المسلم في مجال الاقتصاد الإسلامي حافزاً كبيراً للمساهمة في أعمال خيرية متنوعة، فساهم في تأسيس لجنة بيان ومشرف للزكاة والخيرات، وكان من المؤسسين لوقفية الألف ألف، وعمل في إحدى اللجان المهمة للعمل الخيري داخل الكويت ألا وهي لجنة بشائر الخير، وساهم أيضاً في دعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وخاصة لجنة فلسطين، وكذلك لجنة مسلمي إفريقيا، ودعم كثيراً من الأنشطة التوعوية من مؤتمرات ومعارض وغيرها مما يعزز مفهوم الوسطية في الإسلام.



الأول من اليسار مشاركاً في ندوة اقتصادية مع قيادات بيت التمويل الكويتي بإدارة الإعلامي يوسف عبد الحميد الجاسم



هيا صالح فليح محمد السهلي إحدى رائدات الفروع النسائية

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٢/٨

المولد والنشأة:

ولدت هيا السهلي في ١٣ يونيو عام ١٩٥٧م بمنطقة الجهراء، فسعد والدها صالح السهلي بمولدها فرحاً كبيراً، واستبشر بأن يكون لها شأن كبير فيما بعد، وقد صدق ظنه.

مسيرتها التعليمية:

تلقت تعليمها الابتدائي بمدرسة كاظمة الابتدائية، والتحقّت بالمرحلة المتوسطة في مدرسة الجهراء، ثم حصلت على دبلوم الدراسات التجارية تخصص كمبيوتر بتقدير عام امتياز مع مرتبة الشرف بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٦م، وذلك يدل على ذكائها وقدراتها المميزة في الدراسة والتحصيل، فكان اختيارها لهذا التخصص مؤهلاً لها لتلتحق ببيت التمويل الكويتي بسهولة ويسر.

ثم اتجهت هيا السهلي بعد التحاقها بالعمل في "بيتك" للحصول على بكالوريوس الدراسات المصرفية فحصلت عليه بتقدير امتياز أيضاً، لتبرهن على أن المرأة قادرة على تحصيل أعلى الدرجات العلمية، كما أنها قادرة على أن تتفح المجتمع في مجالات كثيرة بجوار أخيها الرجل. وبحصول هيا السهلي على هاتين الشهادتين أثبتت كفاءتها وأن النساء يقمن بدور مهم في بناء المجتمعات ونهضة الأمم، رغم مسؤولية وأعباء الزواج والأولاد.

حياتها الاجتماعية:

قبل حصول هيا على دبلوم الدراسات التجارية تزوجت من منصور صالح الرفدي عام ١٩٧٤م، وورزقت من هذا الزواج المبارك بخمس من الأبناء، أربع ذكور، هم فيصل، ومشعل، وصالح، وعلي، وبنت واحدة هي دلال.

قصة التحاقها ببيت التمويل الكويتي:

كانت هيا السهلي قد بدأت حياتها العملية كموظفة ببنك الكويت المركزي، وكان الشهيد مبارك النوت - رحمه الله - يعمل أيضاً بالبنك المركزي، ولما رأى كفاءتها وإخلاصها في عملها، رشحها للعمل مع بيت التمويل الكويتي بعدما انتقل إليه، واتصل بها عبد المحسن المجحم مدير الشؤون الإدارية في "بيتك"، وعرض عليها الأمر، وأوضح حاجة بيت التمويل إلى الكفاءات المميزة لتكون بدايته قوية، فوجد هذا الطلب صدى طيباً وترحيباً من هيا السهلي، التي كان يحدوها الأمل للعمل كأول موظفة في إدارة الفروع بمؤسسة إسلامية رائدة كبيت التمويل الكويتي.

المناصب والإدارات التي عملت بها في بيت التمويل:

تدرجت هيا السهلي في العمل الوظيفي ببيت التمويل، فبدأت كاتبة حسابات، ثم أصبحت مديرة قسم السيدات في فرع الفيحاء.

ونظراً لكفاءتها في عملها وبروزها في مجالها، عملت كمديرة للعمليات في فروع السيدات، ثم مساعدة لمدير إدارة الفروع لشؤون السيدات، فنانبة للمدير في الإدارة نفسها، وانتهى بها المطاف لتكون مديرة لوحدة السيدات ببيت التمويل الكويتي.

ويدلل هذا التدرج الوظيفي لها السهلي والإدارات التي عملت بها على براعتها وكفاءتها في إدارة عمل شؤون السيدات في بيت التمويل الكويتي، وتعتبر شاهدة على تطور العمل بأقسام السيدات منذ بداياتها وحتى الآن.



تشارك في تكريم بعض قيادات الفروع النسائية بحضور جيسار الجيسار المدير العام آنذاك وعن يسارها شريفة المطوع وهيام النجران التوجيهي.

أهم الأعمال المميزة:

تعددت الأعمال المميزة في مسيرة هيا السهلي، ولكنها ترى أن أهم عمل قامت به هو مراقبة النشاط الخدمي والبيعي لفروع السيدات، وكانت تقترح ما يلزم من تطوير لتحقيق الأهداف المنوطة بالسيدات، بالإضافة إلى متابعة تطور أداء الموظفات في قسم السيدات بيئياً وإدارياً وفنياً.

أبرز المساهمات المحلية والخارجية:

- تمثيل «بيتك» في المعرض الأول لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية والمنعقد في الفترة من ١ إلى ٤/٣/٢٠٠٥م في إمارة الشارقة تحت رعاية الشيخة جواهر القاسمي حرم حاكم الشارقة.
- المشاركة في مؤتمر المرأة في القطاع المصرفي عام ٢٠٠٤م بدولة الإمارات العربية المتحدة.

- قيادة عملية فصل أقسام السيدات عن أقسام الرجال على مستوى الفروع المصرفية فنياً وإدارياً وبيعياً من خلال تطوير نظم وأساليب العمل الفني والإداري لأقسام السيدات.
- إلقاء محاضرات وندوات عن البنوك الإسلامية وعرض تجربة "بيتك" الرائدة في مجال البنوك الإسلامية على مستوى جامعة الكويت ومدارس المراحل الثانوية.
- إلقاء محاضرات للموظفات الجديديات ضمن برنامج التهيئة المبدئية لموظفي القطاع المصرفي.
- الحصول على لقب الموظف المثالي على مستوى إدارة الفروع في عام ١٩٨٩م.
- تقديم مقترح حساب البراعم وشباب الديرة، بالإضافة إلى تكليفها كعضو عامل في اللجنة المختصة بمتابعة تنفيذ الحسابين.

قصص ومواقف لا تنسى:

- ١ - بعد انفراج أزمة الكويت بعد الاحتلال العراقي الغاشم - وكانت الظروف قاسية جداً حيث لا توجد موظفات وكان هناك ضغط كبير بالعمل وعملت على الكاونتر - قامت بتعيين موظفات بنظام المكافأة لمواجهة وحل المشاكل ليستطعن خدمة العميلات بالأسلوب المناسب.
- ٢ - موقف لا تنساه في حياتها: قابلت مرة العم بو مجبل وكعادته أخذ يسأل ويستفسر عن أحوال العمل، وقال لها: «أنتم أركان وضعتها عند تأسيس البيت، (ديروا بالكم) على المؤسسة، وحافظوا على المنهجية والالتزام؛ لأن من خلال ذلك الله يبارك في الجهود ويتعزز الأداء».

طموحات وآمال تتمنى تحقيقها:

- تأمل هيا السهلي من بيت التمويل الكويتي أن يحقق أمنيتهن لها:
- الأولى: منح السيدات فرصة أكبر لتولي المراكز القيادية، تعزيزاً لإمكانيات المرأة ودورها، وأن يُنظر لمتطلبات العمليات الخاصة بالسيدات بأسلوب يناسبهن.
 - الثانية: سعي بيت التمويل لتنويع الخبرات المتراكمة لدى السيدات خاصة في مجال العقار والاستثمار، حتى يتواكب مع تلبية احتياجات العميلات المتنامية.



عبدالله يوسف أحمد سيف السيف

أحد رواد تطوير الفروع

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٢/٣٠

المولد والنشأة:

ولد عبدالله السيف في الكويت لأسرة محافظة متدينة، في بواكير ظهور النفط، وبداية الصحوة المعمارية الحديثة في الكويت، في أواخر مايو من عام ١٩٥٥م، في منطقة القبلة، ليكون مسك الختام في سلسلة أبناء يوسف السيف، وهو أخ لخمسة بنين، هم: أحمد ومحمد وعلي وعبدالرحمن وسيف، وبنيتن هما: مريم وفاطمة.

وكان والده تاجراً يسافر بين الهند والكويت، لمزاولة مهنة التجارة.

مسيرته التعليمية:

التحق عبدالله بروضة شجرة الدر القريبة من سكن أسرته، وفي المرحلة الابتدائية درس في مدرسة ابن رشد الابتدائية بمنطقة الفيحاء.

وفي مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين تلقى تعليمه سنة ١٩٦٩م، ليتأهل للمرحلة الأخيرة في المدارس ألا وهي المرحلة الثانوية، والتحق بثانوية كيفان واجتازها بنجاح سنة ١٩٧٥م.

وفضل عبدالله السيف إكمال المسيرة فالتحق بالمعهد التجاري، عام ١٩٧٥م، ورغم حصوله على الشهادة، لم يكن ذلك كافياً لتحقيق طموحاته وآماله، ولم يشبع نهمه للعلم والترقي في مدارجه، فاختار استكمال المسيرة في تعليم أعلى وأفضل فدرس في جامعة لونغ آيلند وجامعة جونز كويج بالولايات المتحدة الأمريكية. وكلل مشواره العلمي بالنجاح بتقدير ممتاز سنة ١٩٧٩م.

حياته الاجتماعية:

تزوج عبدالله السيف عام ١٩٨٤م، ورزقه الله منه بأربع لآلئ مضيئة في حياتهم: منيرة (ابنته الكبرى)، ولولوة (الصغرى)، وبينهما ولدان (يوسف).. على اسم جده يوسف السيف، ثم (محمد).

العمل في "بيتك":

جمعت الحياة العلمية لعبدالله السيف بينه وبين مجموعة متميزة من الأصدقاء، كانوا يلتقون خلالها كل فترة يطلعون على أخبار بعضهم البعض، حتى علم عبدالله السيف بوجود ثلة منهم تعمل في مؤسسة جديدة ظهرت حديثاً في عالم الاقتصاد الكويتي ألا وهي بيت التمويل الكويتي، وحرصت هذه الصحبة المباركة أن تلتقي على العمل معاً من خلال هذا البيت الجديد.

رحب عبدالله السيف بالفكرة، رغم أنه كان يعمل وقتها في مجلس الوزراء، والتقى بالأستاذ عبدالمحسن المجحم الذي كان مديراً لشؤون الموظفين وقتها، فأجرى له عبدالمحسن المجحم مقابلة.. انتهت بقوله: «أنت من الآن معين في بيت التمويل الكويتي»، فطار قلب عبدالله السيف فرحاً لهذه الجملة التي لا ينساها، فقد كانت بوابة له إلى بيت التمويل الكويتي.

تدرجه الوظيفي في "بيتك":

بدأ عبدالله العمل في "بيتك" موظفاً في شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩م، واستمر عطاؤه حتى عام ١٩٩٨م، ومن المناصب التي تبوأها في هذه الفترة:

- رئيس قسم الحوالات.

- مدير فرع الفيحاء.
- رئيس قسم العمليات المساندة.
- مساعد مدير إدارة العمليات.
- مدير إدارة العمليات.
- نائب مساعد مدير عام القطاع المصرفي.
- مساعد المدير العام لقطاع الخدمات المساندة، ويشمل الإشراف على إدارات: «الكمبيوتر، وشؤون الموظفين، والخدمات، والإدارة المالية، ومركز المعلومات والاتصال مع بنك الكويت المركزي».

أعمال مميزة:

كثرت الأعمال المميزة في حياة عبدالله السيف وتعددت بتعدد مهامه في إدارة الشركات، ولكنه يرى أن أهم الأعمال المميزة إدارته لمشروع تطوير الفروع مع فريق من المستشارين من «سي تي بنك» لمدة سنة، وذلك لأن هذا المشروع نقل بيت التمويل نقلة كبرى تطور خلالها العمل المصرفي به تطوراً ملحوظاً.

أهم إنجازاته:

من أهم إنجازات عبدالله السيف في "بيتك" تأسيس إدارة العمليات، حيث كان هناك كثير من العمل اليدوي الذي تم تطويره ليصبح آلياً، من شيكات المقاصة ومركزيتها، والميكروفيلم والمراجعة، وترتيب وتنظيم أعمال الفروع، وتقسيم إجراءاتها وتطويرها، وتطوير نظام الحاسب الآلي، والتحليل الائتماني، ونظام البطاقات المصرفية وغيره.

وظائف قيادية خارج "بيتك":

كانت كل الوظائف التي تولاهها عبدالله السيف خارج "بيتك" تصب في خدمة الاقتصاد الإسلامي، ومنها:

- المشاركة الفعالة في تأسيس مصرف أبو ظبي الإسلامي بداية من عام ١٩٩٨م إلى منتصف عام ١٩٩٩م، حتى استوى البنك على سوقه واشتد عوده، وصار من أشهر المصارف الإسلامية في الخليج العربي.

- تأسيس شركة التوظيف الخليجية، ورئاسة مجلس إدارتها من فبراير وحتى أكتوبر من عام ٢٠٠٠م.
- تأسيس شركة «وثاق للتأمين التكافلي»، كأول خدمة تأمينية من وجهة نظر إسلامية، خاصة أن أول شركة للتأمين التكافلي في العالم الإسلامي ظهرت في السودان عام ١٩٧٩م. وصارت هذه الخدمة هي الأولى في دولة إسلامية كماليزيا.
- وكانت شركة وثاق التي أسسها ويديرها عبدالله السيف هي الرائدة في الكويت، وحالياً تستحوذ شركات التأمين التكافلي في الكويت على ١٥٪ من سوق التأمين في البلاد رغم حداثها في السوق المحلي، مما جعلها منافساً قوياً لشركات التأمين التقليدية والتجارية. ويقود عبدالله السيف هذه الشركة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٠م وحتى الآن، لتتواصل مسيرة إنجازاتها.
- وعمل أيضاً رئيساً تنفيذياً لشركة أصول للإجارة والتمويل منذ سبتمبر ١٩٩٩م وحتى فبراير ٢٠٠٢م.



في إحدى المناسبات الخاصة بالموظفين

- وفي مايو عام ٢٠٠٣م قرر البنك العقاري التحول من بنك عادي إلى مصرف إسلامي، فكانت خبرة عبدالله السيف في هذا المجال مؤهلة له ليتولى منصب مستشار نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، وحتى يحقق هذه المهمة على أكمل وجه عين مديراً عاماً بالبنك حتى أغسطس عام ٢٠٠٥م.
- ولخبرته الطويلة فقد تم الاستعانة بعبدالله السيف في أن يكون نائب رئيس مجلس إدارة شركة وارد للإجارة والاستثمار، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة تصنيف وتحصيل الأموال.

طموحات وآمال:

- من أهم آمال عبدالله السيف وطموحاته.. وصول مفاهيم الاقتصاد الإسلامي وأعماله إلى قلب كل موظف يعمل في المؤسسات الإسلامية، ليثبت من خلالها أن الاقتصاد الإسلامي يمكن أن ينمو بجهود المخلصين.
- وفي الختام يلخص عبدالله السيف قناعته بتميز فكرة الاقتصاد الإسلامي بكلمات بسيطة قائلاً: «هذا هو المنهج الذي نعمل منه، ونعمل إليه ونعمل عليه».



فواز سليمان عبد اللطيف العثمان

أحد رواد القطاع التجاري

تاريخ التعيين: ١٩٨٠/١/٢٦

المولد والنشأة:

في حي القبة بمدينة الكويت، ولد فواز سليمان العثمان في ٣١ أكتوبر عام ١٩٥٧م. من هنا كانت البداية التي مهدت له الطريق ليصبح مساعداً للمدير العام في بيت التمويل الكويتي.

نسبه وعائلته:

ينتسب فواز العثمان لعائلة من العائلات العريقة في مجال العمل البحري، وينحدر أصل هذه العائلة من نجد بالمملكة العربية السعودية بمنطقة سدير، حيث هاجر الأجداد طلباً للرزق الحلال وهربواً من القحط والجفاف حتى اصطدموا بالبحر. فإما أن يعودوا أدراجهم من حيث أتوا، وإما أن يركبوا سفنه ويسبروا أغواره - رغم أهواله ومتاعبه - فإن أعطوه من أنفسهم أعطاهم من أعماقه اللؤلؤ وهو مصدر رزق وفير، وسرعان ما تأقلموا مع البيئة البحرية في الكويت رغم الاختلاف الشديد بين حياة البحر وحياة الصحراء.

وبالجد والاجتهاد تمكنوا من امتلاك سفن بحرية ليكونوا قاداتها، فكانت الكويت بهم رثة تجارية تتنفس بها المنطقة بأسرها لوجود أسطول بحري كبير بها، وإن كان يعتمد على السفن الخشبية ذات الشراع الذي تدفعه الرياح، تحت رحمة الله تعالى، فلا مكائن ولا ثمة محركات، ومع ذلك وصل هذا الأسطول الشرق بالغرب في حركة دؤوبة، الأمر الذي جعلهم يقومون برحلات تجارية سنوية، وأصبح للعثمان عدة بيوت، ولكل رب بيت سفنه الخاصة به، وترسو عادة في النقعة أمام عمارته - مقابل بيته، وليس بغريب لهذا السبب أن يتعارف الناس على تسمية عائلة العثمان باسم "العثمان النواخذة" تمييزاً لها عن العائلات الأخرى التي تشتهر بالاسم نفسه.

وسلم كل جيل من عائلة العثمان راية قيادة السفن إلى الجيل الذي يليه من خلال التدريب العملي، والاحتكاك اليومي والمعاشية المباشرة، وقد أنجبت عائلة العثمان سبعة عشر نواخذة، كان عبداللطيف العثمان جد فواز هو الثالث منهم، من حيث الترتيب الزمني. أما والده سليمان فقد كان يدير أعمال والده التجارية في الكويت، وكانت دقة والده في إدارة هذه الأعمال سبباً رئيساً في نجاح الأعمال البحرية والتجارية لعائلة العثمان^(١)، وكان يساعده في ذلك أخوه صالح، وخاصة في ترجمة بعض البرقيات الإنجليزية، وكان المكتب التجاري في ديوان عبدالعزيز بن عثمان جد العائلة، على البحر مقابل نقعة العثمان، ثم نقل إلى ديوان عبدالوهاب العثمان داخل الفريج، وفواز هو أصغر أبناء سليمان العثمان وهم خمسة ذكور: عبدالله ومحمد وعبد العزيز وشاكر وفواز آخرهم، وبنت واحدة واسمها خولة.

تعليمه:

تعلم فواز العثمان في أعرق مدارس الكويت في القبلة، فقد التحق بروضة طارق التي هدمت وبني مكانها مسجد العدساني الآن، ثم في مدرسة الأحمدية الابتدائية التي هدمت هي الأخرى. وحينما انتقل إلى ضاحية عبدالله السالم بعد حركة التثمين التحق بثانوية كيفان. وبعد إتمام الدراسة بها سافر إلى القاهرة لاستكمال تعليمه، فاختار كلية التجارة لتكون محل تلقيه العلوم التجارية، شعبة المحاسبة بجامعة القاهرة، وأتم دراسته بها في نوفمبر ١٩٧٩م.

حياته الاجتماعية:

عندما أراد فواز العثمان الزواج والاستقرار العائلي لم يطل تفكيره، إذ اختار مي ابنة أحمد عبدالله الأحمد، وهو تاجر كويتي معروف بالهند، لتكون شريكة حياته، وقد أثمر ذلك الزواج المبارك من الأبناء الصالحين خمساً: فاطمة الكبرى (خريجة كلية العلوم الإدارية) وسليمان (الطالب بكلية الطب)، وشريفة وأحمد (بكلية العلوم الإدارية)، أما فهد (الأصغر) فلا يزال طالباً بمدرسة الكويت الإنجليزية.

(١) ولد المرحوم سليمان عبداللطيف العثمان في عام ١٨٩٨م وتوفي عام ١٩٦٩م.

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

كان هدف فواز العثمان - منذ أن كان طالباً في كلية التجارة بجامعة القاهرة بالقاهرة - العمل في بيت التمويل الكويتي، فلا ينسى أبداً يوم أنه كان يصلي الجمعة في رمضان من عام ١٩٧٨م، (عام افتتاح بيت التمويل الكويتي) في مسجد العلبان، وبعد الصلاة استمع لوصف جميل عن فكرة بيت التمويل وأهدافه من العم أحمد بزيع الياسين (أبو مجبل).

ومن وقتها تاقت نفسه للعمل في هذا البيت البكر، خاصة أنه تخصص في مجال المحاسبة، ونضجت الفكرة وكبرت حتى صارت هدفاً، ومما زاد في رغبته ارتباطه العائلي بالرجل الثاني في بيت التمويل وقتها السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم، وكان كلما التقاه وقت الدراسة أوصاه قائلاً: «احجز لي مكاناً معكم في بيت التمويل يا بو ناصر».

ومضت سنوات الدراسة سريعاً، وحانت لحظة تحقيق الهدف، والوفاء بالعهد، فالتقى فواز مع السيد بدر المخيزيم عقب تخرجه في نوفمبر ١٩٧٩م، وعين بالفعل في يناير ١٩٨٠م، ومن وقتها وهو جندي من جنود بيت التمويل الأوفياء.. وقد ظل هذا الجندي الوفي يترقى في المناصب حتى أصبح مساعداً للمدير العام.

المناصب التي تولاها في "بيتك":

بدأ فواز العثمان العمل مع "بيتك" متدرباً في القطاع المصرفي لمدة شهر ونصف، واستهوته فكرة العمل في القطاع التجاري، فالتقى السيد وليد الرويح رئيس القطاع التجاري آنذاك، وأخبره عن رغبته في العمل في القطاع التجاري، فأرشده إلى كتابة طلب للتدريب في القطاع التجاري، وفعلاً نفذ فواز ذلك، وانتظم في العمل بالقطاع التجاري، متدرجاً فيه حتى أصبح مساعداً للمدير العام للقطاع التجاري في بيت التمويل الكويتي.

أبرز الأعمال الأخرى:

تولى فواز العثمان عضوية العديد من مجالس إدارات شركات تابعة لبيت التمويل، ورئاسة مجالس شركات أخرى، منها:

- عضوية مجلس إدارة شركة الأولى للتأمين التكافلي .
- رئاسة مجلس إدارة الشركة الخليجية العالمية لتجارة السيارات.
- رئاسة مجالس إدارات شركات أخرى في فترات مختلفة.

رؤيته للاقتصاد الإسلامي:

أهم عمل مميز من وجهة نظر فواز العثمان هو تشجيع ومساعدة كل عمل اقتصادي إسلامي

يقوم على أساس الشرع الحنيف، حيث إن معظم الشركات الإسلامية التي بلغ عددها في سوق الكويت للأوراق المالية أكثر من ثلاثين شركة، روادها ممن عملوا في بيت التمويل الكويتي، فهو المدرسة التي تخرج الأجيال من العاملين في مجال الاقتصاد الإسلامي.

طموحات وأمانى؛

طموح فواز العثمان هو طموح وهدف "بيتك"، لقد التحم طموحه بطموح مؤسسته التي يعمل بها ولها، فصار الطموحان وجهين لعملة واحدة، فقد كان طموح "بيتك" في البداية هو النجاح محلياً، وبحمد الله تحقق ذلك من خلال تغطيته لحوالي ٣٥٪ من السوق المحلي، وأنشئ اتحاد المصارف الإسلامية، كل هذه كانت أحلاماً وتحققت، حتى إن البنوك التقليدية تحاول اللحاق بـ "بيتك" في تقدمه وسبقه.

ويسعى "بيتك" الآن نحو العالمية، فهناك بيت التمويل الكويتي في البحرين، وفي تركيا وفي ماليزيا، وستبعتها - بإذن الله - فروع أخرى في أنحاء العالم.

مواقفه الوطنية؛

يقول فواز العثمان مقررأ حقيقة مهمة: (إن حب الوطن ليس بموقف وقتي، بل هو أمر يسري في جسد كل وطني ويتحرك مع حركته).

ولكنه لا ينسى أيام الاحتلال العراقي وكان وقتها يقضي إجازته في صلالة بسلطنة عمان، وكيف كان التحرك لعودة هذا الوطن والحفاظ على ترابه من عبث الحاقدين، فقبل بدء التحرير كان "بيتك" قد جهز مركزاً إقليمياً في دبي للتجهيز لمرحلة ما بعد العودة، وكان فواز أحد هؤلاء العاملين في هذا الفريق، فكان "بيتك" من أوائل البنوك التي استطاعت بدء العمل مبكراً عند العودة بعد التحرير.

كلمة للفاعليات الاقتصادية الأخرى؛

يتمنى فواز العثمان أن تقوم الحكومة بإدراج مادة الاقتصاد الإسلامي ضمن المناهج المدرسية، وتعريف الطلبة والتلاميذ بأسس الاقتصاد الإسلامي؛ لأننا نحتاج إليه في معاملاتنا اليومية، وأن تعرفهم كيف ننشئ العقلية التجارية والاقتصادية.

وعن التشجيع يقول: إن معظم المؤسسات الاقتصادية الإسلامية صارت مدارس، وعندما يسأل فقيه اقتصادي في مسألة اقتصادية سابقاً كان الجواب نظرياً، لأنه ليس هناك واقع عملي يتحدث عنه، أما الآن فصارت الفتاوى واقعية ومتجددة، بل إن الآراء في المسألة الواحدة قد تعددت، وهذا يعد إثراءً للاقتصاد الإسلامي وعلامة على تقدمه نحو الأفضل.



فيصل عبدالعزيز مسلم الزامل صاحب المواهب الاقتصادية المتعددة

تاريخ التعيين: ١٩٨٠/٣/١

مسيرته التعليمية:

حصل فيصل الزامل على بكالوريوس الإدارة المالية من جامعة الكويت عام ١٩٧٥م، لتتجه مسيرته نحو الاقتصاد، فإذا به يجده مجالاً فسيحاً أخرج فيه طاقاته الكامنة، حتى استطاع الحصول على درجة الماجستير من جامعة «نيوهيفن» بالولايات المتحدة الأمريكية في التخصص نفسه.

وهكذا صار فيصل الزامل مؤهلاً للانطلاق نحو سوق العمل في مجال الإدارة المالية، واستكمل هذه المهارة العلمية بمهارات عملية متعددة.

حياته الاجتماعية:

تزوج فيصل الزامل في سبتمبر من عام ١٩٧٩م، ورزقه الله ولدين هما: قتيبة وعبد العزيز، وثمانى بنات، وله من الأحفاد خمسة.

بهذه النظرة للحياة من منظور إسلامي حرص فيصل الزامل على تربية أبنائه وبناته، فساروا على مسيرة والدهم بحمد الله تعالى.

الميول والاهتمامات:

كان لفيصل الزامل منذ صغره شغف كبير للقراءة في كافة المجالات، وخاصة في الأدبيات الإسلامية، وحفزه على ذلك أبوه في العلم وخاله في النسب أحمد أسعد الجاسر، حيث وجهه وساعده على القراءة في الإسلاميات والأدب برفق وأناة، حتى صار كاتباً في الصحف اليومية فهو صاحب مقال «كلام مباشر» اليومي في صحيفة الأنباء منذ عام ١٩٩٤م وحتى الآن، وقبلها في القبس من ١٩٨٤م وحتى ١٩٩٤م.

أعماله قبل "بيتك":

أتيحت لفيصل الزامل فرصة الاقتراب من العمل الحكومي بعد تخرجه فعمل في وزارة الصحة في تخصص إدارة المستشفيات عام ١٩٧٤م، ثم انتقل إلى وزارة التربية كباحث إداري في قسم التخطيط من ١٩٧٥م وحتى عام ١٩٧٦م.

قصة التحاقه بـ "بيتك":

المتمعن فيما ذكرناه سابقاً عن عمله يلحظ عدم الحديث عن عمله في ثلاث سنوات منذ ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٧٩م، فأين قضى فيصل الزامل هذه السنوات الثلاث؟ كان فيصل الزامل يعد لرسالة الماجستير في الولايات المتحدة، وأثناء هذه الفترة التحق بدورة تدريبية في مصرف «رولسن فارغو» في مدينة نيويورك، وعمل في إدارة التدريب للعمل المصرفي، وتوافق ذلك مع بدء عمل بيت التمويل الكويتي، فالتحق به في إدارة الاعتمادات، فكانت البداية.

المناصب والإدارات التي عمل بها في "بيتك":

بهذه الخبرات التي حصل عليها فيصل الزامل أصبحت لديه المقدرة للقيام بالعديد من الأعمال سواء في المجال المصرفي البحت أو في مجال الكتابة أو في مجال الإدارة. فعمل بالإدارات التالية:

- موظفاً بإدارة الاعتمادات، وكانت هذه هي البداية لتكشف مواهب وطاقت فيصل الزامل.
- ثم أصبح مديراً لإدارة الفروع .
- مديراً لإدارة التخطيط.
- مساعداً للمدير العام وتبعه إدارات الاستثمار المباشر، والإعلام، وشؤون الموظفين.

- ولما أراد بيت التمويل إصدار مجلة يعلن فيها عن أهدافه ووسائله ومشاريعه لتبصير المجتمع بمزايا الاقتصاد الإسلامي ويحفزهم لمساندته، أصدر مجلة النور وعمل بها كرئيس للتحريير من ١٩٨١م - ٢٠٠٢م.

أهم الأعمال المميزة التي تولاهها في "بيتك":

تعددت الأعمال التي تعتبر مميزة في مسيرة فيصل الزامل بين وضعه الأساس للاستثمار في المشاريع والشركات الناشئة باعتبار إدارة الاستثمار المباشر تابعة له، ولعل أبرز هذه المشاركات والإنجازات مشروع (إي - كويت) الرائد بقيمة خمسمائة مليون دولار.

وكذلك كان له دور في التمويل الإسكاني لإدارة التخطيط بالتعاون مع إدارة الائتمان لفترة تصل إلى عشر سنوات، وكان ذلك نقله متميزة في مسيرة بيت التمويل وخدمته للمجتمع الكويتي.

ومن الإنجازات المميزة التي قام بها في "بيتك" مساهمته في الدور الإعلامي للإجابة عن استفسارات العملاء من خلال رسالة بيت التمويل وأهمية العمل المصرفي من منظور شرعي.



مع العم أحمد بزيع الياسين وسعود محمد العصيمي الوزير والسفير الأسبق

من أهم إنجازاته في "بيتك":

فيصل الزامل من الشخصيات المميزة وقد يسميها بعض علماء النفس شخصيات أسرة، تستطيع جذب وإقناع الآخرين، تمتع فيصل الزامل بهذه الميزة فاستطاع استقطاب العديد من الكفاءات الشبابية إلى بيت التمويل وفتح لهم الفرص للإبداع، وذلك بعميق نظرته للأفراد ومعرفة الشخصيات المبدعة منهم، ومن بين هؤلاء صالح البارود، حامد الحمود، د. محمد العلوش، خالد السنعوسي.

المناصب والوظائف الأخرى خارج "بيتك":

اكتسب فيصل الزامل خبرة كبيرة من خلال عمله في بيت التمويل فتولى بعد ذلك عدة أعمال مهمة في مجال الاقتصاد والتخطيط، ومنها:

- عضو مجلس إدارة هيئة الاستثمار ١٩٩٧م - ٢٠٠٦م.
- عضو مجلس إدارة البنك الإسلامي للتنمية ١٩٨٦م - ٢٠٠٦م.
- عضو المجلس الأعلى للتخطيط ١٩٩٥م - ١٩٩٩م.
- عضو المكتب الاستشاري لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عام ١٩٩٥م.
- عضو اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية منذ عام ٢٠٠١م، وحتى الآن
- عضو المجلس الأعلى للإسكان بديوان مجلس الوزراء عام ١٩٩٢م.
- عضو مجلس محافظة العاصمة بديوان مجلس الوزراء عام ١٩٨٨م.

المؤسسات الاقتصادية الأخرى التي عمل بها:

- عمل فيصل الزامل بالعديد من المؤسسات الاقتصادية خارج "بيتك" ومنها غير ما سبق ذكره:
- عضو الجمعية الاقتصادية الكويتية.
 - عضوية عدة مجالس إدارة في مؤسسات القطاع خاص.
 - رئيس مجلس إدارة الشركة الكويتية لمشاريع التخصيص من ١٩٩٥م، وحتى ١٩٩٧م.
 - عضو مجلس إدارة شركة سيركل للدعاية والإعلان عام ١٩٩٧م.
 - عضو مجلس إدارة الشركة الدولية للإجارة والاستثمار عام ١٩٩٩م.

- عضو مجلس إدارة مؤسسة الكويت للخدمات التعليمية من ٢٠٠٠م، وحتى ٢٠٠٣م.
- عضو مجلس إدارة شركة عربي القابضة من ٢٠٠٣م، وحتى الآن.
- عضوية مجالس الإدارة - (قطاع خاص) - خارج الكويت.
- عضو مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي التركي - اسطنبول - تركيا عام ١٩٩٩م.
- عضو مجلس المديرين في البنك الإسلامي للتنمية - جدة - المملكة العربية السعودية.
- عضو مجلس إدارة بنك البحرين الإسلامي - المنامة - البحرين في الفترة من ١٩٩٩م إلى ٢٠٠١م.
- عضو مجلس إدارة شركة التكافل الدولية - المنامة - في الفترة عام ٢٠٠٢م.
- عضو مجلس إدارة شركة مصفاة البترول الأردنية المحدودة - عمان - الأردن ٢٠٠٣م، حتى الآن.
- عضو مجلس إدارة بنك بيت البركة للتمويل - اسطنبول - تركيا ٢٠٠٣م - حتى الآن.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار واقتطام الصادرات - جدة من ٢٠٠٣م وحتى الآن.
- عضو مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية للقطاع الخاص - جدة - السعودية من ٢٠٠٣ وحتى الآن.

طموحات وآمال يتمنى تحقيقها في "بيتك":

بعد التجربة التي خاضها فيصل الزامل في العمل مع "بيتك"، يرى أن من كمال فكرة بيت التمويل ورسالته أن يخصص جزءاً من أعماله للمشاريع البنية الأساسية مثل المشروعات التي تدعم قطاع التعليم والعلاج والخدمات الأساسية في البنية التحتية، كالمعلقة بالماء والكهرباء وغيرها، لتخفف من التمويل الاستهلاكي بالاتجاه نحو التمويل التنموي.

ويتمنى أن يقوم "بيتك" بدور فاعل في تغذية المؤسسات المالية الإسلامية بالخبرات والكفاءات حيث زاد الطلب عليها في الفترة الأخيرة.

كلمة للفعاليات الاقتصادية الأخرى:

يقول فيصل الزامل: «بدأت هذه المسيرة على أساس النظرية الإسلامية، والسلوك الإسلامي، والمرجو أن تستمر كذلك، فتجدد النظرية نفسها، ويهذب السلوك نفسه، والله ولي التوفيق».



طلال عبدالله إبراهيم عبد اللطيف الحوطي

رائد الخدمات الحاسوبية في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٠/٤/١٩٨٠م

«الذين ينظرون دوماً إلى الوراء لا يرون المستقبل أبداً»، هذه العبارة البسيطة في تركيبها اللغوي الكبيرة في مغزاها العملي، تبين مدى نجاح بيت التمويل الكويتي في استقطاب عاملين من ذوي التطلعات الكبرى نحو التطوير والتجديد، ويعتبر طلال الحوطي واحداً من هؤلاء باعتبار تخصصه في مجال الحاسب الآلي.

المولد والنشأة:

كان آل الحوطي في منطقة الشامية يترقبون مولوداً جديداً، وبالتحديد في منزل والده التاجر عبدالله إبراهيم الحوطي، ومع ساعات الصباح الأولى ليوم ٢٤/٧/١٩٥٧م، أشرقت الوجوه مع إشراق الشمس بالابن طلال.

مسيرته التعليمية:

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المأمون الابتدائية، واستكمل المرحلة المتوسطة في مدرسة الشامية المتوسطة، بينما درس المرحلة الثانوية في مدرسة كيفان. وبعد ذلك قرر دخول مجال اقتصادي يبدع فيه، فالتحق بالمعهد التجاري (كلية الدراسات التجارية حالياً)، واختار تخصصاً مميزاً هو تخصص الكمبيوتر. ولم تشبع هذه الجرعات العلمية نهمه العلمي، فأتجه إلى باب أرحب وأوسع في هذا المجال، وسافر إلى أمريكا، حيث حصل على الشهادة الجامعية من جامعة «نيوهيفن»، بولاية كونيتيكت، في تخصص مميز، وهو نظم إدارة المعلومات.

حياته الاجتماعية:

تزوج طلال الحوطي من كريمة إحدى الأسر الكويتية في ٤/٧/١٩٧٧م. ورزق من هذا الزواج المبارك بثلاثة ذكور هم: فواز وعبدالله ومحمد، وثلاث بنات، ورزق كذلك بثلاثة أحفاد.

قصة التحاقه ببيت التمويل:

لما عاد طلال الحوطي من رحلته العلمية في أمريكا، وحصل على الشهادة الجامعية في مجال الكمبيوتر، وهو مجال حديث، وقل من يحمل مثل شهادته، تعددت أمامه فرص العمل وتوعدت، ولكنه بعد المفاضلة بين هذه الفرص والعروض، رأى أن الفرصة المميزة سيجدها في بيت التمويل الكويتي، لأنه مؤسسة حديثة، والعمل بها يتطلب الإبداع والابتكار واكتساب خبرات متنوعة وثرية. فكانت وجهته المفضلة وقبلته المنشودة للعطاء، وانتظم في صفوف العاملين في "بيتك" عام ١٩٨٠م.

الوظائف والمناصب التي تولاه في "بيتك":

لم تخرج الوظائف التي عمل بها طلال الحوطي في بيت التمويل عن مجال تخصصه، فقد بدأ كواضع لبرامج تيسر العمل وتساهم في سرعة الإنجاز، ثم أصبح رئيس قسم التطوير، وذلك لشخصيته الابتكارية المميزة، ثم تدرج في الوظائف حتى أصبح نائباً لإدارة الحاسب الآلي والميكروفيلم فمديراً لها بعد ذلك.

وبعدها عمل نائباً لمساعد المدير العام لقطاع التكنولوجيا، ثم مساعداً للمدير العام بالقطاع نفسه.

أهم إنجازاته في "بيتك":

تعددت إنجازات طلال الحوطي في المجال التكنولوجي، فقد وضع اللبنة الأساسية لنظم تكنولوجيا المعلومات والعمل الآلي، وكانت لديه في هذا المجال التزامات عدة لتطوير العمل وتقليل التكاليف باستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة وعلوم الاتصالات من أجهزة وبرامج.

أعماله المميزة:

كان التخصص في مجال الكمبيوتر والبراعة فيه، مؤهلاً لطلال الحوطي لقيادة فريق متخصص، حمل على عاتقه تحويل فروع بيت التمويل كافة من النظام اليدوي وتعقيده وصعوباته إلى النظام الآلي الحديث، حتى توأكب خدمات "بيتك" البنوك والمصارف الحديثة.

قاد فريق العمل المختص بمعالجة مشكلة عام ٢٠٠٠م في النظام الحاسوبي وتداعياتها، حتى أنجز المشروع بنجاح، وكان يتابع بعناية خطوات هذا الإنجاز حتى ساعات الليل المتأخرة، كما ذكر ذلك مدحت الخراشي، الذي كان أحد أفراد فريق العمل معه.



تعاون دائم مع القطاعات الزميلة، ويظهر متوسطاً الصورة في اتفاقية تعاون مع الأستاذ خالد فرج السعيد ممثلاً لشركة ITC.



جسار دخيل الجسار سجل حافل لإنجازات "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨٠/١٢/١

المولد والنشأة:

في العاشر من شهر يوليو عام ١٩٥٦م، ولد جسار دخيل الجسار بمنطقة القبلة بدولة الكويت. والده هو دخيل الجسار الذي كان من سكان منطقة الشامية، وهو من التجار المعروفين بالكويت، شارك كعضو في المجلس البلدي وأنشأ أول مصنع للأدوات الكهربائية عام ١٩٣٤م، وعائلة الجسار في الكويت عائلة واحدة، وكان لوالده أخ واحد هو عبدالرزاق الجسار .

دراسته وتعلمه:

في عام ١٩٦٠م، وما إن أتم جسار سنواته الأربع من عمره، خرج بصحبة والده إلى روضة طارق بمنطقة الشامية، ثم شد الرحال إلى مصر، بعد موافقة وتشجيع ممن حوله، ومن أسرته الكريمة.

وفي جامعة حلوان جنوب القاهرة، حظ رحاله، حيث التحق بكلية التجارة شعبة إدارة الأعمال عام ١٩٧٤م.

وبعد تخرجه من جامعة حلوان، وحصوله على درجة البكالوريوس في كلية التجارة شعبة إدارة الأعمال عام ١٩٧٨م، تساءل: إلى أين توجه دفعة سفينتك يا جيسار لمواصلة الرحلة في طلب العلم؟ إلى بريطانيا أم أمريكا؟ وبعد استشارة واستشارة وشيء من التردد شد الرحال إلى أمريكا، وهناك حصل على ماجستير إدارة الأعمال عام ١٩٨٠م.

زواجه وأسرته:

تزوج جيسار عام ١٩٨٢م، ورزقه الله تعالى من زوجة ولدين وبنيتين: أما الولدان فهما أحمد ويوسف، وأما البنات فهما شيخه ودلال.. وهم يدرسون في مراحل التعليم المختلفة.

قصة التحاقه بالعمل في بيت التمويل الكويتي:

كان افتتاح بيت التمويل حدثاً كبيراً، وكانت هناك محاولات من مجموعة من كبار الرجال أمثال أحمد بزيع الياسين، والعم عبدالرحمن العتيقي وآخرين لإنشاء بنك إسلامي، أو تأسيس عمل مصرفي على أسس إسلامية. ولكن في ذلك الوقت لم تكن القوانين تسمح بإنشاء بنك إسلامي، فنقلوا الفكرة إلى دبي، وأنشأوا بنك دبي الإسلامي، ثم تمت الموافقة على إنشاء بيت التمويل الكويتي بمرسوم أميري خاص، وهذه الخطوة الرائدة تحسب للشيخ جابر رحمه الله، حيث كان الكثيرون يتطلعون ويشتاقون إلى أن يتعاملوا معاملات مالية مقبولة من الناحية الشرعية، وفاق الإقبال على بيت التمويل كل التوقعات.

ولنترك المجال للسيد جيسار يسترجع ذكريات ذلك الحدث يقول: "وقتها كنت في أمريكا أتابع هذا الحدث، وبعد التخرج والحصول على الماجستير والعودة إلى الكويت لم يكن في بالي سوى الالتحاق ببيت التمويل، وكان ذلك هدفي الأكبر، وقابلت عبدالمحسن المجحم، وكان يتولى إدارة الموارد البشرية في ذلك الوقت، وأبو ناصر بدر المخيزيم، وتم تعييني في إدارة تداول العملات عام ١٩٨٢م".



الجزار و د. محمد الطبطبائي عضو الهيئة الشرعية لـ "بيتك"

المناصب التي تولاها في "بيتك":

عمل جزار دخيل الجسار في إدارة تداول العملات لمدة أربع سنوات (من عام ١٩٨٢م حتى ١٩٨٦م) ثم ترقى في المناصب إلى أن أصبح مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار. وبعد تداول العملات انتقل إلى إدارة العلاقات الخارجية المسؤولة عن المراسلين الخارجيين، ثم أصبح مدير الإدارة ثم تدرج في قطاع الاستثمار، إلى أن أصبح مساعد مدير عام القطاع، ثم نائب المدير العام ثم المدير العام.

جزار مدير عام "بيتك":

أربع سنوات وعدة شهور هي فترة تولي جزار دخيل الجسار منصب

المدير العام لبيت التمويل الكويتي "بيتك". قد تبدو هذه الفترة قصيرة، قياساً بعمر مسيرة "بيتك" التي تزيد على ثلاثة عقود، لكنها كانت مؤثرة بحجم ما تحقق فيها من إنجازات ونجاحات على مختلف الأصعدة، وإيجابية.. بالنظر إلى الكم الكبير من الخطوات التي اتخذت، والرؤى والتصورات والتغيرات التي اعتُمدت، لإعلاء مكانة "بيتك" وتحقيق عالميته واقعاً ملموساً، وإعداده لمواجهة المنافسة المحترمة في الأسواق، وتأهيله لمواكبة الطلب المتنامي على الخدمات المالية الإسلامية في الكويت والعالم، بحيث لم تعد تذكر المصارف الإسلامية وتجربتها الناجحة إلا ويشار إلى "بيتك".

أهم إنجازات جزار في "بيتك":

وقد تعددت إنجازات جزار الجسار في بيت التمويل الكويتي "بيتك" خلال فترة عمله الطويلة وخاصة فترة توليه منصب المدير العام، وهناك ثلاثة مرتكزات ميزت هذه الفترة أبرزها:

١ - الاستثمار الخارجي وانطلاقة "بيتك" نحو الأسواق الدولية.

٢ - تقديم فرص استثمارية متميزة للعملاء.

٣ - ابتكار صيغ تناسب كافة احتياجات المستثمرين وتحقق عوائد جيدة في فترات مختلفة.

مما جعل وكالات التصنيف العالمية تصف الإدارة التنفيذية لـ "بيتك" في ذلك الوقت بأنها ذات رؤية تنافسية تعمل لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية والاستثمارية على المستويين المحلي والدولي، وهذه السياسة جعلت من "بيتك" مقصداً للعملاء والمستثمرين الطامحين لخدمات متميزة وعصرية.

وخلال عام ٢٠٠٢ فقط قدم "بيتك" عشرات الخدمات والمنتجات الجديدة، و ٧٠٪ منها كان سعر خدمات تقنية. وقد مثلت هذه الخدمات ثلث الخدمات التي قدمتها البنوك الكويتية مجتمعة.

ويمكن عرض أهم انجازات "بيتك" في عهد جسر الجسار فيما يلي:



مع بعض موظفي إدارة الفروع



يوقع اتفاقية ضمن مشاريع "بيتك"

أولاً: تحقيق الأهداف الإستراتيجية

يقول جيسار إن من الأهداف الإستراتيجية التي وضعها عند توليه المنصب أن يصبح "بيتك" حجر الأساس في الخدمات المالية الإسلامية في العالم، وأن يكون بالنسبة للعالم الإسلامي مثل البنوك العالمية الكبرى HSBC أو

Citibank، فالخدمات المالية الإسلامية أصبحت من أسرع القطاعات المالية نمواً في العالم وتتحول سريعاً من عمل عادي إلى قطاع مالي عالمي، مما يفرض على المصارف الإسلامية تصميم وطرح منتجات جديدة وتنافسية.

وكان أكبر تحدٍّ هو تمويل الكيماويات (مشروع إيكويت) بمبلغ ٢٠٠ مليون دينار، فلم يسبق أن دخل بنك إسلامي مع مجموعة بنوك أجنبية في مشروع معقد وضخم، وقبلنا التحدي، وحققنا النجاح.

وقد التزم الجيسار وفريق العاملين معه بخطوات تنفيذية قامت على خطط لتطوير مجالات أساسية تشكل في مجملها منظومة متكاملة قادت في النهاية إلى ما يتحقق الآن من نجاح لـ"بيتك" على مختلف الصعد.

ثانياً: التقنية:

من الأسباب الرئيسة وراء المركز الريادي لـ"بيتك" محلياً وإقليمياً استعداده للاستثمار في مشاريع التقنية الجديدة، وهو التزام يضمن توفير خدمات من الدرجة الأولى للعملاء في مجال التقنية، مما تطلب إنشاء نظام يعتبر أفضل الأنظمة على مستوى العالم.

وقد نجح في إطلاق أول بطاقة ماستر كارد ذكية في المنطقة. وترتبط فروعها بخط اتصال مباشر ويقدم أكثر من ١٤٠ خدمة عبر موقعه على الإنترنت KFH.COM بجانب الخدمة

الهاتفية والشاشات التي تعمل باللمس وخدمات الفاكس المباشرة، ونقل محفظة البطاقات الائتمانية إلى نظام FDE الأسرع والأكثر تطوراً، حيث أصبحت الموافقة على معاملة البطاقة المصرفية تتم في ٨ ثوان.

ويتحدث جيسار عن ذلك فيقول: لقد تم تغيير النظام المالي كلية، كان لدينا نظام اسمه (أطلس) قضينا فيه وقتاً طويلاً، وأخذنا قراراً بتغييره إلى نظام (أوركل) وهو من الأنظمة المالية المميزة في أفضل الشركات، وقس على هذه كل أنظمة الحاسوب التي احتجناها، وتم شراؤها بواسطة العنصر البشري الفاهم لعمله جيداً، وهنا اكتمل الجناحان (العنصر البشري الفاهم + البنية التحتية سواء كانت رقابية أو تكنولوجية في الجناح الآخر). وفي ذلك الوقت كان لدينا الفرصة للانطلاق، فلدينا رؤية وحلم، ودافع للنجاح.

وقلنا لقطاع الاستثمار: أنتم مرآة بيت التمويل في الخارج، ونريد أن تكونوا أول من يطرح الصناديق الاستثمارية في جميع المجالات، وقس على هذا جميع المجالات، لأن لديك القاعدة التي تساعدك، والتكنولوجيا هي التي تخدمك.

فبإعطاء الصلاحيات والمتابعة في جميع القطاعات وللإخوة المساعدين يتحقق النجاح.



مع وزير الدولة الأسبق محمد ضيف الله شرار في حفل مشروع دعم التعليم في الكويت

والقراءة الإجمالية أصبحت تعكس أن مسيرتنا صحيحة، وهذا ما جعلنا نطلق بيت التمويل من السوق المحلي إلى الأسواق الخليجية ومنها إلى العالمية، ومن بينها ماليزيا وتركيا".

وقد دخل بيت التمويل الكويتي مجال الطائرات - في ظل إدارة الجسار - بشراء أربع طائرات إيرباص، عندما دخلنا سوق الطائرات أحضرنا من له أفضل خبرة في هذا المجال، وكذلك في مجال العقار المحلي أو العقارات العالمية، وكان "إيكويت" تحدياً كبيراً لمدة سبعة شهور، في مشروع بتروكيماويات وبطريقة إسلامية، في مجال المرابحة والتأجير والاستصناع.

ولقد كان لـ "بيتك" فضل السبق في طرح خدمات تقنية لأول مرة على مستوى الكويت مثل خدمة «التمويل واب» ويدخل من خلالها العميل على حساباته عبر هاتفه النقال، و«التمويل الجوال» التي يتلقى فيها الرسائل المتعلقة بالتطورات على حسابه، وبطاقة «التمويل نت» التي تتيح لحاملها التسوق عبر الإنترنت بأمان من خلال سقف مالي معين متفق عليه، هذا بالإضافة إلى خدمة «الفاكس أون تايم» الأولى من نوعها. وغيرها من الخدمات التقنية المتطورة الأخرى.

وقد اعتمد الجسار منهجية عمل لتعزيز وإحلال التقنية الحديثة في كافة الأنشطة والخدمات بما يواكب روح العصر وتطلعات العملاء، وقد نجح في تشغيل نظام مصرفي جديد استغرقت الاستعدادات لتطبيقه نحو عامين، يمثل طفرة في توظيف إمكانيات التقنية الحديثة بشكل يخدم كافة أنشطة "بيتك"، كما أنشأ أكبر مركز اتصالات عبر الهاتف Call Center يخدم عملاءه على مدار الساعة، وأدخل أجهزة السحب الآلي الشاملة لأول مرة في الكويت، وتقدم خدمات الإيداع للأموال والشيكات والسحب الآلي في جهاز يعمل أيضاً على مدار الساعة، ونجح في تحويل جميع بطاقاته الائتمانية إلى البطاقة الذكية كأول بنك في الكويت يقوم بهذه الخطوة الرائدة.

وفي جانب يتميز به "بيتك" في السوق المحلي - وهي بيع وشراء العقارات والقسائم السكنية - استحدثت خدمة الرد الآلي على الاستفسارات والتساؤلات وحساب الأقساط ومعرفة المديونية، كما طرح خدمة بيع العقارات والأراضي عبر الإنترنت.

إن إحلال واستخدام التقنية الحديثة في كافة الأعمال - كما يرى الجسار - هي خيار وجود وضرورة حتمية للاستمرار، وضمانة أساسية لنمو الحصص السوقية.

ثالثاً: التوسع الدولي

لا شك أن نشاط الاستثمار الدولي يعد من أهم المجالات التي حققت سمعة ممتازة لـ "بيتك"، لقدرتة على هيكلة منتجات مبتكرة وتنافسية مطابقة للشريعة، خاصة في مجال «إصدار

الـصكوك» التي شارك في إصدار أكثر من ملياري دولار منها، و«الإجارة» التي أسست صناديق تزيد رؤوس أموالها على ١.٥ مليار دولار، فيما يقوم «العقار الدولي» بدور مساند ورئيس في ذلك النجاح والتوسع وبلغت قيمة الأصول حوالي ٢.٥ مليار دولار.

إن المكانة المتميزة لـ "بيتك" وحصته المتنامية في السوق الكويتي، دفعت بيت التمويل الكويتي - كما يرى الجسار - إلى التوسع الخارجي في دول الخليج والشرق الأوسط وآسيا، وهو ما تم فعلياً بالعمل في البحرين وتركيا والشارقة وافتتاح بنك في ماليزيا.

ومما يحسب للجسار أنه قاد خطط تعزيز تحقيق عالمية المؤسسة وتنويع فرص الاستثمار وفتح مجالات عمل جديدة مع تمويل الشركات الكبرى، وخطا "بيتك" خطوات واسعة نحو التوسع الخارجي وتحقيق عالمية المؤسسة.

وقد توجه "بيتك" نحو تعزيز سياسة الانتشار الخارجي والعمل في الأسواق الدولية عبر تكثيف استثماراته الخارجية وتنويعها على الصعيد الخليجي والإسلامي والعالمي وتحققت نجاحات ملموسة في هذا المجال جعلت من "بيتك" المؤسسة المالية الإسلامية الأولى الأكثر انتشاراً على المستوى العالمي حيث تعمل في أسواق الولايات المتحدة وأوروبا والخليج والعديد من الدول الإسلامية.



مشاركاً الموظفين نشاطهم الاجتماعي في نادي الصيد والفروسية



يكرم طارق الشايح بحضور يوسف الميلم وعماد الثاقب عن يساره في ختام نشاط رياضي لموظفي "بيتك"

رابعاً: أنشطة مبتكرة

وكان الجسار دائماً يدفع نحو إيجاد فكر إبداعي ومبتكر، في العديد من المنتجات التي تساعد البنك على بناء القوة وتوظيف الخبرة المتراكمة على مدى نحو ٣٠ عاماً، ومن ذلك البطاقات الائتمانية المطابقة لشريعة الإسلامية وآخرها بطاقة التيسير، بالإضافة إلى خدمات أقسام السيدات التي ينفرد بها.

وكان صندوق إعمار من أشهر وأنجح الابتكارات وهو صندوق قصير الأجل يسمح للمستثمرين بشراء أسهم الاكتتاب المدعومة بسلسلة من الأصول بالدولار الأمريكي ويتيح الحصول على أرباح لفترات قصيرة.

كما تعتبر الإجارة من أبرز الصيغ الشرعية التي كثف "بيتك" نشاطه فيها ضمن سعيه لتنوع أشكال المنتجات مما مكّنه من الدخول إلى أسواق جديدة مثل تمويل شراء وتأجير الطائرات عبر إنشاء صندوق مالك برأسمال ٢٠٠ مليون دولار ويتوقع أن يدير أصولاً تبلغ ٨٠٠ مليون دولار.

وقد جاء نشاط "بيتك" فعالاً في مجال الاستثمارات المباشرة، ويتمثل أحد أهداف "بيتك" في تعزيز مركزه في إدارة الأصول عبر هيكله وحدة إدارة الأصول بقطاع الاستثمار، وقد أسفر ذلك عن إنشاء أكثر من ٧ شركات جديدة في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥م.

غير أنه مما لا يمكن إغفال ذكره - مهما ضاق المجال - أن "بيتك" ساهم في تجربة هي الأولى من نوعها بالكويت بالمشاركة في تحول شركة عائلية إلى شركة مساهمة وهي شركة مستشفى السلام، وأولى "بيتك" عناية كاملة بالاستثمار المباشر بالمساهمة في تأسيس مجموعة من الشركات العاملة في مجالات حيوية متعددة، مثل نظم الحاسب الآلي، والاستثمار المباشر، وإدارة مشاريع البنية الأساسية والخدمات العقارية والخدمات التسويقية، وتمويل الطائرات، وتقديم خدمات التأمين التكافلي.

وفي مجال تمويل المشروعات التنموية والإستراتيجية الكبرى شارك "بيتك" في تمويل مشروع إيكويت لإنتاج البتروكيماويات بحصة تبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

خامساً: التعاون والتحالف

يأتي التعاون مع المؤسسات المالية العالمية ضمن أولويات وتوجهات "بيتك" تجاوباً. ومن ذلك قيام الجسار بدور بارز ورئيس، في ظل حرص تبديه المؤسسات المالية الكبرى حول العالم على التعامل في بعض صيغ المعاملات المالية الإسلامية بتحقيق اتفاقيات تفاهم وتعاون مع:

DEUTSCHE BANK -

HSBC BANK -

BNP BANK -



في افتتاح مشروع غراس مع عدد من رجال الدولة



في حفل افتتاح فرع مبارك الكبير تحت رعاية الشيخ مبارك الحمود الجابر الصباح محافظ مبارك الكبير وعن يسارهم وليد اللوغانى مدير الفرع.

- وأيضاً شراكة عقارية مع شركة فيرست اندستريال FIRST INDUSTRIAL الأمريكية.
- وشراكة عقارية ضمن علاقات ممتدة مع سيتي بنك CITIBANK وذلك تعزيراً لتعاون قائم في مشاريع مع بنوك كبرى على مستوى الخليج والعالم، يتبادل معها الخبرات والتباحث في الفرص الاستثمارية السانحة في الأسواق الدولية.

سادساً: البعد الخليجي:

وما كان لجسار الجسار أن يغفل البعد الخليجي في خطة وإستراتيجية تطوير أداء "بيتك" ولذا فإنه في ظل سياسة تعزيز الوجود الإقليمي وفتح أسواق جديدة.. افتتح "بيتك" فرعاً له في مملكة البحرين برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار أمريكي، ويزاول المصرف الذي يملكه "بيتك" كافة الأعمال المصرفية والتمويلية والاستثمارية وفق الشريعة الإسلامية.

سابعاً: الصناديق:

والمتابع لأنشطة وإنجازات "بيتك" بوجه عام، والجسار بوجه خاص يلحظ نمو أعمال الصناديق العقارية لـ "بيتك" وتطور أنشطتها بشكل ملحوظ، ويعتبر ذلك مؤشراً على نجاح هذه الصناديق، وقد أسس "بيتك" أربعة صناديق في السوق الأمريكي، هي:

- ١ - صندوق المميز للعقارات الصناعية الذي تأسس بالمشاركة مع شركة «فيرست اندستريال» الأمريكية ويستثمر في عقارات صناعية مرة للدخل.
- ٢ - صندوق الديرة العقاري الذي يعمل في مجال تأهيل وتقسيم الأراضي السكنية بالولايات المتحدة. فقد تم استثمار المبلغ بالكامل ٥٠ مليون دولار - رأسمال الصندوق.
- ٣ - محفظة دانة العقارية.
- ٤ - صندوق "بيتك" للإجارة.

ثامناً: مشاريع نوعية

كما نجح "بيتك" في تحقيق أول إنجاز نوعي في تاريخ المؤسسات المالية الإسلامية بتحويل بنك تقليدي - بنك الشارقة الوطني - إلى بنك إسلامي، وفي وقت قياسي.

وقد انفراد "بيتك" على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا بإصدار أول بطاقة ماستر كارد ذكية، كما قدم منتج الفريد من نوعه - بطاقة التيسير وهي أول بطاقة ائتمان إسلامية تتيح لمستخدمها تسديد مشترياتهم بالأقساط دون زيادات. وسجل "بيتك" أعلى نسبة مبيعات على مستوى الشرق الأوسط في بطاقات الماستر كارد خلال عام ٢٠٠٢م.



مع الإدارة التنفيذية لـ "بيتك" وعن يمينه محمد حمد الرومي وكيل ديوان الخدمة المدنية والقوى العاملة الوطنية.

تاسعاً: السيولة

وفي هذا المجال المهم حقق "بيتك" الطموح - الذي طالما راود المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في إيجاد سوق مالي إسلامي يمثل البديل الشرعي للسندات - بإنشاء مركز إدارة السيولة للمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين L.M.C. وتحددت أهداف مركز إدارة السيولة - الذي أنشأه "بيتك" بالتعاون مع بنوك إسلامية بالبحرين بمبادرات وسعي حثيث من الجسار - في إدارة موارد مالية إسلامية فائضة، وتشغيلها في مشروعات، وصولاً إلى سوق مالي إسلامي دولي، ويقوم المركز بتوريق موجوداته من خلال إصدار صكوك قابلة للتداول، ليحقق بذلك عوائد جيدة على الاستثمارات القصيرة والمتوسطة الأجل.

عاشراً: فرص استثمارية متنوعة

ولابد في هذا السياق من التنويه بالفرص الاستثمارية المتنوعة التي عمل الجسار مع فريق العاملين في "بيتك" على توفيرها للعملاء، ومنها حسابات التوفير مثل حساب البراعم وحساب شباب الديرة، وودائع السدرة، أو ربع السنوية وهي الأولى من نوعها لدى البنوك الإسلامية، أو الاستثمارات اليومية في صندوق إعمار أو بالعملات الأجنبية مثل الدولار والجنيه الإسترليني واليورو، نظراً لخبرة "بيتك" وتجاربه التي أكسبته قدرة على التعامل مع المتغيرات بإيجابية، مع التمسك بالمنهج الشرعي والتميز في تقديم خدمات ومنتجات بمقاييس عالمية رفيعة، تواكب طموحات عملائه.

حادي عشر: الاستثمار في العنصر البشري

كان من أهم القناعات التي شكلت فترة عمل الجسار.. أهمية العنصر البشري. ويقول عن ذلك: إن تنمية وتعزيز القدرات البشرية العاملة في "بيتك" مع دعم العنصر الوطني تصدرت خطط التطوير، التي تعمل لتعزيز استخدام التقنية وتوسيع الحصة السوقية واعتماد المقاييس والمعايير العالمية في الأداء والتقييم وتقديم خدمات ومنتجات تنافسية ذات جودة. فالعنصر البشري - كما يرى الجسار - هو محور ومرتكز كل نواحي التطوير الأخرى، وكل زيادة في الأصول يجب أن تقابلها زيادة في رأس المال غير الملموس «بشري وتنظيمي».

وهكذا بدأ تنفيذ إستراتيجية للموارد البشرية تهدف إلى تحقيق بيئة مواتية تعزز من ولاء الموظف لمؤسسته، وتستند في الوقت ذاته إلى مفاهيم حديثة بدأت شركات عالمية ذات سمعة مرموقة والأخذ بها بهدف إعطاء أولوية قصوى للعنصر البشري عند رسم السياسات العامة وخطط وبرامج العمل السنوية.

وقد جاءت الرؤى والتصورات السابقة - وما صاحبها من جهود- بنتائج إيجابية على وضع العمالة في "بيتك" خاصة العمالة الوطنية، حيث أظهرت الإحصاءات عن هذه الفترة، تحسناً

ملحوظاً في استقرار العمالة الوطنية التي وصلت نسبتها إلى ٥٠٪ من إجمالي القوى العاملة في "بيتك"، وقابل ذلك انخفاض معدل دوران العمالة بشكل عام إلى النصف، مما وفر جواً من الاستقرار الوظيفي المحفز للمزيد من التطوير والابتكار مع الحرص على معايير الأداء الرفيع.

وبحمد الله فقد وافق مجلس الإدارة على زيادة الميزانية بشكل كبير، لدعم خطة طموحة لتدريب العنصر البشري وزيادة كبيرة في رواتب الموظفين، وكذلك تم تمت الموافقة على فكرة تخصيص أسهم للموظفين، وأصبح "بيتك" هو البنك الوحيد الذي يقدم خيار الأسهم للموظفين إذا التزموا بالعمل فيه لعدد معين من السنوات، حيث إنه في حالة زيادتنا فقط للرواتب، فستقابلها زيادة الرواتب في المؤسسات الأخرى، فكان لابد من إيجاد نظام جديد للحوافز، لضمان حق الموظف الجيد.

وقد يحدث أن يكون هناك طلب كبير للمحاسبين أو المهندسين أو تخصص معين، فلكي نحافظ على عمالتنا معنا نعطيهم الجزاء.

ثاني عشر: التدريب:

يعد التدريب من أهم أسباب النجاح في أي مؤسسة أو شركة ولهذا تعنتي المؤسسات الكبرى والشركات العالمية أشد العناية بإدارات التدريب والتطوير والتنمية البشرية بها.

وتأكيداً لهذا تحدث الجسار عن الأسلوب الرائد الذي طبقه "بيتك" في توظيف الكفاءات الكويتية السابقة، من خلال منهج تدريبي متكامل يمتد ستة شهور يتلقى فيه المتدربون أكثر من ٥٠٠ ساعة تدريبية نظرية وعملية، علاوة على توزيعهم على جوانب العمل المختلفة والأنشطة المتعددة للتدريب، حيث يتأهل الموظف المتدرب في نهاية الفترة ليصبح على دراية ومعرفة تامة بكافة الأنشطة والأعمال التي يقدمها "بيتك" بشكل يتم من خلاله تحديد مكان العمل الملائم والذي يتناسب مع قدراته وخصائصه الشخصية.

ثالث عشر: خدمة العميل:

رضا العميل هو الهدف الأسمى للشركات والمؤسسات لأنه السبب الرئيس لنجاحها والممول الأول لنشاطها.. هذا ما أدركه الجسار ومارسه عملياً في "بيتك" قائلاً: «إن خدمة العميل تأتي في صدر أولوياتنا في بيت التمويل الكويتي، وهي هدف دائم في كل خدمات ومنتجات "بيتك" ويضيف: «ونحن نرى أن هذا المجال سيكون الفيصل نحو توجه العملاء إلى مؤسسة مالية دون أخرى».

هذه القناعة التي آمن بها الجسار وجعلها عنوان مرحلته التاريخية المتميزة في مسيرة "بيتك" هي التي نقلت "بيتك" إلى مصاف البنوك الكبرى التي تقدر عملاءها، وقد انعكس هذا المفهوم



مع أحد الوفود الخارجية الزائرة لـ "بيتك"

على كافة الخدمات والمنتجات المقدمة، وأنشئت إدارة الجودة لمتابعة مستوى جودة الخدمة، وقد تنامت الحصة السوقية لـ "بيتك" وازداد الإقبال على خدماته وتطورت كثيراً الصورة الذهنية عنه لدى شرائح عديدة من المجتمع.

والآن يولى.. "بيتك" أهمية كبرى لخدمة العميل وهو ما دفعه لتقديم بعض الخدمات التي كانت تقدم بشكل يقتصر على موقع أو موقعين في أكثر من موقع، فالخدمة العقارية تقدم في ١٠ فروع والخدمات التجارية في ١٥ فرعاً تنتشر في أنحاء الكويت.

رابع عشر: ترسيخ مفهوم الفرع الشامل:

يعمل "بيتك" بمفهوم المصرف الشامل، لذا فإن أنشطته تشمل أسواقاً مختلفة، وأبرز التطورات فيها تحدد المؤشرات الأساسية لخطط "بيتك"، هكذا انطلق فكر الجسار في بتطبيق فكرة رائدة مثلت تحولاً استراتيجياً في نظم العمل والأداء وخدمة العميل داخل "بيتك"، وهي تحقيق مشروع الفرع الشامل الذي تضافرت كل الجهود لتحقيقه في الفروع المختلفة وفق خطة مدروسة، واعتبر هذا من أهم محطات التطور، حيث يتاح للعملاء الاستفادة من الخدمات المتكاملة والمتنوعة بشكل مباشر عبر سلسلة الفروع المنتشرة في أنحاء الكويت، وارتبط بمفهوم الفرع الشامل توحيد شكل فرع "بيتك" من الداخل والخارج، واعتماد شكل موحد يجمع بين الأصالة والعصرية، وكذلك يتيح بتنظيم هندسي دقيق تقديم سلة الخدمات بمنتهى الانسيابية والسلاسة.

ونظراً لأهمية الفرع الشامل ولما له من مكانة خاصة في قلب جسر الجسار فقد أجرت معه «واحة الموظف» - وهي المجلة التي يصدرها "بيتك" - حواراً موسعاً قدم فيه معلومات جيدة عن هذا المشروع وقال فيه: «في آخر لقاء سنوي للموظفين تحدثت عن الفرع الشامل وهو قريب إلى قلبي.. صحيح أنها عبارة مكونة من كلمتين ولكنها في مضمونها أحدثت تغييراً كبيراً شمل كل قطاعات وإدارات "بيتك" .. ولم يكن التغيير يخص قطاعاً بعينه.

والفرع الشامل يتحدث عن كيف أحقق أفضل خدمة للعميل وبأرقى مستوى وأعلى درجة من الراحة له. منذ خمس سنوات تقريباً كانت الإجراءات مبنية على الأسهل والأفضل من وجهة نظر الموظف وإدارته على الرغم من معاناة العميل. مثال: كان العميل يقوم بعملية معينة مع إدارة معينة وعندما تنتهي الإجراءات من وجهة نظر الإدارة كان العميل يستكمل أوراق معاملته بنفسه مع إدارة أخرى لنفس القطاع فكانت هناك حواجز بين الإدارات لنفس القطاع. أما بين القطاع والآخر فكانت الحواجز أسوأ، فكل التغيير الذي قلت مس كل جزئية في "بيتك" كيف؟

تطلب الأمر إدخال التكنولوجيا وإعادة هندسة إجراءاتنا لتتطابق مع أفضل التطبيقات المهنية والمصرفية والرقابة وتقديم أفضل خدمة للعميل وبشكل مريح له، حتى إذا تطلب هذا



يشهد إحدى الاتفاقيات مع ماستركارد العالمية وعن يمينه وائل القطامي ومحمد الفوزان وعن يساره نضال أمين، متوسطاً اثنين من المسؤولين في ماستر كارد.

عبئاً أكبر على الإدارة وتطلب تدريب موظفيننا، تطلب تغير core Banking من النظام القديم إلى فينكس - وهذا القرار بذاته كان قصة نجاح تسجل لموظفي "بيتك".

كما تطلب ذلك تغيير الإجراءات المحاسبية وتطبيق نظام آلي جديد "Oracl Financial". وجعل الفرع يركز على التسويق وخدمة العميل، وتطلب مركزية العمليات بعدما كان لكل قسم أو إدارة عمليات خاصة به وإعادة هندسة إجراءاتها بالكامل كما استدعى تغيير بعض المفاهيم للمطلوب من الإدارات. فبعض الإدارات كانت تعامل على أساس أنها إدارات تكلفة (Cost Center)، ويفترض أنها إدارات مربحة (Profit Center)، والعكس صحيح.

وقد ركزنا على النواحي الإعلامية وكنت أتابع إدارة العلاقات العامة والإعلام بشكل مباشر ويومي، حيث كنت أحرص على نشر أخبار "بيتك" في كل الصحف الرئيسية والمجلات الاقتصادية التي تنتشر في الخليج وبعض الدول العربية والأجنبية التي كان لـ"بيتك" توجه استراتيجي فيها.

وتطلب الأمر - كذلك - تغييراً كاملاً في أعمال دارة الموارد البشرية وتطبيق نظام آلي HR Orcal وأصبح كل شيء اليوم عن طريق النظام وليس مثل السابق يدوياً، كما تطلب تغيير شكل فروعنا من أشكال مختلفة قديمة إلى شكل نموذجي راقٍ وموحد، وتطلب كسر الحواجز بين القطاعات وليس هناك ما يسمى عميل القطاع المصرفي أو القطاع التجاري، فالعميل هو عميل "بيتك". وما ذكرته هو غيض من فيض، أي باختصار شديد ومرة أخرى تم تغيير كل شيء والرابح ولله الحمد من هذا التغيير الشامل والذي أطلقت عليه الفرع الشامل الرابح هو عميل "بيتك" ومساهم "بيتك" وموظف "بيتك".

في السابق كان كل قطاع يفكر بمعزل عن القطاع الآخر، مما يعني هدراً كبيراً للوقت والمصاريف، والأسوأ عدم رضا العملاء، اليوم ولله الحمد يتم طرح المنتجات سواء مصرفية أو تجارية أو عقارية أو استثمارية بالتنسيق بين القطاعات والإدارات المعنية، ووضع التصور الأمثل لطرح الخدمة أو المنتج.

واليوم وهو يوم العمل الأخير لي كمدير عام في "بيتك" أنظر بكثير من الفخر والاعتزاز والزهو لما تحقق بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهود جميع العاملين في هذه المؤسسة العريقة.

وبعد مرور بعض الوقت على وجودي في منصب المدير العام وبعد أن اكتملت لدي الصورة

العامية عن قطاعات وإدارات "بيتك" المختلفة وجدت أن هناك قصوراً في إجراءاتنا وطريقة تقديم الخدمة للعميل، وأدركت أن التغيير صار ضرورة ملحة، فأصدر قانون المصارف الإسلامية كان وشيكاً في تلك الفترة وأن وجود "بيتك" كبنك إسلامي وحيد كان مسألة وقت ووقت قصير، وللمنافسة متطلبات ومقومات، فأنا في النهاية بنك ولدي عملاء.

وعليه يجب أن تكون المنافسة مع أكبر وأفضل البنوك محلياً وإقليمياً بل وعالمياً، فالهدف والطموح إذن كان كبيراً. وجدت أكثر من ٦٠٪ من الأعمال في الفرع.. عبارة عن Operation، وليست بيعاً وتسويقاً وخدمة، مما تطلب قراراً جريئاً في قلب الهرم.. وإحداث طفرة تغيير شامل.

والذي يسعدني أيضاً أن الرؤية والخطط واضحة وأن ما طبقناه في "بيتك" وثبت نجاحه تم تطبيقه في الفروع الخارجية وأولها تركيا».

خامس عشر: شهادات التقويم

لم تغفل المؤسسات والهيئات المتخصصة ما يحققه "بيتك" من إنجازات. وقد جاء تقييمها ليؤكد عمق النجاحات وتميزها، ويكفي أنه في عام ٢٠٠٤ حصل "بيتك" على أعلى تقييم ممكن من أربع وكالات تصنيف عالمية، وهي سابقة لها معناها كونها جاءت من جهات محايدة هي كبريات وكالات التصنيف العالمية مثل كابيتل انتلجنس وموديزوفيتش وستاندرد أندبوز.

الجوائز التي حصل عليها "بيتك":

حصل "بيتك" على العديد من الجوائز المهمة في فترة تولي جبار دخيل الجسار منصب المدير العام، حيث أكمل هو مسيرة من كان قبله، وجاء من بعده فأتوا مسيرة الإنجاز والتطوير.

ومن أهم الجوائز التي حصل عليها "بيتك":

- جائزة أفضل بنك إسلامي في منتج الإجارة من يورو مني العالمية للعام الثالث على التوالي.
- جائزة أفضل تمويل لأكبر مشروعين في الشرق الأوسط عام ٢٠٠٤ من مجلة تمويل المشاريع التابعة ليورو مني عن مشروع إيكويت والشويحات.
- حصل مركز الاتصال في "بيتك" Call Center على شهادة أفضل خدمة من جامعة بورديو الأمريكية.

- جائزة من مجلة جينز ترانسبورت فايننس، لدوره في تمويل شركة طيران الجزيرة.
- جائزة أفضل صفقة تمويل بالكويت من مجلة ذي بانكر العالمية، لدوره في تمويل مشروع إيكويت.
- جائزة من منظمة أوراكل العالمية، لدوره في المبادرة بتطبيق هذا النظام الرائد كأول بنك في المنطقة.
- كرمته ماستر كارد العالمية لتحقيقه أعلى مستويات مبيعات لبطاقتها في الكويت.
- كرمته فيزا العالمية بمناسبة إصدار البطاقة رقم مليون في الكويت.
- وعلى صعيد وكالات التصنيف العالمية حصل على تقييمات إيجابية رفيعة:
- كاييتال إنتلجنس A.
- ستاندرد آند بوز A، A2.
- موديز A
- فيتش أباك A

وقد كرم مركز إدارة السيولة المالية جسر الجسار باعتباره من أبرز الدعاة والمساهمين الرئيسيين في تأسيس المركز الذي يشارك فيه "بيتك" ويبلغ رأس ماله ٢٠ مليون دولار أمريكي. كما أشادت دراسة اقتصادية نشرت في مجلة «جلف بيزنس» بسهم "بيتك" واعتبرته الأفضل على مستوى الخليج، كما اعتبر مركز دراسات الخليج ومقره لندن، "بيتك" في دراسة سابقة، من أفضل المؤسسات المالية في الخليج، على مدى ربع قرن في تحقيق القيمة الاقتصادية المضافة.

مؤسسات أخرى يعمل بها جسر الجسار:

وعن المؤسسات والأماكن الأخرى التي يعمل بها جسر يقول:

ما زلت عضو مجلس إدارة بيت التمويل في ماليزيا، وعضو مجلس إدارة بنك الشارقة الإسلامية، ودخلنا به خبرة جديدة وهي تحويله من بنك تقليدي لبنك إسلامي، وهي أول تجربة، وأفخر أن لي بها الأجر إن شاء الله وهو أفضل من الشهرة.

كما أنني نائب رئيس شركة عائلية.. هي شركة دخيل الجسار للأدوات الكهربائية.



محمد علي عبدالعزيز الخضيرى

عضو مجلس الإدارة منذ التأسيس وحتى الآن

تاريخ التعيين: ١٩٨١م

المولد والنشأة:

في منطقة المرقاب اجتمع الأهل والأصحاب فرحين بمولود جديد لعلى الخضيرى، أطلق عليه اسم محمد.. وكان ذلك في الرابع من أغسطس عام ١٩٤٨م، وتقلت الأسرة بعد ذلك في مناطق متفرقة أولها الفيحاء، ثم ضاحية عبدالله السالم، وأخيراً استقر بهم المقام في منطقة قرطبة.

كان والده المرحوم علي عبدالعزيز علي الخضيرى من الشخصيات ذات الدور البارز في تاريخ الكويت والمنطقة، فقد كان أحد المؤسسين لجمعية الإصلاح الاجتماعي ذات الصرح الخيري المعروف، وكان من الطبيعي أن يؤثر ذلك في تربية أبنائه كما قال القائل:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

ولهذا أحب أبناؤه وبناته السمت المحافظ، إذ تربوا على حب الإسلام والمسلمين.

أما عن دور والده على المستوى الإقليمي، فقد كان يرحمه الله أحد المؤسسين المعروفين في بنك دبي الإسلامي أول بنك إسلامي بمنطقة الخليج العربي، وكان أحد شهود عرس تدشين هذا الصرح الإسلامي مع مجموعة من تجار الكويت المخلصين.

تعليمه:

حصل على الثانوية العامة من كيفان عام ١٩٧٣م، ولم يتوقف به الجهد عند هذا الحد الأساسي من التعليم الذي كان حظ الكثيرين من الكويتيين وقتها لحبهم للتجارة والعمل الحر. ومع مطلع عام ١٩٧٣م سافر إلى بريطانيا، وبكثير من الصبر والاجتهاد والتحصيل استطاع محمد الخضير أن يبرع في مجاله، حتى حصل على دبلوم تجاري عال في إدارة الأعمال عام ١٩٧٦م. ثم عاد بعد هذه الرحلة العلمية، ليخوض رحلة عملية يصقل بها ما تعلمه في معاهد العلم.

زواجه:

تزوج محمد الخضير ورزق بولدين وبنيتين: (بدر) الأكبر ويعمل ضابطاً في وزارة الداخلية، و(علي) الأوسط يسير على درب والده ويكمل ما بدأه في بيت التمويل الكويتي، أما البناتان، فأحدهما بالدراسة بمرحلة الماجستير، والأخرى بالمرحلة الجامعية.

أعماله قبل بيت التمويل:

بعد انتهاء رحلة الدراسة وطلب العلم في بريطانيا والعودة إلى أرض الوطن كان لزاماً على محمد الخضير أن يبدأ بإفادة والده بما تعلمه من علوم تجارية، فأدار أعماله لمدة عامين. ثم اتجه - مع بداية عام ١٩٧٨م - للعمل في بنك دبي الإسلامي كعضو لمجلس إدارته، واستمر به ثلاثة عشر عاماً، وكان ذلك طريقه إلى عضوية مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي، كما سنرى لاحقاً.

وكان في مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي عدد كبير من تجار الكويت، وكانت حكومة الكويت ممثلة أيضاً في هذا البنك، ومن أعضائه البارزين العم يوسف الحجوي والعم أبو مجبل أحمد بزيع الياسين.

قصة التحاقه بـ "بيتك":

مع مطلع عام ١٩٧٨م - وهي السنة التي انطلق فيها بيت التمويل الكويتي - كان لابد أن يتفرغ العم أحمد بزيع الياسين لمجلس إدارة بيت التمويل، والتقى العم أبو مجبل مع محمد الخضير والمهندس طارق العيسى، رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي، وهو زوج ابنة العم أبي مجبل، واتفق معهما أن يمثلوا الجانب الكويتي في مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي مكانه هو والعم يوسف الحجري عام ١٩٧٨م.

وبعد مرور ثلاث سنوات وفي عام ١٩٨١م بدأت انتخابات مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي وترشح فيها محمد الخضير وفيصل الخترش، ومحمد الرومي، ونجح الثلاثة بفضل الله تعالى، إذ كان أصغرهم، وهو محمد الخضير، مؤهلاً لذلك بخبرته السابقة في بنك دبي الإسلامي.

الأعمال التي تولاهما في "بيتك":

بدأ محمد الخضير العمل في بيت التمويل من واقع تجربته الإسلامية في بنك دبي كعضو في مجلس الإدارة من عام ١٩٨١م وحتى الآن، وخلال هذه الفترة كان يقوم بعدة أعمال داخل بيت التمويل، فكان عضواً في اللجنة التنفيذية، وكانت ذات دور كبير في إدارة هذه المؤسسة؛ إذ كانت تجتمع كل أسبوعين لدراسة العمل وتطويره. وكان كذلك عضواً في لجنة الزكاة والصدقات منذ عام ١٩٨١م وحتى نهاية عام ٢٠٠٥م قبل أن تتحول إلى الإدارة التنفيذية.



مع بدر المخيزيم ومحمد يوسف الرومي وسمير النفيسي رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

دور بيت التمويل الكويتي في المجتمع:

من أحدث ما قام ويقوم به بيت التمويل في خدمة المجتمع الكويتي إنشاؤه لمستشفى معالجة الإدمان التي تساعد الكثيرين في الرجوع إلى حياتهم الطبيعية، وكذلك دعمه لمؤسسة بيت الزكاة التي أصبح دورها في خدمة المجتمع الكويتي واضحاً مشهوداً، وقد بلغ حجم دعم بيت التمويل لبيت الزكاة مليون دينار كويتي عام ٢٠٠٦.

كل هذا غير ما ينهض به بيت التمويل من مهام جسام من آن لآخر.

والإنجازات غير هذه كثيرة واضحة للعيان .. وهي تتحدث عن نفسها ولا تحتاج إلى سرد وشرح وتفصيل، يلمسها جميع عملاء "بيتك" والمستفيدون منه في كل مكان. (١)

الأعمال والمناصب التي تولاهها في المؤسسات الأخرى:

- ١ - عضو مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي من عام ١٩٧٨م وحتى ١٩٩١م.
- ٢ - عضو مجلس إدارة شركة الخليج للتمويل والاستثمار (البحرين الإسلامية سابقاً) من عام ١٩٨١م، وحتى الآن، حيث تحولت هذه الشركة عام ٢٠٠٦م إلى بنك استثماري، بعد زيادة رأسمالها.
- ٣ - عضو مجلس إدارة شركة أنظمة الكمبيوتر العالمية من عام ١٩٨١م وحتى عام ٢٠٠٠م.
- ٤ - رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمار البشري منذ تأسيسها عام ١٩٩٤م وحتى عام ٢٠٠٠م.
- ٥ - رئيس اللجنة المؤسسة لجمعية قرطبة التعاونية عام ١٩٩٢م.
- ٦ - الرئيس التنفيذي للشركة الحديثة للمباني والعقارات منذ عام ١٩٩٣م وحتى الآن.

خطته المستقبلية:

يرى محمد الخضير أن حاله كحال رجل زرع شجرة مثمرة، فهو ينظر إليها كل يوم ويقوم على رعايتها والعناية بها حتى تكبر وتثمر، فهذه هي خطته المستقبلية لبيت التمويل والشركات الإسلامية التي يشارك في عضوية مجالس إدارتها.

(١) كان هذا تعليق الأخ الفاضل محمد الخضير على دور "بيتك" الاجتماعي، وهو تعليق جامع مختصر. وسنقوم بتفصيل لهذا الدور الاجتماعي والتربوي، وما شابهما في فصل مستقل آخر الكتاب إن شاء الله.

قصة لا ينساها:

يقول السيد محمد الخضير: «لا نستطيع أن ننكر أنه كان هناك نوع من التخوف عند كثير من العملاء من خوض تجربة الاقتصاد الإسلامي في بداية ظهور بيت التمويل الكويتي، ومما يدل على ذلك تلك القصة التي رواها العم أبو مجبل في مجلة النور العدد ٢٠٢، الصادر في أبريل ٢٠٠٦م»، قائلًا:

«دخل إلى مكنتي أحد العملاء وطلب سحب رصيده البالغ مائة ألف دينار، رفض استلام شيك بالمبلغ، وأصر على استلامه نقدًا، أوضحت له أن الشيك لحامله يماثل النقد تمامًا ولكنه أقل خطورة من حمل عملة نقدية، رفض عمدًا وأصر على طلبه، قلت له: «الساعة الآن التاسعة صباحًا، وبجوارنا بنك آخر، يمكنك فتح حساب فيه وإيداع الشيك، ولن يستغرق الأمر ربع ساعة، فإذا رفضوا ارجع إلينا، وسنرسل معك من يحمل المبلغ نقدًا، حفاظًا عليك، وأخيرًا وافق. خرج وبيده الشيك».

يستأنف العم أبو مجبل قائلًا: «كنت أراقبه من وراء زجاج المكنت توقف عند الباب وهو ينظر إلى الشيك، ثم رجع قائلًا: «الغ العملية، لن أسحب شيئًا» وجلس فترة من الزمن ثم سلم علي ودعا بحرارة للمؤسسة والعاملين فيها، ثم خرج بعد أن اطمأن».

التكريم وشهادات التقدير:

يقول محمد الخضير في النهاية: «ما يهمني - ولله الحمد والمنة - أن يشهد لي الجميع - بعد الله تعالى- بأني أؤدي رسالتي ودوري على أفضل وجه ولا أدخر وسعًا في سبيل النهوض ببيت التمويل ودفع عجلته إلى الأمام مع الثقة الطيبة العاملة فيه».



فيصل عبد المحسن عبد اللطيف الخترش

بصمة واضحة في منشآت "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨١م

المولد والنشأة:

ولد فيصل عبدالمحسن الخترش في ١٩٤٠م/١/٦. وقضى سني عمره الأولى في حي القبلة.

ومع مطلع الخمسينيات انتقلت الأسرة إلى منزلها الجديد بالشويخ، وبدأت مظاهر الحياة تتبدل وتتجدد شيئاً فشيئاً، فظهرت البيوت الحديثة والمدارس المتطورة، وازدهرت بعد الانفتاح الاقتصادي وظهور النفط، ونوع والده كذلك نشاطه من التجارة البحرية، إلى تجارة العقار، والمقاولات.

حياته الاجتماعية:

تزوج فيصل الخترش في سن مبكرة، ورزق بثلاثة أولاد وبنتين. وصار لكل منهم - فيما بعد - أسرته المستقلة التي يقوم على رعايتها.

مسيرته التعليمية:

بدأ فيصل الخترش تعليمه كبقية أبناء جيله. ففي الصيف كان يذهب إلى المطوع لحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والحساب، والتحق بمدرسة القبلة الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة المثني الابتدائية، ومنها إلى الشامية المتوسطة، وبعدها التحق بثانوية الشويخ.

لم يتجه فيصل الخترش للعمل - بعد حصوله على الثانوية - كعادة الكثيرين من أبناء جيله، بل أراد التزود والتميز في مجاله، فاستكمل طريق العلم في مجال قلّ رواه في هذه الفترة، حيث التحق بالكلية العسكرية في بغداد، وتخرج فيها في ١٩٦٧/١/٦م.

وبعد تخرجه حصل على مجموعة من الدورات المتخصصة في المجال العسكري، ومن بعدها في المجالين التجاري والاقتصادي.

عمله قبل بيت التمويل:

خدم فيصل الخترش في الجيش ست سنوات.. منذ تخرجه في الكلية العسكرية عام ١٩٦٧م، حتى عام ١٩٧٣م، ثم عمل بالشركة الكويتية للتجارة والمقاولات العالمية التي كانت مملوكة للهيئة العامة للاستثمار، وظل يترقى في عمله، بفضل الله تعالى ثم بفضل اجتهاده ومثابرتة، حتى أصبح عضواً في مجلس إدارتها، فنائباً للعضو المنتدب لشؤون العقار، من عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٨١م.

وعُين كذلك عضواً في مجلس إدارة عدة شركات عقارية - نظراً لخبرته الواسعة في هذا المجال - أهمها:

١ - شركة الصالحية للعقار.

٢ - شركة الخليج العالمية للعقار.

ومجموعة أخرى من الشركات العقارية بالسودان وباكستان.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

أثناء عمل فيصل الخترش في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات العالمية، افتتح بيت التمويل الكويتي في المبنى نفسه الذي تقع به الشركة، بل وفي الدور نفسه.

وعملاً بحق الجار كوّن فيصل الخترش علاقات مع العم بو مجبل: أحمد بزيع الياسين، وتوثقت الصلة يوماً بعد يوم مع بو ناصر بدر المخيزيم أيضاً، حتى أتى عام ١٩٨١م، العام الذي بدأت فيه انتخابات مجلس إدارة بيت التمويل، فاقترح عليه العم البزيع الترشح لعضوية مجلس إدارة البيت، ففاز في هذه الانتخابات وصار نائباً لرئيس مجلس الإدارة في العام نفسه.

أهم إنجازاته في بيت التمويل:

لم تكن إنجازات فيصل الخترش في "بيتك" إنجازات فرد، بل إنجازات فريق عمل متكامل متفاهم، فكانت تتسبب للفريق كله، ومن هذه الإنجازات تنظيم عمل الإدارة العقارية، وتطوير المشاريع بها، خاصة مجمع المثنى، تلك التحفة المعمارية التي أسسها "بيتك". وهناك الكثير من إنجازات مجلس الإدارة يراها الناس يسراً في العمل ولا يمكن حصرها والتعبير عنها في كلمات موجزة.

ومن أهم إنجازات الخترش أيضاً في بيت التمويل، أنه بعد نجاحه في انتخابات مجلس الإدارة، نجح في إقناع سليمان البريكان (مدير الإنماء) ومحمد سليمان العمر (المدير العام لبيتك الآن) بالعمل في بيت التمويل.



عدنان عبد العزيز أحمد البحر

رائد العلاقات الدولية لـ "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨١/٣/١م

المولد والنشأة:

في منطقة القبلة بالكويت القديمة ولد عدنان البحر في ١٩٥٥/١٢/٢١م، وكان هذا الميلاد إعلاناً بظهور إحدى الشخصيات الاقتصادية البارزة في منطقة الخليج العربي، فنشأ مصرفياً حتى النخاع والداً، وهداً، فوالده هو أحد مؤسسي عدة شركات وبنوك كلها علامات بارزة في الاقتصاد الكويتي حتى الآن، وأخوال والده كلهم اقتصاديون، سبقوا من بدأوا معهم حتى كانوا الرواد.

أما والدته فهي مريم سيد علي الرفاعي، ابنة رائد من رواد التقدم والعلم في الكويت، الذي كان عضواً في مجلس المعارف لعدة سنوات، ويعود إليه - وإلى بقية أعضاء مجالس المعارف معه - بعد الله الفضل في الكثير مما نشهده من نهضة الكويت الحديثة.

بين أحضان هذه الأسرة تربي عدنان وترعرع، حتى صار فارساً في مجال الاقتصاد الإسلامي.

تعليمه:

كانت رحلة تعليم عدنان البحر متفردة كحياته سواء بسواء، بدأها في الكويت، وأنهاها بسويسرا، في بداية تعليمه التحق بمدرسة ابتدائية في الكويت، وتركها في الصف الثاني الابتدائي، ثم سافر إلى لبنان، والتحق بمدرسة داخلية من الابتدائية إلى الثانوية، وهي مدرسة (برومانه هاي سكول).

بعدها التحق بالجامعة الأمريكية في سويسرا عام ١٩٧٣م حيث درس في كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، ومع نهاية سبتمبر من عام ١٩٧٧م، ألقى رحاله في الكويت، ليبدأ مرحلة جديدة في حياته. وحصل على الدبلوم العام لمعهد الدراسات المصرفية في الكويت وذلك في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٨م، عندما كان موظفاً في بنك برقان.

وأتت دورة التغيير في الإدارة والقيادة من جامعة هارفارد، ودورات في برنامج إدارة الاستثمار الدولي من معهد الإدارة الدولي في جنيف، وذلك في أعوام ١٩٨٤م، ١٩٨٥م، ١٩٨٦م، وحصل على دورة في الإدارة الإستراتيجية من المركز المصرفي الدولي. وحصل على برنامج الإدارة للرواد، من المركز الأوربي للإدارة بإيطاليا.

زواجه:

تزوج في الخامسة والعشرين من عمره، وأثمر هذا الزواج المبارك ذرية طيبة هم (عبد العزيز) الذي ولد عام ١٩٨١م، وتخرج في «دنفر» في ولاية «كولورادو» في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعمل الآن في قطاع المال، والثانية (عائشة) من مواليد ١٩٨٤م، وأنهت دراستها في الاقتصاد وتعمل حالياً في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية، أما (مريم) فقد ولدت عام ١٩٨٧م وتدرس في الجامعة بالسنة الثانية، والأخير (أحمد) في الصف الثالث الثانوي حالياً.

أعماله قبل بيت التمويل:

لم يكن الحصول على عمل في مجال البنوك صعباً لرجل يتولى والده مجلس إدارة البنك التجاري، ولكن أبت على عدنان البحر نفسه أن ينسب صعوده في العمل لمنصب والده في البنك، فبدأ العمل في بنك حديث الافتتاح وقتها ألا وهو بنك برقان، فدهش زملاؤه!! كيف يعمل في بنك صغير ووالده رئيس مجلس إدارة بنك أكبر وأقدم؟!، وهنا كانت عصامية عدنان البحر لإثبات ذاته، فبدأ كمتدرب عادي في القاعة المصرفية، ولما أحس القائمون على العمل بجديته انتقل للعمل في مجال دقيق يحتاج لكفاءة ومهارة شهد الجميع بوجودهما لدى عدنان البحر.

وبعد عامين في القاعة المصرفية، انتقل عدنان للعمل في الدائرة الدولية عام ١٩٧٩م لمدة عام ونصف العام. كما كان عضواً بمجلس إدارة شركة الكويت للتأمين، وعندما اندلعت الحرب العراقية الإيرانية المشهورة بحرب الخليج الأولى عام ١٩٨٠م كان دور عدنان البحر قد حان للانضمام لصفوف الخدمة العسكرية الإلزامية التي من المعتاد أن تكون تسعة أشهر، وبسبب هذه الحرب امتدت لسنة كاملة، وقتها فكر عدنان في خوض تجربة جديدة، فإلى تفاصيلها.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

مع بزوغ نجم بيت التمويل الكويتي في سماء الكويت أثار فضول الكثيرين للتعرف على هذه التجربة الفريدة التي لم يشهدها أحد من قبل، وكان من هؤلاء عدنان البحر الذي أحس أن الربا مشكلة كبرى تستدعي من المرء البحث عن عمل خالٍ من هذا المحظور الشرعي، وبشيء من الإصرار والرغبة وحب هذا العمل التحق ببيت التمويل، فاستقال من عمله (في بنك برقان) وتسلم عمله في إدارة الائتمان المحلي في "بيتك"، وكان رئيس هذه الإدارة وقتها أحمد الدوسري، وكان عدنان المسلم مدير القطاع المصرفي، وعبد الرحمن الحمود نائب المدير العام.



البحر محاضراً في ندوة اقتصادية، ويظهر من اليمين علي الزبيد ود. خالد بودي وعدنان البحر وفيصل الزامل



المدير العام يستمع إلى أحد الزملاء بكل إصغاء وتواضع، ويظهر يمين الصورة العم يوسف جاسم الحجري

الوظائف التي عمل بها في "بيتك":

عندما انتظم عدنان البحر في صفوف بيت التمويل الكويتي وعين في إدارة الائتمان المحلي لم يجد إدارة للتمويل الدولي التي كان يعمل بها في بنك برقان، والبنوك المراسلة لبيت التمويل لا إدارة لها، بل كان يتولاها مدير إدارة الاعتمادات. وأمام هذا الوضع أراد عدنان البحر أن يفيد هذه المؤسسة الواعدة بتجربته في بنك برقان، فأشار على الإدارة بأن يتولى تنظيم العلاقة بين بيت التمويل وهذه البنوك الخارجية وإدارة ملفاتها، ومع تنامي العمل اقترح إنشاء إدارة للعلاقات الخارجية تقوم بهذا الدور، وكان المرشح الأساسي للقيام بإدارتها هو عدنان البحر، فكان مديرها وفي الوقت نفسه هو الموظف الوحيد بهذه الإدارة الجديدة!

وبمرور الوقت لاحظ عدنان البحر أن لدى بيت التمويل - الذي ينمو بسرعة - سيولة مالية كبرى تحتاج لاستثمارها، فاقترح منتجاً جديداً هو عمليات المربحة الدولية، وكان ذلك عام ٨٣ - ١٩٨٤م، وعرض الأمر على اللجنة الشرعية لإبداء الرأي حول هذا المنتج الجديد، وفعلاً تم اعتماد منتج المربحة الدولية في عام ١٩٨٥م كأول منتج على مستوى البنوك الإسلامية، وبدأت أولى العمليات بخمسة ملايين دولار.

وفي عام ١٩٨٥م ترك إدارة العلاقات الخارجية، وانتقل للعمل بإدارة الاستثمار الدولي التي

كانت محدودة النشاط، وذلك بتوصية من إدارة "بيتك"، فوسع أنشطتها، وزاد من مواردها بمنتج المربحة الدولية، وغيره من الأنشطة، وأصبح مساعداً للمدير العام، وتولى حامد البدر إدارة العلاقات الخارجية.

وفي عام ١٩٨٦م صار مدير عام بيت التمويل الكويتي.

إنجازاته في بيت التمويل الكويتي:

- ١ - إنشاء إدارة العلاقات الخارجية وإدارتها.
- ٢ - ابتكار منتج المربحة الدولية، حتى صارت أيام أزمة المناخ (١٩٨٦) المورد الرئيس لبيت التمويل بعد كساد سوق العقار المحلي بسبب هذه الأزمة الكبرى.
- ٣ - إدخال التنظيم الإستراتيجي ونظام الكمبيوتر للمؤسسات، وبدأ نشاط بيع العقارات بالأجل، وتمويل السكن الخاص، فسبق البنوك الأخرى بهذه المنتجات، وذلك بعد أن أصبح مديراً عاماً عام ١٩٨٦م.
- ٤ - تطوير شعار بيت التمويل بإضافة كلمتي «الأمان» و«الاطمئنان»، فصار: "بيتك" .. الأمان والاطمئنان».



بتوسط نبيل أمين و وليد الرويح وجسار الجسار



تكريم العم بو مجبل له في إحدى المناسبات

مناصب في مؤسسات أخرى بعد "بيتك":

كان عدنان البحر عضواً في مجالس إدارات العديد من الشركات والهيئات واللجان الاقتصادية والاستثمارية بعد ترك العمل في بيت التمويل الكويتي في فبراير عام ١٩٩٠م وهي:

- ١ - عضو مجلس إدارة شركة عارف، وكان عضواً بمجلس إدارة شركة الكويت للتأمين، وتركهما عندما التحق ببيت التمويل الكويتي.
- ٢ - مستشار باللجنة المالية لمجلس الأمة بدولة الكويت.
- ٣ - عضو المجلس الأعلى للتخطيط ورئيس اللجنة الاقتصادية به.
- ٤ - عضو الهيئة العامة للاستثمار.
- ٥ - عضو صندوق الوحدات في بنك التنمية الإسلامي.
- ٦ - عضو مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبيت التمويل التركي حتى عام ١٩٩٢م.
- ٧ - أسس شركة المستثمر الدولي عام ١٩٩٢م.

- ٨ - استشاري لبيت التمويل الكويتي، وتولى جَمَع أصول "بيتك" الدولية مع حامد البدر وفيصل الخترش في لندن أثناء فترة الاحتلال العراقي.
- ٩ - عضو منتدب لإدارة مكتب شركة الراجحي في لندن في يناير ١٩٩١م لمدة عامين.
- ١٠ - عضو مجلس إدارة بنك البركة في لندن.
- ١١ - أسس الشركة التجارية العقارية، وهي إحدى أكبر شركات الكويت العقارية التجارية عام ١٩٩٦م، برأسمال ٢٠٠ مليون دولار.
- ١٢ - عضو مجلس إدارة سوق الكويت للأوراق المالية.
- ١٣ - عمل بصندوق المعاقين في الأمانة العامة للأوقاف.
- ١٤ - عمل في مشروع إنشاء المستشفى الخاص بالهيئة الخيرية الإسلامية.
- ١٥ - عضو المجلس الأعلى للتعليم.
- ١٦ - عضو المجلس الاستشاري بكلية العلوم الإدارية جامعة الكويت.

آمال يتمنى تحقيقها:

يقول عدنان البحر - مقررًا حقيقة: «سوف تحصد المؤسسات الاقتصادية الإسلامية الحصة الأكبر من سوق المال في المنطقة وهذا آت لا محالة، والقضية قضية وقت لأنها استطاعت كسب ثقة العملاء وأصحاب رؤوس الأموال، فإذا كانت حصتها المالية في الوقت الحالي ٣٠ - ٤٠٪ في أسواق المال في فترة وجيزة، فتحقيق الباقي سهل يسير إن شاء الله».

قصة لا تنسى:

يقول عدنان البحر: «عملت مع العم أبو مجبل أحمد بزيع الياسين أستاذاً في الخلق والدين والتجربة، وقد رعاني رعاية جيدة هو وأبو ناصر وفيصل الخترش، وكانت أغلب سفرياتي مع أبي مجبل، وعندما سافروا للتعاقد مع «سي تي بنك» ذهبوا إلى بورصة نيويورك ليروا العمل فيها، وكان أبو مجبل يرتدي الزي الوطني «الغتر والعقال والبشت»، فكان جمهور المتعاملين ينظرون إليه من خلف الزجاج ويقولون متعجبين: «شيخ خليجي كبير، جاء ليعقد الصفقات في نيويورك» وهو لا ينسى أبداً هذا الموقف.

ألقاب اقتصادية:

- تم اختيار السيد عدنان البحر كقائد عالمي للمستقبل «Global Leader For Tomorrow» من قبل مؤتمر World Economic Forum بسويسرا عام ١٩٩٤م.
- وتم منحه لقب «المصرفي الإسلامي» من المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية بالبحرين عام ١٩٩٧م.
- وفي عام ١٩٩٨م صنفته مجلة «الاقتصاد العالمي» كأحد أهم ٦٠٠ شخصية في قطاع التمويل الدولي.



غازي حمدان حماد العماني

رئيس قسم الأسهم سابقاً

تاريخ التعيين: ١٩٨١/٤/١م

المولد والنشأة:

ولد غازي حمدان حماد العماني عام ١٩٣٠م.

مسيرته التعليمية:

حرص على تنمية زاده الثقافي والتعليمي منذ سنين حياته الأولى، ويبدو أنه كان يؤهل نفسه منذ فترة مبكرة لأن يسلك سلك التدريس والتعليم، فحصل على دورات بالجامعة الأمريكية ببيروت عام ١٩٥١م، درس خلالها بعض المواد العصرية المهمة كاللغة الانجليزية والرياضيات وأصول التدريس.

الأعمال التي تولاهها قبل "بيتك":

عمل غازي العماني معلماً في المدرسة الشرقية في عام ١٩٤٨م، ثم انتقل إلى مدرسة

المرقاب وعمل بها من عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٥٣م، ونتيجة لخبرته التي صقلتها التجارب المتعددة فقد عمل في مدرسة حولي المتوسطة عشر سنوات منذ عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٦٤م، قضى ثلاثاً منها وكيلاً للمدرسة، ثم رقي ناظراً لمدرسة الفارابي، وظل بها ثلاثة عشر عاماً (من عام ١٩٦٤م حتى عام ١٩٧٧م)، انتقل بعدها ناظراً لمدرسة سعد بن أبي وقاص من عام ١٩٧٧م حتى عام ١٩٨٠م.

وبعد هذه الرحلة الثرية بالخبرات والتجارب تهيأت له فرصة ليقوم بدور تربوي مهم، ولكن هذه المرة ليس لتلاميذ المدارس، بل لإرشاد المجتمع وتشجيعه لتبني فكرة الاقتصاد الإسلامي، لتصبح أمراً ملموساً على أرض الواقع، بعد أن ظلت أملاً يداعب أحلام الكثيرين.

قصة التحاقه بـ "بيتك":

كان مكتب التدقيق مشرفاً على الأسهم في السابق، وبعد ذلك تحولت المهمة إلى "بيتك"، فتعين غازي العماني رئيساً لهذا القسم، بعد تقاعده من وزارة التربية، فقد كان ناظراً لإحدى المدارس بمنطقة حولي، وهو من الرعيل الأول من المربين الأفاضل، الذين كانت لهم بصمة طيبة في المسيرة التعليمية في البلاد.

المناصب التي تولاها في "بيتك":

نظراً لاقتناع غازي العماني بفكرة الاقتصاد الإسلامي، وحرصه على المشاركة في إنجازها قدر استطاعته، فقد سارع إلى الانضمام إلى بيت التمويل في فترة مبكرة من نشأة البيت، وبمجرد أن لاحت له الفرصة للانضمام إلى هذه المؤسسة الاقتصادية الإسلامية الرائدة.

وبمجرد التحاقه بـ "بيتك" وبدأ في تأسيس وإدارة قسم الأسهم منذ الأول من أبريل عام ١٩٨١م، وظل يدير العمل به، ويعمل على تطويره وتميمته حتى وصل به إلى صورة بهرت الكثيرين ممن عاصروا وقت البداية، واستمر في رئاسة القسم حتى نهاية شهر يونيو عام ١٩٩٦م.

أهم الأعمال المميزة التي قام بها في "بيتك":

كان العمل الأبرز الذي قام به غازي العماني في سبيل المساهمة في رفع بناء بيت التمويل عالياً تأسيسه لقسم الأسهم، ويحكي لنا قصة إنشائه فيقول:

«كان مكتب التدقيق الداخلي الذي أشرف على عملية الاكتتاب لتأسيس بيت التمويل الكويتي هو الذي يتولى - بالإشراف والإدارة - مهام عمل قسم الأسهم الحالي وذلك حتى سنة ١٩٨١م.

ففي هذا العام تسلم "بيتك" المسؤولية، وبدأ قسم الأسهم عمله بتوزيع الشهادات على

المساهمين وإجراء عمليات التداول، وكان العمل يتم بصورة يدوية وعبر سجلات مخصصة لهذا الغرض وكان يعمل في قسم الأسهم آنذاك ثمانية موظفين منهم رئيس القسم ونائبه.

إلا أن قسم الأسهم مر بمرحلة تطور جديدة وذلك بإدخال الحاسب الآلي إلى مجال العمل، بعد إدخال كافة البيانات والمعلومات المتوافرة في السجلات على الحاسب الآلي، وكانت هذه النواة الأولى لتأسيس قسم «الميكروفيلم» في "بيتك" بعد ذلك.

وبعد إدخال النظام الآلي لتيسير أعمال ومهام قسم الأسهم، أصبح العمل أكثر سرعة ودقة ونظاماً، وانخفض عدد الموظفين إلى ثلاثة فقط.

ومن أهم المهام التي يضطلع بها قسم الأسهم ما يلي:

- رصد عمليات التداول التي تتم بين المتعاملين في سوق الكويت للأوراق المالية والتي ترد عبر «الشركة الكويتية للمقاصة».

- توزيع الأرباح التي تقرها الجمعية العمومية سنوياً.

- إعداد وتوزيع بطاقات المساهمين الراغبين في حضور اجتماعات الجمعية العمومية.

ويضيف غازي العماني: «.. ومما يجب ذكره أن القسم لا يختص بتنظيم عمليات التداول في أسهم "بيتك" لأن ذلك من صلب اختصاص سوق الكويت للأوراق المالية. ويستعد قسم الأسهم والعاملون فيه حالياً لمهمة شاقة تتمثل في توزيع الأرباح التي أوصى بها مجلس الإدارة على المساهمين، وكان القسم يتبع سابقاً القطاع المالي، وهو يتبع حالياً قطاع الخدمات المساندة».

الأمانة والإخلاص.. سرا النجاح:

يضع غازي العماني أمام الشباب الكويتي سر نجاح بيت التمويل الكويتي الذي بهر الجميع فيقول: أداء مؤسسي بيت التمويل الكويتي العمل بأمانة وإخلاص هو الذي حقق له هذه المكانة في طليعة البنوك سواء الإسلامية أو التقليدية منها.

وكان انفراد بيت التمويل باتباع أسس الشريعة الإسلامية في كل معاملاته المالية والاستثمارية هو «الإكسير» الذي مكن له في قلوب العملاء، وجعله يحوز ثقتهم وحرصهم على التعامل معه.

وفي النهاية يرجو من الله العليّ القدير أن يأخذ بيد المخلصين حتى تستمر هذه التجربة الرائدة، بعد نجاحها وانتشار مثيلاتها في العالم الإسلامي.



صلاح سيف محمد سيف العتيقي

رائد البحوث والدراسات التجارية في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨١/٦/١ م

المولد والنشأة:

في الحادي والعشرين من نوفمبر ١٩٥١م ولد صلاح العتيقي في منطقة القبلة ثم انتقلت العائلة - بعد التثمين - إلى منطقة الشويخ (ب).

كان سيف العتيقي والد صلاح يعمل في مجالي التجارة العامة والصيرفة، حيث كان محله في سوق الصرافين القديم، الذي يسمى الآن «سوق الجت»، بالإضافة إلى تجارته في العقار والأسهم والذهب.

وفي سوق الديرة انتعشت الحركة التجارية بيعاً وشراءً في الستينيات والسبعينيات، وكان صلاح العتيقي طفلاً وشاباً يرقب هذه الحركة حتى استقر في وجدانه دراسة علم الاقتصاد، وكان ذهابه لمحله والده في هذا السوق باعثاً له على اكتشاف عالم المال والأعمال.

حياته الاجتماعية:

تزوج من كريمة إحدى الأسر الكويتية، ورزق بأربعة أبناء، وبنيت واحدة.

مسيرته التعليمية:

وقد حصل صلاح العتيقي من العلم قدراً وافراً، مما هياً له مكانة مميزة في المجتمع، فابتدأ في روضة طارق بن زياد في منطقة «الوطية»، وهي أول روضة أطفال تفتتح في الكويت، ثم مدرسة الغزالي الابتدائية في منطقة الشويخ «ب» السكنية، وبعد ذلك مدرسة الشامية المتوسطة، فثانوية الشويخ العريقة، حيث تخرج منها في عام ١٩٧٠م، والتحق بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت (كلية العلوم الإدارية حالياً)، وحصل على البكالوريوس في عام ١٩٧٤م.

التدريب المهني:

بعد أن حصل صلاح العتيقي على البكالوريوس في الاقتصاد في منتصف عام ١٩٧٤م، التحق للعمل مباشرة في الشركة الكويتية للاستثمار، والتي أرسلته لمدة ١٥ شهراً إلى نيويورك ولندن، حيث درس اللغة الإنجليزية في جامعة كولومبيا، وتلقى تدريباً على أعمال البنوك في chemical bank .

قصة التحاقه بالعمل في بيت التمويل الكويتي:

قرر صلاح أن يقدم استقالته من الشركة الكويتية للاستثمار في شهر ١٥/٤/١٩٨١م.. قبل أن ينضم إلى فريق "بيتك" أو الحصول على أي عمل آخر.

ومن فوره ذهب - بعد التوكل على الله - إلى المسؤولين في "بيتك"، وقال: «لقد قدمت استقالتي، وأرغب في العمل لديكم».. فكانوا عند حسن ظنه بهم، ووافقوا على طلبه بالانضمام للعمل في القطاع الاستثماري.

وكان راتبه الجديد يقل عن راتبه السابق، بما يزيد على الربع، ولكن الله عوضه خيراً منه، ولم يندم في يوم من الأيام على هذا التحول في حياته، ولله الحمد.

مناصب شغلها في "بيتك":

بعد التحاق صلاح العتيقي بالعمل في "بيتك"، عمل في القطاع الاستثماري، ومن بعده القطاع التجاري، على فترتين متميزتين كالآتي:

- الفترة الأولى - المركز الرئيسي ١٩٨١م - ١٩٨٤م:
- في ١٩٨١/٦/١م التحق بالقطاع الاستثماري في "بيتك"، حيث أسس أول قسم للاستثمار والمشاركات الخارجية، وعين في ١٩٨٢/٣/٩م رئيساً لهذا القسم.
- وبعد ذلك تحول القسم إلى إدارة، حيث عين مديراً لإدارة الاستثمار حتى عام ١٩٨٤م. وعمل معه في تلك الفترة كل من الإخوة ماجد الرفاعي وفؤاد العمر وعبد اللطيف العيسى ونبيل باشا، وقامت الإدارة بدراسة وتنفيذ العديد من المشاريع والمشاركات الاستثمارية، خاصة استحداث مشاريع عقارية كبرى في ماليزيا واندونيسيا. كما قام بالخطوات الأولى لمفاوضات إنشاء بيت التمويل الكويتي التركي.
- وأثناء عمله كمدير لإدارة الاستثمار قامت الإدارة بتأسيس بنك التضامن الإسلامي في السودان، وتم تعيينه عضواً في مجلس إدارة البنك.
- الفترة الثانية - القطاع التجاري - منذ ١٩٨٤م حتى الآن:
- وفي مارس ١٩٨٤م اتفق صلاح سيف العتيقي مع السيد وليد عبدالرحمن الرويح، على أن يلتحق بالعمل في القطاع التجاري، حيث شرع في تأسيس «وحدة البحوث والدراسات»، ولقد جاء تأسيس هذه الوحدة في الوقت المناسب، حيث إن القطاع التجاري بدأ أعماله في عام ١٩٧٩م، وبدأ في التوسع قليلاً ولكن في الأعوام التي تلت العام ١٩٨٤م - وحتى الآن - نمت أعماله بدرجة كبيرة، وتشعبت الخدمات والمنتجات التي يقدمها.

أهم الأعمال المميزة والإنجازات:

- ساهم صلاح العتيقي في تأسيس أقسام وإدارات وبنوك عدة، كما ساهم في التدريب والتأليف، وفيما يلي أهم الإنجازات:
- ١ - تأسيس قسم الاستثمار والمشاركات الخارجية في بداية التحاقه بالعمل، ونتيجة للتوسع في أعماله أصبح هذا القسم إدارة في عام ١٩٨٢م.
- ٢ - تمثيل "بيتك" كعضو مجلس إدارة في بنك التضامن الإسلامي في السودان.
- ٣ - المشاركة في التفاوض مع الحكومة التركية، لتأسيس بنك إسلامي في تركيا في عام ١٩٨٣م.
- ٤ - تأسيس وحدة البحوث والدراسات. والتي تقوم بالعديد من الدراسات والأبحاث، كدراسة جدوى الدخول في تجارة السيارات المستعملة، وجدوى الدخول في مجال التأجير مع

- الصيانة، ودراسة جدوى الدخول في أسواق سلطنة عمان ودبي والسعودية، وكذلك دراسة الدخول في تجارة المعدات والآليات الثقيلة.
- ٥ - تمثيل القطاع التجاري في مشروع إعداد دليل إجراءات "بيتك".
 - ٦ - عضو لجنة ترويج مجمع المثنى التجاري السكني سابقاً.
 - ٧ - تدريب ١١٥ من موظفي الصف الأول، حول التأمين التكافلي ضد مخاطر الديون.
 - ٨ - عمل كتيبات بالتعاون مع أحد الإخوة، حول مهارات العرض والإلقاء والخدمات الإضافية، والدليل الشامل عن منتجات وخدمات "بيتك".
 - ٩ - إعداد نشرة اقتصادية لمدة ١٢ شهراً تحت اسم «التقرير الاقتصادي الأسبوعي» وكان يوزع على قياديي "بيتك".

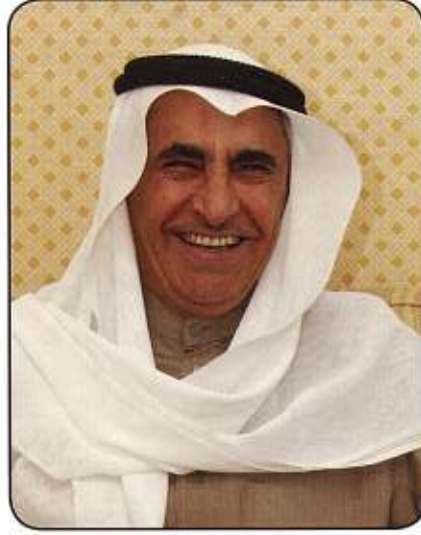
الاقتصاد الإسلامي يسترشد بالهدي القرآني؛

يبين صلاح العتيقي قناعته بالاقتصاد الإسلامي قائلاً:

«الاقتصاد الإسلامي يسترشد بهدي الكتاب والسنة وما استقر عليه الفقهاء، إثباتاً لحقيقة أن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان»، وأن هذا الدين قادر على أن يتطور بتطور الأزمان والحوادث، ولكن يبقى على أبنائه أن يبذلوا جهوداً كبيرة لإظهار وابتكار الأحكام والعقود الشرعية التي يمكن من خلالها لهذه المؤسسات أن تقدم منتجات وخدمات، تواكب الاحتياجات المتطورة للأفراد والمؤسسات والحكومات».

أبرز شهادات التقدير؛

لم تكن الشهادات والدرع هي المؤشر الوحيد - يوماً - على كفاءة أي إنسان وجدارته، ولكن يكفي أن يذكر بالعرفان من قبل الكثيرين، وأهم الأوسمة والدرع التي حصل عليها صلاح العتيقي هو: «درع الوفاء» الذي يدل على عرفان رجال "بيتك" بمن رابط على أرض الكويت خلال الاحتلال الغاشم، يدافع عن المؤسسة التي يعمل بها، ويدفع عنها ما يضرها قدر استطاعته، وكانت هذه الدرع مقدمة من القطاع التجاري عام ١٩٩٢م.



فهد محمد عبد العزيز العثمان

المخلص المثابر في منظومة نجاح "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٥/٨/١٩٨١م

المولد والنشأة:

ولد فهد العثمان عام ١٩٤٩م بالمملكة العربية السعودية، حيث كان يعمل والده وعمه بالديوان الملكي، ثم رجع إلى الكويت وعمره ست سنوات لينشأ في موطنه الأصلي.

تعليمه وعمله:

بدأ فهد العثمان تعليمه في العمرية (المستشفى الأمريكي الحالي) ثم الشامية وتلقى تعليمه في المرحلة المتوسطة في مدرسة الخليل بن أحمد.

ثم التحق بمعهد المعلمين لمدة أربع سنوات. وبعد تخرجه عام ١٩٧٠م عمل مدرساً بمدرسة المأمون بالشامية لمدة ست سنوات.

وأراد فهد أن يخوض غمار تجربة جديدة، ويقترح ميدان عمل جديد يضيف إلى خبراته في

التدريس وفي الحياة، فعمل بصندوق التنمية الكويتي سنة ١٩٧٧م وكان النافذة التي أطل منها على عالم أرحب، وانطلق إلى آفاق أوسع حيث ابْتُعث أثناء عمله إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة التنظيم والإدارة لمدة سنتين حتى ينمي مواهبه وقدراته في مجال عمله.

ثم عمل بعدها في شركة الميلايين سنة ونصف السنة قبل أن يلتحق ببيت التمويل الكويتي.

قصة التحاقه للعمل في "بيتك":

كان بيت التمويل الكويتي هو المؤسسة الوحيدة التي لاقت من الناس استغراباً ودهشة، وإنكاراً وشفقة أحياناً عند بداية نشأتها، حيث إنها تبنت النظام الاقتصادي الإسلامي منذ أول وهلة، وأعلنت ذلك صراحة، خلاف كل المؤسسات والبنوك القائمة آنذاك، وكان ذلك لافتاً لأنظار الجميع، ومن الذين تنبهوا لعظم المسؤولية الملقاة على عاتق هذه المؤسسة الوليدة فهد العثمان الذي كانت تربطه علاقة ود وصداقة بالأستاذ بدر عبدالمحسن المخيزيم، حيث كان يخرج معه في الرحلات البرية والبحرية.

وقد اتصل به الأستاذ بدر المخيزيم في سنة ١٩٨٢م، يعرض عليه العمل في "بيتك"، ومنذ هذا التاريخ وحتى نهاية عام ٢٠٠٦ أصبح فهد العثمان جندياً مخلصاً في كتيبة "بيتك"، الساهرة على خدمة عملائها ليل نهار.



العثمان متوسطاً رجب فتح الباب وعادل السمحان أثناء ترؤسه صندوق العاملين



مع أعضاء صندوق العاملين في "بيتك"

أهم الأعمال في "بيتك":

عمل فهد العثمان في "بيتك"، في البداية، مديراً لمكتب بدر المخيزيم ثم رئيساً لصندوق العاملين، ثم مثل "بيتك" في شركة الخدمات المالية العامة في سنة ١٩٩٦م وعمل في الخدمات العامة لمدة سنتين.

الاهتمامات والهوايات:

فهد العثمان كاتب نشط في مجلة «واحة الموظف» التي يصدرها بيت التمويل الكويتي، وقارئ نهم للأدب العربي، كما يحفظ الشعر ويحب قراءته.

قناعته بالعمل الإسلامي:

إن من أهم عوامل نجاح أي فكرة .. الإيمان بها والإخلاص لها، والعمل من أجلها. ولا شك أن العمل الاقتصادي الإسلامي يحتاج إلى ذلك حقاً، وهذا ما يراه فهد العثمان حيث يقول: «إنما ينجح هذا العمل إذا آمن الناس به، أما إذا اتخذوه مطية للوصول إلى أغراض أخرى ومطالب معينة، فلن يستمر النجاح».

لكن المؤمنين القائمين على العمل مثل الوالد أبي مجبل ومن معه (ولا نذكهم على الله تعالى) قد آمنوا بهذا الفكر، ولم يكن همهم الريح، بل أن ينتشر الاقتصاد الإسلامي الخالي من الربا ومن الشبهات، وأن يصبح العمل الاقتصادي الإسلامي شاهداً قوياً وبرهاناً ساطعاً على عظمة الإسلام ومناسبته وصلاحيته لكل زمان ومكان.

آمال يتمناها في "بيتك":

إن أبرز أمنية تمنها فهد العثمان: «أن يحفظ الله المؤسسة والمؤسسات الإسلامية، وأن يؤيد القائمين عليها جميعاً بالإخلاص والتفاني والإيثار لمصلحة المنهج».

كما تمنى أن يحافظ "بيتك" على النجاحات التي حققها ويزيد عليها، فهو الآن على قمة المؤسسات المصرفية الكويتية، والحفاظ على هذا التفوق يحتاج إلى جهد وبذل بتكوين كوادر مؤمنة بالمنهج الإسلامي قادرة على التباحث والإقناع والمفاوضات.

قصص لا تنسى:

وفي الختام نترك الأستاذ فهد العثمان يروي تلك القصة قائلاً: يأتينا في بعض الأوقات من تسيل دموعهم على خدودهم منهم كبير السن والأرملة وغيرهم ، وكانت سعة صدر الأخ بدر المخيزيم بالغة، فكان يتقبل أي طلب لمساعدتهم، هزرتي مرة بعد مرة نفس القصة، التي هي باختصار: «ادفع وإلا تُحبس»، وحدثت - ذات مرة - مع رجل كان يأتي في حراسة، لإنهاء المعاملة ثم يعود إلى السجن، ففك "بيتك" سجنه، وسدد عنه ديونه، وأطلق سراحه بفضل الله تعالى.

وذات مرة كتبت لنا امرأة رسالة في ذلك، فما كان من "بيتك" إلا أن قدم يد العون على الفور، ومن هنا بكيت وأبكي كثيراً لكثرة هذه الحالات التي تستحق الدعم والمؤازرة، والله من وراء القصد.



براك فهد براك عبد المحسن الصبيح

سفير "بيتك" إلى ماليزيا

تاريخ التعيين: ١١/١١/١٩٨١م

المولد والنشأة:

ولد في السابع من مارس عام ١٩٥٢م، وسموه براك تيمناً باسم جده. مكثت العائلة في منطقة القبلة حتى عام ١٩٥٨م، ثم انتقلت إلى كيفان، وهناك ازداد عدد الأسر في بيت الصبيح، وكان من الطبيعي أن تكوّن كل أسرة صغيرة منهم بيتاً خاصاً بها، بعد أن كان يضم الجميع بيت واحد، كما هو شأن بيت الحمولة الذي يضم الجد، وفي بيته يسكن الأبناء وزوجاتهم وذريتهم.

مسيرته التعليمية:

بدأ رحلته في التعليم في روضة المنصور، ثم في ابتدائية خالد بن الوليد، وفي عام ١٩٥٧م انتقلت أسرته الكريمة إلى كيفان، حيث درس بمدرسة الغزالي في الشويخ ثم التحق بمدرسة

الخليل بن أحمد في كيفان عند افتتاحها، وظل بها حتى الصف الرابع المتوسط، ودرس المرحلة الثانوية بثانوية كيفان العريقة في الكويت، وتخرج منها عام ١٩٧١م.

وبعد حصول براك على الثانوية، توجه للدراسة بجامعة ولاية كلورادو بالولايات المتحدة. وبعد زواجه عام ١٩٧٤ - من إحدى كريمات عائلة الرومي - طلب الانتقال إلى وستر ماساشيوستس، وقابل هناك مجموعة طيبة من خيرة شباب الكويت منهم د. عادل الصبيح، وفؤاد العمر، ووليد الرويح في مركز إسلامي يسمى: «دار الأرقم».

وفي الصيف كانت تتضمن إليهم مجموعات من الشباب الكويتي المقيم في ولايات أخرى. وانتهت هذه الرحلة الطويلة بحصوله على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية، من جامعة «سنترال نيوكولدج أوف تكنولوجي» عام ١٩٧٦م.

الدورات التدريبية المميزة:

من أهم الدورات التي لا ينساها براك الصبيح، دورة كانت في الولايات المتحدة في شركة «والت ديزني» عن كيفية التعامل مع الجمهور، وكان معه في هذه الدورة سليمان البريكان وسليمان العويد، وكانت مدتها أربعة أيام، ولكن آثارها مازالت باقية في ذهنه وقلبه، وأفادته كثيراً؛ لأن عملاء القطاع التجاري في بيت التمويل كثيرون، فتعلم كيف لا تتقطع الابتسامة رغم الزحام والكثرة.

عمله قبل بيت التمويل الكويتي:

تخرج براك الصبيح كمهندس ميكانيكي مقتدر، وبدأ حياته العملية عقب تخرجه أواخر عام ١٩٧٦م. فعمل في البداية في شركة مطاحن الدقيق كمهندس للصيانة، وأشرف على بناء المطاحن الجديدة، كما أشرف على إنشاء وتركيب أول مخبز آلي بالكويت، في كيفان.

وفي عام ١٩٧٩م انتقل للعمل في شركة المباني الجاهزة، فبدأ عمله كمدير للمشتريات والمخازن، للحكم على صلاحية المعدات، واستمر بها حتى عام ١٩٧٩م، ثم اتجهت به سفينة الحياة نحو مرفأ آخر، ألا وهو بيت التمويل الكويتي.



الصبيح إلى يمين المخيزيم في افتتاح فرع مجمع المشي

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

يقول براك الصبيح: عرض علي الزميل وليد الرويح العمل في "بيتك"، وكان ممن درسوا معه في أمريكا معي «ويستر»، وسأله براك عن الراتب، فكان رد وليد الرويح له: نحن نعطيك على الأكثر تسعمائة دينار - أقل من راتبه في المباني الجاهزة بخمسين ديناراً - وهذا العمل يعتبر عملاً إسلامياً، والعمل في هذه المؤسسة الجديدة يقتضي التضحية، فقبل براك الصبيح، وكان العم أبو مجبل هو الذي يجري المقابلات، فكان السؤال المهم لكل من أراد العمل مع بيت التمويل: هل هو راغب في العمل أم في المال؟ فكانت إجابة براك لصالح العمل.

كان لعم براك في شركة المباني الجاهزة دور كبير في التحاقه بـ"بيتك"، واتجهت الدائرة التجارية في "بيتك" - وقتها - لاستيراد السيارات والتعامل مع الوكلاء، فأرادوا شخصاً ذا خبرة واسعة يقوم باستيراد هذه السيارات والتعامل مع الوكلاء، وكان الشخص المؤهل لهذه المهمة.. هو براك الصبيح، إذ كان ذلك عمله ودوره الأساسي في شركة المباني الجاهزة.

وعاصر براك الصبيح أكبر صفقة ابتداءً بها "بيتك" عام ١٩٧٩م في المجال التجاري، حيث استورد ٥٠٠ سيارة من شركة «جنرال موتورز» في هذا العام، وتم تخزينها في موقع مجمع المشي حالياً قبل بنائه.

وفي عام ١٩٨١م انتقل براك الصبيح إلى القطاع التجاري، واستمر فيه عشرين سنة.

الوظائف والمناصب التي تولاهما في "بيتك":

كان القطاع التجاري - في بداياته الأولى في مجمع رائد - عبارة عن دور وجزء من أحد الأدوار تتجزئ فيه المعاملات، وعند بداية العمل في مجال بيع السيارات كانوا يضعونها أمام الفروع، ثم اتجهوا لعمل معارض كبرى، مثل معرضي الضجيج والفحيحيل وغيرهما.

وبدأ براك في القطاع التجاري كموظف بالشؤون الإدارية والتحصيل لخبرته السابقة، وكان فواز العثمان وقتها يتولى المرابحة، وسعد السريع في المحاسبة، ثم ترقى براك إلى منصب مدير إدارة، ثم إلى نائب مساعد مدير عام، ثم مساعد المدير العام بعد ترقية وليد الرويح نائباً للمدير العام.

أهم إنجازاته في "بيتك":

من أهم الإنجازات التي يذكرها براك الصبيح أثناء عمله في بيت التمويل الكويتي، سفره إلى ماليزيا عام ١٩٩٦م، حيث انتُدب لإنشاء قسم تمويل المستهلك في شركة تابعة لبيت التمويل، وكان نافل الهذال هو العضو المنتدب.

أمضى براك الصبيح عاماً كاملاً هناك أُجّر خلاله قطعتين أرض، بمساحة ثلاثة آلاف متر مربع، وأنشأ بإحدهما فيلا، وبالثانية المكاتب الإدارية، وأشرف على الإنشاءات والديكورات، وأسس دائرة تمويل المستهلك، ودارت عجلة العمل، فأسس دائرة القطاع التجاري مكتملة بموظفيها.

الاقتصاد الإسلامي أيسر الأنظمة للعملاء:

يقرر براك الصبيح حقيقة يغفل عنها الكثيرون وهي أن الاقتصاد الإسلامي لا يختلف عن الاقتصاد العالمي إلا في التعامل بالربا، وهذه آفة خطيرة، وكذلك البنك الإسلامي لا يختلف عن البنك الربوي إلا في جزء مهم في المعاملات، فالبنك الربوي يقرض فقط، أما البنك الإسلامي فيبيع ويشترى، والبيع والشراء لا يزيدان في سعر السلعة مهما تأخرت في السداد، أما في حالة الربا، فكلما تأخرت في السداد تضاعف دينك أضعافاً مضاعفة. وبالتالي فلا شك أن الاقتصاد الإسلامي هو أيسر الأنظمة وأفضلها في الدنيا والآخرة.

آمال وطموحات:

يقول براك الصبيح: لقد كان بإمكان "بيتك" الاستحواذ على أكثر من ٦٠ - ٧٠٪ من السوق الكويتي، وهو يستحوذ حالياً على ٣٠٪ فقط، وسياسة الاعتمادات والتمويل التجاري لديه تحتاج إلى تفعيل أكبر - حسب رأيه - ويتمنى براك الصبيح من القائمين على بيت التمويل الكويتي التوسع في السوق المحلي.



سليمان عبد العزيز سليمان البريكان بصمة عقارية واضحة في مشاريع "بيتك"

تاريخ التعيين: فبراير ١٩٨٢م

المولد والنشأة:

بين الزبير والكويت كانت رحلة عائلة البريكان، فقد تزوج عبد العزيز البريكان - والد سليمان - من أحد العوائل الكويتية، وهي عائلة المخيزيم، وكان يسكن في منطقة الزبير بالعراق، وفي الثاني من يوليو عام ١٩٤٦م وضعت زوجة عبدالعزيز مولودها الخامس سليمان.

وقد عاصر تجارة والده بين الكويت والزبير والهند، فترسخت في نفسه معاني الاجتهاد والسعي وبذل النفس والنفيس في سبيل تحقيق الذات والارتقاء بها، والصعود على سلم النجاح حتى نهايته.

مسيرته التعليمية:

كان أحد معلمي المهندس سليمان - الذين تلقى على أيديهم العلم كما ذكرنا - أخاه عبدالحميد، وذلك في مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بالكويت، ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة بغداد، حيث حصل على بكالوريوس الهندسة المدنية عام ١٩٦٧م.

زواجه وأبناؤه:

بعد أن أنهى المهندس سليمان البريكان تعليمه وحصل على بكالوريوس الهندسة المدنية، مارس العمل الحر فترة، ثم عمل ببلدية الكويت.

عمله قبل بيت التمويل الكويتي:

خلال فترة عمله بالبلدية تعرف إلى العديد من الشخصيات والأفراد، فزادت علاقاته الاجتماعية واتسعت دائرة معارفه، مما ساعده في حياته العملية بعد ذلك، وكان عضواً ممثلاً عن البلدية في لجنة المرافق العامة، وكذلك عضواً في الكثير من اللجان التي كان يشكلها مجلس الوزراء وتكون البلدية ممثلة فيها.

وأصبح عضواً دائماً عن بلدية الكويت في لجان تسلم المشاريع الخاصة بوزارة الأشغال العامة، سواء كانت طرقات أو إنشاءات وغيرها.

وبعد ذلك رشح عام ١٩٧٦م للعمل في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية، وهي شركة أسسها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - عندما كان وزيراً للمالية، وتطورت قدرات سليمان البريكان في هذه الشركة، حتى صار نائب المدير العام للمشاريع العقارية.

وتولت الشركة خلال فترة عمله بها إنشاء العديد من المشروعات الكبيرة.

قصة مع بيت التمويل الكويتي:

بدأت علاقة سليمان البريكان الأولى ببيت التمويل منذ بداياته، فقد كان يعمل بشركة الاستثمارات الخارجية، وكان مقرها في مبنى تابع لوزارة المالية، وكان المكان نفسه مقراً لبعض الشركات عندما كانت تحت التأسيس، مثل شركة المخازن العمومية، وشركة وربة للتأمين، وبيت التمويل الكويتي.

وتعرف البريكان على العم أبو مجبل عام ١٩٧٧م، فطلب منه العمل معهم، وسأله أبو مجبل وقتها: لدينا ربع رأس المال ٢,٥ مليون دينار، فبم تنصحنا وأي مجال نستثمرها به؟ فقال له

المهندس سليمان البريكان: عليك بالعقار، فهو العمل الوحيد الذي لا يحتاج إلى موظفين، فقط عليك بالاتصال بالدلالين في السوق والتنسيق معهم، وكلهم بمنزلة العاملين عندك.

أول صفقة رابحة لـ "بيتك":

تحمس العم أبو مجبل لهذه الفكرة الجديدة، وهي المتاجرة في العقار ولكن أين ستكون البداية؟ فسأل المهندس سليمان البريكان قائلاً: هل عندكم أراضٍ معروضة للبيع؟ فقال: نعم، عندنا أراضٍ في شركتنا اشتريناها وقسمناها بالجابرية، وباق منها تسعة وعشرون قسيمة، فباعها سليمان البريكان لبيت التمويل، وكان وقتها صعود العقار الكبير، وربح بيت التمويل منها خيراً كثيراً، فقد اشتراها بتسعمائة ألف دينار، وربح فيها تسعمائة ألف أخرى تقريباً.

ومن وقتها وفي كل محفل يقول العم أبو مجبل: أول فلس حلال وأول صفقة ربح فيها بيت التمويل كان سليمان البريكان سببها. وهذا مما يفتخر به سليمان البريكان حتى الآن، ولا ينساه.

ومن وقتها صار بيت التمويل خبيراً في سوق العقار بيعاً وشراءً، وطلب العم أبو مجبل من سليمان البريكان أن ينضم للعمل معهم في بيت التمويل، فقال لهم: «دعوني في مكاني الآن، وأنا مستشار عندكم لوجه الله».

فكان يتردد على بيت التمويل الكويتي عصباً على فترات متفاوتة منذ عام ١٩٧٨م، حتى عام ١٩٨٢م، ويقدم المشورة في مجال المشاريع والعقار.

ومن وقتها وحتى الآن استشير سليمان البريكان في العديد من الصفقات والمشاريع، مثل مشروع مجمع المثنى السكني والتجاري، ومشروع المقر الرئيسي لبيت التمويل الكويتي، وغيرها من المشاريع السكنية والتجارية والاستثمارية.

التحاقه للعمل في "بيتك":

مع مطلع عام ١٩٨٢م، بدأ بيت التمويل الكويتي يظهر على الساحة فتيماً قوياً، فقرر سليمان البريكان الانضمام إليه رسمياً، وهو الذي عاصر بداياته عن قرب.

وكان فيصل الخترش رئيسه المباشر في شركة الاستثمارات الخارجية، قبل انتقاله إلى بيت التمويل الكويتي، حيث أصبح نائباً لرئيس مجلس الإدارة، وكان له دور مشهود في التحاق المهندس سليمان بالعم في "بيتك"، حيث عرض عليه الانتقال للعمل فيه.

المناصب التي تولاها في "بيتك":

بدأ سليمان البريكان عمله في بيت التمويل مديراً لإدارة المشاريع العقارية ثم مساعداً للمدير العام للقطاع العقاري، من عام ١٩٨٢م حتى عام ١٩٩٣م، وكان مديراً عاماً بالوكالة لفترة كان فيها هذا المنصب متداولاً بين مساعدي المدير العام، وفي عام ١٩٩٣م صار مساعداً للمدير العام لتنمية الأعمال حتى عام ٢٠٠٠م، ثم رئيس مجلس إدارة وعضو منتدب لشركة الإنماء العقارية.

إنجازاته في "بيتك":

١ - عندما بدأ سليمان البريكان عمله في بيت التمويل وجد أن الإدارة تهتم بإنشاء بيوت سكن خاصة، فأرشد الإدارة إلى توجيه استثماراتها في مجالات أخرى؛ حيث إن هناك جهات أخرى تتكفل بذلك فعلاً، مثل المؤسسة العامة للرعاية السكنية وغيرها. وفعلاً استجابت الإدارة لهذا الأمر، وانتقل بيت التمويل للاستثمار في بناء العقارات الاستثمارية، فما من شارع رئيس في الكويت إلا ولبيت التمويل به عمارتان أو ثلاث.

٢ - ومن إنجازاته كذلك إشرافه على بناء كل من مجمع المثنى والمقر الرئيس للبنك بتكلفة قياسية؛ إذ تكلف نصف تكلفة أي بنك آخر، وتكلف بناء مجمع المثنى ثلاثين مليوناً وبه أكثر من سبعمائة شقة، وسبعمائة محل تجاري، وعدد ٩٦٠ موقفاً للسيارات.

٣ - ومن إنجازاته كذلك أن تطور القطاع العقاري على يديه كثيراً، واستعان بخبرات جديدة بالإضافة إلى الخبرات الموجودة، وممن استعان بهم الأخ محمد سليمان العمر المدير العام الحالي، فقد كان مسؤولاً عن إدارة العقار الدولي، كما استعان بغيره ممن له بهم سابق معرفة بقدراتهم وخبراتهم.

٤ - وفي عام ١٩٩٤م، طرح على بيت التمويل فكرة أن يؤسس شركات تقوم بالأعمال التي تتبع القطاع العقاري الذي كان يشمل أربع إدارات هي: إدارة المشاريع العقارية التي تبني، والإدارة المتخصصة بصيانة العقارات التي تدير هذه المباني، وتقوم على صيانتها بعد الانتهاء منها، والإدارة العقارية التي تشتري وتبيع الأراضي، وتوفر للمواطنين القسائم والبيوت السكنية بأقساط طويلة ومريحة، وإدارة العقار الدولي. ثم أضيفت إليها إدارة الأمن والسلامة، وتقوم الشركات المقترحة بهذا الدور، على أن يتخصص بيت التمويل في الجانب المالي فقط. ومن هنا نشأت فكرة شركة الإنماء العقارية، التي يتولى إدارتها الآن.

٥ - وفي عام ١٩٩٧م خصص ٤٥٪ من أسهم شركة الإنماء العقارية لمساهمي بيت التمويل وموظفيه بعد زيادة رأسمالها إلى ثلاثين مليوناً.

الأعمال التي تولاها بعد "بيتك":

- ١ - تولى سليمان البريكان رئاسة مجلس إدارة شركة الإنماء العقارية منذ إنشائها عام ١٩٩٤م، ومنذ عام ٢٠٠٠م، صار رئيس مجلس إدارتها والعضو المنتدب فتفرغ للعمل، وترك منصبه في بيت التمويل.
- ٢ - رئيس مجلس إدارة بيت الإنماء العقاري - البحرين.
- ٣ - رئيس مجلس إدارة شركة أبراج المملكة - البحرين .
- ٤ - نائب رئيس مجلس إدارة شركة الطاقة المركزية - البحرين.

إنجازاته في المؤسسات الأخرى:

كانت بداية شركة الإنماء العقارية إدارة وصيانة العقارات، وكان رأسمالها «مليون دينار» المدفوع منه نصف مليون، والنصف الثاني تم تسديده من الأرباح المحققة، فبدأت الشركة عملها، وحققت منذ بداية عملها في عام ١٩٩٤م ولغاية ١٩٩٧م أرباحاً مجزية.

وإزاء هذا النجاح طلب السيد بدر المخيزيم - رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي والعضو المنتدب - زيادة رأسمال الشركة إلى ١٠٠ مليون دينار باعتبارها تابعة لبيت التمويل وجعلها شركة عقارية كبيرة ومتكاملة الأغراض، فاقترح المهندس سليمان البريكان أن تكون الزيادة في رأس مال الشركة متدرجة، فتمت الموافقة على زيادة رأسمالها إلى ثلاثين مليوناً فقط، وخصص ٤٥٪ منها لمساهمي بيت التمويل وموظفيه في عام ١٩٩٧م.

ثم أدرجت هذه الشركة في البورصة عام ١٩٩٨م، وتوالت - بفضل الله تعالى - نجاحات الشركة وحققت أرباحاً مجزية منذ تأسيسها في عام ١٩٩٤م وإلى الآن.



د. فؤاد عبدالله عبدالعزيز العلي العمر
صاحب الأنشطة الاقتصادية المتعددة

تاريخ التعيين: فبراير ١٩٨٢م

نشأته ومسيرته التعليمية:

ولد فؤاد العمر في الثامن من أغسطس عام ١٩٥٤م بمنطقة القبلة، وقد تلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية بمدرسة الخليل بن أحمد، ثم في مدرسة الفيحاء المتوسطة وبعدها إلى ثانوية كيفان وبعد تخرجه ابتعث عام ١٩٧٢م إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة الهندسة الكيميائية وحصل على البكالوريوس عام ١٩٧٥م.

ولم يكتف بهذا القدر من التحصيل العلمي فعكف على مسيرته للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من بوسطن كولج الأمريكية عام ١٩٨٨م، ثم حصل على الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة ليستر البريطانية عام ١٩٩٤م.



مع أعضاء مجلس إدارة "بيتك"

عمله في "بيتك":

عمل فؤاد في شركة الصناعات الوطنية قبيل التحاقه ببيت التمويل الكويتي في إدارة الاستثمار، وعندما اعتزم البيت تأسيس إدارة للاستثمار وكان متخصصا في المجال الصناعي، طلب منه السيد بدر المخيزيم - المدير العام آنذاك - الانضمام إلى الإدارة من خلال الأخ فيصل الزامل مساعد المدير العام، وقد ساهم بتقديم عدة مقترحات حول بعض الاستثمارات التي قام بها "بيتك" بعد ذلك.

وبعد تعيينه في "بيتك" صدر مرسوم أميرى بتعيينه مديرا عاما لبيت الزكاة مما أهله لعضوية مجلس إدارة "بيتك" لثمان سنوات.

إنجازات أخرى:

عمل فؤاد العمر في البنك الإسلامي للتنمية لمدة ١٣ عاما كما أسس المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص وأسس في البحرين بيت التمويل الخليجي مع الأخ عصام جناحي وساهم في إدارة الامانة العامة للأوقاف، ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس الإدارة في شركة مينا العقارية.

مشاركات انسانية:

يقول فؤاد العمر: على العاملين في القطاع الخاص الاسلامي أن يوجدوا لأنفسهم نصيباً من العمل الخيري والإنساني فبذلك تكتمل الرسالة ، مشيراً الى ان لديه مشاركات في مجال رعاية المعاقين ودعم فئات التوحيد وله عضوية في العديد من الجمعيات الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها .

جوائز دولية:

- ١ - جائزة الوال ستريت للتفوق العلمي .
- ٢ - المركز الأول في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف ١٩٩٩ .
- ٣ - حائز على جائزة المصرفي الاسلامي ٢٠٠١ .

مؤلفات وبحوث علمية:

هناك أكثر من ١٧ مؤلفاً ما بين بحوث وكتب للدكتور فؤاد العمر من بينها:

- ١ - كتاب «نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة»
- ٢ - كتاب «مقدمة في تاريخ الاقتصاد الاسلامي وتطوره»



محمد رشيد العويد العلي العويد
الرائد الإعلامي والاجتماعي في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨٢/٦/٢٦ م

مولده ومسيرته التعليمية:

ولد محمد رشيد العويد في مدينة حلب في ١٩/٥/١٩٤٧ م الموافق ٢٨/٦/١٣٦٦ هـ. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الفاروق الابتدائية، ودرس المرحلة المتوسطة (وتدعى في سورية بالمرحلة الإعدادية) في مدرسة صقر قريش، وتابع دراسته في المرحلة الثانوية في ثانوية المأمون، وجميعها في مدينة حلب. أما دراسته الجامعية فكانت في جامعة حلب التي التحق فيها بكلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها، وتخرج فيها بعد أربع سنوات حاصلاً على الليسانس في اللغة العربية وآدابها.



العويد أيام الشباب

حياته الاجتماعية:

تزوج عام ١٩٨٠م من كريمة الشيخ علي أحمد القطان (الحموي)، الذي هاجر إلى الكويت في العام ١٩٦٦م واستقر بها حتى توفاه الله تعالى في ١١/١/٢٠٠٣م.

وصار بزواجه عديلاً للعم عبدالله العلي العبدنوهاب المطوع (أبو بدر) الذي كان قد تزوج إحدى بنات الشيخ علي القطان يرحمه الله.

وقد رزق محمد العويد بولدين هما (البراء) و(بشر).

كما رزق بابنتين: الأولى (سارة)، والثانية (بتول).

موهبة مبكرة:

رزقه الله موهبة الكتابة، فكان يكتب القصص وينظم الأشعار وهو في المرحلة الابتدائية، وبدأ ينشر بعض ما يكتبه في الصحف والمجلات ولما يزل في المرحلة الدراسية المتوسطة. وظهر اهتمامه بقضايا المرأة والأسرة في مرحلته الجامعية.

وحينما قدم إلى الكويت في العام ١٩٧٣م، بدأ ينشر مقالات عن المرأة عامة والمرأة المسلمة خاصة، واشتهر عموده اليومي في جريدة «الرأي العام»: (رسالة إلى حواء) وهي المجموعة التي صدرت بعد ذلك في مجلد تجاوزت صفحاته خمسمائة صفحة، وكان هذا أول كتبه التي صدرت بعد ذلك ووصل عددها إلى ستين كتاباً.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي "بيتك":

كانت الحملات الإعلامية على بيت التمويل الكويتي شديدة منذ تأسيسه، لا تهدأ حتى تثار من جديد، وكان لابد، لمواجهة تلك الحملات والتصدي لها، من الاستعانة بإعلاميين يؤمنون بالمنهج الإسلامي ووجوب تطبيقه.

وكان الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل في العام ١٩٨٢م مديراً للشؤون الإدارية في "بيتك" فاتصل بمحمد رشيد العويد الذي كان يعمل في جريدة «الرأي العام» الكويتية منذ ١٩٧٧م، ودعاه للانضمام إلى أسرة بيت التمويل الكويتي، فلبى العويد دعوته، وبدأ العمل جندياً إعلامياً في هذه المؤسسة المباركة في ٢٦/٦/١٩٨٢م، وما زال فيها حتى اليوم.



الموظف المثالي في "بيتك"

الإدارات التي عمل بها في "بيتك":

بدأ عمله في "بيتك" في قسم العلاقات العامة والإعلام، وصار يسخرُ قلمه للرد على ما يثار من شبهات مختلفة كان يثيرها بعض الكتاب في الصحف والمجلات، ونشط في تنفيذ اتهاماتهم بأسلوب علمي مفحم، ولفتت ردوده الانتباه، ووقفه الله في التصدي لتلك الأقلام حتى خفت صوتها بعون الله وتوفيقه.

وبعد أشهر قليلة طُرحت في "بيتك" فكرة إصدار مجلة تكون صوتاً له، فتحمس لها كثيراً، وشجع المسؤولين في "بيتك" على المضي في العمل من أجل إصدارها، وصاغ الكتاب الذي قدم إلى وزارة الإعلام من أجل الترخيص بإصدار مجلة شهرية غير سياسية متخصصة في الاقتصاد الإسلامي. وجاءت الموافقة سريعة على إصدار هذه المجلة التي اختار لها العم أبو مجبل (الشيخ أحمد بزيع الياسين) اسم «النور».

وتم تعيين محمد رشيد العويد مديراً لتحرير مجلة «النور»، في أواخر العام الهجري ١٤٠٣هـ، فأراد أن يبدأ صدور المجلة من أول العام الهجري الجديد ١٤٠٤هـ على الرغم من ضيق الوقت، لكنه واصل العمل بالليل والنهار، مستعيناً بالله تعالى الذي وفق في صدور العدد الأول من مجلة «النور»، في غرة المحرم عام ١٤٠٤هـ، الموافق للأول من أكتوبر عام ١٩٨٣م، وظهرت على غلافه

صورة لمجسم مبنى "بيتك" الحالي، أي قبل انتهاء بنائه بثلاث سنوات تقريباً، أما غلاف العدد الثاني فكان يحمل عنوان «العالم يبحث عن بديل» وظهرت راية للشيعوية وأخرى للرأسمالية وإلى جانبهما «النظام الاقتصادي الإسلامي» ينمو ويعلو.

وقد كانت إدارته لتحرير مجلة «النور» أهم أعماله في "بيتك"؛ فقد تفرغ لها، حتى صارت همه، يتابع الكُتّاب في مختلف أنحاء العالم، يرأسهم ويدعوهم لنشر أبحاثهم في المجلة، ويلتقيهم خلال زياراتهم لدولة الكويت، أو خلال زيارته البلدان الأخرى مشاركاً في مؤتمرات تعقد هناك.

وكان يكتب افتتاحية المجلة، ومعظم الأبواب والزوايا الثابتة فيها، ويحاول أن يجدد فيها بين الحين والآخر.

واشدد حرصه على إخراج «النور» فكان يجلس مع المخرج أوقاتاً طويلة يتشاور معه في إخراج الموضوعات المختلفة.

ولم ينقطع تواصله مع قراء المجلة طوال السنوات الأربع والعشرين التي مضت - حتى الآن - على صدور المجلة الذي لم يتوقف إلا في أشهر الاحتلال العراقي لدولة الكويت.



مع الزميل فيصل الزامل ضمن أسرة تحرير مجلة النور



تكريم من د. عبدالرحمن العوضي وزير الصحة سابقاً

وظائف ومناصب أخرى:

- عمل مديراً لتحرير عدد من المجلات الشهرية والأسبوعية في دولة الكويت ومنها: مجلة «المجتمع»، مجلة «حياتنا».
- كما شارك في تحرير عدد من المجلات الأخرى، ومنها «الفرحة»، «تحت العشرين»، «الوعي الإسلامي»، «الأسرة»، وغيرها.

ستون كتاباً وبرامج إذاعية ناجحة:

كان محمد رشيد العويد - ولا يزال - شديد الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة، الأمر الذي جعله يخصص صفحات في مجلة «النور» للمرأة والأسرة سماها «مؤمنة»، وكان لهذه الصفحات دورها في نشر الثقافة الأسرية.

ولقد صدر لمحمد رشيد العويد ستون كتاباً معظمها في المرأة والأسرة ومنها: «رسالة إلى حواء» و«إلى مؤمنة»، و«حوار مع صديقي الزوج»، و«كيف تمتلكين فضيلة الصمت؟»، و«من أجل تحرير حقيقي للمرأة»، و«الزوج المثالي»، و«حتى يكون الزواج سكيناً»، وأحاديث المرأة في الصحيحين» (أربعة أجزاء)، و«بضدهن تتميز المسلمات»، و«سامراً تهجرون»، و«من كلمات المسلمات الجديديات» ثلاثة أجزاء، و«قبل أن تضعيها في فمك» وغيرها.

كما قدم - ولا يزال يقدم - العديد من البرامج في الإذاعة الكويتية، ولعل أشهرها برامجه في إذاعة القرآن الكريم، وعلى رأسها برنامج «طريق الإيمان»، حيث يشارك في حلقة الثلاثاء من كل أسبوع، متلقياً استفسارات وتساؤلات ومشكلات المستمعين والمستمعات من الكويت وخارجها، في مجال الاستشارات الأسرية والاجتماعية بشكل خاص، ومقدماً ما لديه من نصائح وتوجيهات وخبرات لحلها.

مساهمته في نشر الاقتصاد الإسلامي:

كان محمد رشيد العويد شديد القناعة عظيم الحماسة لفكرة الاقتصاد الإسلامي وتطبيقها حتى قبل انضمامه إلى أسرة "بيتك"، فكان يستفيد من عمله في الصحافة للدعوة إلى هذه الفكرة، وظهر هذا من خلال إجرائه لقاءات مع مؤسسي "بيتك" في أواخر السبعينيات، وبخاصة مع العم أبي مجبل - أحمد بزيع الياسين - ومع رئيس مجلس إدارة "بيتك" حالياً السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم. (وكان آنذاك المدير العام والعضو المنتدب) وغيرهما من علماء الشريعة والاقتصاد الذين كان يلتقيهم داخل الكويت أو خارجها.

وبعد أن انضم إلى أسرة "بيتك" في العام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، تضاعفت همته وزادت حماسه للمشاركة في إنجاح تطبيق الاقتصاد الإسلامي عبر الكتابة والمحاضرة وغيرها من الوسائل الإعلامية المتنوعة من مقابلة إذاعية أو تلفزيونية.



العويد محاضراً في لجنة زكاة العثمان

آمال وطموحات:

كان محمد رشيد العويد - وما يزال - يرى أن المؤسسات الاقتصادية الإسلامية، وفي مقدمتها "بيتك"، تستطيع أن تولي الإعلام الإسلامي اهتماماً أكبر، وأن تقوم بتمويل مشاريعه والاستثمار فيها. وكان من طموحاته وآماله حين صدرت «النور»، قبل أكثر من ثلاث وعشرين سنة، ألا تمر سنوات إلا ومع «النور» مجلات أخرى؛ مثل مجلة للمرأة المسلمة، وثانية للطفل المسلم، وثالثة للتربية وقضاياها، ورابعة وخامسة وسادسة.

واليوم ما زالت آماله هذه قائمة، وزاد فيها إنشاء قناة فضائية خاصة بالمصارف الإسلامية، تنقل أخبارها، وتلتقي المسؤولين فيها، وتعرض أعمالها، وتسوّق لها، ويرى في هذه القناة مشروعاً ناجحاً من مختلف الأوجه الإعلامية والاستثمارية والدعوية.

دعوة للعمل في مجال الاقتصاد الإسلامي:

يلق الأستاذ محمد رشيد العويد مشجعاً التجربة الناجحة للاقتصاد الإسلامي: «ماذا يعني هذا الإقبال الكبير العظيم على الاكتتاب في كل مصرف إسلامي جديد؟ ألا يعني حسن ظن الناس وثقتهم بنجاح ذلك المنهج وتحقيقه نتائج إيجابية كبيرة؟!»

ويذكر الناس أنه ما إن أُعلن عن بدء الاكتتاب في «بنك بوبيان» الإسلامي في دولة الكويت، حتى اندفع الناس يكتتبون فيه، وهذا ما حدث حين أُعلن عن بدء الاكتتاب في مصرف الريان الإسلامي في دولة قطر، فقد صار الناس يسافرون من دول الخليج المختلفة ليفوزوا بأكبر نصيب من أسهم هذا المصرف. وهكذا سيكون الحال حين يعلن بدء الاكتتاب في أي مصرف إسلامي في العالم.

ولا شك أن هذا يشجع ويدعو إلى تحويل كل عمل من الأعمال ليكون موافقاً لشرع الله تعالى، وابتغاء رضاه سبحانه من ورائه، وهذا "بيتك" مثال قائم يحكي نجاحاً عظيماً كبيراً، إذ تطورت تلك المؤسسة الصغيرة، التي بدأت في طابقين صغيرين في بناية في شارع أحمد الجابر، لتصبح - في ربع قرن من الزمان - من أكبر المؤسسات العالمية التي تدير مليارات الدنانير.



أحمد محمد أحمد سعود الخالد

أحد رواد القطاع التجاري

تاريخ التعيين: ٢٨/٢/١٩٨٣م

مولده ومسيرته التعليمية:

وُلد أحمد الخالد في التاسع من سبتمبر عام ١٩٦٠م وتلقى تعليمه الأولي في مدرسة صقر الشبيب الابتدائية في منطقة القادسية، ويحده الأمل أن يكون شخصية ذات وزن فيما بعد في الحياة العملية، ثم التحق بمدرسة القادسية المتوسطة، أما المرحلة الثانوية فكانت في ثانوية الدعية التي كانت تعتبر في هذه الآونة من أهم المدارس الثانوية في الكويت، بعد ثانوية الشويخ وثانوية كيفان، وأنهى دراسته الثانوية عام ١٩٧٨م، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الشهادة الجامعية، وكان ذلك بمدينة بورتلاند في ولاية أوريجن، في تخصص التجارة الدولية والعلوم السياسية، وأنهى هذه المرحلة في عام ١٩٨٢م، ليبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة في حياته.

تجربة قبل الغزو:

جاء فريق من «سي تي بنك» للتدريب على إعداد الاستراتيجيات، والتغلب على المنافسين وكانت تجربة ممتازة أفدنا منها، وأفادت الآخرين، وغيرت من أداء بيت التمويل في هذه الفترة. وقد استمرت ستة أشهر وكان الموعد يمتد حتى العاشرة ليلاً، وكان ذلك في عامي ١٩٨٨، ١٩٨٩م.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

تعد قصة التحاق أحمد الخالد ببيت التمويل فريدة من نوعها، فعندما تخرج عام ١٩٨٢م كان مجال العمل مفتوحاً في أماكن كثيرة مثل البنك المركزي، وغيره وشركة البترول الوطنية، واختار أحمد الخالد العمل مع البنك التجاري الذي كان بالمبنى نفسه بشارع أحمد الجابر مقر بيت التمويل القديم، وبعدما أنهى المقابلات والاختبارات للتقديم في البنك التجاري، وذات مرة وهو في المصعد التقى بعادل الجاسم (الذي يعمل الآن في الدائرة العقارية ببيت التمويل)، فسأل محمد الخالد قائلاً: لماذا لا تقدم عندنا؟ فسأله أحمد الخالد: وأين تعمل؟ قال: أعمل في بيت التمويل، إنها مؤسسة اقتصادية إسلامية فتحت حديثاً.

فأدار أحمد الخالد الكلام في رأسه جيداً، فوجد لها فرصة يجب اغتنامها، خاصة وأن هذا العمل يتوافق مع ما تربي عليه في حياته من حب للإسلام، وكل ما يتصل به ويرفع من شأنه.

عقد أحمد الخالد العزم على العمل في بيت التمويل الكويتي، فعقدت له مقابلة حضرها عبدالرحمن الإبراهيم مدير شؤون الأفراد، وتفرد فيه فوجد فيه ملامح تاجر جيد فأحاله إلى السيد وليد الرويح الذي قابله وقال له: نحن نريد شباباً كويتييين ذوي مهارة وقدرة، ولدينا عدة أقسام تناسب تطلعاتكم، فهناك المرابحة، وهناك أيضاً السيارات، ففي أي منها تريد العمل؟ يقول أحمد الخالد: فاستخرت الله، وعملت بالمرابحة، وكان ذلك فاتحة خير، لأننا التحقنا بمؤسسة إسلامية، واستفدت منها كمدرسة رائدة وعريقة، أفخر بالانتماء إليها.

وظائف ومناصب في "بيتك":

بدأ أحمد الخالد سنوات عمله الأولى في "بيتك" كموظف مع طالب الرفاعي في قسم المرابحة، وتعلما أصول العمل من الموظفين القدامى، فكانا من أوائل البائعين بالمرابحة، وبدأ العمل يتطور، حيث تم الاتصال بالشركات الكبرى لإطلاعها على منتجات بيت التمويل الكويتي المالية الجديدة، وكان هناك صدود كبير من الشركات التي لم تفهم مضمون الرسالة التي يريدها بيت التمويل الكويتي آنذاك.

ثم تطور القطاع التجاري فأصبح هناك قسمان منفصلان هما المرابحة والسيارات، فترقى من موظف إلى بائع، ووضعت منتجات بيت التمويل بصمتها على السوق الاقتصادي، وبدأ العمل مع عشرة موردين فقط، أما اليوم فهناك ما يزيد على أربعة آلاف مورد، وفتح السوق على مصراعيه بعدما افتتح "بيتك" المبنى الجديد بالفروانية في منطقة الضجيج، وبدأت انطلاقة القطاع التجاري، ثم توسعت الإدارات وزاد عدد الموردين، وزاد عدد الموظفين، فأصبح أحمد الخالد مدير حسابات، ثم رقي إلى مساعد مدير المرابحة لسوق المواد الإنشائية، وكان ذلك في الثمانينيات.

ومنذ هذه الفترة بدأ أحمد الخالد يتولى مسؤولية عدد من الموظفين ويعقد الصفقات، والتحالفات الإستراتيجية، وتوسع العمل فصارت هناك تخصصات مختلفة، تشمل سوق المواد الإنشائية، ومكاتب السيارات، والأثاث، والأجهزة، وغيرها. وبعد التحرير وانتظام دولا العمل بل وتطوره بشكل أكبر صار أحمد الخالد نائب مدير إدارة، وفي عام ١٩٩٧م، أصبح مدير إدارة المرابحة تحت قيادة فواز العثمان، وظل يتدرج في المناصب حتى صار نائباً لمساعد المدير العام للقطاع، ويشغل الآن منصب مساعد المدير العام للقطاع التجاري.

أهم إنجازاته في "بيتك":

عندما تولى أحمد الخالد إدارة المرابحة سلك سياسة جديدة لاقت قبولاً ونجاحاً كبيرين، فتوسعت الصفقات التجارية، وصارت قرارات إدارة المرابحة تتخذ من داخل الإدارة نفسها، أي أصبح هناك نوع من الاستقلال الإداري، واستحدثت خدمة حديثة منذ أربع سنوات تقريباً، هي إدارة خدمة الموردين، تقوم بالاتصال بهؤلاء الموردين، وتلبي جميع احتياجاتهم من مطبوعات وتسويق وصرف ومتابعة ومندوبين.

وكذلك من الإنجازات المشهودة، تخصص الوحدات وظهور باحثي التسويق، ومديري تسويق، وكذلك مشرفي تسويق. ويؤكد أحمد الخالد أن أي إنجاز مميز في العمل هو إنجاز لكل من تعمل معهم، فالإنجاز ينسب للفريق في إدارة متجانسة متحابّة.

طموحات وآمال:

أوضح أحمد الخالد حقيقة يغفلها بعض الناس، وهي أن الجميع ينظرون إلى بيت التمويل الكويتي كقاعدة كبرى انطلقت منها المؤسسات الاقتصادية الإسلامية الأخرى، فلذلك ينال الحظ الأكبر من النقد، ومن ثم فإن من واجب العاملين في هذه المؤسسات الإسلامية، توضيح الفكرة الاقتصادية الإسلامية للناس في المجالس والدواوين.

كان الموظفون في البداية يدرسون مناهج فقهية على مرحلتين يعقبهما امتحان، ورغم ذلك، فالاقتصاد الإسلامي يحتاج لعقد ندوات ومؤتمرات حتى يتم نشر فكرته.



صورة جماعية بعد أحد اجتماعات القطاع التجاري مع نائب المدير العام يوسف الميلم

كما يتمنى أن توجد رابطة أو جمعية تضم رواد الاقتصاد الإسلامي ومؤسساته في الكويت باعتبارها نقطة انطلاق المصارف والمؤسسات الإسلامية، وتكون هذه الجمعية هي المرجع الذي يوثق للعمل الاقتصادي الإسلامي، والتجارب الاقتصادية المتعددة، وكذلك الفتاوى المنثورة هنا وهناك.

ويؤكد أحمد الخالد أن وجود معهد للتدريب والتطوير للاقتصاد الإسلامي ضرورة تحتمها الظروف، وذلك لتهيئة الموظفين الجدد، فيصبح الواحد منهم خريج مؤسسات لها وزنها العلمي، كالمؤسسات الأخرى التي تؤهل العاملين في المصارف التقليدية.

كلمة تشجيع:

يقول أحمد الخالد: إن الذي يعمل في المصارف التقليدية سيظل يبحث عن حلقة مفقودة في عمله، وهذه الحلقة المفقودة لا توجد إلا في العمل المصرفي الإسلامي، ففيه المتعة، وبه العديد من الأفكار التي لم تظهر حتى الآن، فهو متسع باتساع الشريعة، ومتكامل بشمولها وكمالها، والعمل في المؤسسات الإسلامية يجعلك أولاً ترضي الله عز وجل، ثم ترضي نفسك.

كيف يخطط للمستقبل؟

يقول أحمد الخالد إنه يفكر للأمام خمس سنوات، ويقول للشباب العاملين معه: «السنة لدينا هي ستة أشهر فقط، وأهدافنا وخططنا السنوية يتم تجهيزها مبكراً كاملة قبل نهاية العام بثلاثة أشهر على الأقل، وذلك لأن المستقبل مفتوح والمجال واسع».



عماد عبدالله يوسف أحمد الثاقب أحد رواد قطاع التمويل في "بيتك"

تاريخ التعيين: ٢٨/٣/١٩٨٣م

المولد والنشأة:

ولد عماد عبدالله الثاقب في ٢٩/٩/١٩٦٠م، حيث بدأت الكويت تسلك طريق الدولة الحديثة، من تكوين وزارات وإقرار دستور للبلاد. وكان عماد بين إخوته فسلك درب من سبقوه، فكل إخوته خريجون في مجال التجارة والمحاسبة، وكذلك أمضى والده سنتين في الجامعة، ولكن ظروف الأسرة وقتها لم تسعفه في استكمال سنوات الدراسة.

نسبه وعائلته:

وقد كان والد عماد الثاقب يعمل نائباً لمدير مستشفى الصباح، وهو متقاعد الآن، بعد أن ربى أولاده تربية طيبة، ورزق بثلاثة أولاد وبنت واحدة. ودرجت هذه الأسرة على حب التجارة، حتى برع أبناؤها في هذا المجال رجالاً ونساءً.

مسيرته التعليمية:

نال عماد الثاقب قسطاً وافراً من التعليم، فبدأ بروضة الطبري في الفيحاء خطواته الأولى نحو التعليم النظامي، ثم ابتدائية الفيحاء، ثم متوسطة الفيحاء وحصل على الثانوية العامة من مدرسة كيفان الثانوية عام ١٩٧٨م.

وجاء القرار المصيري في التخصص، حيث اختار عماد الثاقب دراسة الهندسة الكيميائية - الذي يجمع بين تخصصين منفصلين هما الهندسة والكيمياء - في الولايات المتحدة الأمريكية، وصبر عماد الثاقب على مرارة الفراق، فبدأ بتعلم اللغة أولاً في دنفر، في ولاية كولورادو، ثم بدأ مواد التخصص في فلوريدا في سان بطرسبورج، وبعد مضي عام كامل غلبه الشوق إلى وطنه ومسقط رأسه، خاصة أنه لم يجد نفسه وطموحاته في هذا التخصص، فعزم على الرجوع إلى جامعة الكويت، ليستكمل بها مراحلها النهائية من التعليم.

وبعد العودة التحق بكلية العلوم قسم الكيمياء، ولكن هذا التخصص لم يرق له أيضاً، فكان بين اختيارين لا ثالث لهما، بعد أن يقضي عامه هذا في صفوف كلية العلوم، حيث يمكنه أن ينتقل إلى إحدى الكليتين، إما الهندسة وإما التجارة، فانشرح صدره لدراسة المواد التجارية وعلم المحاسبة، وحول في النهاية إلى كلية التجارة ووجد فيها نفسه، وحقق طموحاته وآماله. وفي آخر يناير من عام ١٩٨٣م تخرج عماد الثاقب في كلية التجارة، تخصص محاسبة من جامعة الكويت.

عمله قبل بيت التمويل الكويتي:

كان العمل في بيت التمويل حلمًا طالما راود عماد الثاقب بعد التخرج، وكان قد سبقه في هذا المجال أخوه فؤاد الذي كان يعمل موظفًا في "بيتك".

وقبل تخرجه من كلية العلوم الإدارية قسم المحاسبة بجامعة الكويت، عمل - أثناء دراسته - في مجال العقارات كمحصل إيجارات بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لتتكون عنده نواة علم الاستثمار العقاري بدولة الكويت، وليكون هدفه في بيت التمويل الكويتي أن يعمل في إدارة العقار المحلي.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

وفي ٢٨ مارس من عام ١٩٨٣م، دخل عماد الثاقب إلى مبنى "بيتك" في مركز عماد التجاري،

واستقبله السيد يوسف علي الميلم وخالد الجريوي ليبدأ مشواره محاسباً في إدارة العقار المحلي، ومحللاً للأرقام، ومسجلاً لها، ومبوباً للمعاملات العقارية، التي أخذت في النمو والزيادة.

وبعد عام واحد من العمل مع الأرقام والتحليلات، خرج عماد عبدالله الثاقب من بوتقة العمل الخلفي إلى الصفوف الأمامية، ليعمل في مجال متاجرة العقارات بيعاً وشراءً، وساعياً لتطوير وإخراج أدوات شرعية واستثمارية للتعامل مع المشاكل العقارية، وتلبية الاحتياجات المتزايدة للعملاء، ومتفاعلاً معهم ومع احتياجاتهم، ومطوراً - يوماً بعد يوم - للعقود والتعاملات ومُحسناً لها.

وقد دفعه طموحه لطرح أفكار كبيرة في ذلك الوقت، بحيث باتت أكبر من سنه، واحتضنت تلك الأفكار الإدارة الصغيرة، التي باتت ممثلة لمعظم إيرادات وأرباح بيت التمويل الكويتي.

وفي نقلة نوعية لعماد أنيط به مسؤولية تأسيس مركز للمعلومات الداخلية في "بيتك"، في يناير ١٩٩٢، مع اتساع دائرة العمل، ليعود مرة أخرى للأرقام والتحليلات، وليرى المؤسسة بشكل متكامل، في ضوء المهام التي تعرض لها المركز، والتي تمثلت في جمع وتبويب كافة المعلومات والبيانات عن بيت التمويل الكويتي، وإمداد البنك الكويت المركزي بها، والتنسيق معه ومع الجهات الرقابية الأخرى، بالإضافة إلى تكوين قواعد بيانات شاملة عن العملاء، من خلال وحدة معلومات العملاء.

ولتحقيق الترابط بين تلك المعلومات والبيئة الاقتصادية التي يعمل فيها بيت التمويل الكويتي، تم إنشاء وحدة للدراسات والتقارير، ترصد ما يجري في تلك البيئة من تطورات اقتصادية محلية وعالمية، وتحاول الربط والتحليل بين الداخل ومعطيات الخارج، وكأنها فرصة لعماد عبدالله الثاقب، لأن يرى الصورة من الداخل والخارج أيضاً، ولتكون له تجربة متكاملة عن واقع بيت التمويل الكويتي، وعلاقته الرقابية والاقتصادية.

عمله في الأمانة العامة للأوقاف:

في عام ١٩٩٣م عُرض عليه العمل مديراً للعقار بالأمانة العامة للأوقاف، فحرك ذلك في نفسه حب العمل في العقار، فانتقل للعمل هناك.

وأثناء عمل الثاقب في الأوقاف، ومن ثم كمدير عام لشركة إدارة أملاك العقارية (ريم) وانشغاله لتحقيق نجاحات، كان يراوده دائماً الحنين إلى مدرسته الأولى في بيت التمويل الكويتي.



مشاركاً الموظفين وأبناءهم في برنامج رياضي اجتماعي

عودته لبيته "بيتك" والمناصب التي تولاها:

غادر عماد الثاقب شركة إدارة الأملاك العقارية (ريم) العقارية، تاركاً وراءه بصمة إدارية متميزة، ولیدخل مرحلة جديدة في حياته بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠١م، ليعين في منصب نائب مساعد المدير العام لقطاع التمويل، والذي يشتمل على أربعة إدارات هي: إدارة العقار المحلي، وإدارة الائتمان، وإدارة الاعتمادات المستندية، وإدارة الخدمات المالية الخاصة. ويشكل هذا القطاع مكانة كبيرة في مؤشرات بيت التمويل الكويتي وفي ربحيته.

ويركز عماد الثاقب على تحسين عمليات المتاجرة والصفقات التجارية الضخمة في القطاع العقاري، والعمل على تنشيط نشاط الشركات، ومنح التمويل بسلاسة ويسر لهم، بالإضافة إلى التعامل الدقيق والنزيه مع كبار العملاء لإدارة الخدمات المالية الخاصة.

ثم يكمل ذلك النجاح بترقيته في ٢٥ مارس ٢٠٠٢م، مساعداً للمدير العام لقطاع التمويل، بعد سنة واحدة من عودته للعمل في بيت التمويل الكويتي.

وما زال يواصل عمله حتى الآن في بيت التمويل الكويتي، بنفس الوتيرة والحيوية التي دخل بها "بيتك"، وليستمر في تحقيق أحلامه والمشاركة في تأسيس كيانات عقارية جديدة.

حديث الإنجازات في بيت التمويل الكويتي؛

استطاع عماد الثاقب أثناء عمله في بيت التمويل - وبالتعاون مع فريق العمل في الإدارات التي عمل بها - تحقيق الكثير، حيث شارك في الفترة الأولى في تأسيس مركز المعلومات ببيت التمويل الكويتي.

وفي الفترة الثانية من فترتي عمله في "بيتك" تعددت الإنجازات، فظهر منتج "الإجارة" عام ٢٠٠٢م، في إدارة العقار، ليلبي حاجة العملاء ومتطلباتهم، فكان هذا المنتج الجديد سبباً في حل الكثير من التعقيدات في مجال العقار، وقد حصدت هذه الإدارة أرباحاً كبيرة - بيعاً وشراءً - لعقارات مميزة، مما يحقق مصلحة العملاء، وأولت إدارة بيت التمويل الكويتي لعماد الثاقب الثقة الكاملة، وحققت إدارته طفرة كبيرة في الأرباح فصارت مضاعفة.

وكذلك حققت إدارة العقار المحلي نجاحات أخرى، فأصبحت أرباحها تتضاعف إلى ما يزيد عن ٤مرات، وذلك منذ عام ٢٠٠١م وحتى الآن، ومع ما تتميز به الإدارة في مجال التمويل العقاري فهي تدير محافظ وصناديق عقارية بالإضافة إلى المحفظة العقارية الخاصة بالإدارة وكذلك بناء المشاريع العقارية والتوسع في مجال التقييم العقاري والتي أصبح "بيتك" أحد الجهات الرئيسية المعتمدة في البلاد كجهة تقييم عقارية وذلك كله بجهود العاملين المخلصين في تلك الإدارة.

وفي مارس ٢٠٠٣م عندما رقي إلى منصب مساعد المدير العام لقطاع التمويل صارت تحت مسؤوليته عدة إدارات، يقوم عماد الثاقب بمتابعتها جميعاً، وهي: إدارة الائتمان، وإدارة العقار، وإدارة الخدمات المالية الخاصة (VIP).

وتطورت إدارة الائتمان تطوراً كبيراً، فارتفعت عائداتها بنسبة ٣٠٠٪، ولا ينكر عماد - كذلك - جهد السابقين في هذا الإدارة، ولكن ابتكار المنتجات التي تتواءم مع حاجة العملاء، والتركيز على بعض الشركات وتحقيق الجانب الائتماني الخاص ببيت التمويل الكويتي ويحفظ حقوقه، كان هو الجديد الذي أضافته إدارة الائتمان حينما كانت تحت مسؤولية عماد الثاقب.

ولعل أبرز ما يميز هذه المرحلة في إدارة الائتمان قلة المتأخرات بشكل كبير، وزيادة الأرباح وحجم التمويلات، وهذا إنجاز بحد ذاته. كما تم وضع آليات جديدة لأسس التمويل، وتم تنظيم الإدارة بشكل آخر، خاصة بعد انضمام "بيتك" للبنك المركزي، وصار هناك تدرج ائتماني لسير المعاملات، بما يحفظ حق بيت التمويل الكويتي ويبيعه عن الأخطار، وتم وضع معدل زمني

لإنهاء المعاملات بحساب وقت دخولها وخروجها في دورة العمل، لتأخذ أقل فترة ممكنة، وحلت هذه الفكرة مشاكل كثير من العملاء، الذين كانت معاملاتهم تتأخر في السابق.

هذا بالإضافة إلى إنشاء وحدات جديدة للمراجعة، وأخرى للبيانات مما حقق تنظيمياً وسرعة في دورة العمل، وكذلك كان النجاح حليفهم في الجانب الائتماني، فتحققت أرباحاً كبيرة، في الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦م، حيث تضاعفت الأرباح - بفضل الله تعالى - ثلاث مرات.

إما إدارة الخدمات المالية الخاصة (VIP)، فقد نمت نمواً ملحوظاً؛ حيث يمثل أرصدة عملاء هذه الإدارة ٤٠٪ من أموال "بيتك"، وصارت من الإدارات الربحية - لا إدارة تكلفة - التي تدير أموال العملاء، وتتخير لهم الاستثمارات الناجحة، وتوطد العلاقات معهم، فانتقلت من نجاح إلى نجاح أكبر، وأصبح هناك تنسيق بين هذه الإدارة والإدارات الداخلية الأخرى، فزاد عدد العملاء وزاد حجم التمويل من خلالها أيضاً.

من إنجازات إدارة العقار المحلي في "بيتك":

تستحق إدارة العقار المحلي في بيت التمويل الكويتي أن تفرد إنجازاتها بمؤلف خاص، فقد حققت نقله نوعية في مجال العقار، بداية من تأسيسها حتى الآن، فقد كان لها الفضل - بعد الله تعالى - في ابتكار القروض طويلة الأجل من عشر سنوات إلى اثني عشرة سنة، وأكثر العقارات بين الدائري الرابع والدائري الخامس يعود الفضل في إنشائها - بعد الله - لبيت التمويل الكويتي، وخاصة في مناطق السرة، والجابرية، وقرطبة، وبعض قطع منطقة سلوى، ثم منطقة جنوب السرة، ومشروع الزين بها.

وكان لـ"بيتك" بهذه الإنجازات اليد الطولى في ترسيخ عمليات الاستثمار العقاري بالكويت، وذلك بابتكار منتجات تتناسب مع حاجة المواطنين المتنامية، من تمويل طويل الأجل إلى الإجارة والاستصناع، وبعض الفنون والإبداعات العقارية التي كانت له فيها بصمات واضحة، وذلك لمدة عقد كامل من الزمن في الفترة من مارس ١٩٨٣م إلى مارس ١٩٩٣م.

قصص ومواقف في الذاكرة لا تنسى:

يقول عملاء بيت التمويل الكويتي: إن سلعة بيت التمويل مباركة، وهذا ما نعتز به، وعندما نبيع للعميل نحن نريح وهو يريح كذلك؛ لأنه إذا حقق ربحاً فسيعود إلينا مرة أخرى، ونحن نقول:

«اللهم ارزقنا وارزق من بعدنا»، بهذه الكلمات المعبرة افتتح عماد الثاقب حديثه عن مواقف لا ينساها أثناء عمله في بيت التمويل الكويتي .

- ففي عام ١٩٨٥م، وقت أن كان موظفاً في إدارة العقار المحلي، وكانت أسعار العقار ترتفع باستمرار جاءه أستاذ جامعي، ولم تكن لديه فكرة عن التمويلات طويلة الأجل، وعندما سمع بها قال كلمة لا ينساها عماد الثاقب: «أنتم نزلتم إليّ من السماء»، ثم تحدث مفسراً ذلك: «لديّ راتب عالٍ، ولا أستطيع اقتناء (تملك) منزل منذ فترة طويلة، ولا أريد السكن بعيداً عن أهلي الذين كانوا يقطنون داخل حدود الدائري الرابع أو الخامس، وكلما وفرت مبلغاً ارتفع السعر، والبنوك التقليدية لا تتعامل معها، ولا تمنح قروضاً طويلة الأجل (في ذلك الحين). أما أنتم يا أهل بيت التمويل، فقد نزلتم إليّ من السماء، حيث أستطيع أن آخذ منكم تمويلاً بالمراجعة، وأقوم بالسداد على دفعات تناسب راتبي»، ثم ختم كلامه قائلاً: «أنت حققتم لي ما كنت أحلم به طوال حياتي».

ويقول عماد الثاقب: «لقد حقق بيت التمويل الكويتي آمال الكثيرين وأحلامهم، فقد أخذ العملاء بيوتهم بسعر الشراء، وأخذ "بيتك" ربحه كذلك».

- ومن المواقف التي لا ينساها عماد الثاقب أيضاً، أنه عندما كان يعمل محاسباً، وجد أن إحدى الشركات - التي لها حسابات مع بيت التمويل الكويتي - لها أموال - مستحقة على "بيتك" لصالحها، وذلك بعد التدقيق والمراجعة، فنسق عماد هذا الأمر مع مديره المباشر السيد يوسف الميلم، واتصلوا بالشركة، وأخبروها أن هناك أموالاً مستحقة لهم موجودة في "بيتك". فتعجبوا لهذا الأمر الفريد، قائلين: «أول مرة يتصل بنا أحد ويقول لكم أموال، فكل المتصلين يطلبون أموالهم».

وهذا يدل على أن بيت التمويل الكويت "بيتك" حريص على عدم إضاعة أموال الناس من جهة، والحفاظ على سمعته كمؤسسة إسلامية من جهة أخرى.

المناصب التي تولّاها خارج بيت التمويل الكويتي:

- مدير الإدارة العقارية في الأمانة العامة للأوقاف، من مارس ١٩٩٣م حتى فبراير ١٩٩٨م.

- نائب رئيس مجلس إدارة شركة إدارة الأملاك العقارية «ريم»، من ١٩٩٤م حتى عام ١٩٩٧م، ثم رئيس مجلس إدارتها عامي ١٩٩٧، ١٩٩٨م.

- مدير عام شركة إدارة الأملاك العقارية «ريم»، من فبراير ١٩٩٨م حتى مارس ٢٠٠١م.
- عضو مجلس إدارة الشركة الكويتية للإنماء العقاري، من ١٩٩٩م حتى ٢٠٠٣.
- عضو مجلس إدارة شركة المدير الكويتي ٢٠٠ - ٢٠٠٦.
- عضو مجلس إدارة مجموعة عارف الاستثمارية من ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٦/٣/٢٠م، ثم نائباً لرئيس مجلس إدارتها من ٢٠٠٦/٣/٢٠م حتى الآن.
- نائب رئيس مجلس إدارة شركة النخيل المتحدة العقارية من مايو ٢٠٠١م حتى ٢٠٠٣، ثم رئيساً لمجلس إدارتها من ٢٠٠٣م حتى الآن.

الخطط المستقبلية:

عندما عاد عماد الثاقب للعمل مع بيت التمويل الكويتي، حرص على أن يكون عمله هو همه الأكبر، وأعطاه كل وقته، وقد عوضه الله عن ذلك تقديراً في عمله الذي يحبه، وانطلاقاً من ذلك، فخطته المستقبلية هي أمنياته لبيت التمويل الكويتي المزيد من التطوير المستمر، ومواكبة للتطور المحلي والعالمي، حتى يكون في مصاف البنوك المتفوقة، وكل تطور وتحديث فإن عماد مستعد لقبوله وتطبيقه.

الاقتصاد الإسلامي أساس التطوير والتنمية:

يرى عماد الثاقب أن الاقتصاد الإسلامي هو نجاح بحد ذاته، ويحقق النجاح إذا سلطنا دربه وطبقناه، ويحقق التطوير للاقتصاد أينما كان. وأكبر دليل على ذلك اتجاه البنوك العالمية نحو تطبيق آليات الاقتصاد الإسلامي في فروعها، لرغبتها في استقطاب رؤوس الأموال الإسلامية في منطقة الخليج وغيرها.

آمال وطموحات:

يتمنى عماد الثاقب أن يزداد العاملون في الجانب الاقتصادي الشرعي، وابتكار تخصصات منفردة به حتى تضع الحلول الاقتصادية من منظور إسلامي، وتعالج مختلف القضايا المطروحة على الساحة الاقتصادية.

و الحقيقة أنه لم يصل بيت التمويل الكويتي إلى ما وصل إليه - بعد فضل الله تعالى ومنه - إلا بجهود العاملين في الجانب الشرعي مع فهمهم لأنواع العمليات الاقتصادية، فلا تكفي

المعرفة الشرعية فقط، بل لابد من المعرفة الاقتصادية أيضاً، وكان للسابقين في العمل بهذا المجال دور كبير. لذلك لابد من وجود معهد متخصص في هذا المجال، على مستوى العالم الإسلامي.

كلمة تشجيع:

يقول عماد الثاقب: «أرجو من كل الشباب والكفاءات ألا ينضموا إلى "بيتك" بهدف تحصيل وظيفة فقط، ولكن ليكن هدفهم هو تمثيل جهة اقتصادية إسلامية راقية، والمحافظة على مبادئ وعقيدة واقتصاد مؤسسة إسلامية، ويعطي من نفسه، ويبذل السبب، وعليه معرفة الجوانب الشرعية في عمله، وأن يحرص على ذلك أشد الحرص».

ويضيف: «كان الرعيل الأول أمثال أبو مجبل وأبو ناصر يقولون: لابد من التحقق من الجانب الشرعي وعدم التهاون فيه، ولابد أن يكون أساساً لنا حتى نستمر في عملنا، فإذا ضيعناه ضاعت المؤسسة بكاملها. فلا بد أن تكون خطتنا واضحة، وأن نكون حريصين على الجانب الإسلامي والشرعي، وتوسيع الرؤية مع رؤية المؤسسات الشرعية الأخرى وفتاها».



عصام راشد صالح راشد التوحيد أحد رواد إدارة العمليات المصرفية في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨٣/٥/١

المولد والنشأة:

في منزل أحد رجال السياسة، ولد عصام راشد التوحيد في يوم الأربعاء ١١/٤/١٩٥٦م الموافق غرة رمضان عام ١٣٧٥هـ، فانضمت الفرحة بالمولود الجديد إلى فرحة قدوم الشهر الفضيل، واجتمعت الفرحتان في بيت راشد صالح راشد التوحيد (العم بو عادل).

وكان والد عصام ناشطاً سياسياً، إذ انتُخب عضواً بمجلس الأمة عام ١٩٦٣م، وعاصر عصام في طفولته رواج التجارة التي اتجه إليها والده، وبرع فيها، حتى أحب عصام تلك المهنة منذ نعومة أظفاره، فشهد عمل الوالد بالمقاولات الكهربائية مفتتحاً مجالاً جديداً في السوق الكويتي، ثم شهد عمليات البيع والشراء التي كان يجريها والده خاصة في فصل الصيف حيث العطلة الدراسية.

مسيرته التعليمية:

حرص عصام التوحيد على إكمال مسيرته التعليمية، فالتحق بمراحلته الأولى حتى أنهاها، وانضم إلى صفوف ثانوية كيفان العريقة (ثانوية حمد الرقيب حالياً).

وبعد مرحلة الثانوية اختار عصام التوحيد المجال الذي ورثه عن أبيه، فالتحق بكلية التجارة في جامعة الكويت، وتخصص في قسم المحاسبة، وتميز - بفضل الله تعالى - في دراسته، فحصل على البكالوريوس عام ١٩٨١م من جامعة الكويت بتفوق، وشرح للعمل معيداً بالجامعة، ولكنه بحكم إدراكه للأوضاع الاقتصادية، فضل العمل بالقطاع الخاص الذي كان يشهد رواجاً كبيراً في تلك الفترة.

وامتد نشاطه العلمي بعد الدراسة فالتحق بالعديد من الدورات في داخل الكويت وخارجها، منها ما يختص بالمحاسبة (تخصصه الأصلي)، ومنها ما يختص بالإدارة وعلومها الحديثة بحكم توليه مناصب مختلفة، ولم ينس الجانب الشرعي، فالتحق بعدة دورات شرعية أيضاً، وقد نمت هذه الدورات خبرته في مجال المعاملات الاقتصادية الحديثة.

العمل قبل "بيتك":

تربى عصام التوحيد منذ صغره على حب التجارة، فكان يرافق والده إلى مكتبه الخاص، ويشهد عمليات البيع والشراء، بالإضافة إلى عمليات الإيداع وصرف الشيكات. ولكنه أحس أن عمله هذا لا يملأ فراغ نفسه، ولا يحقق طموحاته، فاتجه لمجال جديد درسه وتخصص فيه. فعمل محاسباً في شركة العقارات المتحدة لمدة عامين، تعلم خلالها - بفضل الله تعالى - أسرار العمل والنجاح في المجال العقاري، وازدادت خبرته بالسوق الكويتي في العقارات.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

منذ افتتاح "بيتك" كأول بنك إسلامي في الكويت عام ١٩٧٧م، كان عصام التوحيد أحد الذين تعاملوا معه، بحكم عمل والده في التجارة، إذ كان يتولى عمليات الإيداع النقدي، وصرف الشيكات من بيت التمويل الكويتي، حتى توصلت علاقته مع أحد مديري فروع "بيتك"، وهو علي الزبيد الذي كان يحدثه عن العمل في بيت التمويل وأنه من مكاسب الدنيا والآخرة، لأنه صرح من الصروح الإسلامية الاقتصادية.

وما إن أهل عام ١٩٨٣م حتى صار "بيتك" صرحاً يغري الكثيرين بالالتحاق به، فتقدم عصام بطلب عمل وأجريت له مقابلة، وتم قبوله، وانتظم في صفوف العاملين في "بيتك" في

١٩٨٣/٥/١م.



عصام التوحيد مشاركاً في تكريم أحد الموظفين المثاليين وعن يمينه بدر المجحم وعن يساره وائل القطامي

الوظائف والمناصب التي عمل بها في "بيتك":

خلال رحلته مع العمل في بيت التمويل الكويتي تنقل عصام التوحيد بين عدة وظائف ومناصب بدأها في إدارة الائتمان كمشرف ائتمان من عام ١٩٨٢م حتى ١٩٨٨م، وفي عام ١٩٨٨م أصبح مساعداً لمدير إدارة الفروع وظل به حتى عام ١٩٩١م، ثم ترقى إلى منصب نائب مدير إدارة العمليات حتى عام ١٩٩٢م، فمديراً للإدارة نفسها من ١٩٩٢م حتى عام ٢٠٠١م. ومنذ عام ٢٠٠١م تولى عصام التوحيد منصب نائب مساعد المدير العام للقطاع المصرفي.

أهم إنجازاته في "بيتك":

- لم يكن عصام التوحيد مجرد موظف عادي، ولم يكتف بأداء واجبه الوظيفي فحسب، فكانت له لمسات بارزة وإنجازات واضحة خلال عمله في "بيتك"، ومن هذه الإنجازات:
- المساهمة في إحلال الأنظمة الآلية المتطورة بما ينعكس على تحسين الخدمة للعملاء.
- المساهمة في عمل تغيير شامل للأنظمة الآلية، مرتين.
- التنسيق مع وزارات الدولة المختصة لتحديد موعد شهري ثابت، لصرف رواتب الموظفين

عن طريق أشرطة الحاسب الآلي، لتسهيل وتنظيم عملية الصرف، مما كان له كبير في جذب عملاء جدد لـ"بيتك".

- التنسيق مع الهيئة العامة للتعويضات (بعد التحرير)، لاختيار الأسلوب الأمثل لصرف التعويضات للمواطنين.

أهم الأعمال المميزة:

بعض الأعمال تحتاج لرجال من صنف مميز، لتحقيق ما يعجز عنه الكثيرون، وقد كان عصام التوحيد من هؤلاء الذين تبرز أعمالهم قدرة على تخطي الصعاب، ومن أعماله:

- المساهمة في حفظ بيانات العملاء والمؤسسات من الضياع خلال فترة الاحتلال الغاشم، عن طريق إخراج الأشرطة خارج الكويت أثناء الاحتلال.

- تمكين العملاء من سحب بعض أرصدهم أثناء فترة الاحتلال على سبيل القرض الحسن، على أن يتم خصمها منهم بعد التحرير.

- عندما تآزمت العلاقة بين اللجان الخيرية والبنوك المحلية وأوشكت هذه البنوك أن توقف الاستقطاعات الشهرية للجانب، تم تكليف عصام من قبل لجنة المصارف لحل هذه المشكلة، فاجتمع مع مسؤولي اللجان الخيرية، إلى أن تم - بفضل الله - الوصول إلى صيغة توفيقية مقبولة للطرفين، وبذلك تم إنقاذ آلاف الاستقطاعات من التوقف.

طموحات وآمال:

إن شخصاً بهذا القدر من الهمة، والحرص الدائم على تحسين صورة العمل بالاقتصاد الإسلامي، لا بد أن تكون له طموحات أخرى يتمنى تحقيقها، وعصام التوحيد يطمح إلى ما يلي:

- أن يجسد "بيتك" نموذجاً إدارياً يحتذى، وأن يكون قدوة لغيره من المؤسسات من جهة السلم الوظيفي والاشتراطات الوظيفية، وأن يكون هناك نظام للتظلمات، وآلية للتعامل مع كل موظف يشعر أنه انتقص حقه إدارياً، وأن يكون هذا النظام محل ترحيب من المدراء، وأن يرفعوا شعار: «خذ حقلك مني في الدنيا قبل الآخرة».

- الأمل في الله كبير في أن تتحول كل الشركات إلى النظام الإسلامي، لما في ذلك من خير لجميع الأطراف، وتحل البركة على المجتمع.



الثالث من اليمين وقوفاً مع افراد ادارته بعد أحد الأنشطة المعتادة الفعالة في الإدارة

خطط مستقبلية:

يقول عصام: «امتدت حياتي الوظيفية إلى ما يقارب ٢٥ سنة، وأعتقد أنه حان الوقت لاستغلال هذه الخبرة في عمل خاص - بعد التقاعد - والاستفادة من المهارات الإدارية والوظيفية التي تعلمتها من الوظيفة الحالية.

مشاركاته الإنسانية:

لم يفت عصام التوحيد - وهو سليل فوارس الحق والعدل والخير - أن يكون له دور في دعم الهيئات والجمعيات الخيرية كما يلي:

- شارك في تأسيس صندوق إعانة المرضى، الذي يسعى إلى مساعدة المرضى غير المقتدرين مادياً.

- ساهم في عضوية جمعية مكافحة التدخين والسرطان، وعمل على إنجاح أنشطتها.



حمود سعد عبدالله الهران من جيل التأسيس بين موظفي "بيتك"

تاريخ التعيين: ٢٣/٥/١٩٨٣م

المولد والنشأة:

في نهاية العقد الرابع من القرن الماضي ولد حمود الهران في منطقة السالمية، وفي مزرعتهم بالرميثية قضى سنوات عمره حتى الخمسينيات، إذ تحولت الرميثية إلى مساكن حديثة. وكان سعد الهران والد حمود يمتلك مزرعة بالرميثية، تضاءلت مساحتها تدريجياً بتحويل المنطقة إلى قسائم عقارية في الخمسينيات، وبعد وفاة الوالد تولى محمد الهران أخو حمود الأكبر مسؤولية العائلة.

الوظائف التي عمل بها قبل "بيتك":

كانت حياة حمود الهران العملية متنوعة وثرية، وكانت هذه الأعمال تعتمد على المهارة التي يتمتع حمود بقدر كبير منها، ففي عام ١٩٥٩م التحق للعمل بالداخلية كعامل لاسلكي في

مخفر السالمية وقضى بهذه المهنة سبع سنوات حتى عام ١٩٦٥م، ثم اتجه لمجال جديد عام ١٩٦٦م، حيث بدأ عمله بالبنك الوطني كصراف وكان ينجز عمله بسرعة، ثم ترك العمل به عام ١٩٧٣م.

وفي عام ١٩٧٣م وبعد تركه البنك الوطني عمل موظفاً في وزارة التربية، وكان راتبه محدوداً، وبعد ثلاث سنوات انتدب للعمل في مجلس الوزراء لتولي مسؤولية الصندوق، وكان يدون أعماله اليومية في ثلاثة دفاتر مختلفة بدقة دون خطأ واحد.

ولما بدأ بيت التمويل الكويتي يزاوُل أعماله في ١٩٧٩م، معلناً كونه صرحاً إسلامياً .. وجد فيه حمود الهيران ضالته المنشودة وغايته المفقودة، فالتحق به، وحل محله خمسة موظفين لينهضوا بما كان ينهض به من أعمال جسام في صندوق مجلس الوزراء.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

عرض العم أبو مجبل على الهيران العمل في بيت التمويل، فرحب بالفكرة وسعد بها، وعندما قرر تركه العمل في مجلس الوزراء لم تكن هناك فترة راحة أو انقطاع، بل عمل في اليوم نفسه ببيت التمويل الكويتي، وأدرك اللحظات الأولى لتوافد العملاء إلى بيت التمويل يوم افتتاحه فلهج لسانه وقلبه بشكر الله تعالى، لما مَنَّ عليه من فضل عظيم.

وقد بدأ حمود الهيران العمل في "بيتك" كصراف، وكان يدير الخزينة أحياناً مكان مسؤول الخزينة المرحوم بدر الملحم (أبو صلاح)، ثم أصبح رئيس الصرافين بعد الانتقال إلى مركز عماد التجاري عام ١٩٨٤م، ثم تقاعد عن العمل عام ١٩٨٦م.

قستان وعبرة:

ترك حمود الهيران العمل في بيت التمويل رغماً عنه، حيث إنه طبقاً للقانون الكويتي، فإن من عمل بمؤسسات الدولة عشرين عاماً لا يحق له العمل بالقطاع الخاص إذا تقاعد، وكان حمود الهيران قد عمل بالحكومة تسعة عشر عاماً وعدة أشهر، فترك العمل في بيت التمويل عام ١٩٨٦.

ويروي هذا الموقف أثناء عمله في "بيتك" ومضمونه من «عمل لله وأخلص في عمله وجد الراحة والإتقان معاً»، فعندما عمل حمود الهيران في بيت التمويل في بدايات الافتتاح قبل ظهور العمل الآلي، كان ينجز العمل بسرعة عجيبة، حتى قال أحد العملاء الهنود: «هناك موظف يعمل زين»، وكان يشير إلى حمود الهيران. وظلت هذه الصفة ملازمة له حتى بعد ترك العمل، فقد كانت جمعيات النفع العام تجمع الأموال من المتبرعين في شهر رمضان، وترسلها إلى بيت

التمويل، وكان أكثرها من فئة نصف دينار فأقل، ولا يمكن لآلات العد الآلي عدها، فكان أبو مجبل يقول أرسلوها لحمود الهيران، فكان يقوم بعدها بسهولة، وبلغت في إحدى المرات ستة آلاف وخمسمائة دينار.

طموحات يتمنى تحقيقها:

يتمنى حمود الهيران على قيادات بيت التمويل، التفكير بنظام ييسر على العملاء إذا سدوا أقساطهم في وقت وجيز، ويخفف عنهم حرج اضطرارهم السداد لأقساط طويلة الأجل مرتفعة؛ إذ كيف يشتري الإنسان سيارة بستة آلاف دينار، ويريد دفع ثمنها بعد ثلاثة أشهر ويتساوى مع من يدفع على خمس سنوات؟

كلمة تشجيع:

وما أقرب الحسنى لمن يتقرب

وما أبعد العلياء عن قول قائل

بهذا البيت المعبر افتتح حمود الهيران كلمته لتشجيع الشباب وتحفيزهم لخوض تجربة الاقتصاد الإسلامي. وذكر أن الدول المتقدمة تعتمد في استخدام الموظفين وترشيحهم للوظائف على الخبرة والمهارة، لا على الشهادات الورقية التي لا أساس لها على أرض الواقع، ويدعو الشباب لاكتساب الخبرات أولاً قبل البحث عن تحصيل الدورات والشهادات التي لا طائل وراءها دون خبرة عملية. ويذكر أيضاً أيام تخرجه بالشهادة المتوسطة، وكيف أنه لم يجد عملاً بهذه الشهادة رغم قلة الحاصلين عليها في هذا الوقت المبكر، ولكن ما أهله للعمل هو مهاراته وقدراته، بعد توفيق الله تعالى.

أعمال وطنية:

العدوان والاستفزاز العراقي لدولة الكويت، لم يكن وليد التسعينيات حينما قام صدام وجنوده بغزو الكويت، بل إن هذا العدوان والحقد له جذور تاريخية قديمة، ففي الستينيات أعلن عبد الكريم قاسم أنه سيهاجم الكويت ويستولي على أراضيها أيام الأمير الشيخ عبدالله السالم - رحمه الله - ساعتها هب أبناء الكويت لحمل السلاح لنجدة وطنهم والدفاع عنه حتى آخر قطرة من دمائهم، وكان حمود الهيران أحد هؤلاء البواسل الشجعان، الذين انتفضوا للدفاع عن وطنهم وأنفسهم، وعندما حل ظلام الاحتلال العراقي الذي سّود صحائف التاريخ كما سود سماء الكويت، كان حمود الهيران يعتني بوالدته المقعدة، ولكن دعاه رجال بيت التمويل للعمل في فرع الفيحاء بالخزينة، وتسلم أموال جمعيات الروضة والشامية والفيحاء، يومياً عامي ٩٢/٩٣م، فلبى النداء وقام بالمهمة على خير وجه.



خالد محمد عبد الله أحمد القصار اختصاصي التدريب في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨٤/٣/٨م

مولده ومسيرته التعليمية:

ولد خالد القصار في منطقة الشامية في ٨ مايو عام ١٩٦٠م، ودرس جميع مراحل التعليم من مرحلة الروضة حتى الثانوية في منطقة الخالدية.

وبعد حصوله خالد على الثانوية التحق بالجامعة وتخصص في دراسة الاقتصاد، وكان التخصص المساند «شريعة إسلامية» وتخرج عام ١٩٨٤م. واختيار هذا التخصص المساند، إن دل على شيء، فإنما يدل على حب للإسلام والتزام بتعاليمه، وحتى ينمي ثقافته الشرعية وزاده العلمي.. درس الفقه والحديث والتفسير، حيث تلقى دروس الفقه على يد كل من أ. د. عجيل النشمي، و د. عيسى زكي، و أ. د. محمد عبدالغفار الشريف، بينما درس التفسير والحديث على يد الشيخ الدكتور سيد نوح يرحمه الله.

الشهادات والدورات:

- لم يكتف خالد القصار بالشهادة الجامعية ولا بالتعليم المحلي، بل سعى سعياً حثيثاً ليكون متميزاً بين أقرانه، فحصل على ما يلي من شهادات ودورات وبرامج:
- شهادة «مدرّب معتمد» من شركة (كرستكوم) العالمية أولى الشركات العالمية في مجال الامتيازات التدريبية، ومقرها «دنفر» بولاية كولورادو - الولايات المتحدة الأمريكية.
- شهادة «مستشار معتمد» من شركة (توماس انترناشيونال) البريطانية، وهي من كبرى شركات التقييم والقياس في العالم.
- مرخّص من معهد الإدارة الأوروبي (MCE) في مجال الاختيارات التفاضلية.
- عضو في جمعية التدريب والتطوير الأمريكية (أكبر جهة تدريب في العالم) .
- مدرب وممارس في مجال التدريب (SOFTSKILLS)

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

بعد تخرج خالد القصار من الجامعة تخصص اقتصاد كما أشرنا، وكان التخصص المساند الشريعة الإسلامية، تم تعيينه في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وبعد مدة يسيرة أرسلت إليه هيئة الاستثمار الكويتي، وعرضت عليه العمل في مجال التسويق الخارجي، وكان حديث التخرج، حديث التعيين في وزارة الأوقاف، فذهب لمشورة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد الأشقر، وكان أحد العاملين في هيئة الفتوى فنصحته بالعمل في بيت التمويل الكويتي كبديل إسلامي، فأخذ بنصيحته، وذهب لمقابلة الأخ فيصل الزامل، وكان في ذلك الوقت أحد قيادي بيت التمويل الكويتي، وعرض عليه العمل معه في مجال التدريب بإدارة التخطيط.

وبدأ خالد القصار مسيرته في بيت التمويل الكويتي، وتدرج في المناصب من وظيفة مدرب إلى وظيفة مدير بالوكالة حتى تاريخ استقالته من بيت التمويل الكويتي عام ١٩٩٣م، وانتقاله إلى العمل في مجال تدريبي آخر لا يقل أهمية عن موقع عمله السابق.

المناصب والإدارات التي عمل بها في "بيتك":

١ - باحث إداري عند التعيين في ٨/٣/١٩٨٤م إلى ٢٧/٩/١٩٨٥م وتمثلت مهام وظيفته

فيما يلي:

- توفير البيانات اللازمة لدراسة وصف الوظائف، ودراسات هياكل الرواتب، ومتابعة وتنظيم وصيانة أدلتها.

- رصد المتغيرات في حركة العمالة.

- المشاركة في دراسات الوصف الوظيفي ودراسات النظم الإدارية والتنظيمية.

٢ - مساعد رئيس قسم (من ٢٨/٩/١٩٨٥م إلى ١٣/٧/١٩٨٨م). وتمثلت مهام وظيفته فيما

يلي:

- المشاركة في إستراتيجية الخطط (طويلة وقصيرة المدى) المتعلقة بتطوير وتأهيل العناصر البشرية، والإشراف على إجراءات وأساليب تنفيذها.

٣ - مدير برامج التطوير الوظيفي (من ١٤/٧/١٩٨٨م إلى ٢٩/١١/١٩٨٩م) وتمثل دوره

فيما يلي:

- المشاركة في إستراتيجية الخطط (طويلة وقصيرة المدى) المتعلقة بتطوير وتأهيل العناصر البشرية والإشراف على إجراءات وأساليب تنفيذها

٤ - مساعد مدير إدارة مركز تنمية الموارد البشرية (من ٣٠/١١/١٩٨٩م إلى

٣١/١٢/١٩٩١م) وتمثل دوره فيما يلي:

- الإشراف والرقابة والتوجيه على أنشطة البرامج المصرفية والفقهية واللغات، ووضع مقترحات وخطط لتلك البرامج، والإشراف على تنفيذها وتطوير أساليبها.

٥ - نائب مدير إدارة شؤون الأفراد (من ١/١/١٩٩٢م إلى ٧/٤/١٩٩٣م) وتمثلت مهامه

فيما يلي:

- المشاركة في إعداد إستراتيجية القوى العاملة وتطويرها.

- المساهمة في وضع أسس وسياسات تحفيز الأفراد وقياس وتقييم أدائهم.

- اقتراح لوائح داخلية منظمة لعلاقات العمل ومنسجمة مع قانون الدولة.

- توفير بيانات منتظمة عن القوى العاملة.
- متابعة الترقيات والجزاءات، لضمان تنفيذها وفق التوصيات الصادرة ومتابعة شؤون الجوازات والإقامات.
- ٦ - مدير مركز تنمية الموارد البشرية بالوكالة (من ١٩٩٣/٤/٨م إلى ١٩٩٣/١٢/١٤)،
ومن المنجزات التي تمت على يديه في هذه الفترة ما يلي:
 - الإشراف على إعداد وتنفيذ إستراتيجية التدريب في بيت التمويل الكويتي.
 - المشاركة في تخطيط وتنظيم وتوزيع مهام وأنشطة مركز التدريب والإشراف والتوجيه، لضمان تنفيذها وفقا للأسس والسياسات المتبعة.
 - متابعة توفير الكادر اللازم في المركز لأداء أنشطته، وضمان اكتسابهم للمهارات الأساسية وتقييم أدائهم.
 - الإشراف على إعداد خطة الاحتياجات التدريبية، وخطة تأهيل الأفراد، وضمان توافقها مع أهداف وإستراتيجية المؤسسة، وتناسقها مع إمكانيات وميزانية المركز وتخطيط وبرمجة الأولويات حسب احتياجات المؤسسة.
 - إجراء الاتصالات المباشرة الداخلية مع مدراء الإدارات، وإجراء الاتصالات الخارجية مع مراكز التدريب المحلية والأجنبية، من خلال المكاتبات لتنسيق جهود المركز لتسيير العمل ومراجعة خطط تأهيل الأفراد.
 - المشاركة في تقديم الاقتراحات والتوصيات بالترشيح للمؤتمرات والدورات الخارجية لمستويات القيادة العليا .
 - المشاركة في إدارة بعض البرامج التدريبية.
 - الإشراف على تنفيذ الخطط الخاصة بتأهيل الأفراد والتطوير الوظيفي.
 - متابعة الصرف على برامج التدريب لضمان مطابقتها مع ميزانية التدريب السنوية المعتمدة.
 - تزويد الإدارة بالتقارير والبيانات الخاصة بأنشطة المركز.
 - اقتراح ترشيح الجهات التدريبية التي يتعامل معها المركز.
 - مقابلة المتدربين الجدد والإشراف على تدريبهم.
 - تمثيل بيت التمويل الكويتي في لجنة المصارف الإسلامية.

تحديات تواجه المؤسسات المالية الإسلامية^(١):

ويرى خالد القصار إن المؤسسات المالية الإسلامية تعاني اليوم من شح كبير في توفير مدربين متخصصين في الصناعة المالية الإسلامية، لأن المؤسسات المالية الإسلامية لا تركز على إعداد كادر تدريبي متخصص لتنمية العاملين لديها. ودعا هذه المؤسسات إلى توحيد جهودها من خلال إنشاء معهد تدريبي متخصص في الصناعة المالية الإسلامية. مشروطاً بأن أن لا يكون هدفه ربحياً بل تطوعياً، وأن يتم تمويله من أموال الأوقاف أو الصدقات كما هو الحال لمعهد الدراسات المصرفية القائم في الكويت، والذي يتم تمويله مباشرة من البنك المركزي. وأشار إلى أن التحدي الذي يواجه المؤسسات المالية الإسلامية اليوم هو في تقديم جودة الخدمة وتطوير كوادرها البشرية.

الشركات والمؤسسات التي عمل بها بعد "بيتك":

بعد استقالة خالد القصار من بيت التمويل الكويتي في نهاية عام ١٩٩٣ عمل في عدد من الشركات، كانت له فيها إنجازات عديدة:

أولاً: مدير إدارة الموارد البشرية في المجموعة الدولية للاستثمار (من عام ١٩٩٣م وحتى عام ١٩٩٤م).

ثانياً: مدير عام شركة الإبداع الخليجي للاستشارات الإدارية والاقتصادية (من عام ١٩٩٤م حتى عام ١٩٩٨م)

ثالثاً: مدير عام شركة الاستثمار البشري للتدريب والاستشارات - إحدى الشركات التابعة لبيت التمويل الكويتي - من عام ١٩٩٩م وحتى الآن)

«المدرّب» لقب يستحقه الأستاذ خالد القصار عن جدارة. فحياته كلها تدريب، فما من شركة إلا وقاد فيها أو أشرف على صناعة الكوادر البشرية، ولم لا وهو الحاصل على شهادة «مدرّب» من شركة «كريستكوم» العالمية؟

وإذا ما نعتناه نحن «بالمدرّب» فقد نعتته جريدة «الرأي العام» في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٦م بأنه «يصنع تاريخ الكويت»، وكان ذلك النعت المميز باتفاق مع جريدة «السياسة» التي وصفته بذات الوصف في عددها الصادر في اليوم نفسه.

(١) هذه الفقرة اقتبست من حوار للسيد خالد القصار مع صحيفة الوطن - العدد ٥٥١٩/١١٠٧٣ - الأربعاء ٢٢/١١/٢٠٠٦م - ص (٥٧).

وكان ذلك بسبب قيادته المنظمة لشركة الاستثمار البشري، واتباع وسائل تدريبية علمية جديدة تتفق مع المتطلبات الحديثة والتغيرات العالمية، وهو ما أهل الشركة لتحصل على المركز الأول عالمياً بين أكثر من ستين شركة عالمية، وبهذا يرتفع اسم الكويت بين هذه الدول، والفضل والعرفان بالجميل - بعد الله عز وجل - يرجع إلى المدرب الذي اتبع منهج البناء التدريجي حتى وصل إلى القمة.

أعمال أخرى مميزة قام بها:

ومن الأعمال المهمة الأخرى التي قام بها خالد القصار أنه كان:

- ١ - المشرف العام لبرنامج «جوازك» للعميل المقدم لبيت التمويل الكويتي والذي تم من خلاله اختيار وتأهيل ١٨٣ موظفاً وموظفة.
- ٢ - صاحب فكرة دبلوم الموارد البشرية، المعتمد من قبل الجامعة الأمريكية في القاهرة.
- ٣ - صاحب فكرة الدبلوم المصرفي الإسلامي، المعتمد من قبل الجامعة الأمريكية في لندن والذي تقدمه شركة الاستثمار البشري للتدريب.
- ٤ - الإشراف على وتصميم مشروع المنهج المتكامل لتطوير وتنمية مهارات وقدرات مدراء الفروع خلال عام ١٩٩٢م.
- ٥ - الإشراف على تنفيذ خطة التعيينات (الداخلية والخارجية) في بيت التمويل الكويتي بعد التحرير التي نتج عنها تعيين ما يقارب ٣٥٠ موظفاً حتى أواخر عام ١٩٩٢م.



سمير يعقوب النفيسي

مثال التعاون البناء بين البنوك الإسلامية والقطاع الخاص

سنة الانتخاب في عضوية مجلس إدارة بيتك ١٩٨٤

المولد والنشأة:

ولد سمير يعقوب النفيسي في ديسمبر ١٩٥٢ بمنطقة القبلة وحصل على بكالوريوس العلوم من جامعة الكويت عام ١٩٧٦م.

مسيرته التعليمية:

بدأ سمير النفيسي حياته العملية في مهنة التعليم في المجال العلمي، ثم أنتقل للعمل مديراً في القطاع المصرفي للبنك التجاري الكويتي، ثم انتخب عضواً في مجلس إدارة «بيتك» عام ١٩٨٤م وانتخب نائباً للرئيس عام ١٩٩٨م، وحتى الآن.

ويعمل النفيسي حالياً مديراً لشركة النفيسي التجارية بالإضافة إلى ترأسه مجلس إدارة شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية التابعة لـ«بيتك» علاوة على عضويته في مجالس

إدارات شركة بيت الاستثمار الخليجي وبيت التمويل الخليجي وبنك البحرين الإسلامي.

ساهم ولا يزال في عضوية مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي في الدورات التالية:

الدورة الثالثة ١٩٨٤ - ١٩٨٧ م عضواً

الدور الرابعة ١٩٨٧ - ١٩٨٩ م عضواً

الدورة الخامسة ١٩٩٠ - ١٩٩٣ م عضواً

الدورة السادسة ١٩٩٤ - ١٩٩٦ م عضواً

الدورة السابعة ١٩٩٦ - ١٩٩٨ م عضواً

الدورة الثامنة ١٩٩٩ - ٢٠٠١ م عضواً

الدورة التاسعة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ م نائباً للرئيس

الدورة العاشرة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ م نائباً للرئيس

ولا شك أن قرابة ربع قرن من الزمان في عضويته لمجلس الإدارة لها بصمته الواضحة على

الطرفين.



الثاني من اليمين ووقفاً مع أعضاء مجلس الإدارة عام ١٩٩٧م



صلاح عبد الرحمن صالح البسام صاحب أول صفقات الإجارة في "بيتك"

تاريخ التعيين : ١٩٨٥

المولد والنشأة:

في الثالث من يوليو عام ١٩٥٩م ولد صلاح البسام في منطقة القبلة، وكان والده تاجراً أو - بتعبير هذا العصر - رجل أعمال معروف ومشهود له بالنزاهة والأمانة.

مسيرته التعليمية:

سلك صلاح البسام درب التعليم في مدرسة ابن سينا الابتدائية في منطقة الدعية، وفي المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة الشعب المتوسطة، بعدها عاد أدراجه إلى الدعية حيث التحق بثانويتها، ويقول صلاح البسام عن هذه المدرسة إنها ثالث أعرق مدرسة ثانوية في الكويت بعد الشويخ وكيفان، حيث خرجت هذه المدرسة أجيالاً معروفة بدورها في خدمة الكويت وتوليهم مناصب مرموقة، وقد أنهى صلاح دراسته بها في عام ١٩٧٩م.

لم يكن غريباً على صلاح البسام سليل العائلة التجارية أن يتجه في تعليمه الجامعي نحو التجارة، ولذا عندما سافر إلى الولايات المتحدة (للدراصة) التحق «بلندن كوليغ» في «سانت لويس» بولاية ميسوري، وتخصص في إدارة الأعمال، وأنهى الدراسة في ١٩٨٣م.

عمله قبل "بيتك":

لم تكن الظروف مواتية وقت تخرج صلاح البسام، فقد خنق كابوس أزمة المناخ الاقتصاد الكويتي، ولكن الشاب المجتهد تمكن من الحصول على عمل مميز في إحدى الشركات التابعة لبيت التمويل الكويتي في أكتوبر عام ١٩٨٤م، وهي شركة ITS في مجال الحاسوب «الكمبيوتر» والخدمات الالكترونية، وظروف خاصة رأت الشركة أن تقلص من حجم العمالة الموجودة لديها لاحتمال إغلاقها، فاستغنت عن عدد كبير من العاملين، وكان صلاح البسام - لكفاءته - قد حجز مبكراً مكاناً له في بيت التمويل الكويتي للاستفادة من إمكانياته، ليبدأ رحلة مهمة في حياته بداية من أبريل عام ١٩٨٥م.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

التحق صلاح البسام بالمؤسسة الأم «بيت التمويل الكويتي» بعد ترك شركة ITS وكان أمامه خمسة وأربعون يوماً ينتقل فيها بين أقسام وقطاعات بيت التمويل الكويتي ليختار إدارة للعمل بها. وبعد مضي الفترة المحددة اختار صلاح العمل في إدارة الائتمان، وكان مكلفاً بالعمل في دورة غير رسمية لمدة عامين ينتقل فيها بين إدارات بيت التمويل، وخلال هذه الفترة توسعت خبرات صلاح وكون علاقات متميزة مع جميع الزملاء في كافة إدارات بيت التمويل، واكتسب مهارة قل وجودها لدى معظم العاملين في بيت التمويل وهي معرفة اختصاصات ومهام كل إدارته بالتفصيل، فإذا جاء عميل وطلب معلومة معينة دله صلاح البسام - ليس على المكان الذي يختص بتلك المعلومة، ولكن الشخص القائم بهذا الأمر؛ زيادة في التيسير على العميل.

المناصب والوظائف التي عمل بها في "بيتك":

عمل صلاح البسام في بيت التمويل فترات منفصلة، ورغم ذلك لا تزال علاقاته مستمرة مع بيت التمويل ورجاله. ففي الفترة الأولى التي امتدت من عام ١٩٨٥م، حتى مارس عام ١٩٩٣م كان يعمل في إدارة الائتمان، وبعد قضاء الدورة التي عمل فيها بكل إدارات بيت التمويل الكويتي في ١٩٨٧م، وكان قد قضى معظمها في إدارتي الحسابات المصرفية والاعتمادات المستندية، أصبح مديراً لمحفظة مالية وذلك حتى عام ١٩٩١م.

وفي أثناء الغزو الصدامي للكويت كان صلاح في البحرين، فعمل فترة مع المصرف العربي الإسلامي، ثم استدعي لمكتب بيت التمويل في دبي الذي كان مكلفاً بالإعداد لاستعادة نظام العمل في "بيتك"، وكانت مهمة صلاح البسام - ضمن فريق عمل معين - الاتصال بالموظفين الذين يحتاج إليهم بيت التمويل والموجودين في الخارج لإعادتهم للكويت مرة أخرى لممارسة

عملهم، فترسّل إليهم الأسماء، ويعد هذا المكتب التأشيرات وتذاكر السفر، وكان ذلك في أبريل عام ١٩٩٢م، بعد شهر رمضان مباشرة، أي خلال أقل من شهر من تحرير الكويت.

ومن المهام التي كان يقوم بها هذا المكتب عقد مقابلات واختيار موظفين جدد، حيث تتميز دبي بأنها إحدى أسواق الأعمال المهمة في المنطقة، وكذلك كلف المكتب بتوريد أجهزة الكترونية حديثة مكان ما لحقه التدمير جراء الاحتلال الغاشم.

عاد صلاح البسام إلى الكويت - بعد إنهائه المهام التي كان مكلفاً بها من قبل إدارة بيت التمويل الكويتي - في أكتوبر ١٩٩٢م، فعمل في إدارة الائتمان أيضاً مكلفاً بإدارة محفظة إعمار الكويت التي أنشأها "بيتك" بعد التحرير، وكان من المكلفين بإدارتها معه فيصل الزامل، وأحمد الدوسري ونبيل أمين، وظل يتدرج في الإدارة حتى وصل إلى منصب مساعد مدير إدارة الائتمان، إذ عرض عليه العمل في شركة نقل وتجارة المواشي في مارس عام ١٩٩٣م.

في عام ٢٠٠٠م كانت لدى بيت التمويل نية لتأسيس شركة كبرى في سلطنة عمان، فتعثرت الدراسات حولها فأجلت قليلاً. وخلال السنة نفسها أسس بيت التمويل شركة في الإمارات العربية المتحدة هي شركة «أوتو بلاس» للسيارات المستعملة والجديدة بأسلوب ومواصفات مميزة في السوق الإماراتي، وكان أبرز المرشحين لإدارتها صلاح البسام، فكان رئيس مجلس إدارتها والعضو المنتدب، وخلال الفترة نفسها اشترى بيت التمويل حصة في بنك الشارقة الوطني، ثم طرأت فكرة تحويله إلى بنك إسلامي، وكان من القائمين على هذا الأمر صلاح البسام، فكان عضواً في مجلس إدارة هذا البنك نائباً عن بيت التمويل الكويتي، وفي لجنة التحول من بنك تقليدي إلى بنك إسلامي، وكذلك عضو اللجنة التنفيذية، من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦. (وهو الآن مساعد مدير عام "بيتك").

وكان صلاح البسام بعد التحرير قد عمل صلاح البسام في إدارة الائتمان كمدير لمحفظة إعمار الكويت - كما ذكرنا سابقاً - ومولت هذه المحفظة هيئات الدولة بشكل غير مباشر، كتمويلها لشركة النقل العام، ومولت وكلاء السيارات، وأشرفت هذه المحفظة على تمويل الخطوط الجوية الكويتية.

ومما يحسب لصلاح البسام قيامه بعقد أول صفقات الإجارة في بيت التمويل الكويتي. ويعود التفكير في عقود الإجارة في بيت التمويل إلى ما قبل الغزو، وكان صلاح البسام أحد أفراد اللجنة المكلفة بتجهيز العقود، فكان يقضي الساعات الطوال بين يدي المستشار القانوني لبيت التمويل الكويتي، وقتها الأخ محمد العجمي الذي كان يتميز بعمق فهمه للشريعة الإسلامية، وساعد في تغطية معظم الثغرات في صيغ هذه العقود.

وعندما حانت لحظة التطبيق بعد التحرير عُرضت العقود على اللجنة الشرعية التي أقرتها، وكان أول عقد وقعه صلاح البسام.. مع شركة يوسف أحمد الغانم أحد وكلاء السيارات، وكانت قيمته خمسة ملايين دينار.

ومن نجاح منتج الإجارة زاد حجم المحفظة المالية المختصة به من خمسة ملايين إلى خمسة وثلاثين مليوناً خلال شهر واحد لأن السوق كان متعطشاً فعلاً لهذا المنتج المهم للصناعة المصرفية الإسلامية.

كان صلاح البسام الوكيل الشرعي الذي يعقد الصفقات بيعاً وشراءً وتسليماً لصالح بيت التمويل في الإمارات حتى تكون المعاملة صحيحة من الوجهة الشرعية الفقهية، وذلك وقت أن كان يعمل في شركة نقل وتجارة المواشي في الإمارات، بالإضافة لقيامه بتوفير احتياجات بيت التمويل من السوق الإماراتي بدعم من رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بدر المخيزيم.

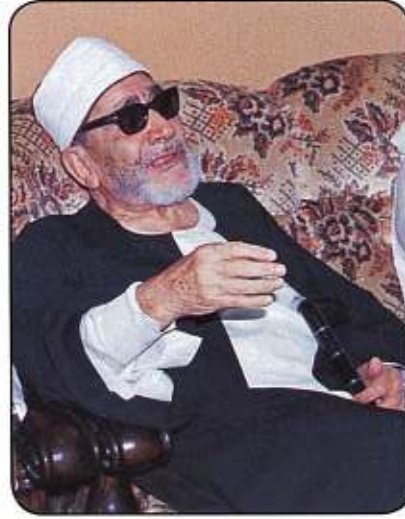
من الذاكرة:

اجتمع للعمل في بيت التمويل في بداية إنشائه ألوان وأصناف مختلفة من الناس، من جنسيات مختلفة، وكان هذا التنوع فرصة لتقوية العلاقات والأواصر بين الموظفين على اختلاف بلدانهم، ولا ينسى صلاح البسام أيام شهر رمضان في إدارة الائتمان، إذ كانت الإدارة تفطر معاً مرة كل أسبوع، فإذا حان وقت الإفطار كان كل موظف يحضر طبقاً من منزله، فيجتمع على مائدة واحدة أصناف مختلفة من الطعام من مختلف البلدان، فيلتقي الطبق المصري بالطبق السوري بالطبق الكويتي، والطبق الفلسطيني، وتمتد هذه الفترة حتى نهاية صلاة التراويح، فلم يكن يحس المرء فرقاً بين الموظفين بعضهم البعض.

وما زالت علاقاته قائمة مع هؤلاء الموظفين حتى بعد تركهم العمل في بيت التمويل أو الرجوع إلى بلدانهم الأصلية، فإذا سافر لبلد له فيها صديق سأل عن أخباره وحاول مقابلته، وهذه ميزة قل نظيرها في بقية المؤسسات العامة، ولكنها توجد في المجتمع الكويتي.

القناعة بالعمل أساس النجاح

ويحكي عن تجربته الذاتية، وكيف كانت تعقد لهم الدورات الفقهية والفنية، وإذا باتصال مجهول لأحد العملاء عن سؤال شرعي يجيب عليه الموظف المتدرب في الحال، فإذا بهذا الموظف يكتشف أن العميل السائل ليس سوى أحد مديري بيت التمويل يطمئن على سلامة اختياره للموظف واستيعابه للدورات التي يخوضها. كانت هذه صورة من حرص السابقين من الرعييل الأول، وهذا أيضاً واجب الأجيال القادمة.



الشيخ د. بدر المتولي علي عبد الباسط

المستشار الشرعي المتفرغ لـ "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٨٦/٥/١م

عند كتابة هذه النبذة عن حياة الشيخ الدكتور بدر المتولي علي علي عبدالباسط لم يكن - رحمه الله - معنا ليحكي تجربته الفريدة مع بيت التمويل الكويتي، وجهود اللجنة الشرعية التي كان يترأسها، وكيف كان يحاول حل المشكلات التي اعترضت مسيرة بيت التمويل في بداياته، حتى استقامت المسيرة، وسلم النهج الذي يشهد له الكثيرون بالدقة والانضباط.

مولده ونشأته:

في مدينة سمنود إحدى مدن محافظة الغربية شمال القاهرة - وكانت وقتها (سمنود) قرية - رزق الشيخ المتولي عبدالباسط بابنه «بدر»، في السابع عشر من أغسطس عام ١٩٠٧م. عاش بدر طفولته بين أسرة متدينة، تحافظ على الصلوات، وتتعاهد أبناءها بالتربية والرعاية، ومع مطلع عامه الثالث توفيت والدته لتقوم على رعايته زوجات والده، والتحق بالكتاب منذ الصغر حتى حفظ القرآن الكريم مبكراً، ليعلن عن نفسه - منذ البداية كما رآه الكثيرون - أنه شخصية

مميزة، سيتوقف عندها من يكتبون عن مسيرة كليات الشريعة في مصر والعراق والكويت، ويكتب عنها أيضاً من يؤرخون للموسوعة الفقهية بالكويت وبداياتها.

مسيرته التعليمية:

بدأ طفلاً صغيراً يتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب في كتاب القرية، حتى أتم حفظ كتاب الله في سن مبكرة.

ولما لاحظ الأهل توقد ذهنه وذكائه دفعوا به في سلك التعليم الأزهرى بالمعهد الأحمدي بطنطا، وكان الكثيرون في تلك الفترة لا يعتنون بتعليم أبنائهم جميعاً، لظروف الحياة الصعبة، فأنتهى الشهادة الأولية الأزهرية عام ١٩٢٦م، وتعادل في زماننا المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وكان حينئذ في التاسعة عشرة من عمره المديد الذي امتد نحو قرن من الزمان.

ونلاحظ هنا بعد الفترة الزمنية بين الحصول على الأولية الأزهرية وميلاد الرجل، والمعروف أن الأولية الأزهرية ست سنوات فقط، ولذا أراد الشيخ بدر - رحمه الله - أن يعوض ما فاتته من أيام حياته فحصل على الثانوية الأزهرية في وقت قياسي، إذ درسها من الخارج وهو ما يعرف الآن بنظام المنازل؛ وحصل عليها الشيخ بدر - رحمه الله - في سنتين فقط، بل وفاق أقرانه كلهم بحصوله على المركز الثاني على مستوى الدولة عام ١٩٢٨م.

وانتقل بدر عبدالباسط من نجاح إلى نجاح حيث سافر إلى القاهرة وحصل على شهادة العالمية الأزهرية عام ١٩٣٢م.

وفي عام ١٩٣٥م حصل على شهادة التخصص في فقه الحنفية وأصول الفقه والتربية وعلم النفس، وتعادل هذه الشهادة درجة الدكتوراه حالياً، وكان من المتفوقين الأوائل، فهو الثاني أيضاً على مستوى الخريجين.

وهكذا انتقل الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط من نجاح إلى نجاح، سالكاً سبل العلماء ودرهمهم، فكان بحق من العلماء العاملين المخلصين.

أبرز أساتذته وشيوخه:

تتلمذ الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط على يد نخبة من علماء عصره، أبرزهم الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر، وعميد كلية الشريعة، وكان له حضور بارز على مستوى العالم الإسلامي، حيث كان له فتوى مشهورة عن الحرب العالمية الثانية ودخول مصر مع القوات الإنجليزية فيها لضمان الاستقلال قائلاً: «كيف ندخل حرباً لا ناقة لنا فيها ولا جمل»؟



الشيخ بدر المتولي في إحدى الجمعيات العمومية بحضور فعاليات اقتصادية واجتماعية

حياته الاجتماعية:

تزوج الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط مرتين - ورزق من زوجته بذرية مباركة كبيرة، فله ثمانية ذكور، وثمانى إناث، توفيت اثنتان منهن في حياته. وله من الأحفاد وأولاد الأحفاد خمسة وأربعون حفيداً منهم الذكور والإناث، ومن أبنائه (المتولي) الذي يعمل في مركز المعلومات الداخلية في "بيتك" حتى الآن.

الوظائف التي عمل بها قبل الالتحاق ببيت التمويل الكويتي:

تعددت الوظائف التي التحق بها الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط وذلك لمكانته العلمية الكبير، فبدأ مدرساً في المعاهد الأزهرية من عام ١٩٣٦م - عقب تخرجه مباشرة - حتى عام ١٩٤٨م، وانتقل خلال هذه الفترة بين عدة معاهد في الإسكندرية وطنطا والرقازيق، ثم عين أستاذاً بكلية الشريعة بجامعة الأزهر في عام ١٩٤٨م، ثم انتدب أستاذاً في كلية الحقوق والشريعة ببغداد، وكان ذلك لمدة سبع سنوات متفرقات بين ذهاب إلى مصر وعودة إلى العراق حتى عام ١٩٦٦م.

وفي عام ١٩٦٦م عين وكيلاً لكلية الشريعة بجامعة الأزهر، ثم رقي إلى عميد لكلية نفسها في عام ١٩٦٧م.

ورويداً رويداً بدأت إحدى خطوات اقترابه من الكويت وأهلها الذين أحبههم وأحبوه، فانتدب في عام ١٩٧٠، إلى كلية الحقوق والشريعة جامعة الكويت رئيساً لقسم الشريعة بها حتى عام ١٩٧٥م.

وفي عام ١٩٧١م اختير عضواً بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمصر، وهذه منزلة علمية رفيعة لا ينالها إلا مجموعة متميزة من علماء العالم الإسلامي.

وفي عام ١٩٧٤م شرعت وزارة الأوقاف بالكويت في عمل هدفه خدمة الإسلام والمسلمين، من خلال الشروع في إصدار موسوعة فقهية كبيرة، ترصد فيها المدارس الفقهية المتعددة على مر التاريخ الإسلامي، وكان التحدي الأكبر أمام تحقيق ذلك توفير مجموعة من العلماء الأفاضل للقيام بهذا الدور، ووقع الاختيار على الشيخ الدكتور بدر المتولي ليتولى منصب الأمين العام لهذه الموسوعة الفقهية، وظل بها عضواً.. إلى جانب كونه رئيساً للجنة الفتوى بوزارة الأوقاف، وعضواً في لجنة تقنين الشريعة قسم الجنائيات.

المناصب التي عمل بها في بيت التمويل الكويتي؛

عند تأسيس بنك دبي الإسلامي عام ١٩٧٥ شهد الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط - رحمه الله - مولد وبدايات إنشاء هذا البنك كمستشار شرعي، للاستفادة منه في إنشاء بيت التمويل الكويتي، وكان عضواً في هيئة بيت التمويل الشرعية كمستشار غير متفرغ حتى عام ١٩٨٥م.



الشيخ د. بدر ومعه من اليمين عدنان البحر المدير العام وهزاع الحسينان نائب رئيس مجلس الإدارة آنذاك وبكر ابن الشيخ بدر.



مع العم يوسف الحجري وأحمد الجاسر وعبدالمحسن المجحم في مناسبة اجتماعية

وفي عام ١٩٨٦م أصبح مستشاراً شرعياً متفرغاً، بالإضافة إلى رئاسته هيئة الفتوى والرقابة الشرعية منذ إنشاء بيت التمويل حتى عام ١٩٩٦م.

وخلال هذه الفترة تلقى العم أبو مجبل على يديه فقه المعاملات الشرعية؛ إذ جالسه وأخذ عنه على مدى ثمانية عشر عاماً، مما أكسبه علماً وافراً في هذا الجانب، وجمع بين الخبرة الاقتصادية والمعلومة الشرعية، وكان الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط يقول عن أبي مجبل وأهميته وجوده في هيئة الفتوى والرقابة الشرعية:

«إنكم يا أهل الاقتصاد تشرحون لنا المسائل الاقتصادية بوضوح حتى نستطيع أن نعطي فيها الرأي الشرعي الصحيح».

أعمال استثنائية أخرى:

شارك في العديد من مؤتمرات المصارف الإسلامية ممثلاً لبيت التمويل الكويتي، في الإمارات العربية المتحدة، والسعودية وليبيا وباكستان.

شهادات التقدير والأوسمة والدروع:

- ١ - مكافأة من الملك فؤاد الأول بمناسبة حصوله على المركز الثاني في العالمية النظامية.
- ٢ - وسام الفنون والآداب من الدرجة الأولى من رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك في العيد الأنفي للأزهر الشريف.
- ٣ - وسام من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت بمناسبة انتهاء عمله بها، وانتقاله للعمل مع بيت التمويل الكويتي.
- ٤ - اختياره في موسوعة الشخصيات المصرية، التي تضم شخصيات ساهمت بدور كبير في نهضة المجتمع المصري وهذا لمنزلته المرموقة بين أقرانه من العلماء.
- ٥ - كرمه السفير المصري ضمن خمسة رواد مصريين في يوم الوفاء بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٦، وذلك بعد وفاته كما سنفصل بعد قليل.

كتبه ومؤلفاته:

للشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط إنتاج علمي غزير، إضافة إلى المحاضرات والندوات والحلقات العلمية، وكان أول ما ألف هو رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه في الوقف في الإسلام، ومن مؤلفاته ما يلي:

- ١ - تاريخ التشريع الإسلامي.
 - ٢ - الفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية.
 - ٣ - الاجتهاد في الإسلام وتطوره (وكان عبارة عن مجموعة مقالات نشرت بمجلة العربي الكويتية).
 - ٤ - الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية، (الأجزاء ١-٣).
- كما وضع - رحمه الله - مشروعاً لقانون جنائي إسلامي.

وفاته:

وبعد عمر حافل بالعطاء والمساجلات العلمية والفقهية على مستوى العالم الإسلامي، ترحل الشيخ الدكتور بدر المتولي عبدالباسط عن فرسه، وسكن ذلك الجسد الذي كان مضعماً بالحركة والنشاط في سبيل الله، ولقي ربه في يوم الأحد ٢٣/٢/٢٠٠٣م، وتم دفنه بالكويت يوم الاثنين ٢٤/٢/٢٠٠٣م الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٣هـ.



د. زهير منصور الشيخ موسى المزيدي من المبدعين الاعلاميين الأوائل في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٥/٩/١٩٨٦م

المولد والنشأة:

ولد زهير المزيدي في الكويت في نوفمبر عام ١٩٥٦م، ونشأ في أحضان أسرة لها باع في المجال الاجتماعي والسياسي، فوالده منصور المزيدي عضو المجلس التأسيسي، ثم عضو مجلس الأمة لأكثر من دورة، وعضو المجلس البلدي، وأكسبت زهيراً نشأته هذه خبرة في مجال الإعلام؛ حيث كان والده كذلك صاحب مطبعة الفجر الكويتية.. أولى المطابع الكويتية، وكان زهير يساعد في جمع الأوراق وترتيبها، فأثر ذلك في نفسه فيما بعد، حتى صار صاحب نظرية في الإعلام.

مسيرته التعليمية:

بدأ دراسته في روضة القادسية، ثم مدرسة سيف الدولة، ثم ثانوية الدعية، ومنها إلى أمريكا في ولاية (كونكتيكت) حيث التحق بجامعة نيوهيفن، عام ١٩٧٤م.

ثم سافر إلى بريطانيا عام ١٩٨٠م، ثم الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجة الدكتوراة في مجال التسويق.

زهير المزيدي يتجه إلى الإعلام

وفي بريطانيا، التحق بهيئة الإذاعة البريطانية لدراسة فن كتابة السيناريو والإخراج، وافتتح وكالة إعلان خاصة به عام ١٩٨٦م اسمها «تومورو كومينيكيشن»، ثم نقل الرخصة إلى الكويت، واستمر يعمل بها حتى أوقفها قبل الاحتلال العراقي للكويت بسنة أو سنتين، ثم استأنف العمل بها مرة أخرى عام ١٩٩٦م بشكل رائع وبدعم من بيت التمويل الكويتي.

وقد حول زهير المزيدي تخصصه من الهندسة إلى الإعلام، وحاز - كأول عربي - على جائزة الإبداع الإعلامي، على مستوى الشرق الأوسط في برشلونة عام ١٩٩٢م.

كتب ومؤلفات:

ألف زهير المزيدي عدة كتب في مجال الإعلام والإبداع، وأفضل هذه الكتب كما يقول (مقدمة في منهجية الإبداع) عام ١٩٨٤م، وكان أول عربي يكتب في هذا المجال.

وكذلك كتاب «الجامعات المفتوحة في العالم» عام ١٩٨٦م، وكان كذلك أول من يكتب في هذا المجال، ورفع له سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله، واستعرض به ١٤ نوعاً من التعليم المفتوح على مستوى العالم، وطبعته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

والكتاب الثالث «مقدمة في منهجية التغيير - رؤية إعلامية»، وهذا الكتاب تحت الطبع، ويضع به خلاصة تجاربه في مجال الإعلام والتغيير المجتمعي.

إنجازاته في مجال الإعلام:

يملك زهير المزيدي الكثير من الأفكار التي رأت النور، وكان لها دور بارز في المجال الإعلامي والتغيير المجتمعي، من هذه المشاريع والأفكار:

- ١ - مشروع (غراس) لوقاية المجتمع من المخدرات.
- ٢ - مشروع (نفائس) التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وهو أول مستشار كتب فيه.
- ٣ - حث الشباب للانضمام للقطاع الخاص (هدّه.. خله يتحدى).
- ٤ - أنشأ موقعاً خاصاً بمقالاته على الإنترنت باسم (زُمُرد) www.zumord.com
- ٥ - صاحب نظرية في الإعلام سماها (زمرد) وهو اختصار لاسمه زهير منصور المزيدي. ونوقشت هذه النظرية في مؤتمر علمي على مستوى الديوان الأميري في الكويت، وحصل على إجازة لهذه النظرية من الإعلاميين وعلماء الإسلام الذين حضروا هذا المؤتمر.



في أحد اللقاءات مع ضيوف الكويت ويبدو العويد أقصى اليسار وأحد الصحفيين مع أحد ضيوف الكويت و"بيتك"

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

في عام ١٩٨٦م اتصل زهير المزيدي بالأستاذ فيصل الزامل، وكان يعمل وقتها مساعداً للمدير العام في "بيتك"، والتقى بالأستاذ بدر المخيزيم، والعم أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس الإدارة، وعدنان البحر مساعد المدير العام وصالح البارود رئيس قسم العلاقات العامة، التقى بهؤلاء وطلبوا منه تأسيس إدارة للإعلام في "بيتك" في مدة وجيزة من ستة أشهر إلى سنة، وقدم زهير المزيدي عرضاً جيداً لقدراته وإمكاناته وخبراته وسيرته، وأعجب الجميع بما قدمه في عرضه وقرروا تكليفه بهذه المهمة.

وبعد سنة من الجهد والعمل طلب العم أحمد بزيع الياسين من زهير المزيدي الاستمرار والعمل مع بيت التمويل، وقبل زهير المزيدي المهمة وقام بها خير قيام.

قصة أول إعلان عن "بيتك":

أول المنتجات التي روج لها زهير المزيدي عندما عمل في بيت التمويل كان منتج المرابحة، فلم تكن معروفة لدى الناس بشكل ترويجي وتسويقي جيد، فمعظم المؤسسات الربوية كانت مسيطرة على السوق لحسن ترويجها لمنتجاتها التقليدية. وبداية اتفق زهير المزيدي مع عدة شركات إعلانية أبرزها شركة تسمى مودرن، يديرها اللبناني منجد الشريف، وكان يمتاز بالإخلاص والإبداع.

وكانت الحملة الأولى عن المراهجة غريبة بعض الشيء.. فقد كانت رسوماً كاريكاتيرية أبيض وأسود، فاعتذر التلفزيون الكويتي عن عرضها لأنه تلفزيون ملون، ووقتها اتصل زهير المزيدي بوكيل وزارة الإعلام المرحوم عبدالعزيز جعفر أبو سعود وكان صديقاً لوالده منصور المزيدي، فوافق بشرط إضافة لون آخر في الإعلان، فاخترت الإدارة لوناً محدداً لكل إعلان. وفي هذا الإعلان كانت الزرافة الصفراء تمثل الصفقات الدولية، والفيل الأزرق يمثل الاستثمار والإنشائية والعقار، أما الطائر فهو المراهجة.

ومن بعدها أصبح "بيتك" علماً مرئياً في عقول الناس، وصرحاً محبوباً في قلوبهم، وكسب المعركة مع هذه العقول حتى أحبوا بيت التمويل الكويتي إعلامياً، وقدروا دوره المهم.

قصة كلمة "بيتك":



شعار حساب السندس القديم

شعار بيت التمويل الكويتي الذي نراه حالياً، لم يكن باللون الأخضر بل كان باللون الأسود، وكلمة "بيتك" من أهم إنجازات إدارة الإعلام، ويرجع الفضل لموظف في بيت التمويل الكويتي - آنذاك - هو: صلاح الغزالي، الذي كان رئيساً نشيطاً لقسم الإعلام، وكان يدير مجلة الواحة الخاصة بالعاملين في "بيتك".

العمل في الاقتصاد الإسلامي عبادة:

يقول زهير المزيدي: لا أنسى ما حييت كلمة قالها العم أحمد البزيع في إحدى خواطره اليومية التي كان يلقيها بعد صلاة الظهر بمقر "بيتك"، بل ورتب لهذه المهمة أئمة يقومون بالدور نفسه في فروع "بيتك" الأخرى، يشرحون فكرة الاقتصاد الإسلامي وتفصيلها: «إن لكم بالعمل في هذه المؤسسة أجرين، أجراً عند الله تتألونه في الآخرة، وأجراً في الدنيا تحتفظون به في جيوبكم».

طموحات وأمنيات:

لدى زهير المزيدي عدة طموحات يتمنى تحقيقها، منها ما يختص ببيت التمويل الكويتي، ومنها ما يختص بالمؤسسات الاقتصادية الإسلامية عامة، وتدل في مجملها على عقلية متميزة في التفكير والإبداع، وهي:

١ - أن يكون بيت التمويل الكويتي المؤسسة الاقتصادية الأم لباقي المؤسسات الاقتصادية



المزيدي (الثاني من اليسار) في حفل الموظفين السنوي

الإسلامية الأخرى، بحيث لا تتافسها، بل تدعمها وتخرجها من عثراتها إذا احتاجت لذلك.

٢ - إنشاء قناة تلفزيونية تتحدث عن الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية، وتدعمها هذه المؤسسات؛ لأن رسالة الاقتصاد الإسلامي رسالة عظيمة وكبيرة، ولم نقطف ثمارها حتى الآن.

٣ - ألا تقصر المؤسسات الاقتصادية تعاملها في مجال المربحة والبيع فقط، بل عليها أن تتجه للقضايا التنموية، تنمية الإنسان، وتنمية المجتمع وحل مشكلاته.

شخصيات أثرت في حياته:

- معظم النجاحات التي حققها زهير المزيدي ينسب الفضل فيها - بعد الله - لأخته سعاد.

- وكذلك زوجته نهلة إبراهيم مكي كثيراً التي أعانته كثيراً في مجال الإعلان، وشاطرته الكثير من المواقف والنجاحات، وأصبحت فيما مضى مديرة لأحد فروع بيت التمويل، والموظفة المثالية بالبيت لأكثر من عام.

- وممن أثروا فيه كثيراً من داخل "بيتك" العم أحمد بزيغ الياسين، وفيصل الزامل الذي



النصب التذكاري أمام قصر بيان

يرى فيه أستاذه وزميله في الوقت نفسه، وبدر المخيزيم الذي يستطيع التعامل مع جميع العقليات بنجاح، وسُر كثيراً بتعرفه على الأخ عدنان البحر، الذي أجمع الكل على أنه سوف يُقعد للاقتصاد الإسلامي في المائة سنة القادمة ويرجو له التوفيق في شركة المستثمر الدولي.

- الشيخ سلمان الصباح رئيس المجموعة الدولية للاستثمار حالياً، عندما كان وكيلاً لوزارة الإعلام.

خدمات للوطن:

يفتخر زهير المزيدي بأنه صاحب بصمة الشهيد التي أصبحت الآن علماً يرفع عند مقابلة الوفود، ويعتز كثيراً بذلك ويعتبرها خدمة جليلة عرفاناً بحق هؤلاء الشهداء على الوطن.



صلاح عبد العزيز صالح حمود الخميس أحد رواد الإدارة العقارية في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١١/١/١٩٨٧م

مولده ومسيرته التعليمية:

ولد صلاح الخميس في اليوم الخامس عشر من فبراير عام ١٩٦١م. وبعدما أتم الرابعة من عمره انتظم في صفوف روضة عبدالملك الصالح بالنقرة، ثم التحق بمدرسة المثى الابتدائية، وبعدها بمدرسة معاذ بن جبل المتوسطة، وتلقى آخر هذه المراحل الأساسية الثانوية في ثانوية الأصمعي بقرطبة.

وتأنى بعد المرحلة الثانوية ليقرر التخصص والمكان الذي سيدرس به، ويكون هو المحدد لمستقبله كما يتمنى، فأتجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ في مدرسة «ميلواكي» تعليمه اللغة الإنجليزية، وبعدها انتقل إلى جامعة SHOW «شو»، وتخرج منها في تخصص إدارة الأعمال، عام ١٩٨٥م.

حياته الاجتماعية:

تزوج صلاح الخميس في ١٥ أغسطس ١٩٨٨م - وكان عمره ٢٧ عاماً - من كريمة أ. بدر عبدالله يوسف الميلم، ورزق بخمسة أولاد وهم عبدالعزيز، بدر، ومحمد، ومنيرة، وآخرهم عبدالله.

الميول والاهتمامات:

اتجه صلاح الخميس نحو الرياضة يقضي فيها وقت فراغه وينمي مهاراته فأحب كرة القدم، والكرة الطائرة وكذلك كرة السلة.

ومن ناحية الاهتمامات العقلية، أحب صلاح قراءة الكتب التاريخية وعلم الأنساب، ليتعرف على رحلات القبائل وانتقالاتها عبر التاريخ، بالإضافة إلى دراسة وقراءة بعض الكتب الفقهية التي تمده بما يحتاج إليه في العبادات والمعاملات.

قصة التحاقه ببيت التمويل:

بعدما أنهى صلاح دراسته الجامعية، لم ير مجالاً للعمل إلا مع والده الذي يملك خبرة كبيرة في مجال العقار بيعاً وشراءً وتثميناً، هذا بالإضافة إلى خبرته في مواد البناء بأنواعها المختلفة، ولم يكن من صلاح إلا المراقبة الدقيقة لعمل والده هذا حتى برع فيه أيضاً، ولما علم أن بيت التمويل الكويتي لديه خبرة أكبر في السوق المحلي للعقار، تآقت نفسه للعمل به.

وفي ١١/١/١٩٨٧م قدم أوراقه وأجريت له مقابلة، فرشحه قادة بيت التمويل للعمل بإدارة العقار المحلي.

لم ينس صلاح هذا اليوم بتفاصيله الدقيقة، بل ظل ماثلاً أمام عينيه، وكلما تذكره تذكر معه كيف كانت الفرحة بحصوله على فرصة مميزة للعمل في بيت التمويل.

من مساعد ضابط تسويق إلى مدير إدارة العقار المحلي:

في البداية عمل صلاح الخميس مساعد ضابط تسويق، يباشر العمل الميداني الذي أتقنه من خبرته مع والده، وحقق - من خلال هذه البداية - الكثير وتعلم أيضاً الكثير، واستمر بها حتى الأول من سبتمبر من عام ١٩٩١م، بعدها ترقى إلى ضابط تسويق، ثم أصبح رئيس القسم المالي والإداري بالإدارة في الأول من يونيو عام ١٩٩٢م، وبعدها ترقى إلى مساعد مدير الإدارة في الأول من أكتوبر عام ١٩٩٤م.

وفي ٢٢/٧/١٩٩٧م حصل على درجة نائب مدير إدارة، ثم أصبح النائب الفعلي لمدير إدارة العقار المحلي في ٢٢/٧/٢٠٠٣م، ثم رقي إلى منصب مدير الإدارة بعدها بأربعة أشهر، في ٢٣/١١/٢٠٠٣م.

وعندما نتأمل هذا التدرج الطبيعي لعمل صلاح الخميس في بيت التمويل الكويتي، نجده قد كوّن - خلال هذه الفترة الطويلة الممتدة - خبرة كبيرة بسوق العقار المحلي، مما مكنه من معرفة كل شاردة وواردة في سوق العقار بالكويت، وبالتالي كان يعود نفع هذه الخبرة على بيت التمويل الكويتي، وقد تفوق في عمله واعتاد أن يحصل على تقدير الامتياز في سنوات حياته الوظيفية.

أهم الإنجازات في "بيتك":

كانت إنجازات صلاح الخميس في إدارة العقار المحلي جماعية وليست فردية، فالإدارة كلها كيان واحد، وما تحقيق الأهداف التي وضعت للإدارة إلا دليل على نجاح الإدارة التي تقود العمل داخلها.

ويظهر هذا جلياً من خلال خطابات الشكر لمديرها صلاح الخميس.

طموحات وآمال:

لا شك أن كل إنسان له طموحات وآمال وأهداف يسعى لتحقيقها.. وهي الوقود الذي يمد المرء بالطاقة والعزيمة ليكد ويجتهد، وبهذا تستمر عجلة الحياة وتعمر الأرض ويسعد الناس جميعاً..

وعن آماله وطموحاته يقول صلاح الخميس: عندما تنتشر الأنشطة الاقتصادية الإسلامية في المجتمع، يمكننا أن نضمن مجتمعاً قوياً تعمه القيم الإسلامية بقوتها ونقاؤها، هذه هي الأمنية الأولى من أمنياتي.

أما الأمنية الثانية فهي أن يستمر تميز "بيتك" في تقديم الخدمات للعملاء، سواء من الناحية الفنية أو التكنولوجية.

وبذلك يضمن بيت التمويل الحفاظ على نسبة كبيرة من السوق، بل ويزيدها باستقطاب عملاء جدد.

وآخر هذه الأمنيات - التي يشاركه فيها كثير من العاملين في بيت التمويل الكويتي - أن تزيد فروع "بيتك" الخارجية على المستوى العالمي، لما للمنهج المصرفي الإسلامي من فائدة على كافة المستويات الاستهلاكية والتنموية والاستثمارية وغيرها.

المناصب والوظائف القيادية خارج "بيتك":

شارك صلاح الخميس في عضوية مجلسي إدارة شركتي أعيان للإجارة والاستثمار، وأعيان العقارية.

شهادات التقدير والتكريم:

نال صلاح الخميس العديد من شهادات التقدير من مؤسسة بيت التمويل الكويتي، لجهوده المخلصة التي ساهمت في ازدهار الأعمال والخدمات ببيت التمويل الكويتي. وكانت هذه الشهادات كما يلي:

- شهادة من السيد نبيل أحمد أمين مساعد المدير العام لقطاع التمويل في عام ١٩٩٦م.
- شهادة من نائب المدير العام لـ"بيتك" .. السيد وليد الرويح في العام نفسه.



جسار الجسار المدير العام يكرم صلاح الخميس في إحدى مناسبات البيت

- شهادة عن جهوده في إدارة العقار المحلي، من السيد نبيل أحمد أمين مساعد المدير العام لقطاع التمويل .

- شهادة من السيد يوسف على الميلم، مساعد المدير العام لقطاع التمويل في عام ١٩٩٨م.

وهكذا يتأكد لصلاح الخميس جدارته عند الجميع مهما تبدلت القيادات لأن جهوده ملموسة وواضحة.

التجرد والإخلاص سر نجاح "بيتك":

يرى صلاح الخميس - من خلال تجربته مع بيت التمويل الكويتي - أن العمل فيه يتطلب تجرداً وإخلاصاً لا يسمحان بالتفكير في أعمال أخرى، وهذا الإخلاص والتجرد لا يكونان فكرة ذهنية في العقل، بل لا بد أن يكون كلاهما عملياً على أرض الواقع، وبذلك يمكن لمن يؤدي عمله في بيت التمويل الكويتي بهذا المعنى، أن يحقق الأهداف والإستراتيجيات بسهولة ويسر بتوفيق الله تعالى.



وائل يعقوب يوسف عيسى القطامي أحد رواد القطاع المصرفي في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٤/٣/١٩٨٧م

المولد والنشأة:

قريباً من الشاطئ برماله الناعمة وشمسه الدافئة ومياهه الصافية، وفي أحد أيام فصل الخريف، وفي رحاب أحد البيوت في المسيلة جلس الأهل يترقبون ميلاد طفل جديد ليعقوب يوسف القطامي.

كان ذلك في السابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٥٩م (١٣٧٨هـ)، حين ولد وائل في المسيلة ودرس بمدارس الرميثية من الابتدائية وحتى الثانوية.

وقد هيا الله له الظروف ليكون له شأن مع الكويت وأهلها ومؤسساتها الرائدة، وعلى رأسها بيت التمويل الكويتي، فألى سيرته ومسيرته.

نسبه وعائلته:

كثيرة هي الأسر التي أقبلت للاستقرار على أرض الكويت، وممارسة التجارة البحرية وركوب البحر على طول شواطئها ومركزها المميز على الخليج العربي، ومن هذه الأسر أسرة القطامي التي قدمت إلى الكويت قبل مائتي سنة من صحراء المملكة العربية السعودية، وصاحب هذه الترجمة هو وائل بن يعقوب بن يوسف بن عيسى بن عبد الوهاب بن قطامي.

والقطامي أسرة كويتية عريقة نزحت من نجد إلى الكويت في الربيع الأول من القرن الثاني عشر الهجري، وتعود أصولها الأولى لقبيلة عنزة من الزايد، ولقبوا فيما بعد بالقطامي.

واشتهرت هذه الأسرة ببراعة أبنائها في المجال البحري حتى عُرف منهم عدد كبير من النواخذة المشهود لهم بالكفاءة في هذا المجال. ومنهم أشهر نواخذة البحر الماهرين كعيسى عبد الوهاب القطامي المولود عام ١٨٧٠م والملقب بملاح الكويت الأول.

وعلى الطريق والدرب درج وائل القطامي، فعزم على تحقيق مراتب متقدمة كسلفه من الأجداد، مدلاً بذلك على امتداد العطاء والتفوق.

حياته الاجتماعية:

الزواج مرحلة مهمة في مسيرة حياة كل إنسان.. إنها مرحلة استقرار وبناء أسرة تحمل على عاتقها استكمال مسيرة الآباء والأجداد ورفع لوائهم من بعدهم، وإعمار الأرض، وتطبيق سنن الله تعالى فيها، قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» (رواه البخاري).

ومع مطلع عام ١٩٨١م عزم وائل القطامي على بناء أسرته الصغيرة، فاجتمع شمله مع كريمة إحدى الأسر الفاضلة وهي نجاة علي القضيبی، وورق من هذا الزواج بذرية طيبة، أكبرهم يوسف تيمناً باسم جد والده، وعمره الآن ثلاث وعشرون سنة، ومنيرة التي بلغت إحدى وعشرين سنة، ثم عبد العزيز في المرحلة الثانوية وعمره سبع عشرة سنة، وعبد الوهاب في المرحلة المتوسطة وعمره ١٢ سنة، وخاتمة العقد يعقوب الأصغر الذي يذكر الأسرة بجده يعقوب القطامي.. وعمره ست سنوات.

مسيرته التعليمية:

على خطى السابقين تسير الأجيال الصاعدة، وحتى يكون لهذا السير الدليل الهادي لا بد من العلم، فكلما قال الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال

بدأ وائل القطامي تعليمه في مدارس الرميثية، فالتحق بمدرسة عبدالله خلف الابتدائية، ثم مدرسة الرميثية المتوسطة، وختم رحلة التعليم العام بحصوله على الثانوية العامة من مدرسة الرميثية الثانوية عام ١٩٧٥م.

بعد انتهاء مرحلة الثانوية تعددت الخيارات أمام وائل القطامي ولكنه آثر السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على شهادة مميزة في مجال يشهد رواجاً في الكويت وتربى عليه الصغير والكبير ألا وهو مجال التجارة، وفي ولاية فلوريدا في جامعة تامبا حصل وائل على بكالوريوس إدارة الأعمال.

الدورات التدريبية:

لم يكتف وائل القطامي بما حصل عليه من شهادة، رغم أهميتها وثقلها، بل أراد أن ينمي مهاراته ويصقل قدراته ويزود معارفه، فحصل على دورات متعددة، منها ما يختص بالإدارة ومنها ما يختص بالتسويق، وأخرى في التدريب، إضافة إلى الدورات المتخصصة في مجال الائتمان والأعمال المصرفية.

وأبرز وأهم هذه الدورات جميعاً دورتان إحداهما كانت في بريطانيا حول الأسواق العالمية وكيفية التعامل معها وذلك بالتعاون مع سيتي بنك.

والثانية كانت عن برنامج المديرين العاميين، وكانت في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية.

الميول والاهتمامات:

ما يدعو للدهشة في اهتمامات وائل القطامي رجل المال والأعمال ليس حرصه على متابعة البورصات العالمية والأسواق والمنتجات الاقتصادية الجديدة وأخبار عالم المال والأعمال.. فهذا أمر طبيعي لمن يعمل في مجال الصناعة المصرفية، ولكن الجديد هنا هو حرصه على متابعة وقراءة ما يختص بتاريخ المسلمين والحضارة الإسلامية، واكتشاف عبر ودروس التاريخ من خلال النظر العميق في أحداثه المتعاقبة، هذا بالإضافة إلى سعيه للقراءة في المواد الشرعية الإسلامية من فقه وتشريع وغيرها.

الأعمال والوظائف قبل "بيتك":

بعدما تخرج وائل القطامي، عاد إلى الوطن الحبيب ليطبق ما تعلم من فنون التجارة وإدارة الأعمال، فينفع وطنه ونفسه ومواطنيه، فاتجه للعمل في بنك الكويت والشرق الأوسط، وبدأ عمله مديراً لقطاع خدمات التجزئة، ثم ترقى ليصبح مديراً لأكبر محافظة ائتمانية في وقتها، هذا بالإضافة لعمله في الجيش لفترة كملازم مجند.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

كان حب الإسلام وكرهية الربا عاملين مؤثرين في اتجاهات وائل القطامي، فإذا به يقرر ترك العمل في بنك الكويت والشرق الأوسط باعتباره بنكاً تقليدياً ربوياً، ولكن السؤال: أين المسير والوجهة؟ وأين الفرص المواتية المناسبة لاتجاهاته وميوله وقناعاته الإسلامية؟

ودارت الأيام، فإذا به يحضر دورة تدريبية في هيلتون الكويت، ويلتقي خلال هذه الدورة بأحد العاملين في بيت التمويل الكويتي، وهو السيد براك الصبيح، فتعرف عليه، وتبادلا حديثاً حول عمل البنوك التقليدية والإسلامية.

وفي اليوم الذي قرر فيه وائل القطامي ترك العمل في بنك الكويت والشرق الأوسط، طار الخبر إلى السيد براك الصبيح - الذي التقاه وائل من قبل في الدورة التدريبية - عن طريق ابن عمه واسمه أيضاً براك الصبيح، وهو صديق لوائل القطامي، فعرض عليه العمل كرئيس لقسم التحصيل في القطاع التجاري.

ورغم مجيء الفرصة التي كان يتمناها وائل القطامي للعمل في مؤسسة إسلامية، إلا أنه تردد ثم اعتذر عن عدم قبول هذا العرض الكريم لأن اختصاصه الذي يملك فيه خبرة هو الائتمان المصرفي.

ولم يشأ السيد براك الصبيح أن يفوت على صديقه هذه الفرصة، وسعى لدى السيد أحمد الدوسري، ليوفر لوائل فرصة للعمل في مجال الائتمان بالمركز الرئيس، وبالفعل تم ذلك عام ١٩٨٧م، فتحقق له ما تمناه.. والشكر أولاً وآخرًا لله تعالى.

المناصب والإدارات التي عمل بها في "بيتك":

وضع وائل القطامي قدمه على أول الطريق في بيت التمويل الكويتي، واستوعب تجربة الاقتصاد الإسلامي - بحمد الله - بسرعة، وبدأ يتدرج في الوظائف داخل قطاعات وإدارات

"بيتك"، فبدأ مديراً لمحافظة ائتمانية في إدارة الائتمان بالقطاع المصرفي، ثم ترقى ليصبح مساعداً لمدير إدارة الائتمان، وانتقل لإدارة أخرى احتاجت لكفاءته، فعمل بإدارة الخدمات المالية الخاصة، ثم مديراً لإدارة الائتمان نفسها، ثم رقي إلى منصب نائب مساعد المدير العام لقطاع التمويل، ثم مساعداً للمدير العام للقطاع المصرفي، وأضيفت إليه مهمة أخرى كمساعد للمدير العام لقطاع الخدمات المساندة بالوكالة.

أهم الأعمال المميزة له في "بيتك":

كان الهدف الأسمى من وراء الانتقال للعمل مع بيت التمويل الكويتي هو المشاركة في تميز أحد صروح الاقتصاد الإسلامي، ولذلك تعددت الإنجازات والأعمال المميزة التي شارك بها في هذه التجربة، منها:

- إدارة أعمال الخدمات المالية الخاصة بعد تحرير الكويت، إذ لم يرجع مدير الإدارة بعد التحرير.
- المشاركة في إدارتي الائتمان والاعتمادات المستندية من خلال تطبيق مشروع (براف) خلال عام واحد.



مع جبار الجسار و خليل فياض وعبدالهادي الهويدي وعيسى العيسى



مشاركاً في أحد اللقاءات الاجتماعية الدورية

- المساهمة في وضع خطة توسيع وتجديد فروع بيت التمويل الكويتي، والبدء في تطبيق جزء من الخطة.
- تنشيط منتجات البطاقات الائتمانية (فيزا، وماستر كارد).
- الإشراف على أعمال انتقال الأنظمة سنة ٢٠٠٠م المتعلقة بالقطاع المصرفي.
- ترأس لجنة الإشراف على تغيير النظام المصرفي الرئيس (مشروع فينيكس).
- إدخال مفهوم غسيل الأموال ووضع بدايات الإجراءات وبرامج التدريب المتعلقة بهذا المفهوم.

تميز فكرة الاقتصاد الإسلامي:

لدى السيد وائل القطامي القناعة التامة بتميز فكرة الاقتصاد الإسلامي تأتي من التسليم بتحريم الربا، وكذلك حث الإسلام على إعمار الأرض في إطار مفهومي العدالة وعدم الضرر ولا الضرار، وعليه فقد قدم "بيتك" نموذجاً ناجحاً وطيباً تحت إشراف هيئة شرعية معتبرة لتطبيقات الاقتصاد الإسلامي.

وكأي تجربة إنسانية فلا بد أنها تعرضت لبعض السلبيات، وتحتمل المزيد من التطوير والتحسين، ولكن المحصلة النهائية هي نجاح عملاق اقتصادي نقل نجاحه بفضل الله خارج دولة الكويت.

طموحات وآمال:

الطموح الأساسي للسيد وائل القطامي يتمثل في أن يحدث تطور رئيس في نوعية الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الإسلامية من التركيز على التمويل الاستهلاكي والعقاري إلى النشاط التنموي وخاصة الصناعي والخدمي، والذي يقدم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، ويساعد على إيجاد فرص العمل للشباب، ولله الحمد نرى بعض ملامح هذا التطور في بعض الأنشطة من الدخول في مجال المستشفيات وتأجير الطائرات والتعليم الجامعي ومجالات تنموية أخرى.

المناصب والوظائف القيادية الأخرى خارج "بيتك":

عمل وائل القطامي في شركة المستثمر الدولي مع قيادات بيت التمويل الكويتي، وأهم في تأسيس أنشطتها، ويعمل مسؤول علاقات العملاء بها، كما يعمل أيضاً رئيساً تنفيذياً لشركة أصول للإجارة والتمويل، وأدار من خلال هذا المنصب المسار الإستراتيجي في الشركة من نشاط التمويل الاستهلاكي إلى الاستثمار والتأجير التشغيلي.

كلمة تشجيع للفعاليات الاقتصادية:

في ظل الضعف الشديد الذي تعاني منه الأمة الإسلامية في مختلف الأصعدة تبرز إيجابية رئيسة تقدمها الأمة للبشرية، وهي التطبيق الإسلامي للعمل المصرفي والذي ينزع عنها عامل الظلم والجشع المتمثل بالربا، ومن باب أولى أن تدعم الفعاليات الاقتصادية الكويتية هذه التجربة حتى تقوي تأثير التجربة التنموي والنفسي، ونبني نماذج ناجحة يفخر بها أبناء الأمة، وتكون إن شاء الله من عناصر نهوضها من هذا الضعف.



طلال خالد نصف يوسف النصف مدير إدارة الخدمات المالية الخاصة VIP

تاريخ التعيين: ١٠/١/١٩٨٩م

المولد والنشأة:

ولد طلال خالد النصف في منطقة القادسية بالكويت عام ١٩٦٧م، وعندما سلك طلال النصف طريق العلم تفتحت أمامه الآفاق، فقد كان طالباً مجتهداً خلال مراحل تعليمه المتعددة، يعشق القراءة، ويهوى المعارف المتجددة، وبعد انتهاء مراحل تعليمه الأولى في الروضة والابتدائي والمتوسط، اختار ثانوية المقررات أول ظهورها، فكان من الدفعة الأولى التي طبق عليها هذا النوع من التعليم، وكانت نتائجه في الاختبارات مذهلة، فقد كان أول المتفوقين. والتحق بجامعة الكويت، ودرس في كلية التجارة والاقتصاد، تخصص «تمويل وبنوك»، وقد اجتهد في الدراسة والتحصيل حتى حصل على أعلى الدرجات، وكان من أوائل الخريجين في عام ١٩٨٩م، ورشح للحصول على الماجستير والدكتوراه، ولكن شاءت إرادة الله أمراً آخر.

الاهتمامات والهوايات:

عند الحديث عن الاهتمامات والهوايات.. نجد لدى طلال النصف خليطاً متنوعاً منها، فمن عشق للرياضة البحرية.. إلى حب للخيل شديد، تطور - مع الزمن - إلى حرفة، حتى صار طلال النصف يربي الخيول العربية ذات الجودة العالية في النسب، ولديه إنتاج مسجل باسمه في المنظمة العالمية للخيول العربية، ويفتخر بإضافته في مجال إنتاج الخيول العربية في الكويت والعالم، كما حاز على كأس أمير البلاد خلال العام الجاري ٢٠٠٧ في سباق الخيل.

قصة التحاقه ببيت التمويل:

يقول طلال النصف: «لقد سُحرت بالعمل في بيت التمويل».

فعندما تخرج طلال في الجامعة كانت الوظائف شحيحة، فتقدم للعمل بمؤسسة عالمية رائدة، تقدم دورات راقية جداً، وهي مؤسسة الخليج للاستثمار، وكان حريصاً على العمل بها، وقدم أوراقه للعمل بها باعتباره من أوائل الخريجين.

ثم التقى بعض الأصدقاء الذين طلبوا منه تقديم أوراقه إلى بيت التمويل الكويتي، وبالفعل قدم أوراقه، ولم يكن يتوقع أن يأتي الرد سريعاً، وكانت المفاجأة بعدها بأيام، إذ طُلب لإجراء مقابلة، ولا ينسى طلال النصف وقائع هذه المقابلة التي كانت مع أحمد عبداللطيف رمضان، ونبيل أحمد أمين، ومحمود الجيعان، وكان أحد الأسئلة: ماذا تعرف عن البنوك الإسلامية؟ فأجاب بقوله: عرفني أنت ما هي البنوك الإسلامية، فقد كانت دراستي كلها للبنوك التقليدية.

وكان هذا السؤال موجهاً للسيد نبيل أحمد أمين، الذي كلف - بعد انتهاء المقابلة - أحد زملاء العمل بأخذه في جولة في أقسام "بيتك"، وعند الانتهاء والخروج طلبوا منه ثلاث صور شخصية لأنه قُبل في العمل؟ فقال: من قبلني؟ فقال: اللجنة التي قابلتك! فقال: ولكني لم أوافق، كيف يقبلون التحاقني بهذه السرعة؟

ولكن سبحان الله مغير الأحوال.. لقد تحولت هذه العجرفة - كما يروي - إلى أخوة ورابطة قوية، إذ عمل مع زميلين لا ينساها أبداً، هما طارق العسوسى والمرحوم عادل السردى، تتلمذ على يديهما، وعرف أنه لا يعمل في مؤسسة بها رئيس ومرؤوسون، ولكن مع عائلة وإخوة، فأحب العمل معهم، وألف صحبتهم في فترة قصيرة جداً.

وقد حصل له اختبار بسيط ساقه القدر دون تخطيط ولا تدبير من إخوته في بيت التمويل

الكويتي.

المناصب التي تولاها في "بيتك":

بدأ طلال النصف العمل في بيت التمويل الكويتي كاتباً مصرفياً، ثم مشرفاً مصرفياً، وفي عام ١٩٩١م (عام التحرير) كُلف بوظيفة مدير عمليات، وكانت تحتاج لرؤية خاصة في إدارة السيولة، فقد كانت المبالغ المحددة للصرف ٤ آلاف دينار أو ٦ آلاف دينار في الشهر.

وكلف طلال بإدارة القاعة المصرفية الرئيسية، وكانت تغطي فروع الشرق والمشرق ومجمع الوزارات، وكان محل ثقة الإدارة في توليه كلمات سر هذه الفروع الثلاثة، ثم عين مديراً لفرع مجمع الوزارات.

رغب طلال النصف في الانتقال من إدارة الفروع إلى إدارة أخرى جديدة متميزة ألا وهي إدارة الخدمات المالية الخاصة، وكانت من الإدارات الحديثة وذات نظام تطور، ولم يكن يقدم هذه الخدمة إلا بنوك محددة.

وعندما انتقل إليها في ٥ ديسمبر ١٩٩٢م، وجد أنه في مجال يحتاج إلى تطوير وتحديث، فقام مع خالد الوقيان وعدد آخر من العاملين بوضع أسس متميزة في قيادة دفة العمل، حتى اختاروا كل شيء فيها، ونجحوا في تقديم خدمات متميزة تفوق مطلب العميل، حتى أصبح ٣٥٪ من أرصدة بيت التمويل مصدرها إدارة الخدمات المالية الخاصة، وهذا الإنجاز وضع على عاتق العاملين بالإدارة مسؤولية كبيرة.

ثم رقي إلى مساعد مدير إدارة، فنائب مدير إدارة، ثم مدير حسابات مالية أول، ورشح لمنصب نائب مدير إدارة الخدمات المالية الخاصة، وفي ديسمبر ٢٠٠٥م رقي مديراً لإدارة الخدمات المالية الخاصة بعد استقالة خالد الوقيان مدير الإدارة السابق.

وعمل في فريق العلاقات العامة لـ"بيتك" كنائب لرئيس الفريق علي الحجيان، ومثل بيت التمويل في عضوية الشركة الكويتية لتمويل المزادات.

إنجازاته في بيت التمويل الكويتي:

أكبر إنجاز يعتز به طلال النصف، دوره في تأسيس إدارة الخدمات المالية الخاصة، وله دور في قيادة دفة سفينتها منذ تأسيسها حتى اليوم. ويقول عن هذا الانجاز: كان الحديث في السابق حديث الأرقام، أما المنطق الذي بدأت تتعامل به الإدارة، فهو تقديم خدمة استثمارية متميزة، وتفعيل وظائف الخدمات المالية الخاصة، وتم وضع إستراتيجية لإدارة الثروات بتوفير فرص استثمارية للعملاء والتفكير في كيفية تعظيم ثروتهم.

وبدأت الإدارة في تحديد العميل فكانت ترشحه، ثم تدرس احتياجاته وتطلعاته الاستثمارية، وبعد الدراسة الكاملة للعميل من خلال مدير الحساب يتم تقديم المنتجات الاستثمارية المناسبة له.

سبل نجاح الاقتصاد الإسلامي:

عند بداية عمل بيت التمويل الكويتي، كأول مؤسسة اقتصادية إسلامية، أثار ذلك العديد من القضايا والتساؤلات الكبرى، التي كانت بحاجة إلى من يجيب عنها، وعندما عمل طلال النصف في بيت التمويل الكويتي، كان يشرح هذه القضايا في الديوانيات، ويتحدث بلسان العميل الصريح، فيسهم في إنارة الطريق وتوضيح السبيل أمام "بيتك".

دوره بعد الاحتلال:

بعد تحرير الكويت وفي ٢٤/٢/١٩٩١م، كلف بتجهيز فرع السالمية، فأخذ المكنتسة وبدأ العمل! وعند انتهاء العمل لم يعرف كيفية غلق الباب، فظل في الفرع حتى جاء من يغلقة.

ثم عمل بالمبنى الرئيس، ولم يكن قد نظف من الألغام بعد، ولم تكن به كهرباء، وكانت سماء الكويت مظلمة من حرائق آبار النفط، وكان العمل في الدور الأول فقط، والأدراج مغلقة. فعمل صرافاً لأول مرة، واثتمن على مئات الآلاف من الدنانير.

وكان همه الأكبر هو إنجاز العمل لتوفير المال للآلاف، الذين يحتاجونه للعيش به، فكانوا يعملون حتى المساء على كشافات صغيرة وأحياناً على ضوء الشموع.

وكان الهم الأكبر في هذه الفترة - أيضاً - خدمة الناس، ويذكر طلال النصف وقتها أنه لم يكن يتولى وحده الحساب اليومي كله، بل كان هناك من يساعده للقيام بذلك، ورآه أحد العملاء يعمل بكشاف قلم صغير يضعه في فمه، فأشفق عليه وقدم له كشافاً كبيراً يضعه على المكتب حتى ينجز العمل بسهولة.

وكانت هذه الفترة هي بداية تعامله الحقيقي المباشر مع الجمهور، وقد مارس خلالها ضبط النفس والابتسامة في وجه العملاء رغم ضغط العمل، فقد كان الناس متزاحمين على الأبواب، وكان يستقبلهم ببسط الوجه وحسن الخلق.

طلال النصف ومسيرة العمل الخيري:

لطلال النصف مع العمل الخيري تجربة طيبة تستحق أن تُروى، فقد سافر مرة إلى باكستان عام ١٩٩٤م، ووصل إلى مدينة بيشاور على الحدود مع أفغانستان عبر طرق وعرة صعبة، وحضر



الى اليسار وعن يساره ممثل بيت الزكاة عبدالله عثمان الحيدر

حفل افتتاح دار الهاجري والربيعة للأيتام، وهناك التقى بسفراء الخير وأساتذة العمل الخيري وأعلامه: العم يوسف عبد العزيز الفليح - رحمه الله، والعم يوسف جاسم الحجري، والعم عبدالله العلي المطوع - رحمه الله - وخالد سلطان بن عيسى، وطارق سامي العيسى، وعلم أنهم يأتون ويقطعون مثل هذه الرحلات الشاقة مرات عديدة، فتعجب.. كيف تعب هو من رحلة واحدة! واعتزازاً بهذه الرحلة فقد علق في مكتبة سجادة صنعها أيتام هذه الدار بأيديهم، وكان حريصاً من خلال عمله في بيت التمويل الكويتي على خدمة اللجان الخيرية، وتقديم الدعم الاستشاري لها في مجال الخدمات المالية، وإدارة حساباتها وترتيب الاستقطاعات والتبرعات، ليقيه أن هذا العمل في الدنيا أجره كبير في الآخرة إن شاء الله تعالى.



هيام محمد إبراهيم النجران التويجري إحدى رائدات الخدمات المالية الخاصة VIP

تاريخ التعيين: ١٩٨٩/١٠/٢

المولد والنشأة:

ولدت هيام محمد إبراهيم التويجري في الكويت بمنطقة الشامية في العاشر من يوليو عام ١٩٥٩م، وخرجت إلى النور تتنفس عبق الكويت، ودرجت على أرضها في طفولة بريئة أكملتها في خمس دول بين الحل والترحال مع والدها السفير محمد إبراهيم النجران التويجري^(١).

(١) عين السيد محمد إبراهيم التويجري - والد هيام - سفيراً للكويت في باكستان في مارس عام ١٩٨٠م، وفي ديسمبر من العام نفسه رُقي إلى وزير مفوض، ونقل للديوان العام بوزارة الخارجية في فبراير عام ١٩٨٦م، وفي يوليو من العام نفسه عين مديراً لإدارة المحفوظات بالوزارة. وفي يوليو من عام ١٩٨٨م، رُقي إلى درجة سفير، وبعدها عُين سفيراً للكويت في بنجلاديش لمدة ست سنوات من سبتمبر ١٩٨٩م حتى أكتوبر ١٩٩٥م. وتقاعد عام ١٩٩٥م - وهو يجيد اللغة الانجليزية والايطالية، إضافة إلى العربية.

رأت خلال هذه الفترة المبكرة من حياتها غابات السودان، وقت أن كان والدها في البداية سكرتيراً بالسفارة الكويتية في الخرطوم، في أوائل الستينيات من القرن الماضي، ثم أكملت فترة الطفولة وسط مروج الأردن، حيث انتقل والدها للعمل مستشاراً في سفارة دولة الكويت بعمان عام ١٩٦٨م.

وفي عام ١٩٧١م، انتقلت هيام إلى لبنان إثر الحرب الأردنية الفلسطينية، فقضت فيها فترة الدراسة المتوسطة، في مدرسة داخلية إنجليزية. وقضت المرحلة الثانوية بالأردن في المدرسة الوطنية الأرثوذكسية بعمان، بعد أن عادت إليها مرة أخرى عام ١٩٧٣م، إثر اندلاع الحرب اللبنانية، إلى أن حطت رحالها في وطنها الكويت والتحقّت بالجامعة. وتخرجت هيام في كلية التجارة بجامعة الكويت قسم إدارة الأعمال عام ١٩٨٢م.

ولم يقف طموحها عند هذا الحد فالتجّهت إلى مواصلة التعليم، فدرست الحقوق في جامعة بيروت، في عام ١٩٨٧م، واستمرت بالدراسة فيها إلى عام ١٩٩٠م، لكنها لم تكملها بسبب فاجعة الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت، وكتب لها ألا تكمل هذه الرحلة الدراسية الحقوقية حتى بعد أن منّ الله على البلاد بنعمة التحرير، حيث دخلت في مرحلة جديدة في حياتها.

حياتها الاجتماعية:

تزوجت من صلاح محمد عيسى الغزالي، وهو يعمل في شركة نفط الكويت ورئيس جمعية الشفافية الكويتية - وقد أشرنا لدوره في "بيتك" أثناء تناولنا لسيرة زهير المزيدي - ورزقهما الله تعالى بأربعة أولاد أكبرهم عائشة ثم حامد ومحمد وفاطمة.

بعد العمل في وزارة التربية بعد تخرجها في جامعة الكويت لمدة ثلاث سنوات، كان طموح هيام التوجيهي كبيراً في أن تستكمل مسيرتها التعليمية وتحصل على الماجستير والدكتوراه، ولكن شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى بعد سنة من سفرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الماجستير، أن يحدث لها عارض صحي منعها من استكمال الدراسة وذلك عام ١٩٨٥م.

العمل في "بيتك":

بعد سنوات ست قضتها هيام النجران في العمل التربوي والأعمال الأخرى، أدركت أنها لم تصل بعد لهدفها الذي كانت تحلم به، وأحست بحاجة إلى خوض التجربة في المجال الذي تحبه، فالتجّهت إلى العمل في بيت التمويل الكويتي.

ولاققت رغبتها هذه - بفضل الله تعالى - القبول من المسؤولين في "بيتك"، حيث كان إخلاصها للعمل وحب مساعدة الآخرين هما جواز مرورها للدخول إلى هذا الصرح الذي يقود الاقتصاد الإسلامي في الكويت، وبدأت العمل في "بيتك" منذ عام ١٩٨٩م. واستمرت هيام في عملها هذا

في قسم السيدات أربع سنوات، تشبعت خلالها بحب الاقتصاد الإسلامي، وأطلعت على سمو فكرة ورسالة "بيتك"، ودوره في التنمية الاقتصادية والإنسانية بالمجتمع الكويتي.

العمل بمجلس الوزراء: (جولة خارج "بيتك")

وفي عام ١٩٩٤م وبعد العمل في بيت التمويل لمدة أربع سنوات التحقت هيام للعمل بإحدى الهيئات المهمة بمجلس الوزراء، وهو ديوان متابعة شكاوى المواطنين، وهنا يبرز مرة أخرى حبها لمساعدة الآخرين وقضاء حاجاتهم بكل تفان وإخلاص، واستمرت في هذا العمل حتى عام ١٩٩٥م.

ثم انتدبت لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كرئيسة للجنة تقييم مراكز القرآن الكريم للنساء، واستمر ذلك العمل حتى انتهى عمل اللجنة (٦ شهور)، لكنها كانت مفيدة جدا بالنسبة لهيئته. وهكذا طافت هيام بعدد من الأعمال، تصب جميعاً في هدف واحد، ألا وهو حب العمل الخيري والإنساني وحب مساعدة الآخرين، ولعل هذا ما يميز شخصيتها عن كثيرات غيرها.

العودة لـ "بيتك":

وعادت هيام للعمل في "بيتك" عام ١٩٩٥م، لتدرك تلك الحقيقة التي أكدتها التجربة أنه أفضل قراراتها الوظيفية هو العمل في هذا الصرح الاقتصادي الإسلامي، وبين هذا الموكب الكريم من الموظفين والعملاء، وبفضل الله وفقت هيام في عملها، وأصبحت أول نائب مدير إدارة من السيدات، وذلك في عام ١٩٩٥م.



نشاط واضح في الفروع النسائية لـ "بيتك"

تدرجها الوظيفي في "بيتك":

- كاتب مصرفي في عام ١٩٨٩م.
- إدارة الفروع - مشرف مصرفي ١٩٩٠م.
- مدربة للموظفات الجدد في عام ١٩٩١م، وقد ألفت في هذه الفترة محاضرات في برنامج التهيئة المبدئية للموظفات الجدد بالقطاع المصرفي.
- مشرف حسابات في إدارة الخدمات المالية الخاصة ١٩٩٢م، وكان عملها عبارة عن إدارة حسابات كبار العملاء - وكانت هيام هي أول موظفه في هذه الإدارة.
- مدير محفظة (مالية خاصة).
- مدير حسابات خاصة بإدارة الخدمات المالية الخاصة منذ عام ١٩٩٣م، وكان من مهامها خدمة ورعاية أصحاب الملاة المالية، وتقديم الاستشارة لتنمية رؤوس الأموال وتعظيم ربحية "بيتك"، من خلال البيع المتقاطع لجميع خدماته.
- مدير أول حسابات مالية خاصة.

أعمالها المميزة وأهم إنجازاتها في "بيتك":

كان أهم إنجاز لها في "بيتك" هو الإعداد لإنشاء إدارة الخدمات المالية الخاصة، ووضع النظام الأساسي للعمل فيها، وكيفية تقديم الخدمات للعملاء المميزين. هذا الإنجاز كان على المستوى العام، أما على المستوى الشخصي فتعزز هيام النجران بكونها أول نائب مدير إدارة في "بيتك" للسيدات؛ لأن هذا الإنجاز يحمل في طياته الاعتراف بجدارتها، وثمرة يانعة لجهودها التي بذلتها في خدمة هذه المؤسسة المباركة.

دورها الوطني:

عندما قدم الاحتلال الغادر إلى الكويت، كانت هيام النجران في سنوات عملها الأولى في "بيتك"، فوقفت صامدة - مع الفئة المؤمنة الثابتة من أبناء الكويت - في وجه هذه الغطرسة الزائفة، والباطل الزاهق، ورابطت في مسجد العديلية، لتسد الثغرة وتوزع الأموال على المستحقين من أصحاب الحسابات في "بيتك" في فترة الاحتلال، ولم يتوقف العطاء للوطن في هذه الفترة الدقيقة من تاريخ الكويت الحديث عند هذا الحد، بل كانت تقدم الدعم المعلوماتي، من طباعة مراسلات، وكتابة تقارير، وإرسال فاكسات للحكومة خارج الكويت.

وهكذا فقد قضت هيام النجران أكثر من ثلث عمرها (١٦ عاماً) في خدمة "بيتك"، ولا تزال.. ضاربة المثل والقُدوة لكل فتاة تريد أن تخدم وطنها. وتبرهن على عظمة الاقتصاد الإسلامي، وقدرته على مجاراة العصر وخدمة الوطن.



شريفة محمد عبد الرزاق صالح المطوع
إحدى رائدات قسم السيدات في القطاع التجاري

تاريخ التعيين: ١٩٨٩/١١/٥م

المولد والنشأة:

ولدت شريفة المطوع في منطقة الرميثة - وهي إحدى المناطق النموذجية بالكويت الحديثة - في يوم الاثنين الأول من مايو لعام ١٩٦٧م. وتتسب عائلة المطوع إلى القناعات، العشيرة المعروفة في الكويت، هذه العشيرة التي كانت لبعض أفرادها بصمات واضحة في تاريخ الكويت، وأشهرهم المرحوم يوسف بن عيسى القناعي «أبو التعليم في الكويت»، ومنهم كذلك العم أحمد البزيع الياسين «أبو الاقتصاد الإسلامي في الكويت» وأحد مؤسسي "بيتك"، ومنهم المرحوم عبدالعزيز العلي العبد الوهاب المطوع، وأخوه المرحوم عبدالله وكلاهما من أبرز مؤسسي الحركة الإسلامية في الكويت، فكان هؤلاء قدوتها في تلك الأسرة الرائدة.

أما والدها محمد عبدالرزاق المطوع فقد كان يعمل بشركة النفط الكويتية، وحرص منذ أن رزقه الله بالذرية أن يربي فيهم حب العمل التجاري، والنبوغ والحصول على أعلى درجات العلم.. واضعاً نصب أعينهم كلمته الشهيرة، التي كان يرددتها لهم دائماً: «شهادتك سلاحك».

بهذه الكلمة غرس محمد عبد الرزاق المطوع - رحمه الله - في جميع أولاده، ومنهم شريفة، حب العمل والاجتهاد لنيل أعلى الدرجات، بل كان يؤكد لهم أن من لا يحمل شهادة علمية، «لا يساوي شيئاً»!

وكانت الأم أيضاً - رغم بساطتها وقلة تعليمها - حريصة على تشجيع أبنائها وبناتها على التعليم ونيل الشهادات الجامعية، لكي ينفعوا أنفسهم ويخدموا وطنهم.

رحلتها التعليمية:

التحقت بروضة النيل بالرميثة لتخطو خطواتها الأولى على طريق العلم والبناء، ثم انتقلت إلى المرحلة الابتدائية في مدرسة أم القرى في المنطقة نفسها. وانتقلت بعدها، وتحديداً عام ١٩٧٤م، مع الأسرة إلى السكن في ضاحية عبد الله السالم، واستكملت بها بقية المراحل إلى الثانوية.

ثم التحقت بجامعة الكويت واختارت كلية التجارة، وفي تخصص رأت أنه يمكنها بواسطته تحقيق ذاتها ألا وهو إدارة الأعمال (تمويل وبنوك).

وفي هذه الفترة كانت تسمع كثيراً عن بيت التمويل، وفتحت لنفسها حساباً به، ولكنها لم تكن تعرف الشيء الكثير عنه أو تفاصيل الفرق بينه وبين غيره من البنوك، وتخرجت في كلية التجارة عام ١٩٨٩م.

قصة التحاقها بـ "بيتك":

كانت تراود شريفة المطوع دائماً فكرة حصولها على عمل تستطيع من خلاله تحقيق طموحها وترتقي فيه، وكانت تسمع عن بيت التمويل الكويتي، وتحضر بعض المعارض التي كان "بيتك" يشترك فيها، وكانت تسمع عن المرابحة ولا تدري ما هي وكيف تتم، وراودتها أسئلة كثيرة محيرة عن بيت التمويل الكويتي!

وعندما تخرجت في كلية التجارة عام ١٩٨٩م بدأت رحلتها في البحث عن عمل يرضي طموحاتها - كما ذكرنا آنفاً - ويساعدها في ذلك زوجها عبدالعزيز سالم البدر، ومن ثم عرضت عليها فكرة العمل في "بيتك" .. سلوى البدر أخت زوجها، وكانت من موظفات بيت التمويل أيضاً،

وقالت لها: «لِمَ لا تقدمين أوراقك في "بيتك"، فقد فتحوا لأول مرة قسماً للسيدات في القطاع التجاري»؟

فتحمت شريفة المطوع لهذه الفكرة الجديدة وأحضرت الطلب وقدمت أوراقها في "بيتك"، وقُبلت بفضل الله تعالى للعمل في قسم السيدات بالقطاع التجاري في نهاية عام ١٩٨٩م.

تحديات العمل الجديد:

تحملت شريفة المطوع للعمل الجديد باعتباره مجالاً رائداً، ولكن العمل في القطاع التجاري يختلف عن العمل في القطاع المصرفي، لأن الرواتب والحوافز في القطاع المصرفي أكبر، وساعات العمل أكثر في التجاري، كما أن التحدي الأكبر تمثل في بُعد الفرع الجديد للسيدات عن محل سكنها، وهو الفرع الذي تأسس لأول مرة في منطقة الفروانية.

وجدت شريفة المطوع وهي وزميلاتها الأخريات هذه العقبات، فلم تستطع البعض منهن استكمال المسيرة، خاصة أنهن متزوجات حديثاً ولهن أولاد، وعجزن عن التوفيق بين متطلبات الحياة الزوجية وما يتطلبه العمل من تفرغ وحسن ترتيب للأولويات.

ووحدها شريفة المطوع اجتازت الاختبار الصعب بنجاح، واستطاعت أن توفق بين عملها وبيتها، فقطفت الثمرة كإحدى الرائدات الأوائل للعمل النسائي في بيت التمويل الكويتي.



مشاركة في جناح "بيتك" في أحد المعارض التجارية

توسعات ومسؤوليات:

تحكي شريفة المطوع عن تطور قسم السيدات وهي الشابة التي قضت ستة عشر عاماً من عمرها تعمل في بيت التمويل حتى كتابة هذه السطور فتقول: «ضاق الفرع النسائي عن متطلبات العمل رغم بدايته، ولكن انقطع العمل فترة بسبب الاحتلال الغاشم للكويت، وبحمد الله تعالى انبلج الفجر وأشرق نور الحق، وعادت الكويت حرة مرة أخرى».

وبعد الاحتلال خرج الكويتيون من محنتهم وهم بحاجة للسيارات والأثاث والتمويل وغيرها، فزاد ضغط العمل في قسم السيدات، وقررت الإدارة فتح فرع جديد في شارع تونس غير فرع الشويخ، ولإدارة هذا الفرع رشحت شريفة المطوع التي أدت مهمتها على خير وجه وأظهرت نجاحاً منقطع النظير.

وتروي هذه التجربة الرائعة قائلة: «توليت قيادة فرع تونس للسيدات عام ١٩٩٢م، وكانت أول مرة في حياتي أصبح مسؤولاً عن موظفات وعاملات، وكانت أيام العمل ثلاثة أيام، ولكن لأنني مسؤولة عن الفرع كنت أذهب يومياً لمتابعته وحل المشاكل».

وتوسع العمل في قسم السيدات وتطور، حتى جاء عام ١٩٩٤م وبدأت حملات التوعية للنساء عن عمل "بيتك" بعد أن زاد عدد المترددات منهن على الخدمات المتعددة الموجودة في فرع السيدات، وعن هذه الحملات تروي شريفة الوسائل التي اتبعتها في ذلك الوقت كما يلي:

١ - عمل زيارات للمدارس والوزارات والجامعة للتعريف بنشاط قسم السيدات، والخدمات الخاصة بالسيدات، وزادت هذه الزيارات التي كانت تشارك بها شريفة المطوع، مقدمة خبرتها في التعامل مع جميع شرائح النساء كباراً وصغاراً.

٢ - عمل مراسلات بريدية تعريفية خاصة بالسيدات تتضمن خدمات "بيتك" الخاصة بهن، وزاد على أثر ذلك إقبال النساء على التعامل مع "بيتك".

٣ - تطور العمل أكثر فأكثر فتم تخصيص إعلانات لفرع السيدات في الصحف والمجلات، وكانت هذه الأعمال سوابق لم يقم بها أحد قبل ذلك، وقامت شريفة المطوع وزميلاتها بالاشتراك فيها وتقييمها من حيث السلبيات والإيجابيات.

٤ - تم تخصيص أيام للنساء في المعارض، وكانت هذه نقلة كبيرة لقسم السيدات في "بيتك"، وتم من خلال هذه المعارض توعيتهن بدور "بيتك" الاقتصادي والخدمات التي يقدمها لهن، والعروض والتخفيضات المخصصة لهن.

أهم إنجازاتها في "بيتك":

وبعد هذه النشاطات المتميزة والمجهودات الرائعة جاءت الثمرة التي أشارت إلى أن مبيعات السيارات الخاصة بفرع السيدات بلغت - بفضل الله تعالى - نسبة ٣٠٪ من إجمالي مبيعات السيارات في القطاع التجاري، وذلك بدون التأثير على نسبة المبيعات للرجال. وهكذا كان أهم إنجاز حققته شريفة المطوع هو رفع نسبة المبيعات بطريقة كبيرة عما كانت في السابق، وكذلك زيادة الفروع وفكرة الفرع الشامل الذي سنأتي على ذكره لاحقاً، ومازالت الدراسات مستمرة والإنجازات متوالية.

القسم الشامل:

وهكذا كان لا بد من عمل فريد لخدمة السيدات، وكانت الفكرة من اجتهاد السيدة شريفة المطوع التي قررت أن يشتمل قسم السيدات على جميع المعاملات التي تخص النساء، فتدخل العميلة القسم وتنتهي جميع معاملاتها أمام الموظفات فيه بدون الخروج إلى المكاتب الخارجية الأخرى، وكانت هذه عملية مهمة لتسهيل العمل في الفرع وتطلبت تعليم الموظفات إجراء جميع المعاملات.

وبفضل الله تعالى زادت فروع السيدات في القطاع التجاري، وأصبحت كما يلي:

- فرع الفروانية.
 - وكالة السابر للسيارات.
 - وكالة البابطين للسيارات.
 - وكالة لكزس للسيارات.
 - وذلك بالإضافة إلى الفرع الرئيس في الشويخ.
- وشملت هذه الزيادة بالطبع بعض الفروع المصرفية التي تقدم الخدمات التجارية.

الأعمال والمناصب التي تولتها في "بيتك":

- موظفة بقسم السيدات في القطاع التجاري بالفروانية.
- رئيسة فرع شارع تونس للسيدات.
- مشرفة أولى في قسم السيدات بالشويخ.
- مساعد مدير إدارة بقسم السيدات.
- نائب مدير إدارة بالقطاع التجاري.



د. محمد عبد العزيز العلوش

أبرز رواد الاستثمارات المباشرة في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٩٢/٦/١م

في ظل التطور الذي يشهده العالم يوماً بعد يوم، بل لحظة بعد لحظة، لم يكن لبيت التمويل الكويتي أن يتوقف عن مساندة ركب التطور والجمود عند مرحلة معينة، وقد هيا الله أفراداً نابهين حملوا على عاتقهم عبء تحديث وتطوير هذه المؤسسة العريقة. وكان أحد هؤلاء الرواد د. محمد العلوش.

النشأة ورحلة التعليم:

ولد في السابع والعشرين من جمادى الآخرة عام ١٣٧٤هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٥٥م، بمنطقة الجهراء.

تعليمه:

قضى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الجهراء المشتركة للبنين من عام ١٩٦١م إلى عام ١٩٦٩م، وفي هذه الفترة أصابه ألم فقد والده الذي كان مرشده في حياته حيث توفي في ديسمبر عام ١٩٦٩م، ولكنه ثابر وعزم على استكمال الطريق رغم العقبات والصعاب، وفي السنة نفسها التحق بمدرسة الدعية الثانوية حتى اجتاز هذه المرحلة بنجاح عام ١٩٧٣م.

وبعد تحصيله لهذا الجزء الأساسي من التعليم سمت به همته إلى استكمال الطريق في مجال تهواه نفسه وتشتاق إليه، فسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفي ولاية كونكتكت درس في جامعة نيوهيفن، حتى حصل على بكالوريوس الهندسة مع مرتبة الشرف عام ١٩٧٧م، وقد حصل على درجة الدكتوراه عام ٢٠٠٦ في تخصص الادارة من الجامعة الأمريكية في لندن، بنظام Mphil، وموضوع اطروحة الدكتوراه: «التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الإسلامية».

حياته الاجتماعية:

تزوج بداية عام ١٩٧٨م، وكان يعمل وقتها مهندساً بشركة نفط الكويت. وأثمر هذا الزواج المبارك خمس ذكور هم: عبدالعزيز، وفهد، وخالد، وعبدالرحمن، ويوسف، ثم ابنته الوحيدة هيا.

الدرجات العلمية :

بعد انخراط محمد العلوش في مجالات العمل المختلفة، لم يقف به حاجز السن عند قبوله لما حققه من نجاحات إدارية، ولكنه أراد أن يصقلها بالعلم الراسخ والخبرة العريضة، وعندما بلغ الثامنة والأربعين سجل رسالة دكتوراه في الجامعة الأمريكية بلندن في صيف عام ٢٠٠٣م. وكان مجال الدراسة هذه المرة مختلفاً، فلم يكن في الهندسة وإنما في مجال الاقتصاد الإسلامي، وكان عنوان رسالته للدكتوراه: التخطيط الاستراتيجي في الشركات المالية والاقتصادية التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت، وأنهى هذه الدراسة في وقت قياسي حيث حصل علي الدكتوراة في يوليو عام ٢٠٠٥م.

الأعمال الأخرى قبل "بيتك":

بعد إتمام الدراسة الجامعية شرع في العمل في شركة نفط الكويت لمدة سنة، مارس فيها جزءاً مما تعلمه في دراسته، ولكن يبدو أنه - كشخص مميز - كان يبحث عن مجال يفرغ فيه كل مواهبه فانتقل للعمل في عدة مجالات حتى وجد ضالته المنشودة في مجال الاستثمار.

انتقل محمد العلوش للعمل في الشركة الكويتية للمباني الجاهزة في عام ١٩٧٨م، حتى عام ١٩٨٢م، ثم اتجه لمجال آخر، حيث أصبح نائباً للمدير العام في شركة الخليج لصناعة الورق حتى عام ١٩٨٤م.

واتجه بعد ذلك للعمل في شركة الاستثمارات الصناعية في بداية تأسيسها عام ١٩٨٤م، وظل يعمل بها تسع سنوات قبل أن يلتحق ببيت التمويل الكويتي في عام ١٩٩٢م.



الأول من اليمين ووليه حجي قمر الدين عضو مجلس الادارة لبيت الإجارة الماليزي ثم بدر المخيزيم
ثم عبدالله دخيل الجسار عضو مجلس الادارة عام ١٩٩٦

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي؛

قام كل من الأستاذين فيصل الزامل و فيصل الخترش بزيارة شركة الاستثمارات الصناعية ليتعرفا على الفرص التي يمكن أن يتم بها التعاون معها في مجال الاستثمار، وكان محمد العلوش أحد الحاضرين في هذا الاجتماع، ممن شاركوا في تأسيس هذه الشركة، وظهر إمامه الممتاز بمجال الاستثمار، بدليل النجاحات المتوالية للشركة التي يعمل بها وهي الاستثمارات الصناعية. وانطلاقاً من مسيرة تطوير العمل في بيت التمويل فقد أرادوا استحداث إدارة جديدة في "بيتك" تهتم بالاستثمارات المباشرة، وكان المرشح للقيام بهذه المهمة ذلك الشاب الذي رآه فيصل الزامل في شركة الاستثمارات الصناعية أثناء زيارته لها، هو و فيصل الخترش، فاتصل به ليعرف رأيه في فكرة العمل مع بيت التمويل الكويتي.

لم يتردد محمد العلوش في قبول العمل في بيت التمويل الكويتي، إذ كان ما يتمناه، فاقتنص الفرصة، والتحق برجال و جنود قلعة بيت التمويل الكويتي عام ١٩٩٢م، ليصبح بعد ذلك ذا بصمات واضحة في مسيرة بيت التمويل في مجال الاستثمار بصفة عامة والاستثمارات المباشرة بصفة خاصة.

المناصب التي عمل بها في "بيتك"؛

بدأ محمد العلوش عمله في "بيتك" مديراً وليس موظفاً عادياً لأنه بصدد إنشاء إدارة جديدة ألا وهي إدارة الاستثمارات المباشرة، حيث إنه يملك الخبرة في هذا المجال، فدرّب العاملين معه في هذا المجال الجديد، ثم أصبح نائباً لمساعد المدير العام في قطاع الاستثمار عام ١٩٩٦م.

أهم الأعمال المميزة له في "بيتك":

كان بداية إنجازاته في "بيتك" هو تأسيس إدارة الاستثمارات المباشرة، ومن خلال تجربته في مجال الاقتصاد وتشعبه بفكرة الاقتصاد الإسلامي دعا إلى فصل بعض الأنشطة التي لا تتناسب طبيعتها مع مجال عمل المصارف الإسلامية، ومنها:

- تأسيس شركة منفصلة باسم شركة الإنماء العقارية.
- وتأسيس شركة أخرى باسم المدير الكويتي وهي تابعة لبيت التمويل وتعمل في مجال الإنشاءات والبناء.
- وساهم أيضاً في تحويل ملكية شركة I T S، وأسس شركات استثمارية جديدة .

أهم إنجازاته:

بالإضافة إلى الإنجازات السابقة كان الإنجاز الواعد لمحمد العلوش في الإدارة التي بناها وأسس فكرتها وهي الاستثمارات المباشرة، حيث حقق أعلى عائد على الأموال المستثمرة، وأصبح "بيتك" من أكبر المستثمرين في الشركات المحلية والإقليمية.

تأسيس بيت الاستثمار الخليجي:

بعد الإنجازات التي تحققت من إدارة الاستثمارات المباشرة في "بيتك"، ونظراً للطلب الكبير على الخدمات الاستثمارية والمالية الإسلامية في دولة الكويت، نشأت فكرة تأسيس بيت الاستثمار الخليجي في بداية عام ١٩٩٨م، وبدأ العلوش بإعداد متطلبات تأسيس الشركة ووضع الإستراتيجية وخطة العمل، ليشغل منصب نائب الرئيس والرئيس التنفيذي، وقد استطاعت الشركة بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم الإستراتيجية الواضحة في العمل أن تقود عمل الاستثمارات المباشرة من دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، وقد سارت الشركة على معدلات نمو مستمرة، وتتملك العديد من الشركات داخل الكويت وخارجها.

المناصب القيادية خارج "بيتك":

- نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة بيت الاستثمار الخليجي سابقاً.
- نائب رئيس مجلس الإدارة في بيت التمويل الخليجي سابقاً.
- رئيس مجلس الإدارة في شركة الخليج للتعمير سابقاً.
- رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في الشركة الأولى للاستثمار حالياً.
- نائب رئيس مجلس الإدارة في بنك بوبيان حالياً.



محمد سليمان عبدالعزيز العَمَر

المدير العام الحالي لـ "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٩٢/٩/٣٠م

المولد والنشأة:

ولد محمد سليمان عبدالعزيز إبراهيم العَمَر في الحادي عشر من يونيو عام ١٩٥٩م، ونشأ في أحضان أسرة تربوية لها دور بارز في نهضة الكويت الحديثة، حيث كان والده أحد المعلمين الذين ابتعثهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي عام ١٩٢٣م ليتولى تدريس اللغة العربية لأبناء بعض العائلات الكويتية في الهند، ووالدته لطيفة محمد علي البراك، كذلك معلمة فاضلة مد الله في عمرها - حيث قضت أربعة وثلاثين عاماً في تربية أجيال الفتيات الكويتيات.

وكانت أسرة محمد العمر أسرة شغوفة بالعلم والتعليم. فوالده ووالدته - كما ذكرنا - معلمان من أولي السبق في مجال التعليم، فتربى أبناؤها على حب العلم، وإذا كان محمد العمر الرابع بين إخوته وأخواته قد صار المدير العام في بيت التمويل، فإن إخوته وأخواته نالوا أيضاً من العلم حظاً كبيراً، حيث إن سلوى (أخته الكبرى) طبيبة أسنان، وشريفة طبيبة صيدلانية، وعبدالعزیز

عضو هيئة تدريس بكلية الهندسة في جامعة الكويت، وخالد مهندس في الهواتف، وعبير مديرة إدارية في شركة إيكويت، ونغم مديرة تسويق واستثمار في شركة النفط، وعمر (الأصغر) يعمل في النشاط الحر.

وفي هذا الجو المفعم بالتفوق عاش محمد العمر.

مسيرته التعليمية:

بدأ محمد العمر تعليمه في مرحلة الروضة بالمدرسة الشرقية، ثم التحق بمدرسة الغزالي الابتدائية، ومنها إلى الشامية المتوسطة، وبعد ذلك أتم مرحلته الثانوية بمدرسة كيفان. وتلقى تعليمه في الجامعة الأمريكية العالمية في سانتيجو كلية بالومار (كابمان كولدج) بالولايات المتحدة، وحصل على إجازة في الاقتصاد، وتخرج فيها عام ١٩٨٦م.

حياته الاجتماعية:

امتَنَّ الله على محمد العمر بالزواج عام ١٩٨٨م، ورزقه الله ذرية طيبة مباركة، ثلاث بنات وولد سماه على اسم جده سليمان، وثلاث بنات هن: دانة، وتقضي حتى كتابة هذه السطور مرحلتها الثانوية، ونسب لاسمها تسمية أول محفظة عقارية في "بيتك" والثانية لولوة، أما ابنته الثالثة هي «آرية» وتعني شهد العسل.

عمله قبل بيت التمويل الكويتي:

تربى محمد العمر على حب العمل التجاري والمصرفي؛ لأن والده - رحمه الله - كان حريصاً على شغل وقت فراغه في الصيف، فإذا قصر في التحصيل الدراسي عوقب بالحرمان من رحلة الصيف. وكان والده يرسله للعمل في أحد فروع البنك التجاري الكويتي بحولي منذ الخامسة عشرة من عمره، وكان ذلك بمنزلة دورات تدريبية أهله فيما بعد ليخوض تجربة العمل المصرفي بنجاح.

وفي عام ١٩٨٦م - بعد تخرجه مباشرة - عمل في شركة اللؤلؤة الاستثمارية في محفظة خالد اليوسف المرزوق رئيس مجلس الإدارة. وفي هذه الفترة التي كانت بداية عمله لقي الدعم والمساندة اللذين هبَّاً له فرص الإبداع في العمل، وظل يترقى في الشركة حتى صار مدير الاستثمار العقاري بها، وكان ذلك في سبتمبر عام ١٩٩٢م.

وكان عمله في هذه الشركة فرصة كبيرة منحتة خبرة واسعة في مجال الاستثمار، لينتقل بعدها من نجاح إلى نجاح.



مع أحمد عبدالله الزين رئيس مجلس إدارة (الافكو) التابعة لـ "بيتك" في إحدى الاجتماعات التنسيقية

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

رغب محمد العمر - الذي تربى تربية محافظة متدينة - في العمل في مؤسسة إسلامية اقتصادية، وكان يود العمل في بيت التمويل الكويتي من كثرة ما سمع وقرأ وعلم من أخباره. وظلت هذه الرغبة قائمة في نفسه حتى وجدت لها متنفساً أيام الاحتلال العراقي البغيض. التقى مع بدر المخيزيم لمتابعة بعض الأعمال الحكومية، وتوثقت الصلة بينهما. ولما أراد بيت التمويل فتح وحدة جديدة للاستثمار العقاري الدولي، كان في طليعة المرشحين للعمل بهذه الوحدة محمد العمر باعتباره صاحب خبرة في هذا المجال لأنه مدير الاستثمار العقاري بشركة اللؤلؤة. وفي سبتمبر عام ١٩٩٢م التحق محمد العمر بصفوف العاملين ببيت التمويل الكويتي كنائب مدير إدارة العقار الدولي كوحدة مستقلة.

الوظائف التي عمل بها في "بيتك":

بدأ محمد العمر نائباً لمدير إدارة وحدة العقار الدولي لمدة عامين، وبدأ في تطوير خبراته، فتعرف على كيفية إدارة السيولة في بيت التمويل، والخزانة، وهيكل التمويل، والعلاقات مع البنوك الخارجية، حتى أصبح مساعداً للمدير العام لقطاع الاستثمار الذي يشرف على أربع إدارات هي:

١ - إدارة العقار الدولي، التي عمل بها سابقاً.

٢ - إدارة الاستثمار، وتهتم بهيكله التمويل للشركات العالمية.

٣ - إدارة الخزينة.

٤ - إدارة الاستثمار المباشر.

ثم عمل رئيساً لمجلس إدارة بيت التمويل التركي بداية من يوليو عام ٢٠٠٠م حتى الآن.

وفي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م أصبح رئيس اللجنة التنفيذية لمركز إدارة السيولة للبنوك الإسلامية بمنطقة الخليج، وهي: بيت التمويل الكويتي، البنك الإسلامي للتنمية، بنك دبي الإسلامي، بنك البحرين الإسلامي. وبعد تأسيس بيت التمويل الكويتي - البحرين أصبح عضو مجلس إدارته ورئيس لجنة التدريب به.

وعندما أرادت شركة «أملاك» للتمويل التحول للعمل وفق الشريعة الإسلامية، تولى العمل بها كعضو مجلس إدارة للعمل على تطبيق النظام الإسلامي. وتسلم لفترة رئاسة مجلس إدارة شركة المثنى للاستثمار إحدى الشركات التابعة لبيت التمويل الكويتي.

وقبل عام من تاريخ كتابة هذه السطور تولى منصب الرئيس التنفيذي وعضوية مجلس إدارة شركة المنار.

وفي أغسطس ٢٠٠٥م عين محمد العمر نائباً للمدير العام، ثم عين مديراً عاماً أواخر

ديسمبر ٢٠٠٦.



في لقاء استثماري مع فعاليات اقتصادية وعلى يساره بدر السبيعي رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمارات الكويتية KIC

أهم إنجازاته في "بيتك":

عندما كان يعمل نائب مدير إدارة وحدة العقار الدولي كانت البداية بثلاثين مليون دولار، أما الآن فالاستثمار العقاري يدير ملياري دولار، وأول محفظة عقارية عمل بها هي «الدانة» حققت ٥٦٪ عائداً للمودعين، وهذه نسبة عالية جداً، ثم تولى إنشاء عدة محافظ عقارية بعد ذلك.

وعندما تولى رئاسة مجلس إدارة بيت التمويل التركي كان عدد الفروع ٢٤ فرعاً فقط بإجمالي أصول بلغت ٤٧٠ مليون دولار، واليوم يدير أكثر من ٧٠ فرعاً بإجمالي أصول ١,٧ مليار دولار، وكان توجه بيت التمويل الكويتي أن يكون بيت التمويل التركي امتداداً خارجياً له، وتحققت هذه الإنجازات في ظل ظروف اقتصادية في تركيا غير مواتية، وصعوبات متعددة، ولكنها مشيئة الله التي لا تقف أمامها العقبات، وجهود العاملين المخلصين التي تتهاوى أمامها الصعاب.

وعندما تم تأسيس مركز إدارة السيولة الذي يعتبر السوق الثانوية للصكوك الإسلامية، قام بمساندة أعضاء مجلس الإدارة لعمل إصدارات للصكوك بثلاثة مليارات دولار.

وعندما تسلم رئاسة مجلس إدارة شركة المثنى كان مجموع أصولها ١٥ مليوناً، فصار بعد أربع سنوات ستة وثلاثين مليوناً.

كانت هذه الأرقام حديثاً عن الإنجازات بلغة الاقتصاد المعروفة.

رأيه في الاقتصاد الإسلامي:

سيظل الاقتصاد العالمي في حاجة لمن ينتشله من وهدة الريا السحيقة التي هوى بها، ويقول محمد العمر: «إن النظام الاقتصادي في الإسلام هو الأقرب لدعم الناتج القومي؛ لأن هدفه الأساسي هو إعمار الأرض، وليس لتبادل النقد فقط، فكل عمل اقتصادي إسلامي إضافة جديدة».

كلمة تشجيع للفعاليات الاقتصادية:

يقول محمد العمر: «كن مميّزاً بالفكر والعمل، وأخلص لهذا العمل، وتميز بأخلاقك. سابقاً كنت أرى نفسي قد انتهى عملي، وليس لدي شيء أقوم به، فلا أهدر هذا الوقت الثمين في قراءة الصحف أثناء العمل، ولكن أحاول شغل الوقت فيما يفيد العمل، فلا تتعاس حتى إذا كان المدير يشجعك على ذلك دون أن يشعر لا سمح الله.

وفي النهاية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (سورة الطلاق)، وهذا وعد من الله، فليحرص على الوفاء بالشرط لينال هذا الوعد، وليترك الشللية والصحبة المضرة التي لا تفيد العمل، وأشكر كل من عمل معي في فريق واحد، وساعدني. والمركز فإنّ ليس باقياً لأحد».



خالد فهد فارس فريح الوقيان

أحد رواد الخدمات المالية الخاصة

تاريخ التعيين: ١٩٩٣/١/٣

المولد والنشأة:

وُلد خالد الوقيان في ١٩٥٨/٣/٢٣م في منطقة القبلة في بيت يجمعه وأخواته، مع عمهم وأولاده، حيث كان المجتمع ما زال قوياً مترابطاً، وما لبث أن انتقل الوالد فهد الوقيان وأبناؤه إلى السالمية. وبعدها بقليل في الستينيات استقر بالأسرة المقام في منطقة العديلية.

تعليمه:

بدأ خالد الوقيان يتلقى تعليمه في روضة السالمية حيث انتقل الوالد، ثم مدرسة ابن رشد الابتدائية، وبعدها مدرسة العديلية المتوسطة. وحصل على الثانوية من مدرسة العديلية الثانوية.

وبعد حصوله على الثانوية سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته، فالتحق بجامعة «نورثن أريزونا»، وهناك حصل على شهادة تداول الأوراق المالية.



الوقيان مقدماً شيك التبرع المعتاد من "بيتك" إلى بيت الزكاة ويمثله في هذه المناسبة الأستاذ عبدالله عثمان الحيدر

وبعد الجامعة:

وبعد عودته إلى أرض الكويت بلده الحبيب سُنحت لخالد فرصة مميزة للحصول على رخصة التداول في الأوراق المالية الأمريكية، حيث حصل على دورات متخصصة في هذا المجال حتى وصل إلى المستوى السادس فيها، علماً بأنها تتكون من اثني عشر مستوى وذلك من خلال شركة «ميرل لنش».

عمله قبل "بيتك":

بعد حصول خالد الوقيان على دورات رخصة التداول في الأوراق المالية الأمريكية، اتجه للعمل مع بيت الأوراق المالية كمتداول محلي، ثم انتقل إلى الشركة العربية لتداول الأوراق المالية، كمتداول محلي وعالمي للأسهم والسندات.

وكان خلال هذه الفترات ينتقل من نجاح إلى نجاح، فعمل مع البنك الأهلي، وتدرج في مجال عمله حتى أصبح كبير متداولي الأوراق المالية في البنك على مستوى السوق العالمي، وذاع صيته وامتدت شهرته حتى عرف بين العاملين في عالم المال والاقتصاد بالكويت.

قصة التحاقه بـ"بيتك":

كان بيت التمويل الكويتي قد شرع في إنشاء إدارة جديدة تقوم برعاية كبار العملاء (VIP)، وتسمى الإدارة التي تقوم بذلك في البنوك التقليدية «إدارة الخدمات المالية الخاصة»، وفوض البيت نبيل أحمد أمين بمخاطبة شخصية اقتصادية مميزة تقوم بهذه المهمة لخبرتها في مجال الاستثمار، وكان هذا الشخص هو خالد الوقيان.

لقي عرض بيت التمويل الكويتي قبولاً كبيراً لدى خالد الوقيان لخدمة عملاء (VIP)، وتسويق منتجات بيت التمويل الكويتي.

ومنذ أن بدأ العمل مع بيت التمويل الكويتي في الثالث من يناير عام ١٩٩٣م، ولحبه لمجال عمله، ودقة إدارته له، ظل خالد فهد الوقيان مديراً لإدارة الخدمات المالية الخاصة، حتى عام ٢٠٠٦م

أهم الإنجازات والأعمال المميزة:

مع ظهور إدارة الخدمات المالية الخاصة، وقوة انطلاقها كإدارة مميزة بخدماتها بفضل الله سبحانه، ثم بفضل تعاون أفرادها وإخلاصهم تحت قيادة الوقيان واهتمام إدارة "بيتك" العليا بها، وتفاهم الإدارات الأخرى، نجحت في إحراز عدة نجاحات وإنجازات مهمة منها:



الأول من اليمين مع المدير العام جسر الجسر أثناء استقباله لقيادي قطاع التمويل

- ١ - تحقيق الإدارة لمركز ربحي مرموق لأول مرة في تاريخ هذه الإدارة الحديثة، ونمو الأرصدة بشكل كبير هذا على المستوى المالي.
- ٢ - حفاظ الإدارة على الأرصدة رغم المنافسة الشديدة من خلال شركات الاستثمار الإسلامية التي تحاول استقطاب هذه الفئة من العملاء، وذلك للمستوى العالي للخدمات المقدمة لهم.

طموحات وآمال:

يضع خالد الوقيان أمام القائمين على إدارة بيت التمويل أمنية يراها سهلة التطبيق لوجود القدرة المالية والبشرية لدى بيت التمويل الكويتي، وهي أن تصبح شركة عالمية متعددة الجنسيات في العديد من بلدان العالم مثل City Bank وغيره من المؤسسات العالمية، وبذلك يزداد تمثيله في دول العالم الإسلامي وعلى مستوى القارات.

ويتمنى لـ"بيتك" أن يمتلك تحالفات إستراتيجية، يكون "بيتك" هو القائد فيها لتسويق منتجاته ومنتجات الآخرين.



الشيخ د. محمد علي الحاج حسين

أحد رواد الرقابة الشرعية في "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٩٩٢

المولد والنشأة:

ولد الشيخ محمد علي الحاج حسين في سورية بمدينة «منبج»، في اليوم الرابع من شهر يوليو سنة ١٩٣٥م.

تلقى التعليم الابتدائي في سورية وكذلك السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط، ثم انتقلت الأسرة إلى المملكة العربية السعودية، وهناك أتم تعليمه المتوسط ثم الثانوي في معهد الرياض العلمي في مدينة الرياض، ومن ثم التحق بالتعليم الجامعي ودرس في كلية الشريعة (المسماة اليوم جامعة الإمام محمد بن سعود)، حيث كانت سابقاً تسمى «كلية الشريعة واللغة العربية»، وكانت تلك الكليات نواة الجامعة المعروفة الآن، ثم تلقى تعليمه العالي في معهد القضاء الأعلى في الرياض، وبهذا حصل على قدر وافر من العلوم الشرعية، وهو ما أهله للفتوى والبت في المسائل الفقهية الاقتصادية التي تعرض لبيت التمويل.

وفي سنة ١٩٦٦م وبينما كان الشيخ في الحادية والثلاثين من عمره قدم إلى الكويت وعمل مدرساً في مدارسها الثانوية والمتوسطة.

المسيرة التعليمية وأهم المشايخ:

تلقى الشيخ محمد علي الحاج حسين العلم على يد كثير من العلماء الكبار، ومنهم الشيخ ابن باز - عليه رحمة الله تعالى - ثم الشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالرازق عفيفي، والشيخ مناع القطان، والشيخ ناصر الدين الألباني، وغيرهم ممن لا تسعفه الذاكرة بذكرهم على حد قوله.

وقد حصل على الإجازة في الشريعة ثم حصل على شهادة معهد القضاء العالي ثم الدكتوراه من الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان بمدينة كراتشي، وتلقى كثيراً من الدورات التدريبية في مهارات الرقابة الشرعية.

قصة التحاقه بالعمل في "بيتك":

يحكي لنا الشيخ الدكتور محمد الحاج حسين عن قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي قائلاً: «كانت تربطني مع الشيخ أحمد البزيع حفظه الله وأمد في عمره معرفة قبل إنشاء بيت التمويل، وكنت أتردد عليهم أثناء تأسيس بيت التمويل الكويتي، وبعد بدء العمل وانطلاقة "بيتك" والإقبال الهائل على التجربة، كان يدعوني لحضور اجتماع هيئة الرقابة الشرعية متبرعاً ومتطوعاً لحضور الهيئة، ثم في عام ١٩٩٢م طلبوا مني العمل فوافقت، وما زلت مستمراً في العمل حتى الآن».

وهكذا بكل بساطة كانت قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي بسيطة، لم يكن فيها سعي حثيث هدفه تحصيل مال بل كان الهدف كما هو واضح للعيان دفع بيت التمويل كمؤسسة إسلامية نحو الأمام.

أعماله وأهم منجزاته:

تقلد الشيخ الدكتور محمد علي الحاج حسين مناصب عدة في بيت التمويل الكويتي فعين أولاً مراقباً شرعياً للقطاع التجاري، ثم نقل إلى الرقابة الشرعية عند رئيس مجلس الإدارة، ثم أصبح مراقباً شرعياً عاماً.

ولما سئل عن المنجزات التي قدمها لبيت التمويل الكويتي كانت إجابته كالتالي: «الإنجازات يتحدث عنها غيري...».

ولا شك أن ذلك يدل على تواضع الشيخ، إذ يعلم الجميع أنه صاحب منجزات أقلها العمل متبرعاً في بداية الأمر، وفي فترة ليست بالقليلة، كما أنه يشارك في جميع الأفكار الجديدة المطروحة على بيت التمويل الكويتي بإبداء رأي الشرع فيها، وهو أمر لا يمكن نكران أهميته في العملية المصرفية الإسلامية.

مؤلفاته:

وقد صدر للشيخ د. محمد علي الحاج حسين المؤلفات التالية:

- المعاملات الإسلامية في المسارات الاقتصادية.
- الأسهم بيعها وشراؤها وزكاتها.
- المرابحة في منظور العمل.
- حقوق المرأة السياسية في الشريعة الإسلامية.

الاقتصاد الإسلامي يجب أن يسود العالم:

يقول الشيخ الدكتور محمد علي الحاج حسين:

ينبغي أن تخصص منديات للباحثين في الفقه الإسلامي والاقتصاد المعاصر حتى تكون الصورة واضحة على الدوام.

طموحات وآمال:

يقول الشيخ الدكتور محمد علي الحاج حسين: «أرجو لـ"بيتك" التقدم والازدهار، والنجاح، والمزيد من العطاء والخير والارتقاء في سبيل إرساء قواعد وأسس للاقتصاد الإسلامي الصحيح».



عبدالله يوسف سليمان منصور السويطي

خدمات إدارية مبتكرة لموظفي "بيتك"

تاريخ التعيين: ١٠/٩/١٩٩٤م

المولد والنشأة:

ولد عبدالله يوسف السويطي في ١١/٤/١٩٥٦م، في أحضان أسرة مترابطة، كانت تقطن الصالحية القديمة، في بيت موقعه يشغله حالياً بنك التسليف والادخار، ودام ذلك إلى بدايات عام ١٩٦٣م، حيث انتقلت الأسرة إلى بيوت أخرى بعد حركة التثمين في منطقة الخالدية في بداية إنشائها، وكان الوالد يعمل بالتجارة، فتنقل بين السعودية والعراق والبحرين والهند والكويت، امتداداً لحركة التجار أيام السفر الشراعي، وتخصص الوالد في تجارة السجاد الإيراني.

مسيرته التعليمية:

بدأ مراحل الأولى في مدرسة المثنى الابتدائية، وبعدها في مدرسة الخالدية المتوسطة المشتركة، وعندما أنهى دراسته بها افتتحت ثانوية الأصمعي في قرطبة وكانت دفعته أولى الدفعات التحاقاً بها، ويذكر ناظرها الأول جاسم المطوع - رحمه الله - إذ كان يرأس تحرير

جريدة الوطن الذي كان يحفزهم نحو التعليم قائلاً لهم: «لا يكن هم أحدكم بعد التخرج الالتحاق بالجيش أو الشرطة، ولكن اسعوا لإكمال مشوار تعليمكم حيث المجالات الجديدة الواعدة»، وكان إنهاؤه للمرحلة الثانوية عام ١٩٧٥م.

والتحق بجامعة القاهرة.. ودرس في كلية التجارة، وتخرج في قسم إدارة الأعمال، عام ١٩٧٩م. ثم توجه بعد سنة إلى إدارة البعثات وقدم طلباً للحصول على درجة الماجستير (MBA) من أمريكا. وبالفضل سافر إلى جامعة أوكلاهوما سيتي، وأخذ دورة في اللغة الإنجليزية لمدة خمسة أشهر، وبعدها حضر ماجستير في البحث المالي وأنهاه في عام ١٩٨٣م. ثم راسل الجامعة أيضاً لاستكمال دراسته، لكن الظروف العائلية حالت دون إتمام ذلك.

الحياة الاجتماعية:

تزوج عبدالله السويطي في عام ١٩٨٣م، وكان في السابعة والعشرين من عمره، ورزق من هذا الزواج بولد يوسف (الأكبر) في كلية العلوم الإدارية قسم التمويل وثلاث بنات: الأولى بالكلية الاسترالية، والثانية في المدرسة الثانوية، والثالثة في الصف الثالث الثانوي.

العمل قبل بيت التمويل الكويتي:

عندما أنهى عبدالله السويطي دراسته للماجستير، وحط رحاله على أرض الكويت عام ١٩٨٣م، وجد أن شركة البترول الوطنية بها فرص كبيرة وواعدة، وشجعه على ذلك مجموعة من زملائه، فقدم أوراقه، وقبل للعمل بها، وكانت الإدارة كلها وقتها أجنبية فكان عليه إثبات ذاته وقدراته، فالتحق بإدارة شؤون الموظفين والتدريب كإداري مبتدئ.

ثم رقي إلى مشرف قطاع، وعندها بدأت المهمات الكبرى، تسلم مصفاة الأحمدية كبرى المصافي العالمية، وبها ٨٥٠ - ٩٠٠ موظف، فكان نقل خدمات هؤلاء من شركة نفط الكويت إلى البترول الوطنية من التحديات التي نجح فيها عبدالله السويطي، ثم تولى مسؤولية المصافي الثلاث: الأحمدية وميناء عبدالله والشعبية، من ١٩٨٨م إلى ١٩٨٩م.

وفي عام ١٩٩٠م - وقت الاحتلال الغاشم - واصل رسالته في خدمة وطنه من الخارج، لتأمين المصافي وقطاع النفط الذي حرص الاحتلال على تدميره، ولكن الله عز وجل أحبط مؤامراته، وبعد التحرير مباشرة بدأ العمل من جديد وبالطريقة نفسها دون أن يتأثر بشيء.

قصة التحاقه ببيت التمويل الكويتي:

بعد التحرير بعامين تقريباً دعاه أحد الخيرين للانضمام إلى صفوف بيت التمويل الكويتي، وكان اتصال عبدالله السويطي ببيت التمويل محدوداً، فقد فتح به حسابه كغيره، وأول سيارة اشتراها كانت من بيت التمويل الكويتي - والتقى بمجموعة يعملون في بيت التمويل يذكر منهم

فواز العثمان ووليد الرويح، وعبدالله السيف، وإبراهيم الخميس شجعوه للالتحاق ببيت التمويل الكويتي، وبعدها علم أنهم اختاروه من بين ثلاثة أشخاص.

وبدأ عبدالله السويطي مديراً لإدارة الموارد البشرية والخدمات أوائل عام ١٩٩٢م، وكان رئيسه المباشر عبدالله السيف، فساعدته هو ووليد الرويح على تطوير الإدارة، واستمعوا لأفكاره ومقترحاته، فصار عضواً بلجنة المقترحات، وأعطته الإدارة الضوء الأخضر للاستفادة من هذه الأفكار الجديدة، فتم عمل الكثير من الإجراءات والأوراق بتقديم خدمات مبتكرة وجديدة لموظفي بيت التمويل الكويتي.

أهم إنجازاته:

١ - إنشاء مكتب لحجز تذاكر الطيران:

التقى عبدالله السويطي بالمدير الإقليمي للخطوط الجوية الكويتية وقتها (سعود المخيزيم)، فطلب منه بدايةً خطة حجز ومدرب لتقديم الحجوزات للموظفين داخل بيت التمويل، وعرض الفكرة على وليد الرويح فلقبت تشجيعاً أيضاً ونجحت، ثم طلب من الخطوط الجوية الكويتية تدريب موظفين للقيام بهذه المهمة، فتدرب اثنان أحدهما خالد الصمعي والثاني إياد العتيبي، وتتم محاسبة الخطوط الكويتية شهرياً، وكانت هذه هي المرة الأولى في الكويت، وكان هذا أول الإنجازات.

٢ - تطوير نظام التدريب:

عندما انضم عبدالله السويطي إلى عضوية مجلس إدارة شركة الاستثمار البشري التي يملكها بيت التمويل الكويتي، اتصل بهم وطلب تطوير نظام التدريب إلى مناقشات وحوارات وأفلام وورش عمل وغيرها، وقد لاقت الفكرة إعجاب المديرين الذين كانوا أول من التحقوا بهذه الدورات، التي حققت النجاح وطورت العمل، وأحس المتدربون بالاستفادة.

٣ - الاتفاق مع شركة الاتصالات المتنقلة:

في عام ٢٠٠٢م أراد عبدالله السويطي أن يقدم خدمة لموظفي بيت التمويل، في مجال الاتصالات الهاتفية، قبل ظهور شرائح الخطوط، حيث كانت أجهزة البيجر والهاتف هي المنتشرة، فذهب إلى إدارة الشركة mtc، وحصل على عروض مميزة للموظفين ليكون "بيتك" بذلك من أوائل المؤسسات التي تعاملت مع MTC بهذه الخدمات.

طموحات وآمال:

يتمنى أن يُنشأ في الجامعة قسم خاص بالاقتصاد الإسلامي تموله الشركات والمؤسسات الإسلامية، أو يؤسس معهد يقوم بهذا الأمر.

بعض القياديين الذين عملوا في بيت التمويل الكويتي



محمد ضيف الله هايف شرار

المستشار القانوني لمجلس إدارة "بيتك"

تاريخ التعيين ١٩٧٩م

النشأة ورحلة التعليم:

ولد محمد ضيف الله شرار في عام ١٩٤٨م. وما إن تخرج في جامعة الكويت، بعد الحصول على درجة الليسانس في القانون عام ١٩٧٧م، وكان في الثالثة والعشرين من عمره، حتى اختير عضواً في لجنة المناقصات المركزية من عام ١٩٧٧م حتى عام ١٩٧٩م، ثم تم انتخابه عضواً في مجلس الأمة من خلالها.

تجربته وإنجازاته في بيت التمويل الكويتي:

في هذا الوقت كان بيت التمويل قد وضع بذرة نجاحه الأولى، وبدأ يخطو خطوات بطيئة لكن منتظمة وواثقة نحو النجاح.. ويصعد درجة درجة سُلّم التميز والريادة في الاقتصاد الإسلامي. وما إن لاحت فرصة للعمل به إلا سارع محمد ضيف الله شرار إلى اغتنامها.. فعمل محامياً



راعياً لحملة دعم التعليم في الكويت التي قام بها "بيتك"

بإدارة الفتوى والتشريع في عام ١٩٧٩م، ثم مديراً للإدارة القانونية في بيت التمويل الكويتي، كما عمل مستشاراً لمجلس إدارة بيت التمويل عام ١٩٩١م، لمدة عام حيث قدم استقالته عام ١٩٩٢م، بعد فوزه في انتخابات مجلس الأمة.

وظائف ومناصب أخرى:

تبوأ الوزير الحالي محمد ضيف الله شرار العديد من المناصب والوزارات المهمة، التي يمكن بيانها في إيجاز كالآتي:

- عمل محامياً خاصاً من عام ١٩٨٥م حتى عام ١٩٩٠م.
- عضو مجلس الأمة عام ١٩٩٢م.
- عضو مجلس الأمة عام ١٩٩٦م.
- وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٩٩٦م.
- وزير دولة لشؤون مجلس الأمة عام ١٩٩٨م.
- وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، ووزير دولة لشؤون مجلس الأمة في ١٤/٢/٢٠٠١م.
- نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة منذ ١٤/٧/٢٠٠٣م حتى الآن.



أحمد عبد المحسن المليفي

تذليل العقبات من خلال الإدارة القانونية

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٠/٦م

النشأة ورحلة التعليم:

ولد في ١٩٥٦/٦/٢٠م والتحق بالمدرسة فحصل على الابتدائية والمتوسطة. وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الحقوق والشريعة، وتخرج في الكلية عام ١٩٨٠م. وأراد أحمد - بعد تخرجه - أن يتزود من بحر العلم، وأن يتعمق في دراسة القانون، فشد الرحال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على ماجستير في القانون عام ١٩٨٤م.

رحلته في ميدان العمل:

بدأت رحلة أحمد المليفي في ميدان العمل منذ عام ١٩٨١م، وهي لا تزال مستمرة حتى الآن، وقد مر خلالها بمراحل عدة، نذكرها في عجالة، ثم نتوقف قليلاً عند أهم محطات حياته العملية.. تلك التي قضاها في بيت التمويل الكويتي منذ عام ١٩٩٠م وحتى عام ١٩٩٦م:



مشاركة في إحدى اجتماعات الجمعية العمومية

- عمل أحمد بعد تخرجه مراقباً للإدارة القانونية في ديوان الموظفين عام ١٩٨١م - ١٩٨٥م.
- رئيس القسم القانوني في مجلس الأمة عام ١٩٨٥م - ١٩٨٦م.
- رئيس مكتب التحقيقات في سوق الكويت للأوراق المالية ١٩٨٦م - ١٩٨٧م.
- محام، خلال الفترة من ١٩٨٧م حتى ١٩٩٠م.

تجربته وإنجازاته في "بيتك":

ما إن لاحت الفرصة أمام أحمد المليفي، للعمل محامياً ومديراً للإدارة القانونية في "بيتك"، في عام ١٩٩٠م، حتى سارع باغتنامها.

وأثناء خدمته في بيت التمويل الكويتي، لم يبخل أحمد المليفي بتقديم كل ما لديه من خبرات لتذليل الصعاب، وإزالة العقبات التي تواجه "بيتك" من خلال عمله محامياً ومديراً للإدارة القانونية به خلال هذه السنوات الست (من عام ١٩٩٠م حتى عام ١٩٩٦م)..

وظائف ومناصب أخرى:

ولولا انشغال أحمد المليفي بالترشح لمجلس الأمة الكويتي، وخوضه الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٦م، لاستمر في عمله وعطائه لصالح "بيتك"، ولكنه رأى أنه يستطيع أن يخدم وطنه وأهله، من خلال دائرة أخرى، أو من خلال موقع آخر. ومنذ عام ١٩٩٦م، وحتى الآن تبنوا أحمد المليفي العديد من المناصب، وصار رئيساً للعديد من اللجان.



د. ناصر جاسم الصانع

مساعد المدير العام .. ومثال للموظف المثابر

تاريخ التعيين: ١٩٨٦م

النشأة ورحلة التعليم:

ولد ناصر الصانع في ١٩٥٥/١١/٢م. بعد أن أنهى دراسته في المرحلة الثانوية التحق بجامعة الكويت، وحصل على بكالوريوس التجارة قسم إدارة الأعمال عام ١٩٧٧م. ثم شد الرحال إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على ماجستير إدارة الأعمال عام ١٩٨٠م. في مدينة نيوهيفن بولاية كونيتيكت. ولم يكتف بذلك.. بل واصل رحلته في طلب العلم والتزود من معينه، فحصل على دكتوراه في التطوير الإداري عام ١٩٨٥م، في مدينة برمنجهام بالمملكة المتحدة.

من ميدان العلم إلى ميدان العمل:

اتجه إلى ميدان العمل فور تخرجه عام ١٩٧٧م، حيث عين عضواً بهيئة التدريس بالمعهد التجاري (كلية الدراسات التجارية فيما بعد)، وبعد عام صار وكيلاً للمعهد، وفي عام ١٩٨٠م (عام حصوله على الماجستير من أمريكا) رقي إلى مدير مساعد للشؤون العلمية.

تجربته وإنجازاته في بيت التمويل:

التحق د. ناصر الصانع بالعمل بـ"بيتك" وانضم إلى كتيبته الناجحة، حيث عمل مساعداً للمدير العام في أغسطس ١٩٨٦م.. ورغم أنه لم يستمر بـ"بيتك" سوى عامين، إلا أنه كان مثلاً للموظف المجتهد المثابر الحريص على إفادة عمله وزملائه قدر استطاعته، وذلك قبل أن تتوالى نجاحاته في الانتخابات البرلمانية منذ عام ١٩٩٢م وحتى الآن.

المؤتمرات والأبحاث:

شارك د. ناصر الصانع في العديد من الدراسات والمؤتمرات والأبحاث، منها ما يلي (على سبيل المثال لا الحصر):

- عضو فريق دراسة صناعة المديرين في منطقة الخليج العربي ١٩٨٨م.
- قدم بحثاً في المؤتمر السنوي للأكاديمية الكندية للإدارة ١٩٩٠م بعنوان (الخصائص المشتركة للنجاح في منطقة الخليج).
- دراسة بعنوان (تحليل المناخ التنظيمي للإدارة في الجهاز المصرفي بالكويت) ١٩٨٧م.
- دراسة بعنوان (تطوير الخدمات الحكومية باستخدام مراكز الخدمة العامة) قدمت للمؤتمر الدولي للعلوم الإدارية ١٩٩٥م.



مبارك فهد الدويلة

مدير القسم الفني .. والمدير الإداري

تاريخ التعيين: ١٩٨٢م

النشأة ورحلة التعليم:

ولد مبارك فهد الدويلة في عام ١٩٥٤م، وتدرج في مراحل التعليم المختلفة حتى حصل على بكالوريوس الهندسة ميكانيكية، من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م، وكان له نشاط بارز أثناء فترة الدراسة، حيث شغل منصب السكرتير الثقافي لرابطة الشباب الكويتي في الولايات المتحدة الأمريكية، في الفترة من عام ١٩٧٤م إلى ١٩٧٥م.

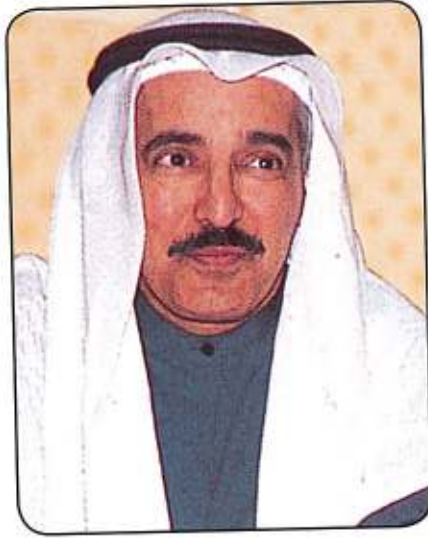
تجربته وإنجازاته في بيت التمويل:

بعد عودة مبارك الدويلة من رحلة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصوله على بكالوريوس الهندسة، مارس العديد من الوظائف، فعمل مهندساً ومدرساً في معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية، في الفترة من عام ١٩٧٧م - ١٩٧٨م.

ثم أصبح رئيساً لقسم المعدات الثقيلة في شركة المباني الجاهزة، في الفترة من عام ١٩٧٨م - ١٩٨٢م.

وفي عام ١٩٨٢م التحق مبارك الدولية بالعمل في بيت التمويل الكويتي، بوظيفة مدير القسم الفني.

وقد عمل مديراً إدارياً في بيت التمويل الكويتي قبل حصوله على عضوية مجلس الأمة منذ ١٩٨٥ وحتى ٢٠٠٣م.



عبد المحسن محمد عبدالعزيز العثمان تطوير اللجنة التنفيذية وتغيير مسماتها

تاريخ الانتخاب في عضوية مجلس الإدارة: ١٩٩٦م

مولده ومسيرته التعليمية:

ولد عبدالمحسن العثمان في الرابع من فبراير عام ١٩٥١م. درس في المدرسة الأحمدية ثم مدرسة الغزالي بمنطقة الشامية، ثم التحق بالخليل بن أحمد المتوسطة، وبعدها درس في ثانوية كيفان. وفي المرحلة الجامعية اتجه عبدالمحسن العثمان نحو دراسة الشريعة وتخصص في «الشعبة العامة للقانون والشريعة» قبل فصل الكليتين.

حياته الاجتماعية:

رزقه الله تعالى ولدين، هما عثمان، وقد ولد عام ١٩٨١م، وأنهى دراسته، ثم عبدالعزيز، الذي ولد في عام ١٩٨٨م، وهو في المرحلة الجامعية.

أعماله قبل "بيتك":

بعد تخرج عبدالمحسن العثمان عمل محامياً في إدارة الفتوى والتشريع، ثم أصبح مديراً للإدارة القانونية بوزارة المالية، ثم وكيلاً مساعداً بوزارة المالية في يناير عام ١٩٩٣م. وعند إنشاء الأمانة العامة للأوقاف، كفكرة جديدة لرعاية الأوقاف الكويتية والعناية بها، وذلك نظراً لكثرة الواقفين وضخامة الأوقاف بها اختير أميناً عاماً لها عام ١٩٩٤م، حين أسست في ١٣ نوفمبر عام ١٩٩٣م.

علاقته ببيت التمويل الكويتي:

لم تكن علاقة عبدالمحسن العثمان ببيت التمويل مجرد علاقات عمل أو وظيفة عادية، بل كان أحد الداعمين لهذه الفكرة إذ كان عضواً في مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي ممثلاً عن الأمانة العامة للأوقاف، منذ عام ١٩٩٦م، حيث جعل المرسوم الأميري الصادر لتأسيس وإنشاء بيت التمويل الكويتي، عدة جهات حكومية تساهم فيه بنسبه محددة، منها الأمانة العامة للأوقاف بنسبة ١٠٪ وكذلك الهيئة العامة لشؤون القصر وغيرهما.

ويذكر عبدالمحسن العثمان دور مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي في دعم القطاعات التنفيذية والدفاع عنها ومساندتها، وتشجيعها على استكمال المسيرة، وكم ذلّل المجلس من عقبات كانت تقف في طريق الإدارة التنفيذية.

أهم الإنجازات:

خلال الفترة التي كان عبدالمحسن العثمان يعمل فيها ضمن فريق مجلس الإدارة كان له دور بارز، إذ كان عضواً في اللجنة التنفيذية، وفي لجنة الزكاة أيضاً. وبحكم خبرته في الوقف ساعد على تطويرها وتمييزها، وكذلك غير اسمها إلى «لجنة خدمة المجتمع».

أعمال خيرية تطوعية:

عمل في هيئات خيرية كثيرة منها عضوية مجلس إدارة جمعية المناصرة الخيرية، وكانت تعنى بالشعب الفلسطيني قبل الغزو الصدامي الغاشم لدولة الكويت.

دوره الوطني:

ومن الأعمال التي قام بها أثناء الاحتلال:

- ١ - عضو اللجنة العليا لشؤون المواطنين الكويتيين الموجودين في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - عضو مؤسس في الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت، ورئيس فرع الهيئة بالرياض.
- ٣ - عضو المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في جدة.

الباب الرابع البناء الأوائل المساهمون في وضع اللبنة الأولى لـ "بيتك"

انطلاق الكفاءات الكويتية

من تجربة بيت التمويل الكويتي "بيتك"

ليس بغريب أن تتطرق الكفاءات الكويتية المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي من بيت التمويل الكويتي، وإن أبسط ما يمكن أن نفسر به هذه الظاهرة الإيجابية العوامل الثلاثة التالية:

- ١ - نجاح التجربة الناشئة، وتحولها في زمن قياسي إلى عملاق اقتصادي.
- ٢ - استيعاب المزيد من رؤوس الأموال التي تعكس ثقة الجمهور من مواطنين ومقيمين، من خلال فتح حساباتهم وإيداع أموالهم، الأمر الذي يؤدي إلى توفر رؤوس الأموال، بشكل يضطر الإدارة إلى مزيد من الاستثمارات، التي تضمن العائد المجدي لهؤلاء المودعين، مما ولد شركات استثمارية جديدة يملكها "بيتك" بالكامل، أو يساهم فيها مساهمة فعالة.
- ٣ - وفرة الكادر الإداري، بما يؤمن الصف الثاني والثالث وهكذا، فلم يتأثر الأداء لانتقال شخص قيادي في "بيتك" إلى موقع اقتصادي آخر، لأن العمل لم يكن فردياً في "بيتك"، بل كان جماعياً، يجمع القياديين فيه حُبهم لإنجاح التجربة، ونجاحهم هم من خلالها.

عزيزي القارئ:

كان سياق المادة التوثيقية الواردة في هذا الكتاب يركز الاهتمام على أشخاص محددين، ويسلط الأضواء على سيرهم الذاتية وإنجازاتهم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه:

- هل كانوا هم الوحيدين في هذا المضمار؟

- وهل أنجزوا ما أنجزوا وحدهم؟

تأتى الإجابة في الصفحات التالية، التي حوت ثلاث مجموعات طيبة من الموظفين المؤسسين في بيت التمويل الكويتي، اعتبرناهم بحق: البناة الأوائل المساهمون في وضع اللبنة الأولى لبيت التمويل الكويتي، وهم:

أولاً: الموظفون المائة الأوائل في بيت التمويل الكويتي.

ثانياً: الموظفون المائة الكويتيون الأوائل في بيت التمويل الكويتي.

ثالثاً: الموظفات الثلاثون الأوائل في بيت التمويل الكويتي.

لقد وفر هؤلاء الجو العملي المناسب لأولئك، فساهموا جميعاً في إثراء تجربة "بيتك" في مهدها.

إن مجرد ذكر أسمائهم يعكس الصورة الحقيقية للجو الايجابي العام، الذي نشأ فيه بيت التمويل الكويتي وترعرع.

لذا فقد اشرنا في خاتمة هذا الكتاب وبعد سياق الجداول الثلاثة، نظرنا لما يمكن أن تسفر عنه دراسة إنجازات أصحاب هذه الأسماء، من إصدارات توثيقية جديدة للمؤسسين الأوائل لتجربة الاقتصاد الإسلامي.

الموظفون المائة الأوائل^(١) في بيت التمويل الكويتي

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين	الجنسية
١	٢	إبراهيم عبدالله الخميس	١٩٧٨/٠١/١٦	الكويت
٢	١	بدر عبدالمحسن المخيزيم	١٩٧٨/٠٣/٠١	الكويت
٣	٥	نضال محمد عبدالله	١٩٧٨/٠٣/٠١	العراق
٤	٦	هاشم شكري جاموس	١٩٧٨/٠٤/٢٥	الأردن
٥	٨	مظهر نبيل باشا	١٩٧٨/٠٦/٠١	سوريا
٦	٧٤٥	فؤاد مصطفى إسماعيل	١٩٧٨/٠٧/٠١	مصر
٧	١١	مفيد سعد الدين السعدي	١٩٧٨/٠٧/٢٢	الأردن
٨	١١٤	علي عبدالله التميمي	١٩٧٨/٠٧/٢٦	اليمن
٩	١٢	سرحان عمر العنزي	١٩٧٨/٠٨/٠١	-
١٠	١٣	حربي صادق الحفيظ	١٩٧٨/٠٨/٠١	الأردن
١١	١٤	نعمان عبداللطيف كمال	١٩٧٨/٠٨/٠١	الأردن
١٢	١٥	عبدالرحمن عبدالله بودي	١٩٧٨/٠٨/٠١	الكويت
١٣	٦٤	بدر سعود الملحم	١٩٧٨/٠٨/٠١	الكويت
١٤	٧	سعيد عوض عفيف	١٩٧٨/٠٨/٠١	اليمن
١٥	٢١	جمعان صالح باعامر	١٩٧٨/٠٨/١٠	اليمن
١٦	٢٢	وليد محمد سقف الحيط	١٩٧٨/٠٨/١٥	الأردن
١٧	٢٣	عبدالهادي عبدالعزيز الهويدي	١٩٧٨/٠٨/١٥	الكويت

(١) المصدر في هذه القائمة وما بعدها : إدارة الموارد البشرية في بيت التمويل الكويتي.

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين	الجنسية
١٨	٢٥	عيسى حسن بورحمه	١٩٧٨/٠٨/١٩	الكويت
١٩	٢٨	عبد اللطيف عبد المحسن الهاشم	١٩٧٨/٠٨/٢٠	الكويت
٢٠	٢٩	نادية محمد سالم	١٩٧٨/٠٨/٢٠	مصر
٢١	٣٠	عبد الحميد محمد حسن	١٩٧٨/٠٨/٢٢	مصر
٢٢	٣٢	عبد الوهاب محمد البنوان	١٩٧٨/٠٨/٢٦	الكويت
٢٣	٣٣	حرب محمد جبريل	١٩٧٨/٠٨/٢٦	الأردن
٢٤	٣٤	احمد علي علي ناصر	١٩٧٨/٠٨/٢٦	لبنان
٢٥	٣٥	إقبال صالح جاسم شهاب	١٩٧٨/٠٨/٢٦	الكويت
٢٦	٣٦	تركي صالح الخميس	١٩٧٨/٠٨/٢٦	الكويت
٢٧	٣٨	حامد عبدالله البدر	١٩٧٨/٠٨/٢٨	الكويت
٢٨	٣٩	فهد خرصان الحيان	١٩٧٨/٠٨/٢٨	الكويت
٢٩	٤٠	سعيد إمام عثمان	١٩٧٨/٠٨/٢٩	السودان
٣٠	٤٥	صالح ناصر موسى الإبراهيم	١٩٧٨/٠٨/٢٩	السعودية
٣١	٤١	محمد أرشاد ميرزا رحمت علي	١٩٧٨/٠٨/٣٠	باكستان
٣٢	٤٢	مرسي عوض الله سالم بشير	١٩٧٨/٠٨/٣٠	مصر
٣٣	٤٣	سليم محمد سليم حسانين	١٩٧٨/٠٩/٠١	مصر
٣٤		مسلم محمد مسلم الزامل	١٩٧٨/٠٩/٠١	الكويت
٣٥	٤٧	أحمد سامي الصادق	١٩٧٨/٠٩/٠٩	مصر
٣٦	٤٨	عون منير عجور	١٩٧٨/٠٩/٠٩	فلسطين
٣٧	٦١٩	وحيد أحمد أحمد حسين	١٩٧٨/٠٩/١٢	باكستان
٣٨	٥٠	حسن حنفي محمد احمد	١٩٧٨/٠٩/١٣	مصر
٣٩	٥١	وليد عبدالله العصيمي	١٩٧٨/٠٩/١٣	الكويت

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين	الجنسية
٤٠	٥٣	خليل عبدالرحمن فياض الحسن	١٩٧٨/٠٩/٢٢	الأردن
٤١	٥٤	محمد فاروق بهاتي	١٩٧٨/٠٩/٢٣	باكستان
٤٢	٥٥	عبدالشكور عبدالرحمن	١٩٧٨/٠٩/٢٥	الهند
٤٣	٥٦	محمد نايف أسعد فريج	١٩٧٨/١٠/٠٤	الأردن
٤٤	٥٨	حمد عبدالرزاق محمد سليمان العثمان	١٩٧٨/١٠/٠٧	الكويت
٤٥	٦٣	سعدى عبدالرحمن قطاوي	١٩٧٨/١٠/٢٣	الأردن
٤٦	١٦	رضوان محمد عبدالرحيم	١٩٧٨/١١/٠٤	مصر
٤٧	٦٥	خالد بدر محمد البدر	١٩٧٨/١١/١٤	الكويت
٤٨	٧٠	المتولي بدر المتولي عبدالباسط	١٩٧٩/٠١/٠١	مصر
٤٩	٧٣	حسن علي الهندي	١٩٧٩/٠١/٠٦	الكويت
٥٠	٧٤	هشام حسين صبري	١٩٧٩/٠١/٠٧	الأردن
٥١	٧٦	سمير السيد السيد خليل	١٩٧٩/٠١/١٧	مصر
٥٢	٧٧	عطا أمين قطوم	١٩٧٩/٠١/٢١	الأردن
٥٣	٧٨	جمال راجي بداد	١٩٧٩/٠١/٢٣	الأردن
٥٤	٨٢	برهان محمد الحطاب	١٩٧٩/٠٢/٠١	الأردن
٥٥	٨٣	زهوي يوسف المهزغ	١٩٧٩/٠٢/٠١	الكويت
٥٦	٨٩	وليد عبدالرحمن الرويح	١٩٧٩/٠٢/٠١	الكويت
٥٧	٨٤	علاء الدين محمد شبيب	١٩٧٩/٠٢/٠٣	مصر
٥٨	٨٧	صلاح خلف النجار	١٩٧٩/٠٢/١١	الكويت
٥٩	٨٨	أحمد أحمد عبدالله السلطان	١٩٧٩/٠٢/١٣	الكويت
٦٠	٩١	عبدالله إبراهيم كانو	١٩٧٩/٠٢/١٣	جنسيات أخرى

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين	الجنسية
٦١	٩٢	شفقت فخر الدين سلنترام	١٩٧٩/٠٣/١٤	الهند
٦٢	٩٣	محمد إقبال الستار	١٩٧٩/٠٣/١٤	باكستان
٦٣	٩٥	توفيق جميل دبسة	١٩٧٩/٠٤/٠١	الأردن
٦٤	٩٦	صالح محمود الصويص	١٩٧٩/٠٤/٠١	الأردن
٦٥	٩٨	أحمد عبدالنعيم أحمد عبد الباقي	١٩٧٩/٠٤/٠١	مصر
٦٦	٩٩	توفيق أحمد أحمد شفيق	١٩٧٩/٠٤/٠١	الهند
٦٧	١٠٨	محمود عبدالفتاح الكرمي	١٩٧٩/٠٤/٠٧	الأردن
٦٨	٩٧	حمد مزعل الفداغ	١٩٧٩/٠٤/٠٧	كندا
٦٩	١٠٠	عبدالمحسن أحمد حوى	١٩٧٩/٠٤/١٤	فلسطين
٧٠	١٠١	شريف أحمد سي بي	١٩٧٩/٠٤/١٤	الهند
٧١	١٠٩	علي أحمد الزبيد	١٩٧٩/٠٤/١٥	الكويت
٧٢	١٠٥	عبد اللطيف محمد الجسار	١٩٧٩/٠٥/١٤	الكويت
٧٣	١١٠	سري إبراهيم حسين	١٩٧٩/٠٥/٢٦	السودان
٧٤	١٠٧	غلام محمود ديسمك	١٩٧٩/٠٥/٢٧	باكستان
٧٥	٣٧٣٤	أحمد سعيد الجمحي	١٩٧٩/٠٦/٢٤	اليمن
٧٦	١١٦	سيد امتياز علي سيد قاسم علي	١٩٧٩/٠٧/٠١	باكستان
٧٧	١١٣	صلاح مشاري العبيدان	١٩٧٩/٠٧/٠٣	الكويت
٧٨	١١٩	ماجد نجيب عالية	١٩٧٩/٠٧/١٠	الأردن
٧٩	٣٣٦	محمد عبدالله الشيزاوي	١٩٧٩/٠٧/٢٥	عمان
٨٠	١١٧	محمد ضيف الله هايف شرار	١٩٧٩/٠٧/٢٨	الكويت
٨١	١٢٠	كريم موسى العكيلي	١٩٧٩/٠٨/٠١	العراق

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين	الجنسية
٨٢	١٢٢	أحمد علي كاهن	١٩٧٩/٠٨/١٢	الصومال
٨٣	١٢٤	صالح فهد البارون	١٩٧٩/٠٨/١٨	الكويت
٨٤	١٢٥	فؤاد عبدالله الثاقب	١٩٧٩/٠٨/١٨	الكويت
٨٥	٣٧٠٨	سالم عبدالباسط الرحمن	١٩٧٩/٠٨/١٩	مصر
٨٦	١٢٨	بوتن فيتيل الجبار	١٩٧٩/٠٩/٠١	الهند
٨٧	١٣٢	بابكر محمد خالد	١٩٧٩/٠٩/٠١	السودان
٨٨	٤٧١	كرادي ركت محمد علي	١٩٧٩/٠٩/٠٥	الهند
٨٩	٣٧٠٩	محمد البخيت أحمد	١٩٧٩/٠٩/٠٨	اليمن
٩٠	٢٣٧	كرامة سعد جنبين	١٩٧٩/٠٩/١١	اليمن
٩١	١٣١	موسى أحمد عليان ذهبية	١٩٧٩/٠٩/١٥	الأردن
٩٢	٣٧٥٢	عبدالقادر حامد عالم	١٩٧٩/٠٩/١٥	السودان
٩٣	١٣٤	أنور نوح بورسلي	١٩٧٩/٠٩/١٨	الكويت
٩٤	١٤٢	أحمد عبداللطيف محمد الدوسري	١٩٧٩/٠٩/١٩	الكويت
٩٥	١٣٣	يوسف علي محمد العبدالهادي الميلم	١٩٧٩/٠٩/٢٢	الكويت
٩٦	١٤٠	صلاح عبدالله الغانم	١٩٧٩/٠٩/٢٢	الكويت
٩٧	١٤١	أنور أحمد عزمي	١٩٧٩/٠٩/٢٢	الهند
٩٨	٤٤	محمد عبيد مصبح	١٩٧٩/٠٩/٢٧	اليمن
٩٩	١٣٨	قيس غانم الجاسر	١٩٧٩/١٠/٠١	الكويت
١٠٠	١٤٣	جاسم محمد بدر الدويخ	١٩٧٩/١٠/٠١	الكويت
١٠١	١٤٥	مدحت عبدالعال أحمد الخراشي	١٩٧٩/١٠/٠١	مصر

الموظفون الكويتيون المائة الأوائل في "بيتك"

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين
١	٢	إبراهيم عبدالله الخميس	١٩٧٨/٠١/١٦
٢	١	بدر عبدالمحسن المخيزيم	١٩٧٨/٠٣/٠١
٣	١٥	عبدالرحمن عبدالله بودي	١٩٧٨/٠٨/٠١
٤	٦٤	بدر سعود الملحم	١٩٧٨/٠٨/٠١
٥	٢٣	عبدالهادي عبدالعزيز الهويدي	١٩٧٨/٠٨/١٥
٦	٢٥	عيسى حسن بورحمه	١٩٧٨/٠٨/١٩
٧	٢٨	عبداللطيف عبدالمحسن الهاشم	١٩٧٨/٠٨/٢٠
٨	٣٢	عبدالوهاب محمد البنوان	١٩٧٨/٠٨/٢٦
٩	٣٦	تركي صالح الخميس	١٩٧٨/٠٨/٢٦
١٠	٣٨	حامد عبدالله البدر	١٩٧٨/٠٨/٢٨
١١	٣٩	فهد خرصان الحيان	١٩٧٨/٠٨/٢٨
١٢	٤٢	مسلم محمد مسلم الزامل	١٩٧٨/٠٩/٠١
١٣	٥١	وليد عبدالله العصيمي	١٩٧٨/٠٩/١٣
١٤	٥٨	حمد عبدالرزاق محمد سليمان العثمان	١٩٧٨/١٠/٠٧
١٥	٦٥	خالد بدر محمد البدر	١٩٧٨/١١/١٤
١٦	٨٩	وليد عبدالرحمن الرويح	١٩٧٩/٠٢/٠١
١٧	٨٧	صلاح خلف النجار	١٩٧٩/٠٢/١١
١٨	٨٨	أحمد أحمد عبدالله السلطان	١٩٧٩/٠٢/١٣
١٩	١٠٥	عبداللطيف محمد الجسار	١٩٧٩/٠٥/١٤

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين
٢٠	١١٣	صلاح مشاري العبيدان	١٩٧٩/٠٧/٠٣
٢١	١١٧	محمد ضيف الله هاييف شرار	١٩٧٩/٠٧/٢٨
٢٢	١٢٤	صالح فهد البارود	١٩٧٩/٠٨/١٨
٢٣	١٢٥	فؤاد عبدالله الثاقب	١٩٧٩/٠٨/١٨
٢٤	١٣٤	أنور نوح بورسلي	١٩٧٩/٠٩/١٨
٢٥	١٤٢	أحمد عبداللطيف محمد الدوسري	١٩٧٩/٠٩/١٩
٢٦	١٣٣	يوسف علي محمد العبدالهادي الميلم	١٩٧٩/٠٩/٢٢
٢٧	١٤٠	صلاح عبدالله الغانم	١٩٧٩/٠٩/٢٢
٢٨	١٣٨	قيس غانم الجاسر	١٩٧٩/١٠/٠١
٢٩	١٤٣	جاسم محمد بدر الدويخ	١٩٧٩/١٠/٠١
٣٠	١٤٧	توفيق إبراهيم ناصر الأحمد	١٩٧٩/١٠/٠١
٣١	١٥٤	جمال عبدالرحمن الفرحان	١٩٧٩/١٠/٠٢
٣٢	١٥٠	سعد محمد السريع	١٩٧٩/١٠/٠٦
٣٣	١٥٥	خالد محمد الجريوي	١٩٧٩/١٠/١٦
٣٤	١٦٢	عدنان عبدالقادر المسلم	١٩٧٩/١١/١٠
٣٥	١٥٦	رعد عبدالرزاق السابج	١٩٧٩/١١/٠٤
٣٦	١٦٧	خلف سعود العمران	١٩٧٩/١٢/٠٣
٣٧	١٧٩	عبدالله يوسف أحمد سيف السيف	١٩٧٩/١٢/٣٠
٣٨	١٨٥	عيسى محمد عيسى العصفور	١٩٨٠/٠١/٠٢
٣٩	٨٣١	عبدالله عبدالوهاب الرومي	١٩٨٠/٠١/٠٢
٤٠	١٨٧	حامد خالد الشاهين	١٩٨٠/٠١/١٢

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين
٤١	١٩٧	فواز سليمان العثمان	١٩٨٠/٠١/٢٦
٤٢	٥٣٠	عبدالله صالح بوغيث	١٩٨٠/٠٢/٠٢
٤٣	٢٢٠	حسين يعقوب يوسف ربيعة	١٩٨٠/٠٣/٠١
٤٤	٣١٤	فيصل عبدالعزيز مسلم الزامل	١٩٨٠/٠٣/٠١
٤٥	٢٢٩	عبدالله محمد اليحيى	١٩٨٠/٠٤/٠١
٤٦	٢٣١	خالد عبدالرزاق أحمد الرشيد	١٩٨٠/٠٤/٠١
٤٧	٢٣٣	طلال عبدالله إبراهيم الحوطي	١٩٨٠/٠٤/١٠
٤٨	٢٣٥	عبدالله لحدان اللحدان	١٩٨٠/٠٤/١٠
٤٩	٢٤٧	وليد عبدالوهاب عبدالعزيز الزواوي	١٩٨٠/٠٥/٠٦
٥٠	٢٤٨	محمد باني حبيب	١٩٨٠/٠٥/١٣
٥١	٢٤٨	محمد باني حبيب رومي السعيدى	١٩٨٠/٠٥/١٣
٥٢	٢٥٤	فيصل حمد جمعة التميمي	١٩٨٠/٠٥/٢١
٥٣	٢٥٧	محمد سعدون حميدي جريذي	١٩٨٠/٠٦/٠٥
٥٤	٢٦٦	عبدالله أحمد محمد جعفر	١٩٨٠/٠٨/١٦
٥٥	٢٥٥	بدر ناصر الفريج	١٩٨٠/٠٦/١٨
٥٦	٢٨٠	عادل إبراهيم عبدالرحمن إبراهيم العثمان	١٩٨٠/٠٩/٢٤
٥٧	٢٨٨	سعود عبدالعزيز الرئيس	١٩٨٠/١٠/٠٩
٥٨	٢٩٠	إبراهيم محمد البشر	١٩٨٠/١٠/١٢
٥٩	٣٠٠	سامي علي حسين الفاضل	١٩٨٠/١١/١٨
٦٠	٣٠٤	سامي بدر الجناعي	١٩٨٠/١٢/٠١
٦١	٣٠٥	جسار دخيل جسار عبدالعزيز الجسار	١٩٨٠/١٢/٠١

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين
٦٢	٣٠٨	صلاح فهد العبيد	١٩٨٠/١٢/١٠
٦٣	٣٢٣	جمال محمد الجاسر	١٩٨٠/١٢/٢١
٦٤	٣٢٢	عيسى احمد الفيكاوي	١٩٨١/٠٢/٠٣
٦٥	٣٣٠	محمد عبدالله إبراهيم المزيني	١٩٨١/٠٢/١٦
٦٦	٣٢٣	يوسف عبدالكريم مبارك	١٩٨١/٠٣/٢١
٦٧	٣٣٤	يعقوب يوسف الفهيد	١٩٨١/٠٣/٢٨
٦٨	٣٣٥	صلاح خالد الخالد	١٩٨١/٠٣/٣٠
٦٩	٣٣٨	غازي حمدان العماني	١٩٨١/٠٤/٠١
٧٠	٣٤١	وليد خليل الدهيم	١٩٨١/٠٤/١١
٧١	٣٤٩	صلاح سيف محمد العتيقي	١٩٨١/٠٦/٠١
٧٢	٣٧١	فهد محمد العثمان	١٩٨١/٠٨/١٥
٧٣	٣٧٨	عبدالعزیز جاسم عبدالعزیز محمد بورحمة	١٩٨١/٠٩/٠١
٧٤	٣٧٩	أدهم ياسين الزيدان	١٩٨١/٠٩/٠٦
٧٥	٣٨٨	خالد عبدالله صقر عبدالرحيم العوضي	١٩٨١/١٠/١٢
٧٦	٣٩٢	أحمد مبارك العمران	١٩٨١/١٠/١٨
٧٧	٣٩٠	مبارك فهد الساير	١٩٨١/١٠/٢٠
٧٨	٤٠٣	عادل عبدالله الخميس	١٩٨١/١٠/٢٦
٧٩	٣٩٤	براك فهد الصبيح	١٩٨١/١١/٠١
٨٠	٣٩٥	عايض مطلق الشمري	١٩٨١/١١/٠١
٨١	٣٩٦	فهد مبارك جري محمد الجري	١٩٨١/١١/٠١
٨٢	٤٠٥	عادل عبدالله المعتوق	١٩٨١/١١/٠٧

م	الرقم الوظيفي	الاسم	تاريخ التعيين
٨٣	٤٠٩	علي سعد المسعود	١٩٨١/١١/١٥
٨٤	٤٥٠	ماجد بدر الرفاعي	١٩٨٢/٠١/٠٣
٨٥	٤٤٧	صلاح حسين السبيعي	١٩٨٢/٠١/٠٩
٨٦	٤٥٧	حمد أحمد الشطي	١٩٨٢/٠٢/٠١
٨٧	٤٥٩	يحيى عبدالله الحجيلان	١٩٨٢/٠٢/٠١
٨٨	٤٦٠	محمد جاسم ذكر ذكرالله	١٩٨٢/٠٢/٠٢
٨٩	٤٨٣	عبدالله إبراهيم أحمد سليمان	١٩٨٢/٠٢/١٧
٩٠	٤٧٧	سلمان عاجل الظفيري	١٩٨٢/٠٢/٢٣
٩١	٤٧٩	عصام بندر المطيري	١٩٨٢/٠٣/٠١
٩٢	٤٨٥	عيسى حمد عبداللطيف بن عيسى	١٩٨٢/٠٣/٠٦
٩٣	٤٨٩	أحمد بدر الرومي	١٩٨٢/٠٣/١٠
٩٤	٤٩٢	جمال إبراهيم الخليلي	١٩٨٢/٠٣/١٠
٩٥	٤٩٥	سالم سليمان العويد	١٩٨٢/٠٣/١٣
٩٦	٥٠٥	خليل محمد باقر شعبان محمد أشكناني	١٩٨٢/٠٣/٢٠
٩٧	٥٣٩	بدر ناصر المطيري	١٩٨٢/٠٤/٠١
٩٨	٥١٧	صالح حمد سالمين	١٩٨٢/٠٤/٠٣
٩٩	٥١٨	يوسف عبدالله العليان	١٩٨٢/٠٤/١٠
١٠٠	٥٤٢	محمد عبدالله العثمان	١٩٨٢/٠٤/١٧
١٠١	٥٤٤	ناصر عبدالوهاب العثمان	١٩٨٢/٠٥/٠٨

الموظفات الثلاثون الأوائل في "بيتك"

م	الرقم	الاسم	التعيين	الجنسية
١	٥	نضال محمد العبدالله	١٩٧٨/٠٣/٠١	العراق
٢	٢٩	نادية محمد سالم	١٩٧٨/٠٨/٢٠	مصر
٣	٣٥	إقبال صالح جاسم شهاب	١٩٧٨/٠٨/٢٦	الكويت
٤	٨٣	زهوي يوسف المهزح	١٩٧٩/٠٢/٠١	الكويت
٥	١٧٠	هيا صالح السهلي	١٩٧٩/١٢/٠٨	الكويت
٦	١٨٤	خلود راشد علي بوفرسن	١٩٨٠/٠١/٠٢	الكويت
٧	٢٢١	شريفة صالح الهويدي	١٩٨٠/٠٣/٠١	الكويت
٨	٢٤٣	خولة حمد الفارس	١٩٨٠/٠٤/٢٢	الكويت
٩	٣٦٤	زينب عبدالرحمن العوضي	١٩٨١/٠٧/١١	الكويت
١٠	٤٣٨	منى محمد إبراهيم الناصر الزكري	١٩٨٢/٠١/٠٣	الكويت
١١	٤٣٩	حنان عبدالوهاب محمد الزنكي	١٩٨٢/٠١/٠٣	الكويت
١٢	٥٠٢	ميسون فالح القبان	١٩٨٢/٠٣/١٥	العراق
١٣	٥١٣	نادية حسن بورحمة	١٩٨٢/٠٣/٢٣	الكويت
١٤	٥١٤	نادية جاسم الحقان	١٩٨٢/٠٤/٠١	الكويت
١٥	٥٢٨	سلوى سالم بدر يوسف البدر	١٩٨٢/٠٤/٠١	الكويت
١٦	٥٢٧	نوال فهد العلي	١٩٨٢/٠٤/٠٣	الكويت
١٧	٣٨١٥	زليخة محمد رمضان	١٩٨٢/٠٥/٢٢	الهند
١٨	٦٠٢	سعاد أحمد العثمان	١٩٨٢/٠٨/١١	الكويت
١٩	٦٢٥	أفراح خالد المسلم	١٩٨٢/١٠/٠٢	الكويت

م	الرقم	الاسم	التعيين	الجنسية
٢٠	٦٢٦	سميرة عبدالحميد حمدي	١٩٨٢/١٠/٠٥	مصر
٢١	٦٤٧	منيرة عبدالغني القحطاني	١٩٨٢/١١/١٤	اليمن
٢٢	٧٧٧	موضي خلف الفضلي	١٩٨٣/٠٧/٢٨	الكويت
٢٣	٧٧٩	نوال صالح محمد المهيني	١٩٨٣/٠٩/٠٦	الكويت
٢٤	٨٥٣	إيمان حسن عبدالسلام	١٩٨٤/٠٢/١٥	الأردن
٢٥	٨٧٤	شفيقة عثمان أبوعيد	١٩٨٤/٠٢/١٥	الأردن
٢٦	٨٨٥	سلوى يعقوب ربيعة	١٩٨٤/٠٢/١٥	-
٢٧	٨٥٨	هناء ناصر المرشد	١٩٨٤/٠٣/٠٣	الكويت
٢٨	٨٩٢	فاطمة مصطفى محمد الحمد	١٩٨٤/٠٦/٠٦	الأردن
٢٩	٩٠٩	سامية عبدالله طامي الفالح الحبيليص	١٩٨٤/٠٦/٠٦	الكويت
٣٠	٩٠١	منيرة سالم الهويدي	١٩٨٤/٠٦/٠٧	الكويت





الباب الخامس
دور "بيتك" في المجتمع
الكويتي

دور "بيتك" في المجتمع الكويتي

إن أغلب أنشطة بيت التمويل الكويتي تدخل في نطاق العمل الاجتماعي، مع مراعاة تحقيق نسبة من الربح الحلال، كيف لا وقد قام أساساً تلبية لرغبة اجتماعية، حققت آمال كثير من الكويتيين في أسلوب إسلامي مصرفي^{١٩}.

فعند مشاركة "بيتك" في الاستثمار العقاري، سواء بالبناء أو التأجير، فإنما يضع نصب عينيه حل مشكلة الإسكان في البلاد.

وحينما يؤدي القطاع التجاري أعماله وينوع أنشطته، فإنما يهدف إلى توفير خدمة سريعة وجيدة للمتعاملين.

وعندما يقوم القطاع المصرفي بتطوير أدائه فهو يخدم بلا شك شريحة كبيرة من المواطنين.

وكذلك قطاع التمويل الذي جعل من خدماته وسيلة وحافزاً لمزيد من التبادل التجاري داخلياً وخارجياً.

وبالرغم من أن معيار النجاح في مؤسسات الأعمال هو مقدار ما تحققه هذه المؤسسات من أرباح - وهذا ما تفوق فيه بيت التمويل الكويتي والحمد لله - إلا أن "بيتك" أبقى أن يضيف لنجاحاته نجاحات متميزة، ولأهدافه مقاصد خيرة، تمثلت في خدمة المجتمع وزيادة الارتباط والتلاحم بين أبنائه من ناحية، وبينهم وبين بيت التمويل الكويتي من ناحية أخرى.

وقد تعددت وتنوعت وتشعبت أوجه عطاء "بيتك" بحيث يمكن تصنيفها في عدة مجالات أو أدوار رئيسية كما يلي:

أولاً: الدور الاجتماعي

لبيت التمويل الكويتي

للتعبير عن هذا الدور نستعين بالكلمة التي قالها السيد بدر عبدالمحسن المخيزيم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي، بمناسبة تبرع "بيتك" بمبلغ مليون دينار كويتي، نهاية العام ٢٠٠٦ لبيت الزكاة حيث أكد على أن "بيتك" يحرص على أداء دوره الاجتماعي، باعتباره مؤسسة مالية إسلامية تتمتع بمنهجية عمل ترى للمال دوراً رئيساً في خدمة المجتمع وتنميته.

أولاً: المساهمة في مكافحة آفة المخدرات:

ساهم بيت التمويل الكويتي بحوالي ٥, ٤ ملايين دينار في دعم أكبر مشروع لتأهيل المدمنين على المخدرات، والمتمثل في بناء مستشفى متكامل لهذا الغرض، كما يساهم "بيتك" في الحملة القومية للتوعية - غراس- بمبلغ ٥٠ ألف دينار سنوياً.

وقد كرم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح "بيتك" في افتتاح مستشفى علاج الإدمان وقت أن كان رئيساً للوزراء.

ثانياً: دعم مستشفى مبارك:

كما تبرع بيت التمويل الكويتي "بيتك"، بشراء أحدث جهاز طبي في الشرق الأوسط لجراحة الأوعية الدموية، لصالح مستشفى مبارك الكبير، بما يدعم إمكانات هذا الصرح الطبي.

ثالثاً: التبرع لصالح وزارة الصحة:

كما تبرع بيت التمويل الكويتي "بيتك" بمبلغ ٤٢٥, ١ مليون دينار إلى وزارة الصحة في الكويت، بغرض إنشاء ١٥ مركز إسعاف جديداً في أنحاء الكويت المختلفة، تأكيداً على حرص "بيتك"، على المساهمة بدور أساسي في دعم الخدمات المهمة والحيوية.

رابعاً: تأسيس وبناء جناح في مستشفى الرعاية الصحية التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

قدم "بيتك" دعماً للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقديراً لدورها في العمل الخيري الذي يمثل صورة مشرفة ومشرقة للعمل الخيري الذي جبل عليه أهل الكويت. وقد تبرع "بيتك" بمبلغ ٢٣٦ ألف دينار، لبناء جناح في مستشفى الرعاية الصحية التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بمشاركة الجمعية الكويتية لمكافحة السرطان والتدخين، بما يساهم في تعزيز قدرات المستشفى الذي سيستفيد من خدماته آلاف المرضى المحتاجين للعلاج والرعاية.

ثانياً: الدور الإنساني لبيت التمويل الكويتي

ورغم تعدد الجوانب التي خدم "بيتك" المجتمع الكويتي من خلالها، إلا أنه يظل لدوره الإنساني أهمية كبيرة، وفي هذا الإطار يأتي:

- تكريم المعاق مشعل الرشيد البدر:

أقام "بيتك" حفل تكريم للبطل مشعل البدر، كنموذج لاهتمامه بالحالات الخاصة.

وأشاد رئيس مجلس الإدارة والعضو في بيت التمويل الكويتي - بدر عبدالمحسن المخيزيم - بالإنجاز الكبير الذي حققه مشعل جاسم الرشيد البدر بفوزه بالميدالية البرونزية في البطولة الخاصة للسباحة التي أقيمت في أيرلندا، معتبراً تكريم "بيتك" لمشعل امتداداً أصيلاً لدوره تجاه المجتمع وأفراده، خاصة المتميزين منهم الذين يحققون إنجازاً يسجل لصالح البلد.



المخيزيم مكرماً بطل السباحة المعاق مشعل الرشيد بحضور والده والمدير العام جاسر الجسار

- الاكتتاب في «بوبيان» لمتلقي مساعدات الشؤون:

تم التعاون بين إدارة سوق الكويت للأوراق المالية، وبيت التمويل الكويتي، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وشركة المقاصة الكويتية، لتغطية تكاليف الاكتتاب باسهم بنك بوبيان الإسلامي، لحوالي ٢٦ ألف مواطن من متلقي المساعدات من الوزارة.

وكان التنسيق بين الجهات الأربع يستهدف توفير الفرصة لمن لا يمتلكون القدرة على الاكتتاب باسهم البنك الإسلامي من متلقي المساعدات، وتشجيعهم على عدم بيع بطاقتهم المدنية، وإتاحة المجال لهم لتحقيق منافع من الاكتتاب أسوة بغيرهم من المواطنين، فلا يحرمون فرصة المشاركة في نشاط اقتصادي ذو طابع اجتماعي.

ثالثاً: الدور التعليمي لبيت التمويل الكويتي

وكان لـ "بيتك" أيضاً دور بارز في مجال دعم العملية التعليمية في الكويت، كما يلي:

أولاً: دعم صندوق المكافآت التشجيعية الذي يشمل نحو ٧ آلاف طلب وطالبة في كليات الجامعة المختلفة.

ثانياً: وضع "بيتك" خطة لدعم التعليم في الكويت بالتنسيق مع مديري المناطق. وتعزيزاً لهذا الدور يلتقي وفد من "بيتك" بمسؤولي المناطق التعليمية، للوقوف على احتياجات المدارس للعام الدراسي المقبل.

ثالثاً: دعم "بيتك" لصندوق تعليم الأطفال بالأمانة العامة للأوقاف بمبلغ ١٠٠ ألف دينار.

رابعاً: تبرع بيت التمويل الكويتي بمبلغ ٢٥ ألف دينار كويتي لعمادة شؤون الطلبة، لدعم الخدمات والأنشطة المتصلة بالسكن الطلابي وشؤون الطلبة الوافدين في السكن.

خامساً: تكريم المخترعة جمانة الطبيخ: بعد أن تمكنت من التوصل إلى ثلاثة اختراعات في مجالات علمية مهمة، لها استخدامات على نطاق واسع، والحصول على براءات لها يحمل في طياته الكثير من الدلالات، التي تدعو إلى الاعتزاز بما قدمته.

رابعاً: الدور الوطني لـ "بيتك"

وقت الاحتلال الغاشم

أيضاً كان لبيت التمويل الكويتي دور وطني رائد وقت الاحتلال الغاشم على دولة الكويت، لا يقل - بل يزيد - أهمية عن كثير من أدواره الأخرى التي تم الحديث عنها، حيث قام مسئولو فروع بيت التمويل الكويتي، بدور كبير، وتجربة تستحق الدراسة والتوثيق، حيث نظموا دورة ائتمانية مميزة ومصرفية، حفظت الكثير من الأموال.

ففي وقت الاحتلال جُمعت أموال الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية القليلة العاملة يومياً، وأودعت لدى أشخاص أمناء بالتنسيق مع مسؤولين في بيت التمويل الكويتي، بموجب إيصال يتعهدون فيه لهم بسداد المبلغ، وإيداعه في حسابهم في "بيتك" بعد انتهاء الاحتلال، بحيث يُنفق من هذه الأموال - أيضاً - في كفالة المواطنين، وتوفير احتياجاتهم من المواد الاستهلاكية من قبل الجمعيات التعاونية.

فأي يقين بالله تعالى أكبر من هذا اليقين؟ وأي جزم بعودة الكويت أكثر من هذا؟ وأي تضحية ومخاطرة بالمال، قام بها الكويتيون من خلال هذه التجربة الإنسانية الوطنية الدينية الفردية؟ وبذلك استطاع المواطنون إدارة هذه المؤسسات والجمعيات ذاتياً من جهة، وإيداع أموالهم لدى فروع بيت التمويل الكويتي من جهة أخرى، يقيناً في عودة هذا الوطن إلى أهله، وإيماناً بأن عمر الاحتلال على هذه الأرض المباركة قصير.

وبعد التحرير والعودة وجد الناس أموالهم بين أيديهم مرة أخرى، فبدأوا البناء من جديد، ولم تضرهم تلك الفترة، التي حُجبت فيها حريتهم وأُكلت فيها أموالهم بغير حق، وذلك بفضل الله ثم بفضل هذه الدورة الائتمانية التي ابتكرها قادة فروع بيت التمويل الكويتي.

لقد اجتمع موظفو بيت التمويل الكويتي - منذ اليوم الأول للاعتداء العراقي الغاشم - للتداول حول الخطط السليمة التي يمكن اتخاذها في تلك الظروف القاسية، ونتيجة لذلك تم ما يلي:

- ١ - التنسيق مع بعض الجمعيات التعاونية من أجل توفير سيولة نقدية للعملاء وحفظ حقوق كل المساهمين في توفير هذه السيولة، وقد كان في ذلك أفضل تأمين لهم لهذه السيولة من جهة، وأفضل مجال لصرف هذه السيولة في الأولويات من جهة أخرى.
- ٢ - إخراج جميع النسخ الاحتياطية من الحاسب الآلي الخاصة بمعلومات العملاء إلى خارج

الوطن، من أجل توفير إطار مرجعي يتم الانطلاق منه فور التحرير وعودة التعاملات المصرفية والتجارية، الأمر الذي يدل على يقين راسخ وثقة بالله تعالى في عودة الكويت دولة حرة مستقلة، بعون الله تعالى وتوفيقه وحفظه.

٣ - استمرار مجموعة من موظفي بيت التمويل الكويتي بالعمل في المركز الرئيس والفروع، للمحافظة على أكبر قدر ممكن من الأموال والمعدات، وقد تعرض بعضهم للمطاردة والأسر.

٤ - إغلاق أبواب مجمع المثنى الحديدية.

٥ - المحافظة على معدات ومكائن المقر الرئيس ومجمع المثنى.

٦ - المحافظة على وثائق ملكية العقارات والعمارات، وعقود الإيجار.

٧ - المحافظة على كافة المستندات والوثائق، التي تحفظ حقوق العملاء.

وقد أوقف بيت التمويل عملياته في الكويت أثناء الاحتلال ثم عاد لمزاولة نشاطه في ٢٤ مارس سنة ١٩٩١م، بعد تحرير دولة الكويت.

وفي أثناء هذه الفترة قام بنك الكويت المركزي، نيابة عن حكومة دولة الكويت، بشراء الديون القائمة للعملاء الكويتيين، ومحفظة الاستثمارات العقارية المحلية القائمة في أغسطس سنة ١٩٩٠م، وفقاً للمرسوم رقم ٩٢ / ٣٢ وقرار مجلس الوزراء رقم ٨٦٥.

نماذج من التكريم والإشادة بدور "بيتك"

في المجتمع الكويتي

نظراً لما حققه "بيتك"، وما قدمه من أعمال لخدمة المجتمع الكويتي، كان من الطبيعي أن يحظى بتكريم وإشادة وتقدير العديد من الجهات المحلية والعربية والعالمية.. ومن أوجه هذا التكريم ما يلي:

١ - تكريم من محافظ حولي:

تسلم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي "بيتك" بدر عبدالمحسن المخيزيم درعا تكريمية من محافظ حولي اللواء عبدالحميد الحجري تقديراً لدور "بيتك" وجهوده الداعمة للأعمال والأنشطة التي نفذتها المحافظة، خلال فترة حرب تحرير العراق من النظام الصدامي البعثي الباغي على دولة الكويت، بما يعبر عن مدى تلاحم "بيتك" مع قضايا مجتمعه ودعمه الجهود التي تكفل المحافظة عليه وتنميته.

٢ - تكريم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

كما كرمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بيت التمويل الكويتي "بيتك" تقديراً لجهوده الداعمة للأعمال والأنشطة الخيرية للهيئة داخل الكويت وخارجها، وقد تسلم درع التكريم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بدر المخيزيم، خلال لقائه يوسف الحجري رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وذلك عن مساهمة "بيتك" في تأسيس وبناء جناح في مستشفى الرعاية الصحية التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

٣ - إشادة جمعية الصحفيين الكويتية:

أشادت جمعية الصحفيين بدعم "بيتك" لرحلة العمرة لجمعية الصحفيين الكويتية، وأكد مدير عام بيت التمويل الكويتي "بيتك" آنذاك جبار دخيل الجسار أن خدمة المجتمع بالنسبة لـ "بيتك" هي إطار عام يضم دعم كل ما من شأن رفعته.. والمساهمة الفاعلة مع الجهود التي تبذلها الأطراف المختلفة لخدمة أهداف الدولة في دفع مسيرة التنمية بأبعادها الشاملة..

٤ - إشادة وزير التربية ووزير التعليم العالي:

وأشاد وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد الحمد بالدور الكبير الذي يضطلع به بيت التمويل الكويتي "بيتك" في دعم المشاريع الترموية والاجتماعية بشكل عام ودعم مؤسسات التعليم في الكويت على وجه الخصوص.

وقال إن الدعم الذي يقدمه "بيتك" للمدارس التابعة للوزارة محل تقدير واعتزاز من الجميع، ويعطي في الوقت نفسه نموذج المؤسسة التي تدرك المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه المجتمع.

٥ - إشادة الجهات الحكومية الأخرى:

أيضاً أشادت جهات حكومية أخرى منها ثلاث وزارات بالدور الاجتماعي الرائد الذي يؤديه بيت التمويل الكويتي "بيتك" في المجتمع، انطلاقاً من إستراتيجية ثابتة ترى في دعم العمل الخيري ومساعدة الجهات والهيئات الحكومية ذات الأهداف التنموية أساساً للنجاح.

حيث قال وزراء الصحة والأوقاف والتربية في الحفل الذي نظمه بيت الزكاة، لتكريم "بيتك": إن ما يقوم به من جهود في هذا المجال أحد أشكال المساهمة في خطط التنمية المجتمعية والدفع قدماً بخطط الحكومة وطموحات المواطنين في تحقيق مستوى معيشي أفضل وتنمية متوازنة في جميع المجالات الصحية والتربوية والاجتماعية والخدمية.

وأكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالله المعتوق أن "بيتك" مؤسسة مالية إسلامية رائدة، لها باع طويل في دعم العمل الوطني الخيري بالكويت، وقد نجح كمؤسسة مالية وحقق سمعة عالمية وفي الوقت نفسه لم يأل جهداً في تقديم الدعم والعطاء لخدمة مجتمعه الكويتي والإسلامي، محققاً بذلك نجاحاً لا يقل عما حققه في عمله الرئيسي كمصرف إسلامي.

٦ - تكريم بيت الزكاة:

وفي هذا الإطار كرم بيت الزكاة المساهمات الاجتماعية لـ "بيتك"، حيث أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة عبدالله المعتوق أن قيادة البرامج التنموية في المجتمع، أمر يحتاج إلى تضافر الجهود بين جميع شرائح المجتمع أفراداً ومؤسسات، مشدداً على أن الدعم المستمر الذي يقدمه بيت التمويل الكويتي لمختلف برامج التنمية في المجتمع - سواء منها ما يصب في برامج التربية أو الصحة أو العمل الاجتماعي بشكل عام - يعد دليلاً واضحاً على وعي بيت التمويل الكويتي بدوره المجتمعي - كمؤسسة رائدة ومتميزة - في رعاية برامج التنمية والتكافل الاجتماعي.

ويذكر أن "بيتك" قدم ٨ ملايين دينار للزكاة والأنشطة الاجتماعية لبيت الزكاة حتى عام ٢٠٠١م.

وأضاف الوزير المعتوق خلال الحفل التكريمي الذي أقامه بيت الزكاة الكويتي لبيت التمويل

وحضره عدد من الوزراء والمسؤولين بالدولة قائلًا: «يسعدني ويشرفني في هذا اليوم المبارك أن نحتفل سويا بتكريم بيت التمويل الكويتي، الذي يعد إحدى مؤسساتنا الوطنية، التي احتفظت بموقع رائد على صعيد العمل المصرفي الإسلامي، كمؤسسة مالية إسلامية، إضافة إلى تميزها المتمثل باهتمامها المتنامي بقضايا المجتمع، وفي تقديم الدعم المتواصل لبرامج التنمية الهادفة».

٧ - إشادة وزير المالية:

أشاد وزير المالية بدر الحميضي بجهود بيت التمويل الكويتي "بيتك" في دعم توجهات الحكومة بشأن العمالة الوطنية، من خلال سياسة توظيف الخريجين الكويتيين، ومستوى العمالة الكويتية.

وقال الوزير خلال تفقده جناح "بيتك" في المعرض المقام على هامش «مؤتمر نحو مستقبل وظيفي مضمون» الثالث إن هذا هو الدور الوطني للمؤسسات والشركات الكويتية الذي تعول عليه الحكومة في تصديها لمثل هذه القضية الحيوية التي تتعلق بقدرات الوطن ومستقبله، مشيراً إلى أن المؤسسات الكبرى مثل "بيتك" تقدم بالتزامها وحرصها على المشاركة الايجابية، في هذا المجال، القدوة والنموذج للآخرين.

وأضاف أنه يسمع بشكل مستمر عبارات الثناء والتأييد لـ "بيتك" والطلبات المكثفة من جانب عدد كبير من الخريجين للالتحاق به مشدداً على أن تميز "بيتك" في أدائه يجعله محل استقطاب وجذب العمالة الوطنية.

الملحق الأول^(١)

تطور الأداء في أرقام

بعد لغة الكلام عبر صفحات هذا الكتاب نكتفي لنختتم بلغة الأرقام. دعنا نستمع إليها - عزيزي القارئ - وهي تتطرق بما تعبر عنه من تطور للأداء منذ التأسيس عبر الجداول التالية:

- ١ - المؤشرات خلال ٢٧ عاماً.
- ٢ - معدل صافي الأرباح بالنسبة لأعداد الموظفين.
- ٣ - بيان تطور نسب الأرباح للمودعين والمساهمين.
- ٤ - الإجمالي العام.

(١) الإحصائيات التالية من إعداد الزميل عبدالحكيم عامر الموظف في "بيتك".



المؤشرات المالية لـ "بيتك" خلال ٢٧ عاماً

المؤشر	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥
الأصول السائلة / الموجودات	٦٢%	٦٨%	٦٨%	٦٦%	٢١%	١٦%	١٠%	٩%
الأصول السائلة / الودائع	٧٦%	٢٠%	٢١%	١٩%	٢٥%	١٨%	١١%	١٠%
نسب هيكلية								
المدينون / الموجودات	٦%	٣٩%	٤٧%	٤٩%	٣٦%	٢٩%	٢٩%	٣١%
الاستثمارات / الموجودات	٣١%	٤٧%	٣٤%	٣٣%	٤٢%	٥٥%	٦٠%	٥٨%
حقوق المساهمين / الموجودات	١١%	٥%	٣%	٥%	٦%	٤%	٤%	٤%
حقوق المساهمين / الودائع	١٣%	٥%	٣%	٦%	٧%	٥%	٥%	٥%
ودائع العملاء / الموجودات	٨١%	٩٢%	٨٨%	٨٤%	٨٣%	٨٧%	٨٦%	٩١%
ودائع العملاء / حقوق المساهمين (مرة)	٧	٢٠	٢٩	١٦	١٥	٢٠	٢٠	٢١
القيمة الدفترية للسهم - دينار	٠,١١	٠,١٣	٠,٢١	٠,١٩	٠,٢١	٠,١٩	٠,١٩	٠,١٨
نسب الربحية								
العائد / متوسط الأصول	١%	٢%	٢%	٢%	٣%	١%	٠%	٠%
العائد / رأس المال	١٤%	٣٨%	٩٤%	٦٠%	٨٣%	٢٠%	٠%	٨%
العائد / حقوق المساهمين	١٣%	٣٣%	٧١%	١١٢%	٦٩%	١٢%	٠%	٤%
المصروفات / إجمالي الإيرادات	٣٤%	٢٠%	١٧%	١٠%	١٠%	١٤%	١٧%	٢٩%
سعر إغلاق السهم - دينار	-	-	-	-	-	٩,٢٥٠	٥,٠٠٠	٢,٦٠٠

تابع المؤشرات المالية لـ"بيتك" خلال ٢٧ عاماً

المؤشر	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	٩١/٩٠	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
الأصول السائلة / الموجودات	%٦	%٦	%١٢	%٦	%١٩	%١٤	%١١	%٧
الأصول السائلة / الودائع	%٦	%٧	%١٣	%٦	%٢١	%١٦	%١٣	%٩
نسب هيكلية	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
المدينون / الموجودات	%٣٦	%٤٢	%٤١	%٤٨	%٢٢	%٣٠	%٣٩	%٤٦
الاستثمارات / الموجودات	%٥٦	%٤٩	%٤٥	%٤٤	%٥	%٥	%٥	%٨
حقوق المساهمين / الموجودات	%٤	%٤	%٤	%٥	%٣	%٣	%٥	%٥
حقوق المساهمين / الودائع	%٥	%٥	%٥	%٥	%٤	%٤	%٦	%٦
ودائع العملاء / الموجودات	%٩٢	%٩١	%٩١	%٩٣	%٩٠	%٨٧	%٨٦	%٨٤
ودائع العملاء / حقوق المساهمين (مره)	٢١	٢١	٢١	٢٠	٢٨	٢٦	١٨	١٦
القيمة الدفترية للسهم - دينار	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٧	٠,١١	٠,١٣	٠,١٤	٠,١٥
نسب الربحية	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
العائد / متوسط الأصول	%٠	%١	%١	%١	%٠	%١	%١	%١
العائد / رأس المال	%١٧	%٢١	%٢٣	%٢٠	%٠	%٢٧	%٣١	%٣٧
العائد / حقوق المساهمين	%١٠	%١٤	%١٥	%١٣	%٠	%٢٤	%٣٠	%٢٩
المصروفات / إجمالي الإيرادات	%٣١	%٣٠	%٢٩	%٣١	%٤٠	%٢٨	%٢٧	%٢٣
سعر إغلاق السهم - دينار	٣,١٢٠	٠,٥١٠	٠,٥٤٠	٠,٥٠٠	٠,٤٥٥	٠,٣٧٥	٠,٣٧٥	٠,٣٣٥

تابع المؤشرات المالية لـ "بيتك" خلال ٢٧ عاماً

المؤشر	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
الأصول السائلة / الموجودات	%٥	%٦	%٦	%١٢	%١٦	%٢٤	%٢٨	%٣١
الأصول السائلة / الودائع	%٦	%٨	%٨	%١٦	%٢١	%٣٢	%٣٧	%٤٠
نسب هيكلية	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
المدينون/ الموجودات	%٥٢	%٦٢	%٥٥	%٥٧	%٥٧	%٥٣	%٥٠	%٥٠
الاستثمارات/ الموجودات	%١٤	%١١	%١٤	%١٥	%١٦	%١٥	%١٧	%١٨
حقوق المساهمين/ الموجودات	%٦	%٨	%٨	%٩	%١٠	%٩	%٩	%٩
حقوق المساهمين / الودائع	%٨	%١٠	%١١	%١٢	%١٣	%١٢	%١٢	%١٢
ودائع العملاء/ الموجودات	%٨١	%٨٠	%٧٥	%٧٦	%٧٥	%٧٦	%٧٥	%٧٧
ودائع العملاء/ حقوق المساهمين(مرة)	١٣	١٠	٩	٨	٨	٨	٨	٩
القيمة الدفترية للسهم - دينار	٠,١٩٣	٠,٢٣١	٠,٢٥٤	٠,٢٧٨	٠,٢٩٧	٠,٣١٢	٠,٣٢٤	٠,٣٣٤
نسب الربحية	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠
العائد / متوسط الأصول	%٢	%٢	%٢	%٣	%٣	%٣	%٢	%٢
العائد / رأس المال	%٦٨	%٧٠	%٧٠	%٧٨	%٧٨	%٧٨	%٧٩	%٨٠
العائد/ حقوق المساهمين	%٤٧	%٣٨	%٣٢	%٣٣	%٣٠	%٢٨	%٢٧	%٢٦
المصروفات / إجمالي الإيرادات	%١٨	%١٨	%١٦	%١٧	%١٧	%١٧	%٢١	%٢٢
سعر إغلاق السهم - دينار	٠,٥٥٠	٠,٧٩٠	٠,٨٦٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠	٠,٧٤٠	٠,٩٦٠	١,١٢٠

تابع المؤشرات المالية لـ"بيتك" خلال ٢٧ عاماً

المؤشر	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥
الأصول السائلة / الموجودات	%١٦	%١٥	%١٨
الأصول السائلة / الودائع	%٢٢	%٢١	%٢٦
نسب هيكلية			
المدينون/ الموجودات	%٤٨	%٤٣	%٤٥
الاستثمارات/ الموجودات	%٢٢	%٢٣	%٢١
حقوق المساهمين/ الموجودات	%٨	%٨	%١٢
حقوق المساهمين / الودائع	%١١	%١١	%١٧
ودائع العملاء/ الموجودات	%٧٦	%٧٤	%٦٨
ودائع العملاء/ حقوق المساهمين(مرة)	٩	٩	٦
القيمة الدفترية للسهم - دينار	٠,٤١٦	٠,٤٠١	٠,٤٤١
نسب الربحية			
العائد / متوسط الأصول	%٢,١	%٢,٣	%٢,٩
العائد / رأس المال	%٨١	%٩٥	%١٠٨
العائد/ حقوق المساهمين	%٢٣	%٢٦	%٢٢
المصروفات / إجمالي الإيرادات	%٢٣	%١٩	%٢٤
سعر إغلاق السهم - دينار	١,٦٠٠	١,٦٤٠	٢,٣٨٠

بيان تطور نسب توزيع الأرباح للمودعين والمساهمين

السنة	المساهمون			المودعون			
	الإجمالي	نقدي	منحة	ودائع	ودائع	ودائع	حسابات
	للمساهمين		مطلقة	محددة	السدرة	التوفير	
	%	%	%	%	%	%	
١٩٧٨	%٠	%٠	%٩,٠٠٠	%٨,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٦,٠٠٠	
١٩٧٩	%١٠	%٠	%٩,١٣٠	%٨,١٣٠	%٠,٠٠٠	%٦,١٣٠	
١٩٨٠	%١١	%٠	%١٠,١٣٠	%٩,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٦,٧٥٠	
١٩٨١	%٠	%٠	%١٣,٥٠٠	%١٢,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٩,٠٠٠	
١٩٨٢	%١٠	%٠	%١٢,٠٠٠	%١٠,٦٥٠	%٠,٠٠٠	%٨,٠٠٠	
١٩٨٣	%٢٠	%٠	%٧,٥٠٠	%٦,٦٧٠	%٠,٠٠٠	%٥,٠٠٠	
١٩٨٤	%٠	%٠	%٠,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٠,٠٠٠	
١٩٨٥	%١٠	%١٠	%٤,٠٠٠	%٣,٥٥٠	%٠,٠٠٠	%٢,٦٦٠	
١٩٨٦	%١٣	%١٣	%٥,٢٥٠	%٤,٦٦٠	%٠,٠٠٠	%٣,٥٠٠	
١٩٨٧	%١٣	%١٣	%٥,٤٠٠	%٤,٨٠٠	%٠,٠٠٠	%٣,٦٠٠	
١٩٨٨	%١٣	%٩	%٥,٥٥٠	%٤,٦٣٠	%٠,٠٠٠	%٣,٧٠٠	
١٩٨٩	%١٣	%٩	%٦,٠٠٠	%٥,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٤,٠٠٠	
٩١/٩٠	%٠	%٠	%٤,٥٠٠	%٤,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٣,٠٠٠	
١٩٩٢	%١٢	%١٢	%٦,٠٠٠	%٥,٣٣٠	%٠,٠٠٠	%٤,٠٠٠	

تابع بيان تطور نسب توزيع الأرباح للمودعين والمساهمين

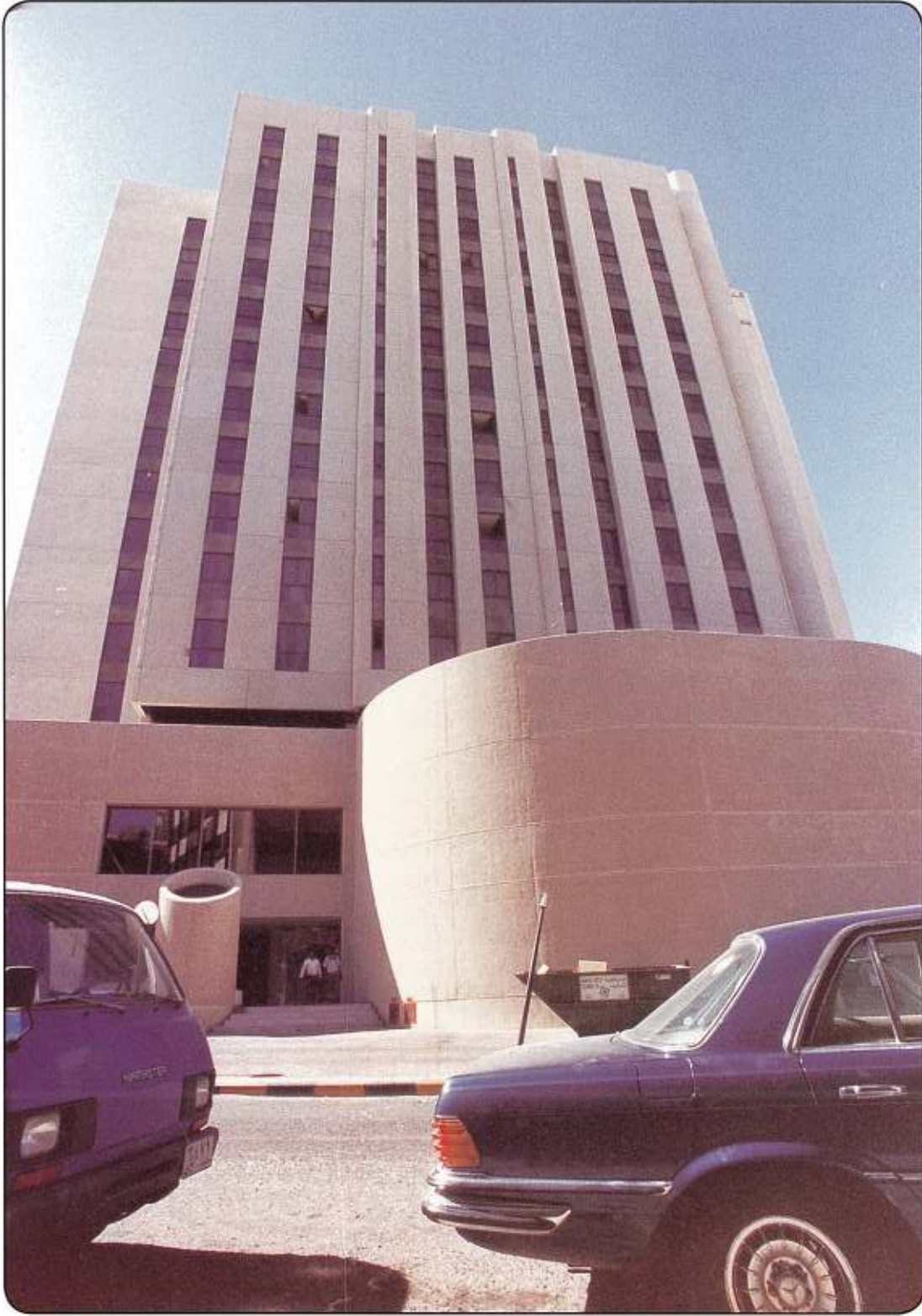
السنة	المساهمون			المودعون			
	الإجمالي	منحة	نقدي	ودائع	ودائع	ودائع	حسابات
	للمساهمين		مطلقة	محددة	السدرة	التوفير	
	%	%	%	%	%	%	%
١٩٩٣	%١٥	%١٠	%٥	%٦,٣٨٠	%٥,٦٧٠	%٠,٠٠٠	%٤,٢٥٠
١٩٩٤	%٢٠	%٦	%١٤	%٦,٧٥٠	%٦,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٤,٥٠٠
١٩٩٥	%٢٦	%٦	%٢٠	%٧,٠٠٠	%٦,٢٢٢	%٠,٠٠٠	%٤,٦٦٧
١٩٩٦	%٣١	%٦	%٢٥	%٧,٠٠٠	%٦,٢٢٢	%٠,٠٠٠	%٤,٦٦٧
١٩٩٧	%٣٨	%٦	%٣٢	%٧,١٢٥	%٦,٣٣٣	%٠,٠٠٠	%٤,٧٥٠
١٩٩٨	%٤٢	%٦	%٣٦	%٧,٢٠٠	%٦,٤٠٠	%٠,٠٠٠	%٤,٨٠٠
١٩٩٩	%٤٦	%٦	%٤٠	%٦,٧٥٠	%٦,٠٠٠	%٠,٠٠٠	%٤,٥٠٠
٢٠٠٠	%٤٨	%٦	%٤٢	%٦,٦٢٥	%٥,٨٨٩	%٠,٠٠٠	%٤,٤١٧
٢٠٠١	%٥٠	%٥	%٤٥	%٥,٢٥٠	%٤,٦٦٧	%٤,٠٨٣	%٣,٥٠٠
٢٠٠٢	%٥٢	%٥	%٤٧	%٤,٥٠٠	%٠,٠٠٠	%٣,٥٠٠	%٣,٠٠٠
٢٠٠٣	%٥٦	%٦	%٥٠	%٤,٤٠٠	%٠,٠٠٠	%٣,٤٢٢	%٢,٩٣٣
٢٠٠٤	%٦٠	%١٠	%٥٠	%٤,٨٠٠	%٠,٠٠٠	%٣,٧٣٣	%٣,٢٠٠
٢٠٠٥	%٦٧	%١٢	%٥٥	%٦,٨٠٧	%٠,٠٠٠	%٥,٢٩٤	%٤,٥٣٨

الملحق الثاني

صور أرشيفية



المبنى الرئيس لـ "بيتك"



الواجهة الجنوبية لمجمع المشى من الخارج



الطراز الحديث لفروع "بيتك"



صورة لأحد الفروع النموذجية من الخارج



مجمع المشي من الداخل



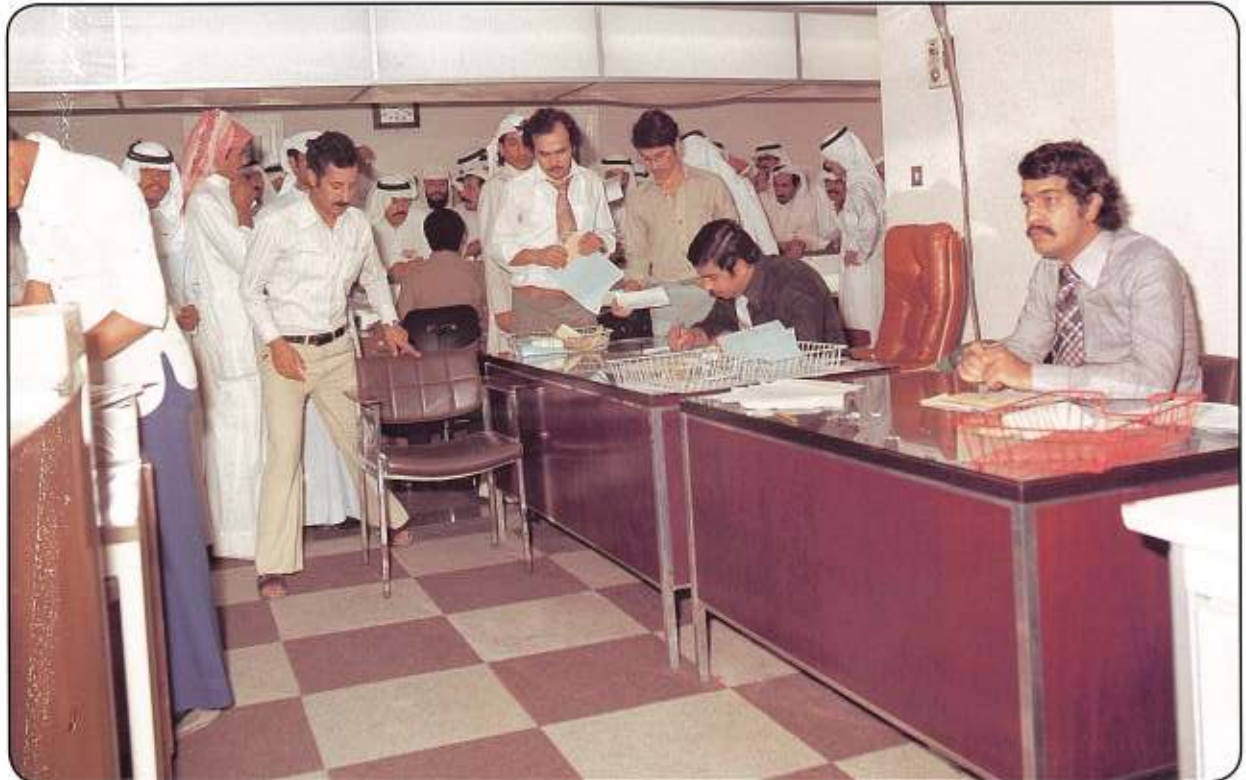
أحد الفروع من الداخل



طراز قديم للفروع



صورة أخرى لطراز قديم للفروع



بدايات "بيتك" والإقبال المكثف على فتح الحسابات



النظام الآلي القديم



نظام الفروع القديمة من الداخل



كم هائل من العملاء الراغبين للتعامل بالنظام المالي الإسلامي



القاعة المصرفية في المبنى الرئيس



الخزينة الرئيسة «قديماً»



صناديق الأمانات القديمة



لقطة جماعية لحفل الافتتاح الرسمي



العم أبو مجبل مع عبدالعزيز الصقر ويوسف الحجري والشيخ د. بدر المتولي خلال حفل الافتتاح



سمو الأمير الوالد يلقي كلمته في افتتاح "بيتك"



العم أبو مجبل مع راعي حفل الافتتاح الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح



إحدى المناسبات الاجتماعية لأحد موظفي "بيتك" يشارك بها كل من العم بو مجبل والأخ بو ناصر



حفل افتتاح "بيتك" بحضور الحكومة الكويتية



إقبال على فتح الحسابات مع بدايات "بيتك"



أحد اجتماعات الجمعية العمومية في "بيتك"

الخاتمة

ها قد بلغنا الختام ... ختام السجل المشرف الحافل الذي تتجسد فيه إرادة التحدي... تحدي الظروف لإحياء نظام اقتصادي كبير ولكنه كان مندثراً غير معمول به، وإعادة للعمل بنظام مالي عظيم بل مرتبط بدين عظيم، غير أنه ليس معمولاً به لأسباب غير مقبولة البتة، أبرزها عدم وجود بنوك إسلامية بل عدم وجود نظام مالي إسلامي بحيث تتوفر البيئة الطبيعية للتطبيق.

وها قد عرفنا جهود المخلصين لهذه الفكرة حتى طوروها من فكرة إلى عزم وتصميم، وواقع علمي تقني به سائر المؤسسات الاقتصادية في أنحاء المعمورة فضلاً عن المنطقة، غير متأثرين بالعقبات التي تحيط بهم، وأبسطها التشكيك في إمكانية نجاح التجربة الوليدة لعدم انسجامها مع النظام الربوي العام المتبع في سائر المؤسسات الاقتصادية في البلاد وخارجها.

بارك الله لهم في جهودهم، فإلى جانب البعد الوظيفي الذي يراعونه في أداء واجبات أعمالهم فهم كذلك - وبكل تأكيد - يراعون البعد العبادي أيضاً حيث يتحرون الأجر والثواب، وتقديم بديل حضاري للبشرية من شأنه أن ينقذها من مضار الربا.

ونحن في حاجة أيضاً إلى تعميم الفكرة - إن شاء الله - لتشمل المزيد من رواد ومؤسسي الاقتصاد الإسلامي في الكويت، وكما يمكن أن تشمل رواد ومؤسسي تجربة الاقتصاد الإسلامي في دول الخليج والمنطقة والعالم، فتجربة الاقتصاد الإسلامي مرشحة لاستيعاب العولمة وتدايعياتها.

أليست أحلام الأمس حقائق اليوم؟

وأحلام اليوم حقائق الغد؟

وقفنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير بجميع جوانبه.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الشخصية

- مقابلات شخصية مع أصحاب السير الموثق لهم.
- مقابلات شخصية مع ذوي السير الذين توفاهم الله تعالى.

ثانياً: الكتب والمراجع

- أرشيف صحيفة القبس الكويتية.
- التقارير السنوية لبيت التمويل الكويتي منذ التأسيس عام ١٩٧٧ حتى ٢٠٠٥.
- الإكليل - سلسلة تراجم الكويتية - صالح ناصر الشايجي وصلاح أحمد السايير - ميديا للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٨.
- الاطلس الجغرافي للعالم الإسلامي - سيف الدين الكاتب - دار الشرق العربي - الطبعة الأولى - بيروت ٢٠٠٣.
- الأيادي البيض - سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية - د. عبدالمحسن عبدالله الجار الله الخرافي - الكويت ٢٠٠٢م.
- الكليات - أبي البقاء الكفوي - الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - ١٩٩٨م.
- الموسوعة الذهبية الميسرة للحديث النبوي وعلومه - الإصدار الثالث - مؤسسة عبداللطيف للمعلومات.
- الموسوعة الكويتية المختصرة - حمد محمد السعيدان - ثلاثة أجزاء - الطبعة الثالثة - الكويت ١٩٩٣.
- المبدعون (مناهج، مواقف، منجزات) - الجزء الأول يوسف أحمد عبداللطيف الماص - الكويت ٢٠٠٢م.
- اللجنة الشعبية لجمع التبرعات .. سفينة الخير الكويتية وعطاؤها بين موانئ النكبات - د.عبدالمحسن عبدالله الجار الله الخرافي - الطبعة الأولى. الكويت ٢٠٠٧م.
- تاريخ نزوح العائلات الكويتية العريقة إلى الكويت ودورها في بناء الدولة منذ نشأة الدولة وحتى وقتنا الحاضر - فوزية صالح الرومي - الطبعة الأولى - الكويت ٢٠٠٥.

- تقويم القرون لمقابلة التواريخ الهجرية والميلادية - د. صالح محمد العجيري - مكتبة العجيري - الكويت ١٩٦٧.
- حقائق وأرقام - بيت التمويل الكويتي - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٥.
- رواد الديموقراطية في الكويت (من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٩٦) - فيصل أحمد عثمان الحيدر - الكويت ١٩٩٧.
- رواد الديمقراطية في الكويت (من عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٣) - الجزء الثاني - الكويت ١٩٩٩.
- سلسلة «محسنون من بلدي» - ٧ أجزاء - الطبعة الأولى - بيت الزكاة - الكويت - من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٧ م.
- صحيفة الحركة - الأعداد (١ - ١٠) - عام ٢٠٠٦.
- صحيفة الوطن - العدد رقم ١١٠٧٣ - الأربعاء ٢٢/١١/٢٠٠٧ م.
- عقد التأسيس لبيت التمويل الكويتي - النسخة المنقحة - الكويت ٢٠٠٥.
- قاموس تراجم الشخصيات الكويتية - د. أحمد عبدالله العلي وآخرون - الطبعة الأولى - مطبعة حكومة الكويت ١٩٩٨.
- سلسلة «قوافل شهداء الكويت الأبرار» - القافلة الرابعة - صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى - الكويت ١٩٩٣.
- مجلة المجتمع - الأعداد (١٧١٨ - ١٧٢٧) - عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧.
- معجم كلمات القرآن العظيم - محمد عدنان سالم، ومحمد وهبي سليمان - الطبعة الأولى - دار الفكر المعاصر - بيروت ١٩٩٨.
- موسوعة أعلام الكويت - ماضي الخميس - دار الحدث للصحافة والخدمات الإعلامية - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧.
- موسوعة مريون من بلدي - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٨.
- من اعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة - المستشار عبدالله عقيل سليمان العقيل - دار التوزيع والنشر الإسلامية - القاهرة ٢٠٠٢ م.
- نواب الأمة: عبدالرزاق السيد - الطبعة الأولى - إصدارات صحيفة الدستور - الكويت.

تم بحمد الله



قلس من مقدمة المؤلف

لقد كان تكليف الإخوة الأفاضل في بيت التمويل الكويتي تشريفاً ينطلق من الاستفادة من التجارب المتواضعة التي قدمناها للمجتمع الكويتي في مجال التوثيق للشخصيات الكويتية: القديمة والمعاصرة، وهو لون من ألوان التوثيق استهواني و«خير الحق ما وافق الهوى»، فهو مجال واسع نمارس فيه عبادة الوفاء، وخلق الوفاء، وقيمة الوفاء.

الوفاء لمن أعطى وبذل فرأى التقدير لعطائه، وبذله في حياته قبل وفاته.

وكم رأيت في هذا التقدير حافزاً لهمم، ومنطلقاً للمزيد من العطاء، وإبرازاً للأسوة الحسنة.

فالحمد لله تعالى ثانية وثالثة ولا ينقضي عددها، وأسأل الله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه.

د. عبد المحسن عبد الجبار الحمداني

قلس من كلمته رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب

ومن هذا المنطلق حرصنا من خلال هذا الكتاب على أن نجعل الإنجازات التي حققها أبناء "بيتك" الأوائل في قالب يوثقها ويحفظها للتاريخ ويحفظها لهم أيضاً، تقديراً لهم ولما حققوه في سبيل إقامة ذلك الصرح الذي أصبح رمزاً للعمل المالي الإسلامي على مستوى العالم ليحظى بالتقدير الواسع من عدة شعوب ودول، بالإضافة إلى جهات متخصصة في الأعمال المالية والمصرفية كالبنوك المركزية، وكذلك كبريات وكالات التصنيف الدولية التي اتجهت نحو تقييم تجربة "بيتك" بأفضل التصنيفات على مستوى العمل المالي الإسلامي.

لقد كان لتلك المبادرات والجهود المبذولة الأثر الكبير في الحفاظ على مكانة "بيتك" الريادية بالدخول في أسواق وابتكار منتجات وأدوات جديدة، وزيادة دوره المالي والاقتصادي والاجتماعي، ليدخل مرحلة جديدة من مراحل التطور، فتلك الجهود كانت محصلة ذلك التميز.

بدر عبد المحسن المخنيزم